صدقة جارية على روح المغفور له بإذن الله ابن أختي وأخي وصديقي / أدهم محمود حمزة المؤذن رحمه الله وأسكنه فسيح جناته . أسألكم الفاتحة والدعاء له

صدقة جارية على روح المغفور له بإذن الله ابن أختي وأخي وصديقي / أدهم محمود حمزة المؤذن رحمه الله وأسكنه فسيح جناته . أسألكم الفاتحة والدعاء له

[illegible]

الحمد لله رب العالمين
ملكه [illegible] من فضل الله تعالى
و[illegible] فقير رحمة ربه
[illegible] بن حمزة بن [illegible] بكر بن يونس [illegible]
[illegible] عفا الله عنه وعن والديه [illegible]

الحمد لله [illegible] الفقير [illegible] بن المسعود [illegible]
[illegible] محمود بن عباس [illegible]
من [illegible] الحجة سنة [illegible]

الحمد لله
[illegible] العفير

[illegible]

وعلى النسخة سمعت حطبه الكتاب من لفظ مصنفه الشيخ الامام العلامة كمال الدين ابي الفضل جعفر
بن ثعلب الادفوي الشافعي وناولني باقيه واجاز لي ان ارويه ادام الله سعده وحرس مجده
فهو روضة معارف ونزهة الفاضل العارف قد بلغ في حسن التصنيف الغاية ورفع في المعرفة والاتقان
الراية وسلك في براعة التاليف احسن طريقة واصبح شيخ وحده على الحقيقة لم يدع لمحبه لاجل هذا
الكتاب الاولجبا ولا طرفا صنيفه الا فرجه ولا دره نفيسه في بحر التاريخ الا استخرجه
حتى اربعت اليه الاعناق واستلا نعوته الطروس والاوراق فلو رآه ابن ثابت الخطيب
لانكر اجتهاده بنفسه وجلده او ابن عساكر لصادله من بعض جنده او الحافظ جمال الدين المزي لكمل
به كمال تهذيبه او الناقد شمس الدين الذهبي لذهبه بتذهيبه لا زالت فوائده تكتب وتسمع
وفرائده تلتقط وتجمع وكتب ذلك متناوله منه المحدث عز الدين عبد العزيز المودن البغدادي وكان ذلك
في يوم الاثنين سابع شهر رمضان المعظم من سنة ست واربعين وسبعمائة بالمدرسة الصالحية انتهى الموجود
وكتبه محمد بن علي بن [illegible] الالفي سامحه الله

لكاتبه رب العالمين اسمعنا القاضي الخطيب والامام والمدرس بجامع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
شمس الدين محمد بن عبد المعطي بن سالم بن محمد بن ابي الخير العسقلاني ثم المصري الشافعي المعروف بابن السبع
نسبة الى جده من امه وكان رجلا صالحا لقال انه ركب السبع قال انشدنا الشيخ العلامة
حجة العرب ترجمان الادب اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف بن حيان الجياني ثم الاغرناطي
نزيل الديار المصرية رحمه الله لنفسه

عاشر معشر الناس جميع الورى ... وسد فاسمع ماالقاه ان كنت فاضلا
الم تر ان البدر يرقب ناقصا ... ويترك منسيا اذا كان كاملا

انتهى

كتاب الطالع السعيد

الجامع أسما الفضلا والرواة باعلا الصعيد

تاليف

الشيخ الامام العالم الفاضل كمال الدين
ابي الفضل جعفر ابن ثعلب بن جعفر
الادفوي الشافعي عفا الله عنه ورحمه
بمنه وكرمه وجميع المسلمين

تاريخ تيمور ...
٦١٠

نسخة اصلها على النسخة المنقول منها ما مثاله الحمد لله رب العالمين
املا علي شيخنا الامام العلامة الاستاد الناقد الحافظ اثير الدين ابو حيان محمد بن
يوسف بن علي الاندلسي امتع الله ببقائه ما نصه هذا الكتاب
المسمى بالطالع السعيد من لفظ جامعه ومصنفه الشيخ الامام العلامة صدر الطائفة
الشافعية ورئيس الفئة الادبية البارعة كمال الدين وعمدة الله ابي الفضل جعفر
المذكور اعلاه حفظه الله وابقاه للفضائل مشيدا وللفواضل مبديا وهو
الذي اثابه لاهل اقليمه ذكرا مخلدا وثنا على مر الايام
مجددا كتاب تشرف به السامع وتتشنف بيدا يعه المسامع وصعد
بواجعه المطالع وسعد باشراقه الطالع وكان ذلك في مجالس اخرها
يوم الاثنين الموفي عشرين من ذي القعدة سنة اربع واربعين وسبع
مائة بمنزل السامع بمدرسة الملك الصالح باذن شيخه محمد بن ابي ليلى سامحه
الله وحسبنا الله ونعم الوكيل تحته المذكور اعلاه صحيح كتبه ابو حيان

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن ويسر وصلى على محمد وآله

الحمد لله محيي الرمم البالية وناشر ما انطوى في الايام الخالية احمده على نعمه المترادفة المتوالية واشكره ان جعلني من حملة العلم وحملته هم اهل الرتب العالية واصلي على نبيه المبعوث رحمة للعالمين محمد صلاة متصلة دائمة الى يوم الدين وعلى آله واصحابه الذين نقلوا الشريعة الينا وحفظوا ما يعود علينا نفعه من الغابرين

اما بعد فان التاريخ فن يحتاج اليه وتشتد الضرورة عليه اذ به يعرف الخلف احوال السلف ويتميز منهم من يستحق التعظيم والتبجيل ممن هو اهون من النقير واحقر من الفتيل ومن وسم منهم بالجرح ومن وسم بالتعديل وما سلكوا من الطرايق واتصفوا به من الخلايق وابرزوا من الحقايق الخلايق وهو ايضا من اقوى الاسباب في حفظ الانساب ان ينسابه وقد وضع فيه السادة الحفاظ والايمة العلا كتبا نتائج نجوم السما ثم منهم من رتب على السنين ومنهم من رتب على الاسما ليكون اسناه اسما ثم منهم من خص بعض البلاد ومنهم من عم كل قطر وواد وكان صعيد قوص الموضع الذي منه نشاتي والمكان الذي اليه نسبتي والجهة التي فيها عنيتي الذي منه درجت وحيي الذي عنه خرجت وارض الارض التي هي اول ارض مس جسمي ترابها ولذ لطرفي اكامها وظرابها وحلى لقلبي احجارها ورحابها والتي امطر الورق على سحابها ووضعت عني بها التمايم واقمت بها الى ان طار من راسي غرابها وهي التي اقول فيها شوقا اليها

احن الى ارض الصعيد واهلها ... ويزداد وجدي حين تبدو قبابها

وتذكرها في ظلمة الليل يهجني ... فتجري دموعي اذ يزيد التهابها

وما صعبت يوما علي ملمة ... وشاهدتها الا وهانت صعابها

بلاد بها كان الشباب مساعدي ... على نيل امال عزيز طلابها

وقضيت صفو العيش في عرصاتها ... لذلك يحلو للفواد شرابها

مواطن اهلي ثم صحبي وجيرتي ... واول ارض مس جلدي ترابها

الا اني ما مات من علم علمايها وانطوى من فضل فضلايها واظهر ما خفا من نثر بلغايها وذكر من نظم شعرايها واذكر ما نشي من مكارم كرمايها وكرامة صلحايها فالانسان يكرم بكرامة اهله كما ينظم بنبله وفضله

وكان شيخي الاستاذ الحجة البارع جامع المناقب والماثر والمحامد والمفاخر ذخر الاوايل وشرف الاواخر ذو العلوم الجمة والآداب المنتقاة المحققة الرايقة والفضايل التي النفوس اليها شايقة ولها وامقة اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي الغرناطي ابقاه الله قائم العلوم الشرعية يبرزها ويظهرها وللفنون الادبية يناضل عنها بالادلة وينصرها على ان اعمل تاريخا للصعيد وصوره وراجعني في ذلك كره بعد كره فامتثلت اشارته على متعينا حتما والاعراض عن اجابته غرما لا غنما فشرعت في هذا التاليف مرتبا على الاسما والراجي من تقيد مني غيبة فاكون له تابعا ولا من اساله فاكون لما يورده جامعا فانا مبتكر لهذا العمل ملجا الى الفتور والكسل متحرزا الى حصول الخلل متصد لما انا منه على وجل لكني ابذل فيه جهدي واورد منه ما عندي واخص به قوص وما يضاف اليها من القرى والبلاد واقصره على اهلها ومن علا بها ومن اقام بها سنين حتى دفن بها او نسب اليها من العباد او تاهل بها وله بها نسل او من له بها اصل ولا اذكر الا من له علم او ادب او صلاح بلغت رتبته فيه غاية الرتب او من سمع حديثا فاسير ما تقدم من ذكره حديثا ولا اذكر الاحيا الا في النادر لغرض او لامر عرض اما لقلة الاسما في الحرف او من احتوى على مكارم او حوى كمال الطرف او من له احسان على ويد سابقة الي فشكر المحسن متعين والاعتراف به من الحق البين ولم اشحنه بالاسانيد فقد انسب الى غرض مذموم ولا اخليه منها فاوصف باني منها محروم بل اكسو بعض التراجم منها ذلك الوشي المرقوم

الطالع السعيد الجامع اسما الفضلا

والولاه باعلا الصعيد وعلى الله الاعتماد واليه التفويض والاستناد وبه
استعين واساله ان يعين وان يمن باحسانه وافضاله باتمامه واكماله
ابتدات فيه باسم ابرهيم فانه الاب الرحيم واسم النبي الخليل والرسول
الجليل وايضا فالابتدا به جار على الترتيب الوضعي والقانون الحروف المرعي
واستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قبل الشروع في التراجم بمقدمه بلوح منها المعالم تشتمل
على مسافة هذا الاقليم المترجم اهله وعد كرمحاسنه ويندرج فيها ما وجربه مما
يحتاج معه ومضى ولخص حل التقصى فان ذلك ابدا وقلته بيندرج فيها المحاسن
المعدوده والامور المقصوده واما مسافته في الطول اثنى عشر يوما
بسير الجمال السير المعتاد واما عرضه فخلاف ساعاتين واكثره واقل بحسب
الاماكن اعنى العامر منه ويتصل عرضه في الكورة الشرقية بالبحر الملح وباراضي
البجاه وفي الغربية بالواح وهو كورتان شرقية وغربية والنيل فاصل
بينهما واول الشرقية من جهة ارض قنو وهي مرج بني هميم المتصلة
ارضها باراضي جرجا من عمل اخميم واخرها من قبلي ابهر بضم الهمزة
وسكون البا الموحدة وضم الها والرا وتشترك في النسبة مع ابهر بفتح الهمزة
والها ويلي هذه القرية قرية جنوبها وللاراضي النوبة والسلطان مصر على هذه
القرية مقرر يوخذ منها وتفصيل مدن هذه الكورة وقراها المعتبرة
المرج ويليها الخيام ويليها البصبصير ويليها القوسه ويليها قصر بني
شادي ويليها فاو بعين وبالفا تشترك مع قاو بالقاف من بلاد اخميم
وبلاد اخميم ايضا فاو بالفاء ويلي فاو دشنا ويليها هيج بالبا الموحدة اخر
الحروف والجيم وهي من اوسع الاقليم ايضا المساحة ارضها ثمانون
الف فدان ويليها قنا وهي بقاف مكسورة ونون مخففة تليها الف وتشترك
في النسبة مع قنا بضم القاف وتشديد النون من نواحي النهروان وذكر بعضهم
في قنا من الصعيد قني ويلي قنا [illegible] ويليها قفط [illegible] انها كانت مدينة
الاقليم اولا [illegible] بعض المورخين ان بجانب قفط قرية يقال لها قوص وانها شرعت

في العمارة وشرعت قفط في الخراب تاريخه سنة اربع مائة او ما يقاربها
خطيبها وغيره انه كان لها اربعون مسبكا للسكر وستين معاصر للقصب وكان لها
قباب باعالي دورها والوان من ملك عشرة الاف دينار يجعل الوقبه في داره
ذكر ابن لهيعة كورة اخميم وغيرها وكورة قفط ويليها قوص وهي مدينة
العمل الان سميت باسم رجل يقال له قوص بن قفط بن العليم بن سعاف
بن اشمن بن منف ابن لهيعة اشمن بن مصر وهي باب مكة واليمن والنوبة
وسواكن وما اتاكد الشيخ العالم نجم الدين احمد بن ناشي القوصي القاضي
قوص وهليني يتيب مالي ثم وسطه عليني يتوب ابحتو
شيخنا تاج الدين بن الدشنا من قصيده
لهفي على قوص ولو انني اكون من حراس ابوابها
انزل بقوص فانها هي منزل الفطن الحكيم
والشرب مياها فقد اتت من طيب جنات النعيم
رقت وراقت فاحسها يا صاح في الليل البهيم
وانشق شذا عرف الرياض يفوح مع لطف النسيم
وانظر الى جري الجداول في المقارط والكروم
حكت الجنان محاسنا حسنا فالوجه الوسيم
ما العيش الا ما مضى لي في رباها من قديم
تغانبه سنت ملوك وشرقي قوص العباسيه وشرقي العباسيه
قرية يقال لها مسجد النبي وبيا الفين وقبلي لقوص قرى لطيفة مضافة اليها
كدموش والناعمه وبوقلته ويليها المشهور بالشين المعجمة المفتوحة وتشترك
مع سنهور بالسين المهملة ويلي شنهور دماميين ويليها الاقصر ويليها طود وكانت
بلدا كبيرا وهاذا لها نبوا نشيا ان ممدحين وممن مدحهم الفاضل المهذب بن الزبير
والعالم ابي الحسن علي بن محمد بن محمد بن النضر [illegible] منا بل من اراضي اسنا
وقبليها ولاد فوا ومنابل مضافة لاسوان [illegible] بضم العين وهي ثغر من الثغور
المعروفه وقبليها منابل كثيره واخرها البهر الشرقية واول الكورة الغربية

الغربيه برديس بالبا الموحدة المفتوحه متصل الارضها بارض جرجا من عمل اخميم
ويليها البلينا بضم البا الموحدة وسكون اللام ثم يا اخر الحروف ثم نون ثم الف
ويليها قومه ابن غازي وهي من قري سمهود وهي بسين مهملة مضمومة وميم
ساكنة وها مضمومة ودال مهملة ثم قوية بن يغمور وهي من قراها وسمهود كثيرة
المعاصر لقصب السكر كان لها سبعة عشر حجرا ... ان المغار الا بادل قصبها
وذلك مشهور بين اهلها ثم يخانس وهي بميم ثم خا معجمة ثم الف ثم نون مكسورة
ثم سين مهملة ثم فرجوط بفا وزا وجيم مضمومة وواو وطا مهملة ثم
بهجورة وهي بيا موحدة مفتوحة وها وجيم مفتوحة وبعضهم يضمها ثم واو
ثم را ثم هاثم يليها هو ثم القوية ثم دندرا ثم دير البلاص ثم طوخ
دمنو ثم نقاده ثم دنفيق ثم دبرقطان ثم شوص الحجري ثم شوص
الصحري ثم سمنت ثم بنبلاو ثم دراو ثم قمولا ثم شطفنيه بالشين
المعجمة والطا المهملة الساكنة والفا والنون والبا الموحده وبعضهم يقول اشد فنبه
ثم ارمنت ثم الدمقراط ثم سوبيه وهي ببائين موحدتين وواو ويا اخر
الحروف ثم طفنيس ثم اسفون بسين مهملة بعد همزة مضمومة ثم اسنا
ولها منابل كثيرة من البر الغربي والبر الشرقي وهي بهمزة مفتوحة وبسين
مهملة بعد همزه واستفاد مع اسنا بالتا المنقوطة بنقطتين من فوق
من قري سمرقند ثم ادفوا بدال مهملة وبعض الفضلين علي البلاد يجعلها بالتا
المنقوطة بنقطتين من فوق وبعضهم يجعلها بالذال المعجمة وسنبين فساده
في ترجمة ابي بكر محمد الادفوي ... قري كثيرة من البر الغربي والبر الشرقي
وارض متسعة وجزاير ومسافتها في الطول ثلثة ايام وربع يوم ثم يليها بمبان
ببا موحدة وميم وبا موحدة والف ونون واراضي اسوان المتصلة بالنوبه
واخرها من قبلي ابهر الغربيه ... محاسن هذا الاقليم فان ماه احسن
المياه واحلاها واشدها بياضا ... ابن حوقل في كتابه المسمي بالممالك والمسالك
ان ما مصر اشد عذوبة وحلاوة وبياضا من ساير انهار الاسلام فاذا كان كما
قال فما اقليم قوص اجمع لهذه الصفات ... الفاضل السديد

الدمياطي عن ما قوص كم بينه وبين ما مصر من التفاوت فقال انه ينبغي
في الواحد الثقيل الذي هو وبين ما ابعاو ما مصر كاي بسكرو ما صرف فاما ما بلغت
ما اسوان كان بينه وبين ما هو فوق كبيرة وفيه من الحسن شدة برده في
الصيف بحيث يصير كانه ما فيه ثلج ... يوجد السقنقور الحيواني ولا يوجد
بغير النيل ويختص بالصعيد كذا ذكر ابن حوقل ... محاسنه كثرة نخيله واشجاره
علي شاطي النيل من الجانبين الشرقي والغربي يشق بينها مسافة سبعة ايام
لا يخلوا منها الا القليل والذي اظنه ان مساحة الاراضي الذي فيها النخيل
والبساتين يقارب عشرين الف فدانا ... ان اسنا في سنة حصل
منها اربعون الف اردب ثمر واثنا عشر الف اردب من الزبيب واسوان
اكثر نخيلا من جميع الاقليم ما ادركناها وقد يحصل منها في سنة ثلاثون الف اردب
من الثمر وفيما بلغنا ... ان نخلة بالقوسية من عمل المرج واخوي بقمولا
حصل من كل منهما اثني عشر اردبا من الثمر وفاكهة هذا الاقليم شديدة الحلاوة
حسنة المنظر ... قطف عنب جات زنته ثمانية ارطال بالليثي ووزنت
حبة جات زنتها عشرة دراهم وذلك بادفوا بلدنا ... العدل كمال الدين بن شيخنا
تاج الدين الشنشاي ان امين الدين بن عبد الله بن عمر بن احمد بن ناشي اخبره ان حبة
عنب وزنت فجات زنتها احد عشر درهما ... الخطيب العدل نجم الدين
ابو بكر الادفوي ان جمارة قطعت ثلاث شماريخ في كل شمروخ ثمرة واحدة وانه
قلع الجماره باصلها ووزنها فجات خمسة وعشرين درهما بجريدها
وخشبها وذلك بادفوا ... ومن عجيبه عطرة الرايحة ... الشيخ العالم فتح الدين
محمد بن سيد الناس قال قال لي الشيخ تقي الدين القشيري بلح قوص يدرس
بدار الحديث فذكرت له بعدها وحرارتها فقال ان انت من طيب فاكهتها
وعطرية رياحينها ورطبها من احسن الرطب واصدق الحلاوة كثير
السكر وفيه شي تنسل النواة منه وهو على عرجونه قبل ان يقطف ونبه
رطب لا يمكن تاخيره بعد ان يجني غير الخطمة لنعومته وكثرة سكره ... صلي
الله عليه وسلم الرطب طيب نعما باردا انه هذا من النعيم ... بن زولاق انه ليس

طاهر

الي

صادق

نوع من انواع التمر بالعراق الا في صعيد قوص مثله وفيه ما ليس في العراق
وانه لا يوجد تمر يصبر ثم يوكل فيبتل ان يكون مثل الابلح الصعيد وفيه رطب اخضر
عجيب المنظر حسن المخبر وكذلك البطيخ كثير الحلاوة والبطيخ الاخضر منه كبير
الحبة يحتشي ما يطلع ويستقل بحمل الحبة الواحدة الا الرجل الشديد القوة ومن
محاسنه طيب لحم الحيوان به ولذته فان الغالب على غنمه السواد وهي عند الاطبا
اشد حرارة واحلا طعما مضاف ذلك الى طيبه المرعى وحسن غلاله وكثرتها
انه تحصل من بلاد المرج ... الفاردب ومن هو ما يقارب ذلك
محاسنه ايضا طيب ارضه حتى ان الفدان يحصل منه ثلاثون اردبا من البر
ومن الشعير اربعون ومن الذرة اربعة وعشرون وما يقارب ذلك
محاسنه الجليلة كثرة الامن لاسيما الوجه القبلي منه يسير الانسان منه ليلا
ومعه ما شا فلا يجد من يعترضه ... ركبت مرة وامسا الليل علي وانا
وحدي فو بطنت البلاد في محجوره نعت ... الشتا به طيب خصب كثير الالبان
والبقولات كثير الفقا طيب الاقامة جدا يطلع باراضيه نبت يسمى الهقوق
حسن المنظر والكثير ايضا ينبت ونبت بها الشعطاص ... لوا سعاف
البيهقي ان المستولي على قلبه المشتري ... والغالب على اهله العلم والفهم
والدين والرياسة وجمع المال والسماح والاهتمام بالزينة انتهى
من اسوان خلايق كثيرة لا يحصون من اهل العلم والرواية والادب وسنورد
منهم جمعا كثيرا ... لي انه حضر مرة قاضي قوص يخرج من اسوان
اربع مائة راكب لجلالة القاضي وكان فيه ثمانون رسولا من رسل الشرع
من وقف على مكتوب فيه اربعون شريفا خاصة وان
مكتوبا اخر فيه سبعون شريفا دون غيرهم ... انا على مكتوب
فيه قريب من اربعين فيه جمع كثير من بيت واحد مورخ بما بعد العشرين
وستمائة ... به بنو الكنز امرا اصايل من ربيعة اهل فتوة
ومكارم ممدوحون مقصودون من البلاد الشاسعة والاماكن المتباعدة
الفاضل السديد ابو الحسن علي بن عرام سيرة وذكر مناقبهم وحالهم

وجمع

وجمع اسما من مدحهم من اهل الثغر ومن ورد عليهم ادركنا منهم فخر الدين
مالك وابن اخيه نجم الدين عمر كانا مشهورين بالمكارم والاحسان
ان الامير حسام الدين طرنطاي نايب السلطنة المعظمة اذ ذاك طلب نجم
الدين ليصادره فقال له والله ما اعطيك حبة وحبسه بالقلعة مدة فوثب لحل
محبوس وعيقين ونجد به في هذا اليوم واترك بالمكان سقاية فجعل به سقاية
نقرا في الجود ... ان نقص الغلا في سنة اربع وتسعين وستمائة قام بفقرا
اسوان واعطا الغلال حتى نفدت ثم التمار حتى فرغت ثم ذبح النعم حتى
خرج الغلا وله ولاولاده باسوان اثار جميلة واوقاف على وجوه البر
الشيخ الخطيب ضيا الدين منتصر ابن الحسن الادفوي مما يرويه
انه لما ارسل السلطان تجريدا الى كنز الدولة واصحابه ونزحوا عن البلاد دخلوا
بيوتهم فوجدوا بها قصايد في مدحهم قصيدة ابي الحسن ابن النبيه التي
منها في المدح ... ان خانه الدهر او سطا اناس اذا ما اخفا الدل اكرم
اجاروا فما تحت الكواكب خايف اجانبه فوق البسيطة معدم
وما عند هذا اليهودي بها زكيبه على هذه القصيدة فوجدها انه اجاره عليها
بالف دينار ... اخبرت باسوان انه وقف عليه ساقية تساوي الف دينار
وانها وقف عليهم الى الان ... قيل له اود ملك النوبة انه يحضر الى اسوان ويملكها
فما قدامه من يرده حضر وحاصرها فخرج له نجم الدين عمر المذكور وحده بغير
سلاح سوى دبوس ومازال يضربه به الى ان قارب الملك وكثروا عليه فرد ودخل
البلد فطلب داود ورجع خايبا ... لها ايضا القضاة المفضل وبنوه
اهل علم وكرم ورياسة وحشمة ولهم في المناصب الدينية رسوخ قدم
لي الخطيب منتصر المذكور انه وصل في وقت مباشر الى اسوان وانه لما كان اوان
الثمار بلغ القاضي المفضل ان غلام المباشر طلب من السوق رطبا يشتريه
فارسل اليه وقال من حين وصل مولانا قلت للوكيل بالبقعة الفلانية ان يحمل
بسرها وتمرها ويجعلها الى سيدنا فسيدنا يرسل يا خذ ذلك
ايضا انه لما كتب تقليده بالحكم وارسل صحبته شخص اعطى ذلك الشخص جملا واوسق

نوع من انواع التمر بالعراق الا في صعيد قوص مثله فيه ما ليس بالعراق
وانخلا يوجد تمر بصير تمر اقتيل ان يكون مطلعا الا بالصعيد وخير رطب اخضر
عجيب للنظر حسن المخبر وكذلك البطيخ كثير اكلا والبطيخ الاخضر منه كبير
الحبة يحتسب مايها ويستقل بحمل الحبة الواحدة الا الرجل الشديد القوة ومن
محاسنه طيب لحم الحيوان به ولذته فان الغالب على غنمه السواد وهي عند الاطبا
اشد حرارة واحلا لحما ضاف ذلك الى طيبه المرعى وحسن غلاله وكثرتها
انه تحصل من بلاد النوبة من مائة الف اردب ومن هو ما تقارب ذلك
محاسنه ايضا طيب ارضه حتى ان الفدان يحصل منه ثلاثون اردبا من البر
ومن الشعير اربعون ومن الذرة اربعة وعشرون مما يقارب ذلك
محاسنه الجليلة كثرة الامن لاسيما الوجه القبلي منه يسير الانسان منه ليلا
ومعه ما شا فلا يجد من يعترضه … سكنت مرة وامسا الليل علي وانا
وحدي فوجدت الليل في مجمد نعتني … التشابه طيبة مخصب كثير الالبان
والبقولات كثير الفواكه الا ان فيه جدا يطلع بارضه نبت يسمى العقوف
حسن المنظر والكثير ايضا ينبت وينبت بها الشعطاير … ابو اسحاق
البهسني المستولي على اقليم الشنترى … والغالب على اهله العلم والفهم
والدين والرياسة وجمع المال والسماح والهمام والزينة انتهى
من اسوان خلايق كثيرة لا يحصون من اهل العلم والرواية والادب وسنورد
منهم جمعا كثيرا … لي انه حضر مرة قاضي قوص يخرج من اسوان
اربع مائة راكب بغلة للقاضي وكان فيه ثمانون رسولا من رسل الشرع
من وقف على مكتوب فيه اربعون شريفا خاصة … ان
مكتوبا ما فيه سبعون شريفا دون غيرهم … انا على مكتوب
فيه قريب من اربعين فيه جمع كثير من بيت واحد مورخ بما بعد العشرين
وستمائة … به بنو الكنز امرا الصايل من ربيعة اهل فتوة
ومكارم ممدوحون مقصودون من البلاد الشاسعة والاماكن المتباعدة
الفاضل السعيد ابو الحسن علي بن عرام سيرة وذكرنا قبلهم وحالهم

وجمع

وجمع اسماء من مدحهم من اهل الشعر ومن ورد عليهم ادركنا منهم فخر الدين
مالك وابن اخيه نجم الدين عمر كانا مشهورين بالمكارم والاحسان
ان الامير حسام الدين طرنطاي نايب السلطنة المعظمة اذ ذاك طلب نجم
الدين ليصادره فقال له والله ما اعطيك حبه وحبسه بالقلعة مدة فرتب لحمل
محبوس رغيفين ونبيذ في كل يوم ولم يجد بالمحال سقايه فجعل به سقاية
تقرا الى الحجر … ان نزل الغلا في سنة اربع وتسعين وستمائة قام بفقرا
اسوان واعطا الغلال حتى نفدت ثم النقد حتى فرغت ثم ذبح النعم حتى
خرج الغلا وله اولاد باسوان اثار جميلة واوقاف على وجوه البر
الشيخ الخطيب ضياء الدين منتصر ابن الحسن الادفوي مما يرويه
انه لما ارسل السلطان نعيشنا الى كنز الدولة واصحابه ونزحوا عن البلاد دخلوا
بيوتهم فوجدوا بها قصايد في مدحهم قصيدة ابي الحسن ابن الزبير التي
منها في المدح ويجده ان خانه الدهر او سطا اناس اذا ما اخلف الدهر اكرم
اجاروا فما تحت الكواكب خايف اجارهم فاق البسيطة معدم
وما عند هذا البيت … ربه على هذه القصيدة فوجدوا انه اجازه عليها
بالف دينار … اخبرت باسوان انه وقف عليه ساقية تساوي الف دينار
وانها وقف عليهم الى الان قيل له اورد ملك النوبة انه يحضر الى اسوان ليملكها
فما قدامه من يرده حضر فحاصرها فخرج له نجم الدين عمر المذكور وحده بغير
سلاح سوى دبوس وما زال يضربه به الى ان قارب الملك وكثروا عليه فرد ودخل
البلد فخلت داره ورجع خايبا … لهما ايضا الفضل المفضل وبنوه
اهل علم وكرم ورياسة وحشم ولهم في المناصب الدينية رسوخ قدم
لي الخطيب منتصر المذكور انه وصل في وقت مباشرة الى اسوان وانه لما كان اوان
الثمار بلغ القاضي المفضل ان فلانا المباشر طلب من السوق رطبا يشتريه
فارسل اليه وقال من حين وصل مولانا قلت الوديك بالبقعة الفلانية ان تحمل
بسرها وتمرها ومجوعها الى سيدنا فسيدنا يرسل يأخذ ذلك
ايضا انه لما كتب تقليده بالحكم وارسل صحبته شخص اعطى ذلك الشخص جملا واوسق

لد قياسه هديه كان اسمه ركن الدين عمر مشهود بالفضايل معروفا بالمعروف
والمكارم ونخيلها يشق المركب بينها مسيرة يومين في باسوان حجارة صوان
ابن سعيد ان عمود السواري الذي باسكندرية منها حجارة سود تشبه
الفار تحسبها الانسان جبال فار جبل ابيها جبل الفند يخشه الراي تحسب
وهي كثيرة السهل والجناد للاتي لها نزهة من نزه الدنيا العجيبة الدنيا انها منفعة
تيل هي معتدلة الهوي قليلة الوبا ولها جبل الطاق يخرج منه الفار وكذلك
الفقاع لابواب يجلب من نوعه وضاهل البلد جزيرة ولها نخيل ورياحين تعبق
باجنها على الهد ولها جسر يسمي المطل لاذا عم الله عز بالمصعد الذي هو لامة
على وفا النيل وهي كثيرة المزارات والمنزه دابو على البحر

اسوان في الارض نصف دايره   الخير فيها والنشو قد جمعا
نصل الناسك النسق اذا   اقاموا الفلك الخليج معا
هلا بنانا تحابينا الهوي   وذا نرا انا اذا اسعا ودعا
في جبل الفتح منحة وعلا   لمن با علاه في الدجا خضعا
ونزه الطرف في جبنادلها   ففيه سر لمن دعا ووعا
هدي بها ذهب السقام وما   لها من الماء برفع الوجعا
وحسنها ما اراك مبدعه   تروق الا باختها شفعا

على اهلها سمرة الالوان وذكر ابن سعيد الاديب المورخ في
كتاب المغوان ان اهلها يوصفون بالمحك في المعاملة وشدة المخاصمة وان
كثيرا ما يدخل الدخيل على ملوك مصر منها وقد ذكر ذلك ابن حوقل
دعبل بن علي الخزاعي وكان انقام لها واليه انتمى اهل التاريخ
وان امرا امست مسافط راسه   باسوان لم يترك له الحزم محملا
حللت محله يقصر الطرف دونه   والعجز عنه الطيف ان يتجشما
ابو هلال العسكري في كتاب الصناعتين ولهم لغة يجعلون الطا تا
فيقولون التريق والناق والنبق ويبدلون الفا بالباء والباء بالفاء
فيقولون خذ لي في هذ العينون لحلا وضربته في هذا اي لحده

البلاد

البلاد للعبيديين غلب على اهلها التشيع وكان لها قديما ايضا وقد قل ذلك واضمحل
وبه الحمد والمنة بادفوا جمع كبير من اهل المكارم والرياسه حتى
الخطيب منتصر انه لما طلع ابن يشكر الى البلاد خرج منها خلايق ممن له عدالة
ورياسة فتعجب من ذلك وقال ما ظننت ان يكون في هذه البلدة مثل هاو ٢
معروفون بالعفة موصوفون بالصدق والعزوف في الاقوال مشهورون باكرام الوراد
واغاثة الملهوف واسدا المعروف ولما كان لها مباشر يقال له الصفي اجحف
باهلها مرة فطلع له شقيق في ظهره فمات بسبب ذلك فانشدني الاديب
الفاضل علا الدين علي بن احمد بن الحسين الاسفوني لنفسه هذين البيتين وهما

اهل ادفوا عن يقين   اهل معروف وعفه
الصفي جار عليهم   وراح مرجوما بشقفه

لله ايام بادفوا قد مضت   بين الرياض اجيل فيها الناظرا
انا اتجهت رايت ما جاريا   اجلو الهموم به وزهرا ناضرا
واشم من ريحانها وزهورها   مسكا يفوح لنا ونشرا عاطرا
وبها اولنا رها ولحومها   مثل غدا بين البرية سايرا
لا اقفرت تلك الربوع واعفيا   مغنا بها بالجود اصبح عامرا

لها بنوا نوفل لهم محامد ورياسه وجلالة ونفاسه ومناصب
حكميه وصفات مرضيه ولولا انهم اهلي لشرحت فضلهم وذكرت
تراجمهم وبها نخيل كثيرة وانجار عزيزة ولحم غنمها اطيب لحوم الاقليم
وبربا تين في غاية الارتفاع لها صور مختلفة واشكالات متنوعة
وكتابة بالقلم البربائي كان بعد سنة سبع مايه حفر صناع الطوب
ابار بسبب ذلك فظهرت صورة شخص من حجر شكل امراه متربعة على كرسي
وعليها مثال شبكة وفي ظهرها لوح مكتوب بالقلم البربائي رايتها على هذه الحالة
وكان التشيع بها فاشيا واهله طايفتان الاسماعيلية والامامية ثم
ضعف حتى لا يكاد تميز به الا اشخاص قليلة جدا وارضها واسعة الطول

الاشخاص

مسيرتها بسير اكثاه ابو مراحل وبعض اخر من هل جانب   جزاير كثيرة بها نخيل
واشجار وغير ذلك   بلدة كبيرة حسنة العمارة مرتفعة الابنية مشتملة على
ما يقارب ثلاثة عشر الف منزل ومدرستين وحمامين واسواق وكان بها بيوت
معروفة بالاصالة والرياسة والفضايل حتى قيل انه كان بها في وقت واحد سبعون
شاعرا وخرج منها جمع كبير من اهل العلم والادب   كان بها سراج الدين جعفر
بن حسان ريس البلد حسن الصفات كريم الاخلاق طيب الاعراق ممدوحا
مقصودا من الافاق   له مجموع الملك جعفر بن شمس الخلافة سيره وجمع فيها
اسما من مدحه من اهل بلده ومن ورد عليها من غير

فاسنا غدت تحكي العراق وقد غدا   ابو الفضل ذو الراي الرشيد رشيده

بها بنو السديد بيت رياسة ووجاهة واشتغال بالعلم وتولي المناصب
الدينية   بنو الخطيب بيت رياسة ووجاهة واشتغال بالعلم وشهرة بالديانة
وبنو الشواق بيت فضيلة وادب ومكارم ورتب   بنو النصير روسا اعيان
وهم الذين بنوا جامع الخطبة بها بعد العشرين واربع مايه   بني الزيادة التي
فيه علي بن محمد منهم في سنة تسع وخمسين واربعمايه   وكان اذ ذاك ناظر
الاحباس بالاعمال القوصية   الانجب ابو الفرج منهم كان يضاهي ابن حسان في
الرياسة والوجاهة   غير ان الشر يغلب فيها   والتسامح في الشهادة نسابها
وهي ضد المدينة النبوية فان تلك تنفي خبثها   تخرج عنها اخيارها
فقل ما يظهر منها عالم او صالح الا انتقل عنها وسكن غيرها

سنخرب ارض اسنا عن قريب   وتزعق في ازقتها الدياب
ففي شرقيها الروم كثير   وفي غربيها سكن الغراب

يشير الى ريسين بها اسمر الالوان   وكان التشيع بها فاشيا والرفض بها
ماشيا   فخف حتى خف   بها الشيخ بها الدين هبة الله القفطي فزال
بسببه كثير من ذلك وهدى الله على يديه خلقا كثيرا وظهر منها سادة وانجاب
اولوا علوم وديانة واداب   اسفون ايضا بلدة معروفة بالتشيع البشع لكنه

خف

خف بها وقل   وخرج منها اهل علم وعمل وادب   كشيخنا نجم الدين عبد الرحمن
بن يوسف فانه قليل النظير عدم المكافي في هذا الزمن الاخير   منها
وزرا   بنو لا الحسام بن الكلال رصد للضيافات حتى الانسان متى
حضر ليلا او نهارا وجد الطعام مهيا   بذلك غير واحد   بالاقصر
الفيحاء الاقصوي ليس في ديار مصر مثله   وعنبها في غاية الحسن والكبر
اول الاقليم البلينا كان بها عده مساكن للعسكر واهل مكارم   حكى الشيخ نجم
الدين القمولي انه وقع بين اهل البلاد وبين والي قوص   فتوجهوا الى القاهرة وصرنوه
بولي غيره   وطلع الخطيب بالبلينا صحبته   وكان اقطاعه ترمنت من عمل البهنسا
فلما وصل اليها اضافه اهلها بستين منسفا من طعام اللبن   الخطيب في بلادكم
مثل هذا   الخطيب حلوى تترلها وصل اليهم استاذنه الخطيب ان يتقدم الى
بلده فيتقدم وحكى لجيبه ما اتفق   وصل الوالي اخرج واله ستين منسفا حلوى
وشلها شوى   وابن ابن الخطيب بها الان يبعث بالهاد مرل يذل الجدا
معروفا بالمعروف وبذل الندا   بلد كبير خرج منها افاضل وعلما
واكابر وروسا وادبا وشعرا   نقل عن بعض المفسرين انه لما ارسل فرعون
بطلب السحرة خرج منها ثمانون ساحرا   علومهم في ذلك الزمن السحر
والحكمة المسماه بالفلسفة واشباه ذلك   القاضي سراج الدين يونس بن عبد المجيد
قاضي قوص ان بعض الحكام بها في عيد من الاعياد امتدحه منها خمسة وعشرون
شاعرا وبها من لا يرضى بمدح القاضي وفيها من يقصر ثبته عن ذلك
ايضا التشيع بها كثيرا فقل او فقد   بها بنو ايحيى اصحاب جاه ووجاهة
ورياسة ومكارم ومناصب   كانت مدينة الاقليم وخرج منها
وزرا وعلما وادبا وتجار   بلدة كبيرة خرج منها علما وروسا واهل
مكارم وارباب مقامات واحوال ومكاشفات   وجبانتها عليها بهجة
ورضاة   تقصدها الزوار من اهل الاقطار استفاض لله روي النبي صلى الله عليه
وسلم وقال انها تقدست بابني عبد الرحيم   وبها مدرستان وحمامان وابنية
مرتفعة البنا واسعة الفنا وبها ربط   الشيخ ابي الحسن بن الصباغ
وبه

رباط الشيخ الحسن ورباط الشيخ ابي يحيي بن شافع ورباط الشيخ ابرهيم ابن
ابي الدنيا وغير ذلك كان بها اولاد ابن ابي المنا اهل صدقات وعطايا وبها
اهل علم وادب وهي عش الصالحين وماوي العارفين كان بها الشيخ ضيا الدين
ابو العباس احمد بن محمد القرطبي عالما فاضلا كريما جوادا اديبا كاملا
رئيسا بجانب الامرا والوزرا والقضاة معظما مكرما لكل بلد محاسن
وخصوصية الاقليم معدن البرام بالقرب من قنا وبالقرب من قوص
في البرية قريب من معدن الزمرد حجر الباز هر ومعدن النفط بارض الحصن
من ارض ادفوا وموضع النطرون ومعدن الزمرد ابن حوقل انه لا
يوجد بغيرها فيها ايضا معدن الرخام محاسنها قلة البرغوث في شتائها
وقلة الهوام المؤذية في الشتا ولا يكاد يوجد فيها اجذم ولا ابرص الا نادرا في حكم
العدم ولا من به شي من الامراض المخافة ولا مجسما ولا معتزليا ولا فيلسوفا
الان ولا مجوسيا ولا وثنيا وليس بالاقليم هذه من اليهود الا نحو العشرة
انفس او اقل بقوص ستة عشر مكانا للتدريس ثلاثة مواضع
اسنا مدرستان بالاقصر مدرسة مدرسة بقنا مدرستان
بهو مدرسة بقفو لا مدرسة الجملة ثمانية وعشرون موضعا ولا يوجد
ذلك بالوجه البحري ولا القبلي من ديار مصر في غير هذا الاقليم من المحاسن
ما ينطق اللسان بشكره والبنان بذكره عرف معروفه اعبق من عرف
الرياض ووصف محاسنه اعلق بالقلوب من الحدق النجل والجفون المراض

بلاد بها اهل المكارم والنهى	وللعلم فيها طارف وتليد
صعيد علا فوق الاقاليم قدره	به العيش حلو والمقام حميد
به من ذوي آداب وعلم وسودد	معيد ومن للعلوم مفيد
يضوع به المعروف حيث تضيعه	زمان فيلقي الجود وهو جديد

من الله تعالى ان يسقيه هاميا على طول المدا وان يحميه من الضر ويقيه
الردا حتى افتتح الكلام وعلى الله التمام

ابن ابي المكارم الكرم ابن الفرج القفطي المحتد المصري المولد ذكره ابن جلب
راغب في تاريخه سمع الحديث واشتغل بالفقه وكان شاعرا وتولى القضا
بقوص توفي في شهر شوال سنة اثنين وعشرين وستمايه ابن احمد بن
طلحة الاسواني الشاعر المشهور والاديب المذكور روى عنه من شعره عبد القوي
بن وحشي وابو عبد الله محمد ابن علي ابن محمد الاسيوطي ديوان شعره يدل على
فضله ويشهد بنبله ذكره الشيخ العالم المحدث المورخ قطب الدين عبد الكريم
بن عبد النور الحلبي المعروف بابن اخت الشيخ نصر المنبجي في تاريخه الذي صنفه
في ذكر مصر واهلها ومن ورد عليها وهو مسودات بخطه لم يبيض منه الا القليل
ونقلت من المسودة في هذا الكتاب مواضع نقلتها من خطه وساق فيه عن ابن وحشي
قال ابن وحشي انشدنا ابرهيم ابن احمد الاسواني لنفسه وهو بسيده البد

ارى هل من اصفيته الود مقبلا	علي بوجه وهو بالقلب معرض
حذار امن الاخوان ان شئت راحة	فقرب بني الدنيا لمن صح ممرض
بلوت كثيرا من اناس صحبتهم	فما منهم الا حسود ومبغض
فقلبي على ما يشتهي الطرف منطو	وطرفي على ما يحزن القلب مغمض

انا بلسنا كتابا سماه صاحبه الارج الشايق الى كرم الخلايق جمع فيه
الشعرا الذين امتدحوا سراج الدين جعفر بن حسان الاسنائي وذكر فيه
شيا من احواله وقد ضاع اكثره وسالت عنه من له معرفة فجهد امن اهلها
وممن له الاعتنا بالادب فقال مصنفه مجد الملك ابن شمس الخلافة وذكر ان
ذلك معروفا مشهورا فذكرني هذا الكتاب ابرهيم هذا وانشد له من قصيدة
مدح بها ابن حسان

السحب تعجز عن افعال نوالكا	ولمثل هذا الجود كنت المالكا
لا فخر للشعرا الى افصاحهم	وجدوا ابرك في المديح مسالكا
ان اصبحوا خدام مجدك رغبة	فالدهر اصبح خادما لجلالكا
ما لابن حسان ضريب في الورى	اني لها الخلان يوجد ذالكا

فاضت يمني امليته لمسلمة · جادت سواكبه علي امالكا
لا تسال الندا ان حلت بربعه · فالجود منه سابق لسواله

وقال فيه لما حضر ثغر اسوان

حل سراج الدين في ثغرنا · فزاده حسنا وحلاه
تاه برؤياه فلو انه · تنفحه في القول لحيّاه
فاعجب لضيف نحن ضيفانه · لانا نحن بغناه

اخو بلاد قوص وما بعدها الا النوبة والذي هو جار على السنة اهلها اقربا
وحدثنا وعلى لسان اهل البلاد انها بضم الهمزة وضبطها السمعاني بالفتح
المنذري رحمه الله الاصح الضم وقوله الاصح يقتضي خلافا وليس ثم خلاف بين اهلها

بن احمد علي ابو اسحق الاسواني سمع من ابي الطاهر محمد محمد جبريل وحدث
عنه باسوان في رجب سنة عشرة واربع مايه سمع منه ابو الفضل ابن محمد
بن عبد الله الجرجاني الصوفي ذكره الشيخ عبد الكريم ايضا

بن احمد تماشي
القوصي يعرف بالتقي قرا القراآت علي ابيه وسمع الحديث منه ومن الحافظ ابي
الفتح القشيري وكان فقيها على مذهب الشافعي وتولي الاعادة بالمدرسة العزية
بساحل قوص توفي سنة اثنين وتسعين وستمايه بقوص

ابن احمد
علي بن ابرهيم ابن محمد الحسين ابن محمد فليته ابن سعيد ابن ابرهيم بن حسين القرشي
الاسدي ابو اسحاق ابن ابي الحسين ابن ابي اسحاق الاسواني الكاتب وهو ابن الرشيد
ابن الزبير · عند الحافظ عبد العظيم المنذري شيا من شعره
غير واحد اجازه عن المنذري · انشدنا لنفسه هذا الشعر

لله در ليالينا بذي سلم · ومسرح الطرف من سلع الي اضم
وفا الزمان بوصل في معالمها · وطاير البين قبل البين لم يحم
اذا تذكرت اياما لنا سلفت · بوانين قرعت السن من ندم
لهفي على ربع ما هو له نحلت · نحول جسمي من صد ومن سقم
فطالما غازلتني في ملاعبها · غزلان عدوان والاقمار من حشم
من كل مفترة عن لولو يقق · يبدي نحوي بقضبان من العنم

اذا بدت خلتها شمس الضحا طلعت · او الهلال بدا في حندس الظلم
يهتز كالغصن من تيه ومن ترف · في حلة من جمال غير منقسم
واكتم الوجد من خوف الرقيب وما · سوي تخاف دما وجدي به كتم

الشيخ سالته عن مولده فذكر ما يدل على انه سنة احدي وستين وخمس مايه
وتقلب في الخدم الديوانيه · الي القاضي الفاضل وقد لحقه دين اختفي
لسببه
يا ايها الولي الذي لم يزل · بفضله يذهب عنا الحزن
قد اصبح المملوك في شدة · يعالج الموت من الموتمن

نقله المقسراني من خط الحافظ عبد العظيم المنذري ومن خط المقسراني نقلت
ابن اسمعيل ابن ابرهيم ابن عبد الرحيم الاسنايي الرشيد بن المنير من
عدول اسنا وشعرايها اخبرني ابن اخيه ان له ديوان شعر · له
مما تحفظه امثاله قال كان قد غني باسنا هذا المخمس الذي اوله
بالله انشدوا الي فوادي · قد ضاع يوم الرحيل · فنظم الرشيد عروضه
ناشدتك الله حادي · عسي تقف قليل · وارفق فان فوادي · للظعن اضحا دليل

ومثل الصبر ناد اخذا · ولا سلا عنكم
وداب شوقا وصدا · وقصده انتم
منكم تجورون عمدا · تصدقوا منكم
بالوصل او بالودادي · يوما على السبيل · فلو امنت من اعادي · سلوه مستحيل
والله ما شوق قلبي · من بعدكم و لا
سوي سرور رايتي · من بين ذا الفلا
وكم دعوت لربي · بجمع شملي علي
دار سقتها العوادي · من فيض مزن يسيل · مواطني وبلادي · وملعبي الظليل

اجتمعت به وسمعت من شعره ما يدخل تحت القبول و لم يعلق بخاطري منه شي
وتوفي باسنا سنة ثمان وسبع مايه · سابع عشر جمادي الاولي
ابن جعفر بن الحسن ابن علي بن المبارك التاج الاسنايي اشتغل باسنا وتفقه
ورحل واقام بالقاهره وكان ذكيا ينقل الفقه وفيه كيس كثير الحكايات

حسن الحكايات بالاصوات واتفق له انه اجتاز با بن الازرق المنجم فقال يا ابراهيم
ابن جعفر بقي من عمرك سنتان وكذا او عشر سنين يحكي ذلك وقال الجماعة ابرواذي
ثم توفي في الزمن الذي ذكره المنجم ودفن بسفح المقطم في سنة تسع وعشرين
وسبع مائه وقد حكى لي هذه الحكايه جماعة من اصحابنا الفقها الاسنائيين وغيرهم
ابن حسن القاوي المولد الدندري المحتد صحب الشيخ ابا الحجاج الاقصري
وظهرت عليه بركاته واشتهر بالمكاشفات والكرامات وتوفي بقاو
في الثامن من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وستمايه وابنه محمد ابيه
... وفيه كرم واكرام لمن يرد عليه وهو كثير الصوم والقيام بالليل
بن عبد الرحيم ابن علي ابن اسحاق ابن علي ابن شيث ينعت بالجمال يكنى ابا اسحاق
الاسنائي المحتد سمع الحديث وحدث روى عنه الشيخ شرف الدين البوصيري
في مشيخته وكان يعرف النحو وله نظم جيد ويترسل ويحفظ احاديث الموطا
وخدم الملك الناصر داود وكان من اجل اصحابه ويترسل عنه ثم اتصل بخدمة
الناصر يوسف فاعطاه خبزا وقربه واعتمد عليه ثم ولي الحسبة في ايام الظاهر
ثم نقل منها الى بعلبك وولي البلد والقلعة وسيره السلطان رسولا الى عكا توفي
عشية الخميس رابع عشر صفر سنة اربع وسبعين وستمايه ونقل الى ظاهر
بعلبك ودفن بتربة الشيخ اليونيني وقد قارب السبعين
ابن عبد المغيث القنائي ثم القوصي الدار والوفاه ينعت بجمال الدين كان فقيها وله مشاركة
في الفرايض وكان قد تولى نيابة الحكم بجزيرة مصر عن قاضيها ثم قدم الى قوص
فتولى هو وقوص ثم اسنا وادفوا وكان فيه نزاهة ومضى الى عيذاب
وسواكن توفي بها سنة ثمان وعشرين وسبع مايه وقد اقام بالباب دون بها
من ثلاثين سنة وله بها نسل
ابن عرفات ابن صالح القاضي الرضي ابن
ابي المنا القنائي كان من الفقها الكرام الاجواد المقصودين حسن الاعتقاد في اهل
الصلاح يقال انه كان يتصدق في كل سنة في يوم عاشورا بالف دينار حكى لي الفقيه
محمد بن يحيى بن ... ابن عمر القنائي انه سمع امراة تقول جيت اليه في يوم عاشورا
فاعطاني ثم جيت اليه في زي آخر فاعطاني وتكررت في اردية مختلفة وهو

يعطيني حتى حصل لي من جهته ستمايه درهم فاشتريت بها سكنا تولى الحكم بقنا من قاضي
القضاه بمصر وحكى لي ان بعض المزمزمين قال شيا بحضرة الشيخ ابي يحيى
فاعطاه طاقيه فاخذها القاضي الرضي منه بثلاثين دينار توفي ببلده يوم السبت
ثاني عشرين شوال سنة اربع واربعين وستمايه ودفن بجانب سيدي عبد الرحيم
وحكى لي محمد بن حسن عرف بابن العجمي قال حكى لي الشيخ ابو الطاهر المراغي احد
اصحاب الشيخ ابي يحيى قال ملك القاضي الرضي رجالا كبارا اسمع انه اراد ان
... وارسل ... فيه ليبيعوه فتفرق منهم فجاو الى قنا وطوفوا بباب الشيخ
ابي يحيى فدخلوا عليه فحكوا انه عزق المركب وانهم يخافون من مولاهم وسالوه ان
يشفع لهم فمشى معهم الى داره وطرق الباب فخرج الخادم فقال من
فقال له قل للقاضي ابو يحيى اين شافع فلما اعلم بذلك سجد لله لكون الشيخ اتى
منزله فدخل الشيخ فاعلمه الخبر فقال هم احرار وهذه الف دينار شكرانه
للفقرا المجيء سيدي الى منزلي رحمه الله تعالى ابراهيم ابن عمر ابن عبد الكريم الاسوا
ينعت بالبرهان سمع الحديث من الحافظ عبد المومن ابن خلف في ذي الحجة
سنة سبع وثمانين وستمايه ابراهيم ابن علي ابن احمد الاسواني ابو اسحاق
الصوفي ينعت بالشرف سمع الحديث صحيح البخاري ورايت سماعه على الحافظ
المنذري في سنة اربع وخمسين وستمايه بخط ابن القسطلاني وعلى السماع تصحيح
بخط الشيخ زكي الدين وسمع من النجيب الحراني جزء الدراج في رمضان سنة
احدى وستين وستمايه ابراهيم ابن علي ابن عبد الظاهر ابو اسحاق الجهازي
المحتد القوصي المولد كان شاعرا اديبا فاضلا لبيبا روى عنه الحافظ
عبد المومن بن خلف الدمياطي شيا من شعره وقال وجدته باخميم وكتبت
عنه بها قال وانشدني لنفسه هذه الابيات

وليس يجود في الهيجا بنفس ... فتى بالمال لا يلقى جوادا
وخير الناس طرا من اذا ما ... حوى فضلا افاد واستفادا
فشمر في طلاب المجد باعا ... وحاول في مقاصدك السدادا
فمن خطب العلا وسعى اليها ... فيوشك ان يسود وان يسادا

قال وانشدني له ايضا

تحرّ بصدق العزم سبل المكارم ۝ وشمّر الى العليا تشمير حازم
فمن يخطب الحسنا يغال بمهرها ۝ وكم معزم قد حاز ما في المخارم
ولا تقعدنْ عما يزين فانه ۝ من العجز ان تحيا حياة البهائم
فان لم تنل ما امّلته من مقاصد ۝ ولا فقد البخت عذر اللّوائم
وها الوقت سيف فانتهز فيه فرصة ۝ فما هو وقت صالح للغنائم
وان ضقت ذرعا في المقام ببلدة ۝ فسر نحو مجد او تمت غير اثم
فرب هلال صار بدرا بسيره ۝ ودرّا على تاج الملوك الضراغم
ولا تركنن الا الى ذي مروة ۝ حليم كريم من سلالة اكارم
حفي وفي ماجد متطول ۝ عطوف رؤف عافر للجرائم
شفيق رفيق منعم متعطف ۝ اديب اريب عاقل ثم عالم
يزيد بها بها ازداد رفعة ۝ كان عليه الجود ضربة لازم
به تقتدي في جنده فهو بدرها ۝ لكشف دجا الاظلام ثم المظالم

نقلته من خط الحافظ الدمياطي ابراهيم ابن علي ابن عبد الغفار ابن ابي القاسم ابن محمد ابن فضل ابن ابي الدنيا الاندلسي ثم القناي الدار والوفاة كان من المشهورين بالكرامات ۝ وذكروا ان الشيخ عبد الرحيم كان يذكره ويقول ياتي من جهة الغرب رجل يكون له شان فقدم الشيخ ابرهيم فزار الجبانة ثم نزل الى مكان فوقف وغرس عكازه ۝ وقال هاهنا سمعت الاذان والاقامة ثم توجه الى الحجاز ورجع فوجد اهل البلد بنوا هناك رباطا فاقام به وتزوج وولد له ولد صالح يسمى محمد وتوفي الشيخ بقنا يوم الجمعة مستهل صفر سنة ست وخمسين وستماية ۝ ۝ وقبره يزار ۝ وتوفي ولده محمد بشهور حصل له حال فتوسوس ۝ وذكروا ان والده كان يقول يحصل لابني شي فلا يجد من يداويه منه ويموت به وكان كذلك وامه زوجة الشيخ ايضا مشهورة بالصلاح ۝ تزار ويقال انه جرب من وقف بين قبريهما ودعا وسال حاجة تقضا

ابراهيم ابن علي المنعوت بالبرهان يعرف بابن الفهاد القوصي كان من الفقها المتفقين ۝ والقضاة المتورعين سار في الاحكام احسن سيرة ۝ وسلك فيها ما يرضي عالم العلانية والسريرة ۝ وكان قليل الرزق مضيقا عليه في كثير من الاوقات ۝ لا يجد القوت رايته في الشتا مرات لابس زربوف ۝ وفي بعض الاوقات عرضيا قطنا ۝ وبعضها فوطة من صنعة البلاد على حسب الوجدان اخذ الفقه على مذهب الشافعي عن الشيخ سراج الدين موسي ۝ والعربية عن الشيخ ابي الطيب السبتي ثم عبد الحميد ابن ابي الربيع ولازمه وانتفع به ۝ وسمع الحديث على شيخنا محمد بن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة ۝ وعلى شيخنا محمد ابن الدشناوي وعلى شيخنا ابي العباس احمد ابن محمد ابن القرطبي والظهير موسي القوصي وعلي غيرهم ۝ ولم ار قاضيا اورع منه لا يحابي احدا ولا من ينوب عنه ۝ واشتغل بالحديث والتفسير والاصول كثيرا وكان في ذهنه وقفة فيرانا اذا فهم شيا فهمه جيدا ويستقر في ذهنه ۝ واتفق ان حسّن له بعض الناس ان يبتاع ارضا للزراعة بما ينتهي اليه الرغبات ۝ وهو فاض بدماميني فوافق فحضر بعض المقطعين عنده في شغل وشرع يدلس عليه لبعض الادراك فخالفه انه لا يبتاع شيا وانتهى الشيخ محي الدين يحيى عبد العظيم ابن زكير مرة ببطلان وقفها وعدم قبول الموقوف عليه المعين ۝ وتوجه الى دمامين فطلب منه الحكم به فامتنع وصمم ۝ وقال البغوي خالف في ذلك وما ادخل في شي من هذا ۝ وجرى في هذا كلام ۝ وربما عزل وهو على حالة واحدة ۝ وكان قليل الكلام ۝ قليلة المخالطة بالناس سافر مرة في مركب فيها الشيخ تاج الدين عبد الوهاب ابن السديد وكان معه جارية ۝ فلما وصلوا الى اخميم طلبوا المكس عليها فقال تاج الدين هذه حرة ۝ فلما وصلوا الى مصر ۝ قال له البرهان هذه حرة ۝ فقال ما هي ملكي هي لابني وما قصدت الا دفع المكس فلم يقبل منه ۝ ومضى الى قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة واعلمه ۝ وجرى بينهما كلام ۝ ومضى على جميل وسداد رحمه الله تعالى توفي بقوص سنة خمس عشرة وسبع مايه في التاسع والعشرين من شهر شوال

ابراهيم ابن علي ينعت بالنبيه الاقصري ۝ سمع من الشيخ تقي الدين القشيري في سنة تسع وخمسين وستمايه ۝ بمدينة قوص

ابراهيم ابن علي القناي

بيعث بالبرهان اشتغل بالفقه على مذهب الشافعي بالقاهره وتفقه وصار
ينقل نقلا جيدا وجلس بحانوت الشهود لتسطير الشهادة وكان رفيقنا بجامع
ابن طولون وتوفي بالقاهره بعد العشرين وسبعمايه واظنه سنة اثنين وكان
يلقب بابليس ابرهيم ابن محمد بن ابرهيم ابن احمد ابن نصر الملقب فخر
الدولة الاسواني ابن اخت الرشيد والمهذب ابني الزبير الاديب الشاعر
الكاتب وهو اول من كتب الانشا للملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن
ايوب ثم كتب لاخيه العادل وروى عن خاله الرشيد شيا من شعره وروى
عنه ابو عبد الله محمد ابن علي ابن محمد ابن محمد الانصاري قال الشيخ عبد الكريم
الحلبي ورايت بخط الحافظ ابي بكر ابن الحافظ عبد العظيم المنذري انشدني
القاضي هبة الله ابن الزبير قال كتب الي ابرهيم ابن محمد من حلب

ما الشيب الا نعمة ٭ مشكورة فاشكر عليه
ما العيب الا ان تموت ٭ وانت لم تبلغ اليه

وذكره الحافظ عبد العظيم المنذري في تاريخ مصر وقال كان فاضلا
وكتب الانشا قال وتوفي سنة احدى وثمانين وخمس مايه بحلب
بلغني ان الفاضل عبد الرحيم البيساني كان اذا بلغه ان ولد فخر الدوله
ببابه واحمد ابن عرام واسنا دنا عليه بقوله يدخل رضي الدوله لاجل السيد
بيني فخر الدوله هذا وابن عرام اديب ومدحه السديد ابو الحسن علي ابن
عرام بقصيدة جيدة ذكرت بعضها في مجموعي انس المسافر ابرهيم
ابن محمد ابن ابرهيم الاقصري سعد الدين سمع من ابي عبد الله ابن النعمان توفي
سنة اربع وسبعين وستمايه ابرهيم ابن محمد الاسفوني اديب شاعر
ذكره صاحب الارج الشايق وذكر له قصيدة مدح بها ابن حسان الاسناي
يهنيه فيها بالعيد اولها

يوم لوجهك مشرق الازهار ٭ خضل الندي متدفق الانهار
طلعت به لك طلعة معروفها ٭ تقوي البسارية علينا الاعسار
لما وصلت الى المصلي لابسا ٭ بردين برد تقا وبرد وقار

صليت ثم زدت معتمدا على ٭ شرع النبي المصطفى المختار

وانشد لدا ايضا

هاج ريا ريا نجنت قلوب ٭ اي قلب بذكرها لا يطيب
نفحة هيجت بلابل قلبي ٭ واخو الشوق دوا ارتياح طروب
تحت ذاك القناع بدر وفي البرد ٭ قضيب وفي الازار كثيب

ابرهيم ابن محمد ابن علي ابن مطهر ابن نوفل الثعلبي الادفوي قريبنا يبعث بنجيب
الدين كان رحمه الله لطيف الذات حسن الصفات شاعرا ناثرا وكان في
عنفوان شبابه يضرب بالوتر ويغني بين اصحابه غنا يشجي السامع ويطرب
السامع ثم عكف على حفظ كتاب الله العزيز فاستحق به التمييز واستمر
الى اخر عمره يعلم اقرا القران والانقطاع عن تلك الاقران ملازما الصلاة والتلاوة
والعباده وسلوك الطريق الشاهدة لسالكها بالسعاده وهو كل يوم من الخير
في زياده مع صدق لهجة وصيانة وامانة وديانة الا انه كان من اتباع الشيعة
اصحاب تلك البدع الشنيعه شاهدته لما حضر داود الذي يدعي انه ابن سليمان
الف مند الى ادفو في سنة سبع وتسعين وستمايه وهو بين يديه وقد اخذ
العهد عليه وهو ينشده قصيدة نظمها لم يعلق بذهني منها الا اوايلها

واولها ظهر النور عند رفع الحجاب ٭ فاستنار الوجود من كل باب
واتانا البشير يخبر عنهم ٭ ناطقا عنهم بفصل الخطاب
وما اعلم هل تاب او سبق عليه الكتاب وقلت

واني لارجو ان تكون وفاته ٭ على حب ازواج النبي وصحبه
لتنفعه تلك القراة في الرجا ٭ وتغشاه يوم الحشر رحمة ربه

توفي ببلده سنة سبع وثلاثين وسبع مايه بعد ان كف بصره من سنين كثيره
وهو صابر شاكر على طريقة حسنة وكانت وفاته في يوم عرفه فرحمه الله الخير
ابرهيم ابن محمد ابن الحسين ابن محمد ابن الزبير الاسواني القاضي كان حاكما بقوص
وعملها في سنة اثنين وسبعين واربع مايه وهو جد الرشيد والمهذب
ابني الزبير وهو الذي رثاه ابن النضر بقصيدته المشهورة وسنورد بعضها

في ترجمة ابن المنظور ابرهيم ابن مكي ابن عمر ابن نوح ابن عبد الواحد الدماميني المخزومي الكاتب
المنعوت ضيا الدين سمع من ابي الحسين علي بن نصر ابن الحسين الحلال ۰ وتقلبت في
الخدم الديوانيه بديار مصر وحدث بالقاهره ۰ سمع منه الشريف عز الدين احمد محمد
وغيره ۰ ولد بدمامين رابع عشر المحرم سنة اربع وثمانين وخمس مايه ۰ وتوفي في
حادي عشرين ذي الحجه سنة اثنين وستين وستمايه ببلبيس ابرهيم
ابن موسي الاسواني قاضي اسوان سمع الحديث وروي عن محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم
وابي الطاهر احمد عمرو ابن السراج روي عنه فقير ابن موسي بن فقير الاسواني
وذكره ابو الحسين الرازي الحافظ ابرهيم ابن ثابت ابن عيسي المالكي القنائي
ينعت بالشهاب ۰ ويكني ابا اسحاق ۰ سمع من الخطيب ابي الرضا محمد بن سليمان السيوطي
وكان فاضلا نحويا ۰ رايت سماعه سنة اثنين وستمايه ۰ وقد كتب له الخطيب ابو الرضا
سمع علي الامام العالم النحوي شهاب الدين ۰ وابو الرضي سمع من ابي البركات قاضي سيوط ۰
ابرهيم ابن هبة الله ابن علي الحميري القاضي نور الدين الاسنائي ۰ كان فقيها فاضلا
اصوليا ۰ نحويا ۰ ذكي الفطرة ۰ حسن الخلق ۰ اخذ الفقه علي مذهب الشافعي عن الشيخ
بها الدين هبة الله ابن عبد الله القفطي ۰ وللاصول بها الدين محمد ابن ابرهيم الحلبي ابن
النحاس ۰ وصنف في الفقه ۰ والاصول ۰ والنحو ۰ واختصر الوسيط ۰ وصحح ما صححه
الرافعي ۰ واختصر الوجيز ۰ وشرح المنتخب في اصول الفقه ۰ ونثر الفية ابن مالك
وعمل عليها شرحا ۰ وولي القضا بمنية زفتي في اوايل عمره ۰ والمنية ابن خصيب ۰
وتولي اقاليم منها اسيوط ۰ واخميم ۰ وقوص ۰ وكان حسن السيره ۰ جميل
الطريقه ۰ صحيح العقيده ۰ قال لي اردت ان اقرا علي الشيخ شمس الدين الاصبهاني
فلسفه ۰ فقال حتي تتزج بالشرعيات امتزاجا جيدا ۰ وكان اذا اخذ درسا يتقنه
ويحققه ۰ ويستوفي الكلام عليه ۰ الا انه كان لا يثبت له ما يلقيه ۰ وكان محبا
للعلم لا تشغله عنه المناصب ۰ ولما ولي قوص قرا علي شيخنا نجم الدين عبد الرحمن
ابن يوسف الاصفوني الجبر والمقابله ۰ وقرا الطب علي الحكيم شهاب الدين المغربي
وما زال مشتغلا الي حين وفاته ۰ وكان له همة لما اتفق حلول ركاب الملك الناصر
محمد ابن الملك المنصور قلاوون الي قوص كان في خدمته عبد الكريم الناظر فطلب من

الايتام شيا من الزكاة فذكر له ان هذه العادة ان تفرق علي الفقرا ۰ ثم انه لما الح في
الطلب ركب واجتمع بعلا الدين ابن الاثير موقع السر وعرفه ۰ فلما وصل الخبر الي
مولانا السلطان رسم ان لا يتعرض اليهم ۰ فشق ذلك علي الاكرم وعمل عليه ۰ وبالغ
مع شيخنا قاضي القضاه بدر الدين بن جماعه في صرفه فلم يجبه ۰ ثم بعد مدة صرف
واقام بالقاهرة ۰ وعرض عليه اسيوط ۰ والبحيره ۰ فقال انا لي في هذا الوقت وجدت بعيني
غشاوة وارتجات استعمل الدويه ۰ ثم طلع له طلوع في عنقه فكان سبب الوفاة توفي
بالقاهرة في سنة احدي وعشرين وسبع مايه ۰ واوصي بشي للفقرا ۰ ووقف
وقفا وليس له عقب رحمه الله تعالي ابراهيم ابن يوسف ابن ابرهيم ابن عبد الواحد
بن موسي ابن احمد ابو اسحاق ابن محمد الشيباني القفطي المحتد القدسي المولد الحلبي
المنشا والوفاه ۰ الوزير المويد ۰ اخو الوزير الاكرم ۰ سمع الحديث من الشريف ابي هاشم
عبد المطلب ابن ابي الفضل الهاشمي ۰ وحدث بحلب ودمشق ۰ ووزر بحلب بعد
اخيه قال الحافظ عبد المومن ابن خلف الدمياطي انشدنا لنفسه

هذه الابيات

يا قمرا حاز كل ظرف ۰ وحار فيما حواه وصف ۰۰
منزلك القلب ان زمان ۰ عارض في ان يراك طرف ۰۰
صمك جبر لكسر قلب ۰ عليه فتح الهموم وقف ۰۰

ولد بالقدس في رابع عشر المحرم سنة اربع وتسعين وخمس مايه ۰ ومات بحلب
سنة ثمان وخمسين وستمايه في احد الربيعين احمد ابن ابرهيم ابن الحسن
ابن سبدي الشيخ عبد الرحيم الشريف القنائي كان من اهل الصلاح ۰ والعلم ۰ تفقه
علي مذهب الشافعي علي الشيخ ابي الحسن القشيري ۰ واشتغل بالنحو والفرايض ۰
واشتغل الناس عليه ببلده ۰ وكان ذكي الفطرة يحفظ الكتب في الزمن اليسيره
حتي حكي لي صاحبنا جمال الدين القنائي انه كان يحفظ اربع مايه سطر في اليوم ۰۰
وكان اولا يرعي الغنم حتي بلغ سنة سبع وعشرين سنه ثم اشتغل بالعلم ثم
بالعبادة حتي نقلت عنه كرامات ۰ وله نظم ۰ توفي بقنا سنة ثمان وعشرين
وسبع مايه ۰ او ما يقاربها ۰ حكي لي عند الشريف قاضي ادفوا ان الفقرا جاوا

اليه وقالوا احذوا ابن الرباط فقال ما يوخذ فقالوا احمل فقال ما يوخذ فلما
وصلت الكمال كمشلة ابي الحرف قال الوالي ردوه فردوه احمد بن ابراهيم
ابن بكر ابو جعفر القفطي ذكره ابو القاسم ابن الطحان فيما ذكره عبد الكريم وقال
روى عن النسايي وعباس البصري وغيرهما وسمع منه ابن الطحان وقال
توفي في شهر رمضان سنة اثنين وستين وثلاث مايه احمد بن ابرهيم
بن حسن القفطي المعروف بابن اللبان سمع من الشيخ تقي الدين في سنة تسع وخمسين
وكان مقريا احمد بن ابي بكر بن عرام الاسواني المحتد الاسكندراني المولد ابو العباس
وينعت بعلا الدين قرا القرات على العلامي بمكة وقرا الفقه على مذهب الشافعي
على الشيخ ابي بكر ابن مبادر وعلى الشيخ عبد الكريم ابن علي ابن عمر المعروف بالعلم
العراقي وقرا عليه الاصلين وعلى الشيخ شمس الدين محمد ابن محمود الاصبهاني
وقرا النحو على الحبي المازوني المعروف بحافي راسه وعلى ابن النحاس وسمع الحديث
على ابي عبد الله محمد بن طرخان وابي الحسن الخزرجي وعلى الحافظ محمد بن علي ابن
القشيري والحافظ عبد المومن الدمياطي وغيرهم وتولى نظر الاحباس الديوانيه
بالاسكندريه وتصدر لاقرا العربيه بجامع العطارين بها وصحب العباس المرسي
واخذ التصوف عنه وعن والده وكان مقدما متدينا وامه بنت الشيخ الشاذلي
ومولده بالاسكندريه في سنة اربع وستين وستمايه وتوفي بالقاهرة في شوال
سنة عشرين وسبع مايه وله نظم ونثر انشدني ابنه الفقيه العالم المحدث
الثقه تقي الدين ابو عبد الله محمد انشدني والدي لنفسه

وحقك يا بني الذي تعرفينه ・ من الوجد والتبريح عندي باق
فبالله لا تخشي رقيبا وواصلي ・ وجودي ومني والتعبي بتلاق

وانشدني ايضا قال انشدني والدي لنفسه

ايا طرسا ان جيت الثغور فقبلن ・ انامل ما مدت لغير صنيع
واياك من رشح الندا وسط كفه ・ فيمحي سطور اسطرت لرفيع

وصنف في الفقه والعربية وغيرهما وله تعليق على المنهاج للنووي ومناسك وغير
ذلك احمد بن ابي عثمان ابن عبد الله الاسواني يكنى ابا العباس كان مقريا قرا القران

الكريم علي علي ابن عبد الله ابن عبد الواحد بالبصره وكان عارفا بحروف ابي عمرو من
طريق عبد الوارث عن ابي عمرو قرا عليه ابو العباس الحسن ابن سعيد المطوعي وعلي
ابن اسمعيل القطان الخاشع احمد بن وهب ابن مطيع القشيري ينعت
بالشهاب القوصي سمع الحديث وقرا التعجيز في مذهب الشافعي ودرس
بالمشهد الحيوتي بقوص وتفقه على شيخنا الاسفوني توفي بقوص سنه سبع
وسبع مايه احمد ابن اسمعيل ابن داود الاقصري ينعت بالشهاب كان مودبا
بالمشهد الحيوتي بقوص وتفقه على شيخنا الاسفوني وشارك في الفرايض
والجبر والمقابله وخطب بالوراقين بقوص وكان فيه مكارم ومروه توفي
بمصر سنة اربع وعشرين وسبع مايه احمد ابن اسمعيل ابن حامد ابن عبد الرحمن
القوصي ابو الفضايل سمع الكثير وروى عن زين الامنا ابن عساكر وعن ابي القاسم
الحسين ابن صصري وغيرهما وتوفي بكرة الاثنين السابع والعشرين من ربيع
الاخر سنة اثنين وثمانين وستمايه وقد ذكره البرزالي وابوه الشيخ شهاب
الدين الوكيل القوصي احمد ابن جعفر ابن علي الجمي ينعت بالشهاب الارمنتي
له شعر مقبول انشدني الحكيم محمد ابن عبد الجبار المعين الارمنتي بها انشدنا
احمد المذكور لنفسه هذه الابيات

ضاع الزمان وما بلغت مرادي ・ وتزايد تحرقي وطول بعادي
وبقيت من بعد الحبيب مخلفا ・ والنار تضرم في صميم فوادي
يا طالبين لحكمة لا تحملوا ・ هما ولا تتعبوا بحمل الزاد
ان رمتموا ما خذوا من عبرتي ・ او رمتموا نارا خذوا بفوادي

توفي سنة ست وتسعين وستمايه احمد ابن حسن ابن ابرهيم القوصي ابو العباس
ينعت بالشهاب العدل المودب قرا القرات وسمع الحديث من ابي عبد الله محمد
بن عبد الخالق ابن طرخان وابي عبد الله محمد ابن عبد الغني الحداني ابن الشيرجي
ومن الشريف ابي الحسن علي العراقي وعبد المحسن المكتب القوصي وغيرهم وتوفي
بالاسكندرية في سنة ثلاث او اربع وتسعين وستمايه ودفن بالقرب من الحافظ
السلفي احمد ابن الحسين ابن عبد الرحمن الارمنتي ينعت بالشهاب الشافعي

فقيه فاضل مشكور السيرة سمع الحديث من الشيخ تقي الدين وغيره وتوفي
في يوم الجمعة رابع عشرين رمضان سنة خمس عشرة وسبع مائة بدمشق
ذكره البرزالي ويعرف بابن الاسعد احمد ابن سليمان ابن ابي الفضل الدماميني
يلقب بالشهاب سمع من ابي محمد عبد المحسن المكتبي في سنة سبع وخمسين وستمائة
بقوص احمد بن عبد الخالق ابن عبد الكريم القوصي ذكره قطب الدين عبد الكريم ابن عبد النور
الحلبي في تاريخ مصر وقال كان رجلا صالحا كثير التلاوة توفي بقوص في سنة اثنتين وثمانين
وستمائة وانشدني لنفسه من قصيدة

هي الغاية القصوى وهم السول والمنا ... هم السادة الاخيار والحي [illegible]
رعى الله اياما تقضت بقربهم ... على طيبها وقاتا السرة والهنا
ترى يجمع الايام بيني وبينهم ... ويرجع شمل الود بالوصل مقرونا

احمد ابن عبد الرحمن ابن الحسين ابن احمد ابن الحسين ابن همام الربعي الاسواني ذكره
صاحب كتاب الارج النشابق وانشد له من قصيدة يمدح بها سراج الدين
جعفر ابن حسان منها صل المعنى لا مطل فانه ... ومعانيه منه هل مكنون
ومهجة حرها لا ينطفي ابدا ... لانما خلقت من نار سجين
ومنها تشاغل الناس بالدنيا وزخرفها ... وانا كشغلي بسراج الدين بالدين

احمد ابن عبد الرحمن ابن محمد الكندي الدشناوي الشيخ جلال الدين كان اماما عالما
جمع من العلم والعمل والعقل الذي اختل فيه واخلاق مع نسك وزهادة وورع
وعبادة حتى قيل انه من الابدال لما اشتمل عليه من الاعمال سمع الحديث من
الشيخ بهاء الدين ابي الحسن علي ابن هبة الله ابن سلامة عرف بابن بنت الجميزي
ومن الحافظ عبد العظيم المنذري ومن شيخه مجد الدين القشيري والشيخ عز الدين
ابي محمد عبد السلام وقرا عليهما الفقه على مذهب الامام الشافعي والاصول
وقرا الاصول ايضا على الشيخ شمس الدين محمد ابن محمود الاصبهاني حين كان حاكما بقوص
وقرا النحو على الشيخ شرف الدين محمد ابن ابي الفضل المرسي وشيخه مجد الدين وصنف
مشروح في التنبيه الى كتاب الصيام في مجلدين لطيفين وصنف مناسك الحج
وتحدث عليه بالقاهرة فممن سمعها عليه شيخنا اقضى القضاة شمس الدين محمد ابن

احمد ابن القماح وابن الشيخ المسمع تاج الدين محمد وصنف مقدمة في النحو لطيفة
وجمع موانع الصرف في بيت واحد فقال

يا صاح زينب وصف عدل الجمع ان عرفا ... وزد وانث وركب عجمة وكفا ......

وصنف مختصرا في اصول الفقه وانتهت اليه رياسة الفتوى والتدريس بقوص
وانتفع عليه خلائق منهم ابنه شيخنا تاج الدين محمد ومحيي الدين يحيى ابن زكريا
القوصي وجلال الدين محمد ابن يحيى الارمنتي وزين الدين محمد ابن السويسي وعلم الدين
ابن الشيخ تقي الدين القشيري وشرف الدين محمد واخوه علم الدين يوسف
ابنا ابي المنا القناي وبلغني ان الشيخ نصير الدين ابن الطباخ قال
للشيخ عز الدين ابي محمد ابن عبد السلام ما على في الصعيد مثل هذين الشابين يعني
الشيخ جلال الدين والشيخ تقي الدين القشيري فقال الشيخ ولا في المدينتين
وكان الشيخان عز الدين وزكي الدين يثنيان عليهما ويميلان اليهما والشيخ عز الدين
الى الشيخ جلال الدين اميل والشيخ زكي الدين الى الشيخ تقي الدين اميل هكذا حكى لي بعض
الثقات وكان حسن الخلق مرتاض النفس مشهورا بالصلاح اخبرني القاضي
علم الدين يوسف ابن احمد ابن عرفات عرف بابن ابي المنا القناي قال كنا
نشتغل عليه فخطر لنا ان نحضر سماعا وقلنا بعد العشا نتوجه وتواعدنا لذلك فلما
كان بعد العشا خرج الشيخ ومعه كتاب رقايق وفي يده شمعة فجلس وامرنا
بالجلوس وصار يقرا من ذلك الكتاب ويقول هذا سماع واي سماع ويبكي فعلمنا
انه كاشفنا وفاتنا السماع كتب لابنه شيخنا تاج الدين وصية اولها
ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا يا بني ارشدك الله واياك
اوصيك بوصايا ان انت حفظتها وحافظت عليها رجوت لك السعادة في دينك
ومعاشك بفضل الله ورحمته ان شا الله تعالى ولا قوة الا بالله اولها واولاها مراعاة
تقوى الله تعالى بحفظ جوارحك كلها من معاصي الله عز وجل حيا من الله والقيام
باوامر الله عبودية لله وثانيها ان لا تستقر على جهل ما تحتاج الى علمه وثالثها
ان لا تعاشر الا من تحتاج اليه في مصلحة دينك ومعاشك ورابعها ان تنصف
من نفسك ولا تنتصف لها الا لضرورة وخامسها ان لا تعادي مسلما ولا ذميا

وعبادتها ان تقنع من الله بما رزقك من جاه ومال وسابعتها ان تحسن
التدبير فيما في يدك استغناءً به عن الخلق وثامنتها ان لا تستهين لمنن
الرجال عليك وتاسعتها ان تقمع نفسك عن الخوض في الفضول بترك استطلاع
ما لم تعلم والاعراض عما قد علمت وعاشرتها ان تلقى الناس مبتديًا بالسلام
محسنًا في الكلام منطلق الوجه متواضعًا لا عنترًا مساعدًا لا متجبرًا اليسير
السير متحببًا الى اهل الخير مداريًا لاهل الشر متجافيًا في ذلك السند
اللهم اهله لامتثالها وكان رحمه الله يشحو على طريقة الفقهاء الصالحين وقرات
بخط ابن شيخنا تاج الدين ابي الفتح محمد قصيدة له اولها

يا لائمي كف عن ملامي ۝ من لحزني من الانام
انذر الذي لهاني ۝ يخبر حالي على التمام
رای مشيبي وهو عظمي ۝ تداد نياني من الحمام
وما تزودت لارتحالي ۝ ولا الدار بها مقام

وهي طويلة اختصرتها وكان رفيقه في الاشتغال على الشيخ مجد الدين القشيري
الشيخ بها الدين القفطي ثم ان الشيخ بها الدين استوطن اسنا فكان الشيخ
جلال الدين في بطالة الدرس يسافر الى اسنا لزيارته وهي مسيرة يومين فكان الشيخ
بها الدين يقول له يا جلال الدين اذا جيتنا ابي انوا دخال السرور على قلب مسلم فاني
اسر برويتك واتفق انه كان بقوص عبد قد انتقل الملك فيه الى بيت المال
وكان عبدًا صالحًا فقصدوا ان يبتاع ولا يجون عليه ولا فقال الشيخ جلال الدين
يشتري نفسه فنفعل ذلك فرد قاضي قوص شرف الدين ابراهيم بن عتيق البيع
فحكى لي القاضي شرف الدين يونس ابن عيسى ابن جعفر الارمنتي قال قال
لي الشيخ جلال الدين اجتمع بالقاضي واساله عن رده البيع لماذا قال فاجتمعت
بالقاضي وذكرت له ما قال الشيخ فقال الشيخ جلال الدين ما يشك في علمه ودينه
وانما الفقهاء نصوا على ان ابتياع العبد لنفسه عقد عتاقة وليس لوكيل بيت المال
ان يعتق ارقا بيت المال فاجتمعت بالشيخ وذكرت له ذلك فسكت ساعة ثم
ثم مات عن قريب وهذا الذي ذكره القاضي ليس بشي فانه ليس لوكيل بيت

المال

المال ان يعتق مجانًا ان سلم ذلك وما العتق بالثمن الزايد على القيمة او قدر القيمة
فلا منع فيه بحال بل ينبغي ان يقال اذا طلب البيع اجنبي فطلبه العبد يرجح العبد
لما فيه من العتق الذي يتشوف الشرع اليه ولا يرد علينا الكتابة فان فيها تفويت
المنافع في الحال مما يتوقع عدم حصوله لكن ثم نظر آخر وهو ان العبد
اذا اشترى نفسه من مولاه ثبت عليه الولاء على الصحيح فهل يجري هذا الخلاف هنا امر
واتفق انه لما سافر الى الحجاز من قوص شيخه مجد الدين القشيري فقال شيخنا
تاج الدين انه دخل عليه فقال له يا تاج

اخبر اباك اذا انا من حجه ۝ مع جملة الزهاد والعباد
اهلا وسهلا بالذين احبهم ۝ وهم من الدارين جل مراد

قال ثم توفي الشيخ فلما وصل ابي اخبرته بما قال الشيخ فتالم وقال
لو علمت ان الشيخ يموت في هذه السنة ما سافرت وكان مولد الشيخ جلال الدين هذا
سنة خمس عشرة وستمائة بدشنا وتوفي في سنة سبع وسبعين وستمائة
بمدينة قوص يوم الاثنين مستهل شهر رمضان بعد طلوع الفجر رحمه الله عليه
ودفن خارج باب المقابر بالقرب من شيخه ابي الحسن القشيري احمد ابن
عبد القوي ابن عبد الله ابن شداد الربعي الجلال ابن البرهان ناظر قوص
ورئيسها في زمنه سمع الحديث من ابي الفدا اسمعيل ابن عبد الرحمن بدمشق
وسمع بها من غيره وبمصر من الشيخ قطب الدين محمد ابن احمد القسطلاني ومن
غيره ومن عبد الوهاب ابن عساكر ومن ابن الجميزي وغيرهم وبقوص من التقي
الصايغ والشيخ تقي الدين القشيري ومن جماعة واجاز له جمع كثير بدمشق ومصر
واسكندرية وبغداد منهم الحافظ منصور ابن سليم الوجيه ابن العماد السكندري
وابو عبد الله محمد ابن عبد الرحمن ابن احمد المالكي وعبد الوهاب ابن الحسن ابن الفرات
وابو الفتح عثمان ابن هبة الله ابن عبد الرحمن ابن عوف وعبد النصير المريوطي وعبد
الوهاب ابن مكي ابن عبد العزيز ابن عوف ومحمد ابن علي ابن محمود الصابوني ومحمد ابن احمد ابن
عبد الله المقدسي ويحيى ابن ابي منصور ابن ابي الفتح الصيرفي الحنبلي وخلايق
وكتب كثيرًا وخرج وقرا وحدث سمع منه جماعة منهم القاضي الفقيه المحدث

تاج الدين عبد الغفار ابن عبد الكافي السعدي والشرف النصيبي وغيرهم ولما
وقع بينه وبين الشيخ ضيا الدين احمد ابن محمد القرطبي تشويش كتب اليه ابن القرطبي
كتابا فكتب كمال الدين جوابه اليه وابتدا بقصيدة يقول اولها

يا ابن الاكارم من بني الانصار ○ والمالكين مفاخر الفخار
والسابقين الاولين الى العلا ○ والقايمين بنصرة المختار
والباذلين نفوسهم من دونه ○ للمشرفية والقنا الخطار
والتاركين لحبه ما خصهم ○ في النبي حسبهم هوا للايثار
والضاربين لدى معترك على ○ نصر الشريعة هامة الجبار
والحاملين عن الرسول حديثه ○ وهم دلايل صحة الاخبار
والمرشدين الى الهدى بعلومهم ○ من امهم في ساير الامصار
واللابسين من الزهادة حلة ○ تزداد حسنا على الاعمار
والباهرين بحل فضل بارع ○ يعمي بها نشه قوي الابصار
ورثوا الفخار فاورثوه ما انتهى ○ لك وهو منك كذا الى النجار
وكفى علا كرما احمد ومحمد ○ من قبله خبرا عن الاخبار
وافا مشرفك الكريم وقد حوى ○ لطف النسيم وغلظة الاعصار
مزجت من الاضداد حوله فبرق ○ ذا الملك سلبتم بحر النار
وبدا من الشعر الحلال غرايب ○ جليت على الافهام كالابصار
وقد برقت على النسيم لطافة ○ وحلاوة طبقا الخيال الساري
ما الجوهر المنضود الا انه ○ وافي الكلام من حلة الاحجار
الفاظها راقت فقلنا روضة ○ غنا قد ضحكت عن الازهار
فسبت معانيها العقول بما حوت ○ طربا فقيل سلافة الخمار
واما ومجدك انه قسما اذا ○ ما انصفوه معظم المقدار
لقد استطار اليوم من عيني بما ○ ابديت من حرق ومن اكدار
واحلا اضعاف انقا دم عهدها ○ في القلب رحمي واضح الاعذار
واجابها ذنا ديته من بعد ما ○ استيا ست من ود يا المغوار

فاجيب

فاجيب بالاعراب عما قد مضا ○ وحذار من ذكراه ثم حذار
فهي القلوب اذا صفت تثبت على ○ الاخلاص في الاعلان والاسرار
واذا الوري بعضها دخل سري ○ لسراه في الايراد والاصدار
الا من ضميري شاهد عدل على ○ عتب الصديق مصحح الاخبار
من كنت تخلصه الوداد فمخلص ○ منه ومن دارينه فمدار
ها قد محضت لك النصيحة طايعا ○ واعدت نفسي بعد طول نفار
الدهر اقصر ان تفرق بيننا ○ ايامه بالعتب وهي عوار
لا كانت الدنيا اذا هي لم تفد ○ اشد أسعوفا الى الاحرار
فلين جنحت بما تكدر بعدها ○ حسبي وحسبك عالم الاسرار

ومن نثره في جوابه لا زالت محامدها في محافل الفضايل مجلوة ○ ومما دحها في البكر والاصايل بالسن الالسنة والادعية متلوة ○ ونامله ابين المقة والاعضا ○ وتحقق ما تضمنه في جميع الانحا ○ ومولانا يطرح هذه الامور الماضيه ○ ويبدلها ظهريا ○ ويمحوا اثارها البصيح بالصفا نسيا منسيا ○ ولـ ـد ما قراته بخط الشيخ
تاج الدين ... نشا لي وقد اجازني

لك الفضل في شكر امرء لم تكن له ○ اليك من الاحسان ما يوجب الشكرا
ولكن انما الكريم كريمة ○ اذا اصدرت تستعبد الحمد والحرا

وهو الذي بنا على الضريح النبوي على ساكنه افضل الصلاة والسلام هذه القبة الموجودة الان وقصد خيرا وتحصيل ثواب وقال بعضهم اسا الادب بعلو النجارين ودق الخشب في تلك السنة حصل بينه وبين بعض الولاة كلام فوصل مرسوم بضرب الحال فضرب فكان من يقول انه اسا الادب ان هذا مجازاة له وصادره الامير علم الدين الشجاعي وخرب داره واخذ رخامها وخزانتها ويقال انه حمل المدرسة المنصورية وكان يقع منه عجايب فيظن بعضهم انه له رايا من الجن عجيب حكى لي صاحبنا الشيخ محمد ابن نجم الدين حسن ابن الشديد العجمي قال قال لي ابي كنت في طريق عيذاب ومعنا شخص من المغاربة فمات ففتشته فوجدت معه في فاسه ذهبا فاخذته ولم يعرف به احد ثم وصلنا الى قوص

ثم توجهت الى الكامل فسلمت عليه فقال لي ذاك الذهب الذي عينته كذا الذي اخرته
من المعول لي احضره وانا اعوضك فاحضرته اليه وحصل الشيخ تقي الدين ابي
الفتح محمد ابن دقيق العيد الم فقال الشيخ عبد الغفار ابن نوح قال لي
الشيخ دعوت عليه ففارقته وتوجهت الى البلاد فاخبرت بوفاته وكان مقدمات
بخاه في سنة ست وثمانين وستمايه في ذي الحجه وقيل حتى نجاه في عشر
ذي الحجه ولما وصل الى المدينة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام
نظم هذه القصيدة التي اولها

انخ هذه واحمد ربك يثرب • فبشراك قد بلغت الذي كنت تطلب
فعفر بهذا الترب وجهك انه • احق به من كل طيب واطيب
وقبل ثرى ما حولها قد تشرفت • بمن جاورت والنبي بالنبي يكسب
ويسكن فواد المرء للمشتاق فيه • الى جانب عمر الفضا تتقلب
وكفكف دموعا طالما قد سفحتها • وبرد جوى نيرانها تتلهب

وهي طويلة وكانت له يد جيدة في الادب اخبرني ان الشيخ تقي الدين كان ينظم
شيا ثم يقول للشرف النصيبي اعرضه على الادباء فيعرضه عليه فيقول شعر فقيه
حتى نظم قصيدة فعرضت عليه فقال مثل كلفة الشيخ يفشو ما يعمل
مثلها وذلك شاهد بعلمه بالادب رحمه الله احمد ابن عبد القوي ابن عبد الرحمن
القرشي ينعت ضيا الدين ويعرف بابن الخطيب الاسناي كان فقيها اشتغل
باسنا ثم بالقاهره ودخل دمشق وقرا على الشيخ محيي الدين النووي
وسمع الحديث ثم صحب الشيخ ابرهيم ابن معضاد الجعبري [illegible]
[illegible] وتوجه الى الحجاز فرض
باد فوا وحمل الى اسنا فمات ثاني شوال سنة ثنتي عشرة وسبعمايه
وكان الشيخ مجد الدين السنهوري يذكر عنه كرامات احمد ابن عبد الكافي
ابن عبد الوهاب الهذاني ينعت بالشهاب البلبيسي الفقيه الشافعي
القاضي كان فاضلا وتولى الاعادة بالمدرسة المجاوره لضريح الامام الشافعي
ومات في الحكم بالقرافة وبالحسينية وكان ينسب الى الصلاح والديانة

توفي بالقاهرة في سنة خمس وسبعمايه وكان ابوه قاضيا فيما اخبرني به بعض
اصحابنا بالقاهره احمد ابن عبد المحسن ابن ابرهيم ابن فتوح المكتب القوصي سمع
الحديث من ابي عبد الله محمد ابن عبد الحميد بن صالح الصعلوكي روى عنه الشيخ
الامام الحافظ ابو الفتح محمد ابن علي القشيري وابرهيم ابن محمد ابن عبد الله الظاهري
سنة ثلاث وستين وستمايه فيما ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي واظنه
وهما فاني رايت هذه الترجمه بخط الحافظ ابي محمد المنذري احمد ابن عبد الحميد ابن عبد الحميد
ابن عبد الحميد القاضي معين الدين ابن نوح الدروي ثم القوصي اشتغل
بالفقه على الشيخ مجد الدين القشيري المنفلوطي وولي القضا بادفوا واسوان
والاقصر وكان حسن السيرة مرضي الطريقة توفي باسوان بعد الثمانين
وستمايه تقريبا احمد ابن عبد الوارث ابن جرير ابن عيسى العسال كنيته
ابو بكر وهو تميمي من ولد عثمان ابن عفان وهو اسواني ذكره ابن يونس وقال
ثقة حدث عن عيسى ابن حماد زغبه وغيره روى عنه احمد ابن القسم الميمون
وغيره قال وكانت كتبه احترقت وبقي منها اربعة اجزاء وهو اخر من
حدث عن محمد ابن رمح وعاش بعد احتراق كتبه سنة واحدة وتوفي يوم الاحد
لخمس خلون من جمادي الاخرة سنة احدى وعشرين وثلاث مايه حدثني
الفقيه المفتي ابو العباس احمد ابن الحسن ابن عبد العزيز الحنائي الاسكندراني
بها اخبرنا ابو الفتح محمد بن عوف القرشي الزهري اخبرنا ابو القسم
عبد الرحمن ابن مكي ابن حمزة ابن موقا السعدي اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن احمد
ابن ابرهيم الرازي اخبرنا ابو ابرهيم احمد ابن القسم الميمون بمصر حدثنا جدي
ابو القسم الميمون املا حدثنا احمد ابن عبد الوارث ابن جرير العسال حدثنا
عيسى ابن حماد زغبه اخبرنا الليث عن يزيد ابن ابي حبيب ان ابن شماسة
حدثه ان عقبة ابن عامر قام في صلاته وعليه جلوس فقال الناس
سبحان الله فعرف الذي يريدون ثم لما اتم صلاته سجد سجدتين وهو جالس
ثم قال اني سمعت قولكم وهذه السنة احمد ابن عبد الوهاب ابن جرير بالحا المهملة
والرا والبا والزاي اخر الحروف التاجر الحارمي الشاعر الاسناي له ديوان

شعر، وكان لا يتكلم إلا متقفيا. أخبرني بعض الجماعة أنه حضر إلى قوص مرة
فسأله قاضيها شرف الدين إبراهيم بن عتيق عن قاضي عيذاب فقال القاطن قبله لا
يحف وعلامته الحمد لله وبه أستعين، ومدح علاء الدين قراقوش والي قوص
بقصيدة أولها:

يا قراقوش يا بهاء الدين ... يا ملاذ الفقير والمسكين

توفي في حدود السبع مائة. أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم البكري يتعت بالشهاب
النويري الحنفي القوصي المولد والمنشأ، سمع الحديث على الشيخ ... ابن علي بن
أبي طالب وعلى يعقوب ابن أحمد ابن الصابوني وأبي العباس الحجار وزينب بنت
منجا وقاضي القضاة أبي عبد الله محمد ابن إبراهيم ابن جماعة وغيرهم، وكتب
كثيرا. كتب البخاري ثمان مرات، وجمع تاريخا كبيرا في ثلاثين مجلدا، وحصل له تقرب
من السلطان الملك الناصر، ووكله في بعض أموره، وعمل عليه حتى وقع ابن عبادة،
وهو الذي تقرب من السلطان فضربه بالمقارع، ثم عفا عنه ابن عبادة، وتقلبت به
الخدم الديوانية، وباشر نظر الجيش بطرابلس، وتولى نظر الديوان بالدقهلية
والمرتاحية، وكان ذكي الفطرة، حسن الشكل، وكان فيه مكرمة وأريحية،
وفيه ود لأصحابه، وصام رمضان سنة وفاته، ثم حصل له أنه واظب على
القراءة فكان يقرأ بعد العصر ويستفتح قراءة القرآن إلى قرب المغرب، ثم
حصل له وجع في أطراف أصابع يديه وكان سبب وفاته، توفي يوم الحادي والعشرين
من شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة، وله نظم يسير ونثر لا
بأس به، وكان صاحبنا رحمه الله. أحمد بن علي بن إبراهيم بن علي بن الزبير أبو الحسن
القوصي الأسدي الأسواني يتعت بالرشيد، ذكره غير واحد منهم العماد الأصبهاني
وقال: كان ذا علم غزير وفضل كثير، شاعر، وله رسالة أودعها
من كل علم مشكله ومن كل فن أفضله، وكان عالما بالهندسة والمنطق وعلوم
الأوائل، وتوكل المصري رسولا، وأراد أن يدعي الخلافة، وسمع باليمن وبالإسكندرية
من السلفي، وقرأ على القاضي الأديب ابن النضر، وبأسوان على ابن حوقل وعلي
ابن برهان السعيدي، وابن القطاع، وأبي الفتح الجيش، وقرأ على الحافظ السلفي

كثيرا

كثيرا، وكان يحضر درسه. قال السلفي: أنشدني لنفسه في قدحه على ما أنا فيه من الكوس
بما أخذه عني من الحديث، وقد وقفت أنا على رسالته، وهي تدل على جودة معرفته
بالفقه والنحو واللغة والتصريف والأنساب والكلام والمنطق
والهيئة والموسيقا والطب وأحكام النجوم وغير ذلك، وروى عنه
السلفي شيئا من شعره. وقال محمد بن عيسى التميمي: كان الرشيد أستاذي
في الهندسة. أنشد له العماد في الخريدة قوله:

إذا ما نبت بالحر دار يودها ... ولم يرتحل عنها فليس بذي حزم
وهبه لمصباح الزمان آنسه ... سيرحمه عنها الحمام على رغم
ولو لم تكن الدنيا تضيق على فتى ... يرى الموت خيرا من مقام على هضم

وأنشد له:

لئن خاب ظني في رجائك بعدما ... ظننت بأني قد ظفرت بمنصفي
فإنك قد قلدتني كل منة ... ملكت بها شكري لدى كل موقف
لأنك قد حذرتني كل صاحب ... وأعلمتني أن ليس في الأرض من يفي

وله قصيدة يمدح بها ابن رزيك منها:

ولما تنات أرضنا وديارنا ... وحال زمان ناقض العهد غدار
كفلنا ما لي ما اخترنا ... وحكمنا فيما نحب ونختار
وأنزلنا من بعد أرجاء حسنه ... يفيض بها من راحتيك أنهار
لنعم الذي يلقى به الجار رفده ... إذا ما نبت بالجار عن أهله الدار
فظلنا كأنا نازلين بأهلنا ... ولم نتناء عن أوطان علينا وأوطار

وصنف كتاب الجنان ورياض الأذهان، ذيل به على
اليتيمة، وذكره ابن خلكان وغيره، وأنشد له:

جلبت على الرزايا بل جلت همي ... وهل يجلو الصارم الذكر
غيري تغيره عن حسن شيمته ... صروف الزمان وما يلقى من الغير
لو كانت النار للياقوت محرقة ... لكان يشتبه الياقوت بالحجر
ولا يغرنك خفا النجم عن صغر ... فالذنب في ذاك محمول على البصر

لا تفترزن باطماري وقبحنها فانما هي اصداف على درر

وذكره الحافظ ابو الطاهر احمد السلفي وقال كان من افراد الدهر فضلا في فنون كثيرة وولي نظر الدواوين بالاسكندرية بغير اختياره فما رضي الناس وخصوصا الفقهاء ثم قتل ظلما في شهر المحرم سنة ثلاث وستين وخمس مايه اخبرنا الفقيه المفتي ابو العباس احمد بن الصفي الاسكندراني اخبرنا الحافظ منصور ابن سليم اجازة اخبرنا عبد الوهاب ابن ظافر الرواجي اخبرنا الحافظ السلفي فيما كتب به الي وانبأني غير واحد عن الحافظ المنذري قرأت على ابن الصابوني عن الحافظ انشدنا القاضي ابو الحسين الاسواني لنفسه

سمعنا الليالي ما جنت به علينا ولم تحفل بكل امورها
فيا ليتها لا احرمت سرورها وقفتنا اذى افاتها وسرورها

وله من قصيدة

فان البعد ابي نيل احسن العلا وان للتنابي ربما زاد في الود
فاني رايت السهم ما زاد بعده عن القوس الا زيد في الشكر والحمد
ولن يستفيد البدر اكمل نوره من الشمس الا وهو في غاية البعد

ونسب اليه انه كان شارك من ركوه في قصده فكان سبب قتله وقال المنذري عنه كانت في نفسه عظمة ندخل مع الناصر الاسكندرية وكتب للوزير فاخذه شاور وعذبه عذابا شديدا فبلغنا انه قال الهوان والعذاب من الملوك في طلب الملك ليس بعار فامر بضربه فضربت عنقه وقال ابو عبد الله محمد ابن شاكر الحموي في مشيخته كان الرشيد عالي الهمة سامي القدر عزيز النفس يترفع على الملوك ويربي بنفسه عنهم وذكره ابن سعيد في المغرب وقال قال ابن ابي منصور في كتاب البداية قد اجتمعت فيه صفات وخلايق تعين على هجائه منها انه كان اسود ويدعي الاذاه وان خاطره من نار فقال فيه ابن قادوس

ان قلت من نار خلقت وفقت كل الناس فهما
قلنا صدقت فما الذي اطفاك حتى صرت فحما

ولما توجه رسولا الى اليمن داعيا للخليفة الحافظ في شهر ربيع الاول سنة

تسع

تسع وثلاثين وخمس مايه يلقب بعلم المهتدين فقال فيه بعض شعراء اليمن من قصيدة نفذ بها الى مصر منها

بعثتم لنا علم المهتدين ولكنه علم اسود

قلت وقد وقفت على محضر كتب باليمن فيه خط جماعة كثيرة انه لم يدعي الخلافة وانه مواظب على الدعوة للخليفة رايت المحضر باسوان وكان من محاسن الزمان

احمد ابن علي بن هبة الله ابن السديد الاسنائي ينعت بالشمس اشتغل بالفقه على مذهب الشافعي على الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي وتولى الخطابة باسنا وناب في الحكم بها وبادفو وبقوص ودرس بقوص وبنا بها مدرسة اشتغلت بها وكنت مقيما بها ووقف عليها املاكا جيده ووقف على الفقرا باسنا املاكا جيده وانتهت اليه الرياسة بالصعيد وكان قوي النفس كثير العطايا محبا على رياسته دنياه واتباع هواه وكان مقصودا ممدحا مهيبا يخاف منه بعض الالاف في الامر الحقير اللطيف حتى يظهر معاندة قال لي القاضي سراج الدين الارمنتي انه انصرف منه على نيابة الحكم بقوص ثلاثون الف درهم وكان يجلس بكرة النهار فلا يكاد ان يبقى باسنا احد من له عدالة او رياسة الا ويأتي اليه وصادره الامير سيف الدين كراي المنصوري في اخر عمره واخبرني بعض العدول انه اخذ منه ما ينيف الف وستين الف درهم وحصل له من ذلك خلبه وتوجه الى مصر فتمارض بقوص فتوفي في رجب سنة اربع وسبع مايه ومولده سنة اربع واربعين فيما اخبرني به بعض اقاربه وساذكره في مواضع من هذا الكتاب ان شا الله تعالى

احمد ابن علي ابن وهب ابن مطيع القشيري الشيخ تاج الدين ابن الشيخ مجد الدين ابي الحسن ابن دقيق العيد القوصي المولد المنفلوطي المحتد اشتغل بالفقه بالمذهبين مذهب مالك والشافعي على ابيه ودرس بالمدرسة النجيبية بقوص مكان والده وكان يلقي درسا في المذهبين ودرس بدار الحديث السابقية وسمع الحديث من الشيخ بهاء الدين الحسن ابن بنت الجميزي ومن ابي محمد عبد الوهاب ابن رواج وابي المكارم احمد بن محمد ابن عبد الله ابن قماس السكة ومن الحافظ ابي الحسين يحيى ابن علي الرشيد العطار والحافظ عبد العظيم

ابن عبد القوي المنذري وابي الحسن علي ابن محمد البكري وغيرهم وحدث بقوص
والقاهره سمع منه جماعه منهم قاضي القضاه عز الدين عبد العزيز ابن قاضي
القضاة بدر الدين محمد ابن ابرهيم بن سعد الله ابن جماعة الكناني والشيخ فتح الدين
محمد اليعمري والقاضي تاج الدين عبد الغفار السعدي وغيرهم وكان قليل العلم
والمعرفه بالمذهبين وتولى الحكم بغرب قولاه وبقوص عن قاضي القضاة الحنفي
وكان كثير التعبد بصوم الدهر ويتصدق ويكفل الايتام وكان يتساهل في الشهادة
وفي الاحكام حكى لي قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز قال كنا نسمع عليه
فلم يحضر يوما عن سبب تاخيره فقال النايب ارغون طلبني طلعت اليه شهدوا
علي شيا فاتفق حضوري عند النايب وسالته عن ذلك فلم يتفق ذلك وجا
مرة ابن الوتيدة المستوفي الى قوص فتوجه اليه وقال انا اعرف لك شهاده
فارسل الى قاضي قوص زين الدين اسمعيل الصفطي فارسل اليه نايبه شرف
الدين يونس واداها عنده وشهد له وحلف بعد وحصل تعب فقال له الصفطي
يا شيخ تاج الدين اشتهي ان لا ترجع قط تتذكر لنا شهاده وله في ذلك
حكايات واختلط باخره وتوفي في سنة ثلاث وعشرين وسبع مايه في العشرين
من ذي الحجة ومولده في احد الربيعين سنة ست وثلاثين وستمايه احمد
ابن علي ابن احمد شهاب الدين ابن الخولي اشتغل بالفقه على كبره وتفقه وقرا
على شيخنا نجم الدين عبد الرحمن ابن يوسف الاصفوني الفقه والنحو والاصول
والفرايض وتنبه واجازه القاضي سراج الدين يونس الارمنتي بالفتوى وكان
يفتي ويدرس وكان ابوه الخولي يتقيس بالقصب في المساحات واخبرني
بعض اصحابنا الشهود ان ابنه هذا قاس معه ايضا ثم جلس بدكان عطر ثم اشتغل
بالفقه واقام مدة ضعيفا بالسل وتوفي بقوص سنة سبع وثلثين وسبع مايه
احمد ابن علي ابن عبد الوهاب ابن يوسف ابن منجى الادفوي صاحبنا
شهاب الدين كان من الاذكيا العقلا المدنيين نشا في الخير والديانة والصيانه
وكان ثقة صدوقا اشتغل بالفقه على مذهب الشافعي رحمه الله وتفقه
وقرا النحو وفهم واعرب وكان فيه صدقة وتلق للناس واكرام للواردين

من

من الطلبة والفقرا وغيرهم وكان بيني وبينه قرابة من النسا فان والدتي ووالدته
بنتي خالة وكان اخي من الرضاعة وكان محسنا الي محبا لي وحضر الى القاهره
وخطرت له الاقامه بها للاشتغال بالعلم وشرع يحفظ التسهيل فقرا منه
قليلا ثم مرض فتوفي عندي بسكني بالمدرسة الصالحية بالقاهرة في ليلة الجمعة
حادي عشري صفر سنة اربع وعشرين وسبع مايه وصلى عليه قاضي القضاة بدر الدين
ابن جماعة ودفن خارج باب النصر بمكان الشيخ نصر ومولده في سنة ثلاث
وثمانين وستمايه ظنا وكان احسن الناس ذهنا سريع الفهم رحمه الله تعالى وكان
يشتهي الانقطاع للاشتغال بالعلم وان يتزوج بامراة جميلة عوضه الله خيرا احمد
ابن عمر ابن هبة الله ابن عدان ينعت بالشمس الاسناي ويعرف بابن صاحب الزكاه
اشتغل بالفقه وتفقه وكان عفيفا وله نظم انشدني منه وتوفي باسنا
مستهل المحرم سنة اثنتين وثلاثين وسبع مايه احمد ابن عيسى ابن جعفر
ينعت بالشهاب ويعرف بابن الحنايي القوصي وكان فقيها رييسا كريما
سمع الحديث من الحافظ المنذري وابي عبد الله ابن النعمان والشيخ تقي الدين القشيري
وعبد المحسن المكتب وتولى عمالة بيت المال بالاعمال القوصية وتوفي بقوص سنة
احدى او اثنتين وتسعين وستمايه وصلى عليه قاضيها ابن عتيق واصله
من اطله خميم وكان له تصدر بجامع قوص احمد ابن عيسى ابن جعفر
الارمنتي ينعت بالشهاب ويعرف بابن الخال سمع الحديث من الابرقوهي بالقاهره
وغيره وكان كثير الخادم حسن الشكل عدلا ثقة متصديا ببلده للواردين
اوجب له فانه توفي ببلده في شهر جمادى الاولى سنة اربعين وسبع مايه
احمد ابن كامل ابن الحسن التغلبي القوصي ينعت بالصلاح تادب
على ادبا قوص النصيبي وغيره وله نظم ويعرف شيا من الموسيقى انشدني
الشيخ علي ابن الحوبوبي انشدنا صلاح الدين لنفسه ولحنها وغنى بها واولها

قصيد

مني اليك تحية وسلامه ما ناح قمري وفاح ثمامه
وتارجت ايكها فمريخه وشدا على اعلى الغصون حمامه
فلين عداني عن زيارة داركم عاد وحالت بيننا اللوامه

فانا الذي عن حبكم ما غيرتني • عهدي الليالي لا ولا الايام
وانشدني ابو الحسن علي بن خنا الحبيلي صلاح الدين المذكور لنفسه هذه
الابيات ولحنها ايضا وغني بها

خانني الصبر حين وافا الغرام • ليت شعري ما يصنع المستهام
نشقت مهجتي باسهم لحظ • فاثرات على الفواد السلام
يا الفوي لقد اضرني الوجد • واضناني الهوي والهيام
من مجيري من حر نار بقلبي • بدخان منها تذاب العظام
خيمت مدنا تاهيل ودادي • ليتها لو ترحلت واقام

توفي بقوص سنة تسع وتسعين وستمايه فيما اظن. احمد بن محمد بن علي ابن يحيي
القوصي ينعت بالنجم ويعرف بابن الجلال ابن امين الحكم. سمع الحديث من
شيخنا محيي الدين ابو العباس احمد القرطبي واشتغل بالفقه على شيخنا الاسعردي
وتنبه وولي الحكم بالموج. ولما ولي ابو عبد الله محمد ابن السديد الاسنائي
القوصي كان في نفسه منه فظهر لنجم الدين ذلك فسافر الى مصر واقام بها
يشتغل مدة وظن ابن السديد انه يتكلم عليه فامر نايبه سعد الدين السمهودي
ان يكتب محضرا عليه فكتبوه وجازفوا فيه ولم يلبث الا مدة لطيفة حتى توفي
بمصر سنة احدي وثلثين وسبع مايه وكان ساكنا متعففا حسن الصورة
عارفا بامور دنياه. ابن محمد ابن عبد الله صدر الدين الاندري قرا القراءات
السبع على الشيخ نجم الدين عبد السلام ابن حفاظ في سنة ثلاث وثمانين وستمايه
واجازه وقرا الفقه على الشيخ بها الدين هبة الله ابن عبد الله ابن سيد الكل القفطي وعلى
غيره فيما اخبرني به ابن ابن عمه الفقيه العالم العدل الثقة الضابط تقي الدين
ابن شرف الدين محمد ابن عثمان الاندري وحضر معنا الدرس سنين ولم نر منه
الا الجميل وتصدر بدار الحديث بقوص للقراءة عليه وكان منقطعا وكف بصره في
اخر عمره وتوفي ليلة الجمعة ثامن شهر جمادي الاخرة سنة اثنين وثلاثين
وسبع مايه. ابن محمد ابن احمد ابن محمد ابن عمر ابن يوسف ابن عبد المنعم الانصاري
البخاري القناي محيي الدين ابن جلال الدين ابن ضيا الدين القرطبي المحتد القناي المولد والمنشا

والوفاه كان شيخنا ثبتا عاقلا ساكنا عدلا له رياسه ببلده قنا سمع الحديث
من الشيخ الامام شرف الدين محمد ابن عبد الله ابن ابي الفضل المرسي وغيره وحدث
بقوص حدثنا الشيخ المسند المعمر العدل محيي الدين احمد ابن محمد ابن احمد
قراءة عليه وانا اسمع في شوال سنة خمس وسبع مايه حدثنا الشيخ الامام العالم
شرف الدين محمد ابن عبد الله ابن ابي الفضل المرسي حدثنا الشيخ ابو الحسين
المويد ابن محمد ابن علي الطوسي حدثنا الشيخ الامام ابو عبد الله محمد ابن الفضل
ابن احمد ابن صاعد الفراوي حدثنا الشيخ ابو الحسين عبد الغافر ابن محمد
ابن عبد الغافر الفارسي حدثنا ابو احمد ابن عيسي ابن عمرويه الجلودي
حدثنا ابو اسحق ابرهيم ابن محمد ابن سفين حدثنا مسلم ابن الحجاج القشيري
النيسابوري حدثنا ابو خيثمة زهير ابن حرب حدثنا وكيع عن كهمس عن
عبد الله ابن بريدة عن يحيي ابن يعمر وحدثنا عبيد الله ابن معاذ
العنبري وهذا حديثه حدثنا ابي حدثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيي
ابن يعمر قال كان اول من قال بالقدر بالبصرة معبد الجهني
فانطلقت انا وحميد ابن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا
احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه عما يقول في القدر فوفق
لنا عبد الله ابن عمر ابن الخطاب داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدنا
عن يمينه والاخر عن شماله فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت يا
ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرون القران ويتقفرون العلم وذكر من
شانهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف فقال اذا لقيت اولئك
فاخبرهم اني بري منهم وانهم برا مني والذي يحلف به عبد الله ابن عمر
لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى يومن بالقدر
ثم قال حدثني ابي عمر ابن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد
الشعر لا يري عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله
عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد

اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت
ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يساله ويصدقه قال
فاخبرني عن الايمان قال ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
وتومن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان
قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني
عن الساعة قال ما المسول عنها باعلم من السايل قال فاخبرني عن
اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعا
الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر
اتدري من السايل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم
يعلمكم دينكم واجاز لي هذا الشيخ وسمعت عليه كتاب صحيح مسلم ابن الحجاج
وتوفي ببلده قنا في سنة تسع وسبع مايه رابع عشر ذي القعده

احمد ابن محمد جد شيخنا المذكور احد الروسا الاعيان الاكابر ارباب
المناقب الجمه والماثر واصحاب علو الهمة ونفاذ الكلمة بمكارم الاخلاق
المقصود من الافاق عالم فاضل واديب كامل ناظم ناثر تنطق بفضله
السنة الاقلام وافواه المحابر سمع الحديث بمكة ومصر وغيرها فسمع
من زاهر ابن رستم الاصبهاني وابي عبد الله محمد ابن اسمعيل ابن ابي الصيف
اليمني ومن ابي محمد يونس ابن يحيى ابن ابي الحسين الهاشمي ومن
القاضي ابي محمد عبد الله ابن محمد ابن عبد الله ابن العلي وابي عبد الله محمد ابن عبد الله
ابن البنا وابي القسم حمزة ابن علي ابن عثمان المخزومي ومن الحافظ ابي
الحسين ابن المفضل المقدسي ومن ابي عبد الله الحسين ابن المبارك ابن
الزبيدي وحدث سمع منه جماعه منهم السيد الشريف ابو القسم
احمد محمد ابن عبد الرحمن المنعوت عز الدين الحسيني النقيب وقاضي
القضاة سعد الدين مسعود ابن احمد الحارثي الحافظ الحنبلي وابو الفتح
محمد ابن ابي بكر الابيوردي وابو الطاهر احمد ابن يونس ابن احمد

الاربلي وعبد الغفار

وعبد الغفار ابن محمد ابن عبد الكافي السعدي وغيرهم قال الشريف كان ابوا
العباس فاضلا وله النثر الحسن والنظم الجيد مع ما كان عليه من
الكرم والايثار والاحسان الى من يرد عليه وقال قاضي القضاة
سعد الدين الحارثي كان احد الاعيان النبلا والشيوخ الفضلا وقال
قرات عليه كتاب الترمذي جده وكان ثقة مرضيا وذكره شيخ
شيخنا الاستاذ ابو جعفر ابن الزبير وقال رحل مع ابيه من الاندلس في
سن الصغر وكان بالحلالة بينا والحد في البلاغة والتقدم في علم الحديث
كما وصف وقد نبه على ذلك الحافظ ابو الفتح القشيري وقد وهم فيه
ايضا جماعة من المتاخرين وقالوا فيه يعرف بابن المزين والوهم سببه
ابو العباس احمد القرطبي مختصر صحيح مسلم وصحيح البخاري وصاحب
كتاب المفهم فهو كبير في العلم ومتقدم في علم الحديث وهو يعرف بابن
المزين والقرطبي القناي هذا متقدم في الادب متمسك منه باقوى
سبب واكثر مقامه بقنا وتوفي بمطوله الماذريه وكان يكاتب
الروسا الاعيان من الامرا والوزرا والقضاه وله ترسل جمع في مجلده
وقفت عليه واخبرني من يوثق به انه لما وقع بقنا قحط شديدا كثيرا
فقال له ابوه وكان من اهل الصالحين اسال الشيخ الحسن ابن
عبد الرحيم شيا فقال له لا فقال ما يحمله الا انت فلحق فكتب الرسالة
وحمله الى الشيخ الحسن واخبراباه بذلك فدعا له ان يفتح الله عليه وكتب
من ترسله هذا الكتاب جواب الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد
لما تضمنه من البلاغة واوله بعد البسملة يخدم المجلس العالي العالمي
صفات يقف الفضل عندها ويقفوا الشرف مجدها ويلتزم المعالي عهدها
وسمات يبسم ثغر الرياسه منها وتروي احاديث السيادة عنها الصدري
الربيبي المفيدي معان استحقها بالتمييز واستوجبها بالتبريز
وسجيه الامامه لطافة الفته خالص الابريز ومعان اقربه في سوادها
واطلعته في سمايها والبسته افضل صفاتها واشرف اسمايها العلايي

الفاضل المتقوي بنسبا اختصص به اختصاص التشريف لا تشريفا له
فالشمس تستغني عن التعريف لان الناس امامتها قاطبة تصون الشرايع
واردة من دين عمه وكفالة رسول الله اشرف الموارد واعذب المشارع
اخذة باطراف سما الشرف فلها قمراها والنجوم الطوالع وقاطعة
اطماع الامال عن ادراك فضله وما زالت تقطع اعناق الرجال المطامع
صارفة عن جلالته حوادث الايام صرفها الا العثورة الفواجع ولا تعترضه
الموانع وبنيه ورود عذرانه الي انها الشمس خيرا والبحر ولايد وحسنا
التي لها الورا لخط والبدار في كلا يديه ومشرفة التي لها من براهين
البيان شواهده وكرمية التي لها الفضل ورد والمعالي موارد وبداعيته
التي لا تبرح احشايي وقلبي معاهد
واينها الكري التي دل فضلها على ان من لم يشهد الفضل جاحده
وانك سيف سله الله للورى وليس لسيف سله الله غامد
فمثلها يحسن صوغ السوار ولمثلها يقال انا الفلك الدوار
وانها في العلم اصل وفرع نابته والاصل عليه النشاة والفروع واصل
نوع ثابته والاصل فيه الوصف والثار هذه التي وقفت قرايح الفضلاه
عند استحسانها ودا تفقوا على قدم التعبد لاحسانها وايقنت ان تفرق
الفضايل مجتمع في انسانها وكنت اعلم علمها بالاحكام الشرعية فاذا
هي في الشرايع متفقهها وفي الفضايل الاحوج احسانها هذه واسلما م
الرسايل المتكررة وبنت الافكار التي هذبتها الاداب في سهل
الاعجاز البرزه وفي صورتها الاعجاز المخدره والمليه ببدايع البدايع فهي
بعاضاها متقاعض لم يتقبل نظره الى مثيله والبديعة التي لم توجد
ايها الامال فكرها استحالة غير مسبوق بالشعور ولم تشم اليها مقل
الخواطر لعدم الاحاطة بعيب الصدور وقبل الصدور والبديعة التي فضل
البيان هما نتها بفضل الدرر المنثور وان هبها لبيب في صدورها واعجازها
ويختال في صدورها بين بدايعها واعجازها وتتنال عليها اعراض المعاني بين

المدار

بين

بين اسماعها وابصارها فهي عرايس ايتلفت من محاسن الوابل والبادي وقلايد
انتظمت انتظام الدرر والدراري ولطايف فضت عن العنبر الشحري او المسك
الداري لا جرم ان غواص الفضايل ضل الي عرايسها خالصين وفرسان الكلام اسرجوا
في حلبا نها راكضين وابنا البيان تليت عليهم اياتها فضلت اعناقهم لها خاضعين
فما ان لها في الفضل مثل كاين ولا بيانها احد البيان وامثل
فما العجز عنها عجز متيقن ونسبتها في الفضل فينا مرسل
وما ذاك الا انما ياتي به رجى الكلام على البراعة ينزل
بزغت شمسا لا ترضى غير صدره فلكاه وانقادت معانيها طاعة لا تختار سواه
ملكاه وانتبذت بالفضل فلا تخشى لدراك الافكار ولا تخاف حركاه وبدت شواردها
فلا تقتنصها الخواطر ولو نصبت هدب العيون شركاه
فللافاضل في علياها سمر ان الحديث عن العليا اسمار
وللبصاير هادمن فضايلها يهدي اولي العزم ان ضلوا ولن حاروا
بان الامانه لا تخفى على احد هذا علمها في راسه نار
يا عجبا لها من هاجات تكمام الطلال على سما الانهار وسرت كعليل النسيم عن
انديه الاسحار وجليت محاسنها كلولو الطل على صدور الازهار وعلت كوجه
الحسنى في فلك الازرار واهدت نفحة الروض مشاركة النص بليل الازرار حيتنا
بذلك النفس العطار وحيينا باحسن من كاسي يملا وعقار وآسي ريحان
وعذار ولولو حبب ولعس وعقيق شفتي دحمر وربيعي زهر ونهره
وبديعي نظم ونثره ولم ادر ما هي اثغور ولايد او شذور قلايده ام توريد
خدود ام هيف قدود ام نهود صدور ام عقود نحور ام بدور ايتلفت
في اضوابها ام شموس اشرقت في سمايها
جمعن الحسن من هل وجهة تحيرن لعذاري وشين معرق
وغار لها قلبي لود محقق وواصلها ذكري بعهد مصدق
وما كنت عشاقا لذات محاسن ولكن من يبصر جفونك يعشق
ولم ولا الفاظ منها شريفة الي البدر نسموا ام الي البدر ترتقي

انا هي حلة احسان بلغني بها الروح من امره على قلبها ، او روضة بيان توفي اليها
هل حين باذن ربها ، وذات فضل اشتملت على ادوات الفضايل وجنت ثمرات
العلوم فاجتنتها بالضحى والاصايل ، او نفس زكت في صنيعها ، فنفث روح
القدس في روعها ، فسلكت سبل البيان ذللا ، وعدمت مماثلا ، فاصبحت
ابنا المعالي مثلا ، او سرت الى بحور المعاني فقسم لها واهب النعم اشرف
الاقسام فجادت في الانفاق ولم تمسك خشية الاملاق ، وقيدت نفسها
في طلق الطاعة فيها اما توقيع التفضيل على الاطلاق ،

ابن لي مغزاها اخا الفضل انها ، الى الفضل تعزى ام الى المجد تنسب ،
هي الشمس الا ان فكرك مشرق ، بابدايها عندي وصدري مغرب ،
وقد ابدعت من فضلها وبديعها ، نجات الينا وهي عنقا مغرب ،
فاعرب عن كل المعاني فصيحها ، بما عجزت عنه نزار ويعرب ،
وما اشرقت قبل الثنا في وجهها ، عقا في سناها بدر تم وكوكب ،
تناهت علا والشباب رداوها ، فما ظنكم بالفضل والراس اشيب ،
لئن هان تغري بالفصاحة باسمها ، فتشرك بسام الفصاحة اشنب ،
وان ناسبتني بالمجاز بلاغة ، فانت اليها بالحقيقة تنسب ،
ومد وردت سمعي وقلبي فانها ، لتولد حسنا بالضرب وتشرب ،
واني لاشدوا في الورى ببيانها ، فما ناح في الغصن الحمام المطرب ،
ويشهد ابنا البيان اذا انتدوا ، باني من عبس الاماذي الخطب ،
واني لتدنيني الى المجد عصبة ، كرام حوتهم اول الدهر يثرب ،
واني اذا خان الزمان وفاته ، وفي على الضرا اخ حر مجرب ،
انا ان ابت نفسي وفاه وشيمة ، فقصا لي لها في المجد اصل مهذب ،
ونفس ابت الا اهتزازا الى العلا ، كما اهتز يوم الروع رمح ومقضب ،
ولي نسب في الاكرمين تعرفت ، اليه المعالي وهو غرثان مخصب ،
لهم اصول في العلا اصيلة ، لها المجد خدن والسيادة مركب ،
بلاني عليه المطعمون تكرما ، اذا احمر افق بالحيرة مجدب ،

من

من الهاشميين الذين سما بهم ، الى العز بيت في العلا مطنب ،
قروا نبعا بيض المواضي ضحا ، وكوم عشار بالعشيات تخضب ،
فرحلها الجود العميم ومفضل ، له المجد شرق والدوايب مغرب ،
هم نصروا والدين قل نصيره ، وآووا وقدما دان بيثرب تغضب ،
وخاضوا غمار الموت في حومة الوغى ، فعاد بها ريا الحديد وهو خضيب ،
اولئك قومي حسبي الله منهم ، عليهم والى الله تنتلي ونكتب ،

هذه البنية ابدلك الله مجدة الاشخاص وتحكيم الالفاظ في العاص لاعراض
لشرح مقل الخواطر في مختلفات الانواع ، ويلبوع الوارد على القلوب والاسماع
والافلا سعامل في الادوات ، وان وقع اتما بها في الدوات ، فما يجمع بين التورية
في السراج والشمس ، واشتمال الانسانية على العلامة والنفس ، والتوارد الادراكي
بيني في العقل والجزي الحس والعناصر في افتقار الذوات اليها ، وان تميزت
الحرارة منها عليها ، والمشاركة الحيوانية في البعضية اللسانية ، فاختصاص
الناطقية بالذات الانسانية ، فسيدنا ثمر الوصل وتديمه تو سواه سواه
وهشيمه وزهره واندامه ، وعنبره شوكه وعناوه ، والبدر نوره واشراقه ،
وسواه هلال ليلته ومحاقه ، اشتراك في الاشخاص وامتياز في الخواص
ومشابهة في الانواع والاجناس ، ومغايرة في العقول والحواس كالورد
والشقيق والبهرمان والعقيق ، تماثلا في الجواهر والاعراض وتغايرا في
تبين الاعراض فسيدنا في كل جنس رئيسه ، ومن كل جوهر نفيسه ،
واما حسنا العبد فلي مذهبهم في تسميتهم القبيح بالحسن والحسن بالقبيح
والضرير بالبصير والاخرس بالفصيح فما صدقت ولا صدرت عن قياسها
ولا سددت في مذهب ولا بعدت عن اطراد قياسها ولا زوت عن وجه جلالتها
وجه ايناسها ولا جهلت انه في العلوم الشرعية ابن انسها وفي المعاني الادبية
ابو نواسها ولا خفي عنها ان سيفنا محرى اليمين وانه في وجه السيادة
انسان المقلة وغرة الجبين والدرة في تاج الجلالة والشذرة في العقد الثمين
وانه الصدر الذي بارز العلم الى صدره وتفترع عقايل المعالي من فكره

ويأتم الهداة بسدده وتنتهي الهداية الى سره والغالي الايمان بمحبته لأكثر عما ف
لا امر عمره وانه غاية فخارها ونهاية ايثارها واية نهارها ومستوطن مادتها
بين شموس فضايلها واقمارها فكيف فضلٌ وفيه كلية اعراضها ومنه عليها اجلها
وابعاضها وفي محله قامت حقايق جواهرها واعراضها بل كتبها تواردت بالحجاب
ولاذت بالاحتجاب وقويت بمجلس الحاكم لتكمل ما بها من نقص الا وجال عيب
ويجمع بين حقيقتي الشهادة والغيب وتعرض على الرأي التقوي سليمة الصدر
نقية الجيب واشهد انها جاءت تمشي على استحيا ولبست كبنت شعيب
هذا ولم يشاهد وجه حسناية ولا عاينت سكينة حسنه وهنا اسمايه
ولا قابلت نثر فضله وبدر سمايه اقسم لقد كاد يصرفها الوجل ويصدها
الخجل عالمة ان البحر لا يساجل والشمس لا تماثل والسيف لا يخاشن
والبدر لا يحاسن والاسد لا يكم والطود لا يزحم والسحاب لا يباري
والبحر لا يجاري وانا يبلغ الفلك هامة المتطاول وابن الثريا من يد
المتناول تلك معارف استولت على المعالي استيلاها على العالم ونشهد
له الفضايل بالسيادة شهادة النبوة بسيادة قيس بن عاصم ولا خفا بواضح
هذا الصواب عند مقابلة البداية بالجواب افضل والبيان في بحر افتنص
فضايله سبح طويل والسعي في غاياته مغرس ومقيل والحامد بثنية
محاسنه صباح جميل والذي وان كنت كثير عزة ودها الا اني في حلبة
الفضل من فرسان ذلك الرعيل لاسيما وقد وردت مشرع الفاظه التي
راقت معانيها ورقت حواشيها فادنت ثمرات الفضايل من بين
جانبها نجات كالنسيم العليل والشذا من نفحة الاصيل والمشرع البارد
والظل الظليل طبع تدفق رقةً وسلاسة كالماء عن مثل الصفا بسيل
والمقلة الحسناء زان جفونها كحل واحري زانها التكحيل
والروضة الغنا يجس عرفها وتزداد حسنا والنسيم عليل
والخاطر التقوي كل ذاته علما وليس بحامل تحميل
والله تعالى يبقيه جامعا للعلوم جمع الراحة بنانها رافعا لها رفع القنا

سنانها

سنانها حافظا لها حفظ العقايد اديانها والقلوب ايمانها
ليضحي ندي المعالي جانب نديم صفا مالك وعقيل
ويصبح ظل الفضل من فيء ظله على كنف الاسلام وهو ظليل
وتنشا ابناء العلوم وكلهم لحسنا اياديه في العالمين جميل
ولا المعاني في الفضل من ذات نفسه وليس على شمس النهار دليل
وله من رسالة الى الصاحب شرف الدين ابن الفارزي من قصيدة اولها
[illegible] الخضرا
[illegible] حطوا
اذا انا [illegible] تقول هيا لي بدور كل البشرا
وانا [illegible] تقول الذي منها [illegible] ذكرا
وبها طوت [illegible] فسر [illegible] العلى والشعرا
واخبرني انه كان لم [illegible] اخر وان [illegible] ارسلوا
جلادا انه الملجات مركب [illegible] الاخو الشيخ ضيا الدين [illegible] اليهم
من حلب فلما وصلوا بالجبل الى مصر وجدنا قصاصا [illegible] الديوان باخفل
اخو الشيخ فيما قالت بالانكار عليه المنقوص والديوان الذي لاخو واراتب
الشيخ واحوجوهم ان فعلوا ذلك ولقد جلس في رابع عشري رجب سنة
اثنتين وستمايه بمصر وماتت وفاته بقينا يسحر يوم الثلاثا ثالث عشر
شوال سنة اثنين وسبعين وستمايه كذا ارخ عبد الغفار ابن عبد
الكافي وقال الشيخ عز الدين توفي في النصف الاول من شوال
وذكر البرزالي انه توفي يوم [illegible] ساجدا [illegible] ابن محمد ابن ابي الحزم
مكي ابن ياسين القمولي القاضي نجم الدين كان من الفقها الافاضل والعلما
المتعبدين والقضاة المتقين وافر العقل حسن المنصرف محفوظا قال
لي رحمه الله تعالى قريب من اربعين سنة احكم ما وقع لي حكم خطا ولا اثبت
مكتوبا بجهل فيه او ظهر فيه خلل سمع الحديث على شيخنا قاضي القضاة
بدر الدين ابن جماعة وغيره واشتغل بالفقه بقوص ثم بالقاهرة

وقرأ الأصول والنحو وحصّل وصنّف وشرح الوسيط في الفقه في مجلدات
كثيرة، وفيه نقول غريبة ومباحث مفيدة وسماه البحر المحيط
ثم جرد نقوله في مجلدات وسماه جواهر البحر وشرح مقدمة ابن الحاجب
في النحو في مجلدين وشرح أسماء الله الحسنى في مجلدة، وعمل تفسير
ابن الخطيب. وكان ثقة صدوقاً تولى الحكم بقوص نائباً عن قاضي قوص شرف
الدين إبراهيم بن عتيق ثم تولى الوجه القبلي من عمل قوص في ولاية قاضي
القضاة عبد الرحمن ابن بنت الأعز وكان قد قسم العمل بينه وبين الوجيه
عبد الله السبرباي ثم ولي إخميم مرتين ثم ولي أسيوط والمنية والشرقية
والغربية ثم ناب بالقاهرة ومصر وولي الحسبة بمصر واستمر
في النيابة بمصر والجيزة والحسبة إلى أن مات ودرس بالمدرسة الفخرية
بالقاهرة وما زال يفتي ويدرس ويكتب ويصنف وهو محل معظم
الجانبين وملته، وكان الشيخ صدر الدين ابن الوكيل الدمشقي يقول
ما في مصر أفقه منه، وكذلك كان يقول قاضي القضاة السروجي الحنفي
وكان حسن الأخلاق كبير المروءة والفتوة حفوظاً ودّاً لأصحابه ومعارفه
محسناً لأهله وأقاربه وأهل بلاده صحبته سنين وكنت أبيت عنده في كثير
من الأوقات في أيام الصيف فكان يستنزله كأنه منزلي يراعي خاطري
ويكرمني أولاده وخدامه وحواشيه وكان له قيام بالليل ولسانه بالليل
والنهار كثير الذكر رحمه الله وجزاه عني خير الجزاء. رأيته في مرضه الذي
مات فيه وهو ملازم وظائفه وهو يتزايد وأقول له إنه يترك
بعضها فلا يفعل ويكتب إلى أن عجز. وتوفي رحمه الله بمصر في شهر رجب سنة
سبع وعشرين وسبعمائة، وخلف ثلاث ذكور وبنتين فتوفي بعده
اثنان منهما في جمعة واحدة، وبقي له ذكر وبنتان ووقف لبلده في البر الغربي
من عمل قوص بينها وبين أرمنت قرية يقال لها اسطفنبه، ويقال إن أصله
من أرمنت. أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي البعلبكي المولد الدمري
المحتد الإسنائي الوفاة الفقيه الشافعي ينعت بالشرف اشتغل ببلده

ودخل

ودخل بغداد فاشتغل بالنظامية، وقدم القاهرة فولاه قاضي القضاة بدر الدين
السنجاري من غربية قوص إلى أدفو ثم استمر في الحكم واستوطن إسنا وتوفي
بها في شهر رمضان سنة سبعين وستمائة، ورزق أولاداً أنجباء وابنه عز الدين
علي تولى الأحكام وأعاد بالمدرسة العزية بإسنا. أحمد بن محمد الرودي أبو جعفر
الأسواني الأديب الشاعر ذكره ابن عرام في سيرة بني الكنز وقال لم يعرض
الشعر في ربيع عمره وإقباله وإنما أتاه والجد اكتهاله، قال وكان أديباً حافظاً
حسن المجاورة قال ومن جيد شعره في الغزل والنسيب ولم يبق لغيره
في الإحسان نصيب قوله

هبت يمانية فأذكت في الحشا ... نار الغرام وهيجت بلبالي
جاءت بريا من أحب فذكرت ... أيام وصل قد خلت وليالي

وهي قصيدة جيدة فيها بلاغة وكان في المائة السادسة والوزير [illegible]
وزاكي وأبو نصرة تستفاد مع الزهد في ... ابن ... أحمد بن محمد بن صادق
وينعت شهاب الدين القوصي المولد الأرمنتي المحتد سمع الحديث من الحافظ أبي الفتح
محمد بن علي بن وهب القشيري واشتغل بمذهب الشافعي وكان كثير التلاوة وكتب
التوقيع للقاضي بقوص وتوفي بقوص حادي عشر صفر سنة ثمان وسبعمائة
وكان حسن الشكل جيد الخط ضابطاً مستيقظاً محترزاً. أحمد بن محمد بن عبد الله
ابن علي بن عبد الظاهر القوصي ينعت شهاب الدين صاحبنا ورفيقنا في الاشتغال
كان يحفظ القرآن حفظاً جيداً وما رأيت أحداً يحفظ التنبيه مثله قرأه في مجلس لم
يقف ولا غلط. وقرأ الأصول والنحو وتفقه وأجازه الشيخ محيي الدين ابن ذكير شيخ
قوص بالتدريس وكان متعبداً خيراً حسن الصوت أقام سنين يؤذن
بالمسجد الجيوشي بقوص وتوفي بمدينة هو في ثاني عشرين شهر ربيع الآخر
سنة ست عشرة وسبعمائة ومولده ليلة السبت عاشر جمادى الآخرة
سنة خمس وثمانين وستمائة رأيت المولد والوفاة بخط أبيه وكتب عندي إلى والده
هذا البيت: وما هي إلا غيبة ثم نلتقي ... ويذهب هذا كله ويزول
وتوفي في مدة قريبة لطيفة. أحمد بن محمد الأسواني الفقيه الأديب [illegible] ذكره

ابن عوام في سهرة بني الكنز وانشد له من قصيدة مدح بها كنز الدولة ابن متوج

اولها

هل المجد الا ما اقتنته الصوارم * او الحمد الا ما بنته المكارم
او العز الا ما اشاد منـاره * وقايع يبقى ذكرها وملاحم
او الفخر الا ما المتوج ابن * حلاه وراقي في علاه وراقم
اذا اخلفت سحب فغيث سماحه * وان سجرت حرب فليث ضبارم
يد وكفت فينا ندي وكفت ردي * فلا المعرب يحتني ولا الخطب قادم
ويمضي بفضل الحلم سيفه * ويقضي بفضل والرماح تخاصم

احمد ابن محمد ابو العباس الملثم يقال انه كان من المشرق ثم صار مقيما بالصعيد ودفن بقوص وله رباط بها وقبره بها ظاهر يحكي عنه عجايب وتذكر عنه غرايب وكان يدعا فيه انه عاش سنينا كثيرة حكى عنه الشيخ عبد الغفار اشيا كثيرة وقال صحبته وانتفعت به وحكى لي الخطيب منتصر الادفوي قال قال لي الشيخ عبد الغفار وذكر حكاية ثم رايت الحكاية في كتاب الشيخ عبد الغفار ذكرها في كرامات الملثم فقال كنت اذا اردت ان اساله شيا او اشتقت اليه وكان غايبا يحضر وكان الناس مختلفين فيه منهم من يزعم انه من قوم يونس ومنهم من يقول صلى خلف الشافعي وانه راى القاهرة اخصاصا قال فسالني بعض الصالحين ان اساله فجاني غلام العمر فقال الشيخ ابو العباس في البيت وطلبك وكنت غسلت ثوبي ولا ثوب لي غيره فقمت واشتملت بشي ورحت اليه فوجدته متوجها فسلمت عليه وجلست وسالته عن حجي بمكة وكنت اعتقد انه يحج كل سنة فانه كان زمان الحج يغيب اياما يسيرة ويأتي ويخبرنا باخبارها فلما سالته اخبرني بحجي بمكة ثم انكرت ما سالته ذلك الرجل الصالح فحين خطر لي التفت الي وقال يا بني ما انا من قوم يونس انا شريف حسيني واما الشافعي فمني مات صليت خلفه وكان جامع مصر سوق الدواب وكانت القاهرة اخصاصا فاردت ان احقق عليه وقلت صليت خلف الامام

الشافعي

الشافعي محمد بن ادريس فتبسم وقال في النوم يا بني في النوم يا بني وهو يضحك وكان يوم الجمعة فاشتغلنا بالحديث وكان حديثه يلذ للسامع فبينما نحن في الحديث والغلام توضا فقال له الشيخ الى اين يا مبارك فقال الجامع فقال وحياتي صليت فخرج الغلام وجا فوجد الناس خرجوا من الجامع فقال الشيخ منتصر فقال لي الشيخ عبد الغفار فخرجت فقالوا كان الشيخ ابو العباس في الجامع والنا[س] تسلم عليه فرجعت اليه فسالته فقال لي انا اعطيت البدل وهذه الحكاية ذكرتها لغرابتها وكيف يقبل ان الشخص الواحد يكون في الزمن الواحد في مكانين ينام في هذا ويصلي في ذاك وهذا مفرع على ان النفس تدبر جسدين وقد احسن شيخنا العلامة اثير الدين ابو حيان حيث يقول في قصيدة له

ان عقلي لفي عقال اذا ما * انا صدقت بافتراء عظيم

وقولي انا في مقامتي اللبابية من ساقه كلام ذكرته فيها منه قولي

فقل لمن قد هام في حبه * وكاد من قول له يصرع
دع عنك قولا قاله واتئد * فالتيس من صدق ما يسمع

حكى لي الشيخ الفقيه اثير الدين المذكور قال كان كريم الدين شيخ الخانقاه عند قاضي القضاة الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد وخرج من عنده فقال هذا الكريم مجنون كان الساعة يحدث ويقرر انه يكون شخص في مكان وجسده في مكان اخر ذا مجنون وفي الطايفة الصوفية جماعة يثبت ما تنكره بداية العقول وتوهم ما تنفيه العادات الذي يقضي باعتبار حكمها في شرع الرسول والايمان بها عندي بدعة وضلالة افضي اليها فرط الجهالة نعم لا ارتياب في حصول الكرامات لمن خصه الله تعالى بعنايته ووفقه لطاعته لكن الكرامة جنس تحته انواع منها ما نثبته اذا ثبت لنا بمشاهدة او نقل من نعتمد عليه كاجابة دعوة وظهور بركة ونحوها ومنها ما ننفيه كرؤية الباري في الدنيا وان اثبت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وقد صرح بتعزير من يدعي ذلك الامامان ابو محمد ابن عبد السلام وابو عمرو ابن الصلاح وسبقهما الامام ابو الحسن الواحدي الى انكار ذلك وان كان الاستاذ القشيري حكى عن ائمة ان فيه خلافا عن الاشعري ومنها

ما نتوقف في اثباته وفيه خلاف بين الائمة كاحيا الموتى كما وقع للسيد المسيح وما
اشبه ذلك مما وقع معجزة لنبي وممن منع من وقوع ذلك الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني
والله اعلم وقد حكى لي الخطيب منتصر عن الشيخ ابي العباس نوعا من المكاشفة
وحكى الشيخ عبد الغفار في كتابه قال كنت عزمت على الحجاز وحصل عندي قلق
عظيم فانا امشي بالليل في زمان مظلم واذا بيد على صدري فزال ما كان عندي
من القلق فنظرت فوجدته الشيخ ابا العباس فقال يا مبارك القافلة التي طلبت
الرواح فيها تؤخذ والمركب التي تسافر فيها الحجاز تغرق فكان كذلك قال وكان
متمسكا بالشرع ولا يكاد يخلو من عبادة يمشي وهو يتلو القرآن بالنهار وبالليل
يصلي واذا مشى يسلم عليه الناس فيسلم ويدعو لهم ولا بائهم ويسمي الشخص
واباه وجده وان كانوا من بلاد بعيدة غير معروفين ويقول رحم الله اباك فلانا
وجدك فلانا ويتعجب الناس من ذلك وحكى ايضا ان قاضي عيذاب شرف
الدين محمد ابن مسلم كان هو وجماعة عند الشيخ بها الدين القفطي بمنزله بقوص
قال الشيخ عبد الغفار وانا متردد هل كنت حاضرا ام لبعد المدة فذكر
قاضي عيذاب كرامات الشيخ ابي العباس فقال له الشيخ بها الدين عنا
من هذا الكلام او ما هذا معناه فقال له القاضي ما ابشر عليك فانك صاحبي
فقال له الشيخ بها الدين ان كان رجلا صالحا فيجي الساعة فلم نشعر الا وقايلا
يقول نعم فقالوا انعم فدخل الشيخ ابو العباس فقال السلام عليكم فحصل
للجماعة رجة عن رد السلام فقال يحييا تي كنتم تشتموني في مجلسكم الذي في حل
وخرج فقال الشيخ بها الدين هذه مصادفة وحكاياته كثيرة والله متولي
السراير وتوفي يوم الثلاثا رابع عشرين رجب سنة اثنتين وسبعين
وستمائة ودفن برباطه بقوص بعد ان دفن بالاقصر اولا ثم حمل الى
قوص وكان ملثما
احمد ابن محمد بن هبة الله ابن قدس الارمنتي
المنعوت بالشمس الفقيه الشافعي كان من الشعرا المجيدين والفهما النادين
له النظم الرايق والنثر الفايق سمع من الشيخ مجد الدين وولده الشيخ تقي الدين
وقرا الفقه على الشيخ الامام ابي الحسن علي ابن وهب القشيري وتخرج

عليه

عليه فيه وفي الادب وفي غيرهما وتولى الحكم وناب فيه بقوص نجا ان تاب
قاضي القضاة بصرفه فتوجه اليه وحضور درسه وانشده لنفسه

حاشا كم ان تقطعوا صلة الذي ◦ او تنصروا فواعل المعارف احمدا
هو مبتدا اخباره ابنا جنسه ◦ والله يابا غير رفع المبتدا
اعربتم الزمن المشتت بشمله ◦ وحذفتموه كانه حرف الندا

واخبرني بعض اصحابنا انه كان بين يديه
زبدية طعام فخيو وهو يسمع فقيرا يقول يا اصحابنا فقيرا او مسكينا فقال
له لم تقول فقيرا فقال اطعموا فاعطاه الزبدية بما فيها وانشدني له الفقيه
المفتي العدل تقي الدين عبد الملك الارمنتي وابن اخيه العدل جلال الدين عبد العليم
هذين البيتين

صفات علاها ما اضيف الى اسمه عدت خللا للفخر وهو طراز ◦ فنسبتها الا اليه استعارة ◦ واطلاقها الا عليه مجاز ◦

وانشدني له ما كتب به الى شيخه مجد الدين القشيري رحمه الله

اوحشتني والحب لكوني نايلا ◦ لخيم في باطني اوحشتني
آنستني بالبر منك وكلما ◦ كرمت ذكورك قلت قد آنستني
علمتني بجميع ما اتى به ◦ سمحنا هو بعض ما عاملتني
ملغنيتني عن من سواك من الورى ◦ واليك فقري بعد ما اغنيتني
وحفظتني حتى انا في كلما ◦ املته عفوا وما احفظتني
فاذا فقدتك فلو روجهك اجتلي ◦ واذا اتيت فنور برك اجتني
اني عليك تقسمت ابوانه ◦ ياسيدي يبو الثنا لا انثني
من اجمل السنة الايام وليتني ◦ اقوى على الشكر الذي وليتني
فلك الفدا ولا برحت منعما ◦ بالعز والاقبال والعيش الهني

وله خطب كتبها اول مكتوب وقف دار الحديث التي انشاها
السابق والي قوص وجعل مدرسها الشيخ الامام ابا الفتح محمد ابن علي القشيري اولها
الذي اسعد من جلى احيا سننه واصعد من كان سابقا
في مضمار التقرب اليه مستنا في سننه وافر الدين في نصابه والخير

وانشدني ... لطيف فوق العلم ... الشافعي لنفسه ... عند العاقل ... الصداق

بمعجز كتابه من عارضه بفصاحة لسنه وأقر عين رسوله بما نفث في روعه ومن قام بأصول شرعه وفروعه واخرج صحيح حديثه وغريبه وحسنه احمده حمدا يستخدم الثقلين ويكاثر الاجودين ذيملا الخافقين واشهد له بالخلانية شهادة نعد تحملها واداها فرض عين ونجعلها قيد لسان ونصب عين ونثبت بها قلوبا هي من الرحمن بين اصبعين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي وطن الاسلام بعد اغترابه وجبر صدع التوحيد بلطف جبره فهدي به ووصل حبل الايمان وقد اشرف على انقضابه وانقصابه فصدع بما امر وقضي به وانزل عليه ما اتي به من محكم كتابه متشابها وغير متشابه فبهرت الالباب ابانته وقهرت الفطن بيانه وظهرت معجزاته وتحيرت العقول في بدايع حكمه واعترفت الالسن بالقصور عن كلمه فتحدي به صلى الله عليه وسلم جميع الامم على اختلاف فطنها وفطرها وتصاريف اقدارها بقدرها فظهر عجزهم عن اعجازه وبان لهم ما اوجبه الله من عطايه واعزازه صلى الله عليه وعلى ابنته الامة وكفلا الاسفار عنه كل غمه وحجج الله على البرايا والسنة العدل في القضايا والمصلي عليهم في البحر والعشايا وعلى صحابته الذين اتخذوه من عزايمهم بما سلم له ودان كل قاص وداني وايدوه بجنود تثني الي الاعداء وهي من الرد ثنية في اردان وجردوا سيوف جهادهم وسردوها عن الاجفان حتي اقروا منام الانام في الاجفان وانتصوا اعلاما للايمان اذا شار فضلت اليها الاصابع واصفقت عليها الايمان فاعذبوا موارد الحكم والاحكام الي ضمان عليها حياة الانفس وشكا الظمأن صلاة يبقي بعد انقطاع اثارها ويتجري في رياض الاعتقاد انهارها ويستغرق في انفاس المستشكر تكرارها وسلم وكرم وعظم اما بعد فان الابنية كمايم تنفتح عن زهرها وغمايم تتوضح عن مطرها واصداف تنفجر بدرها وضماير تسفر الابصار والبصاير عن مضمرها ونواطق بحسن الاثار وان كانت صوامت فيها يسطر فيها اخبار اهلها المنفصلة وان كانت ثوابت

واجلها واحلاها ذكرا واسماها واسناها قدرا واولها واولاها مسرى وانفحها وامنحها طيبا ونشرا واربحها وارجحها وفنا وافسحها وانصحها بنيانا داره دار فضل حديثها وحديث فضلها وسار بفخرها وعزها المستقبل السابر حين عز وجود مثلها وشاهدت مما بطو وجي الله المجوجه ما هل شرفها وشرف اهلها فاسست على تقوي من الله ورضوان تحاليفها السوابيب وعدتها ونثرت في وكبرتها جواهر الخاب والمسنة تخالفها باطنها وكستها الغرايب السابقة والحمد للعاشية حلل المحاسن والحسنات وما وكستها فاصبحت بحمد الله كعبة تتنابها وفود الاستفادة زيارة وعكوفا وجنة تبعد في اعين المتاملين شاوا وتدنوا من افواه المومنين قطوفا وفلكا بما جللته من الانوار الزواهر وبعلها العلم فضت السعادة من الازل بنيانه وعلا تتزين به الطلبة حادث الدهر على اسامه ولا وهي هذه المدرسة الشريفة مواقعها الشريفة مطالعها الكريمة منارعها العميمة منافعها التي تتهادي ابناوها وهي في تراب الغراب تتهدي وتتنادي عليها الاحقاب فلا تنسي اذا ابي مانتوا الي عليه الايام وتتمادي وتدعوا المتقرب اليها الي ان يدعي من مكان قريب ليوفي اجره الجزيل وينادي وهو السيد الاجل الامير سابق الدين اعز الله نصره ونصر عزه وبسط معونة ومدة بسطته ورفع قدره وقدر رفعته ولا زالت ايامه مضامير الحسنات وتوارخ السير المستحسنات ومواليد الخيرات الحسان ومفاتيح لابواب العدل والاحسان فهو المؤثر من الاثار الجميلة ما تمسك فيه من التقوي بالسبب الاقوي المؤثر من الورع ما خلده خلده سالكا طريق النجاة في السر والنجوي الناشر من صحايف المعروف ما سطوي عن محبتها القلوب وهي لا تنطوي المستمسك من الخلال الشريفة ما تظما اليه النفوس وتروي حين تروي الباني وكل كان بناوه لغيره وبناوه لنفسه الغارس من اعمال البر ما يرجوا

ان يكون الجنة ثمرة غرسه . المبهج للشرع الشريف بحفظ اصوله حتى
كان حل يوم من ايام عمارته وامارته يوم عرسه . المثابر على عمارة بيوت
اذن الله ان ترفع عالما انها خير البيوت . الصابر صبر الواثق انما هو في كفالة
الاستحقاق من الاجر لا يفوت . المبقي عقبا صالحا من البنا والبنا هو
هو العقب الذي يحيي به معقبه ولا يموت . الشايد من المعروف
ما اشتبه اولوه . الدايم الولاية بعدله وفضله وقد تختلف
اولوا الامر اذا فارقوه او ولوه . الموجد فيه نصا من العدل ما دان الفضلا
قبله او لوه . القاصر بمساعيه مناجح الخيرات المركات
القاصر نواعت ارادته على دخال الباقيات الصالحات . المبادر مسارعا
الى اشترا الباقي بالفاني جادا في ذلك سلوك الجدد السابق بالخيرات
سبق الجواد المستولي على الامد مهيبا له اذا طوى الله سيرته الجميلة
من هذا القرب بحورها . اطور صحيفته باجرها . وحمد سراه في ليل
التبتل اليه عند طلوع فجرها . وحبب البر والتقوى اليه وزينها في
في قلبه . وكشف له حقايق الاستبصار فهو على نور من ربه
وتحقق باسعاده . فاعد الزاد لمعاده . واتى الخالق على جنبه
ذكره في وصف المدرس وهو الامام ابو الفتح ابن دقيق العيد ان قال
تخير فلانا لهذا العلم وهو ممن انفق حاصل عمره في تحصيله واتقان
جمله وتفصيله . وقدم اختباره الى اختياره واثبوان يحيي
رسم الكتاب والسنة جاريا على وفق ايثاره وقلده تدريس علوم
الحديث في المكان الذي اعده وارصده . وقصد ان يكون في صحيفته فانجح
الله مقصده . وكيف لا وهو واسطة عقد الاوصاف الحسنى . ومنحل
الفاظها بالحقيقة نا المعنى الاسنى . والجاري من المجد الى غاية لا يرد عنانه
ولا يثني . والمستمد من الفضايل التي اليه بها ينثني وعليه يثني والذي
خدم العلم حتى استخدم له . وحمل اعباه الى ان حمله . وورد منه موردا عذبا
جم له وجمله . وخلع على الشباب حلة المشيب من الوقار ولم يدع لموافدا كهولة

منه

منه في دهن يستعير ولا يستعار طالما سهر في ليلين من الدجى والانفاس
حتى تنفس له نور من صبحين من الصحو والقرطاس وهو الذي اسرى بجفنه
في ليل الجد فاصبحت المناصب في قبضته اسرى واجرى اقلامه في مضمار
التصنيف فكان الى شفا الغليل اسبق واجرا وطالما سر الالباس ببيانه
وساءه فالبس النفوس حبورا والطروس حبرا . وعلت منزلته بما حواه
عده المنصف حبرا . وكان الاحرى ان يعده بحرا . هذا وهو الكثير الفضايل
القليل المماثل العديم النظير والاكفا . المستند الى بيت من المجد لتيب
من النظير سالم من السناد والاكفا . ما تعرضت المشكلات الا اصاب
شاكلتها بسهم نظره . ولا تعارضت المسايل الا ابان عن وضعها بجوهره
ان نظر نضل وان ناظر فضل وان نطا طامح او روشاوه افرده وحشه الطريق
فيضل فلله دره . اذا ارتفع بنفسه فوحد مرتفعا . واستقل بالاستقرار من الجلالة
في المكان النفاع شعا . هذا ما لخصه من هذه الخطبة وهي طويلة حسنة
ووجدت له هذه الابيات يمدح الشيخ الامام الهمام موسى السمهودي
يقول . لقد اصبحت مرموسا الى ان زارني موسى
فاهدى الراح والروح فلا باس ولا بوسى
فلا والله لا ادري . . . . . . اموسى هو ام عيسى
وتوجه من مدينة قوص الى ارمنت لزيارة ... فتوفي بها سنة اثنين وستين
وستمايه احمد ابن محمد ابن سلطان القوصي يعرف بالفخ سمع الحديث من الشيخ
بها الدين ابن بنت الحميري واشتغل بالفقه على الشيخ ابي الحسن علي ابن وهب
القشيري وعلى نجم الدين ابن علي الحموي وتولى وكالة بيت المال بالاعمال القوصية
وكان من روسا قوص واعيان عدولها توفي بها يوم الجمعة حادي عشر المحرم
سنة اربع وسبع مايه وكان فقيها كثير المطالعة للفقه . احمد ابن محمد ابن هرون
ابن موسى الاسواني ابو جعفر الفقيه المالكي الصواف سمع الحديث من ابي
الحسن علي ابن احمد خلف ابن قديد وابي جعفر الطحاوي ومحمد ابن عمر الاندلسي
وقرا الحروف على محمد ابن محمد ابن عبد الله الباهلي روى عنه عبد الغني ابن سعيد

الحافظ وابن الطحان وابو الحسن محمد ابن احمد ابن احمد ابن محمد ابن عثمان حدثنا
ابو عمرو عثمان ابن بكر ابن عثمان حدثنا ابو الطاهر اسمعيل ابن صالح ابن ياسين
اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن احمد ابن ابرهيم الرازي انا ابو الحسن محمد ابن
الحسين ابن الطحان النيسابوري بمصر اخبرنا ابو جعفر احمد ابن محمد ابن هرون
الاسواني اخبرنا ابو الحسن علي ابن احمد ابن سليمان البزاز علان حدثنا
ابو جعفر هارون ابن سعيد ابن القاسم الايلي حدثنا عبد الله ابن وهب
اخبرني عمرو ابن الحرث عن سعيد ابن هلال عن محمد ابن المنكدر عن جابر ابن
عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تستبطيوا الرزق فانه لم يكن
عبد ليموت حتى يبلغه اخر رزق هو له فاجملوا في الطلب اخذ الحلال
او ترك الحرام توفي سنة اربع وستين وذكره غيره احمد ابن محمد ابن محمد ابن
ابن عبد الله الاسواني مولى بني امية قال ابو عمرو محمد ابن يوسف الكندي في كتابه
في الموالي كان من اصحاب الحرث ابن مسكين وجار ابن قتيبة روى عنه ابن حديد
توفي يوم الاحد لسبع خلون من جمادى الاولى سنة احدى وسبعين ومايتين
وذكره ابن زبر وابن يونس الحافظان وقال ابن زبر في رمضان سنة اربع وسبعين
وكناه بابي بكر وابن يونس كناه بابي عبد الله احمد ابن موسى ابن محمد ابن العس عز
الدين المعروف بابن قرصه القنوي المولد القوصي الدار والوفاة كان فقيها شاعرا
اديبا من تلامذة الشيخ الامام ابي محمد ابن عبد السلام وتنقلت في الخدم الديوانية
السلطانية وتولى نظر الديوان بمدينة قوص والاسكندرية ودرس
بالمدرسة الافرمية ظاهر قوص وكان قليل الكلام يتكلم سعوبا طلبه الامير
علم الدين سنجر الشجاعي فلما حضر قال له المال فقال له عندما لا اخبره
فقال له تعال الى هنا فقال الخاف ان تضربني بهذه العصا التي في يدك فتبسم
وكان يصدر منه عجايب يحكيها لاصحابنا لا يختلفون فيها منها ما حكاه
شيخنا تاج الدين ابو الفتح محمد ابن الدشناوي انه كان قد تاخر طلوع النيل
وحصل الناس منه فقال تحدثت به فقال يا شيخ تاج الدين رايت
النيل وقد طلع ووصل الى الحان الفلاني فقلت له في النوم فقال في اليقظة

يا فقيه

يا فقيه فما جاوزت العصر حتى زاد ونودي عليه بالزيادة ووصل الى ما قال
واخبر جمال الدين ابنه عنه وكان ثقة وغيره انه قال لزوجته قومي الحقي
امك تخاصمت مع زوجها وخرجت الى بر الشارع وعليها قميص صفته كذا وكذا
فكان كما قال وانه قال مرة اخبرني هذا الباب ان ابن عمي مات في هذه
الساعة ارخوا فكان كذلك وكان يحكي ان شخصا من المغاربة كان قد ورد عليهم
الفيوم واكرموه ثم مرض فخدموه واقاموا به فلما حصلت له العافية كتب
له اشكالا وافاده هذا العلم وكان يقول هو علم يوجب تعذيب واخبرني
الخطيب بقوص فتح الدين عبد الرحمن ابن عمر ابن محمد ابن علي ابن وهب القشيري
عن ابنه جمال الدين المذكور انه قال اعطاني ابي خمسة عشر دينارا او قال
لا يعلم احد ابدا بوجه بوجه لا ... الذهب وانا انكر حتى قال لي عدة
والذي احضر الدنانير فانكرت فاجتهد ثم اخذ لوحا ورسم فيه اشكالا
وقال احملها في ذهنك حتى تستقر فيه فاخذت اللوح فطلبه في ساعته
ومسحه وقال ما حلك وله نظم ونثر حسان وله ديوان شعر
في اربع مجلدات وله خطب ومن مشهور شعره هذان البيتان انشدهما لي
الفقيه العدل كمال الدين عبد الرحمن ابن شيخنا ابي الفتح محمد ابن الدشناوي قال
انشدنا عز الدين ابن قرصه لنفسه

اذا تزوج شيخ الدار غانية ❊ مليحة القد تزهي ساعة النظر
فقد تراءى في احواله واتته ❊ قاف القيادة تستدعي على الاثر

وانشدنا جمال الدين ايضا قال انشدني لنفسه

لا تغترر من الاعدا من قصرت ❊ يداه عنك وان كان ابن يومين
فان في قرصة البرغوث معتبرا ❊ فيها اذى الجسم والتسهيد للعين

ووجدت بخط شيخنا ابي الفتح محمد ابن احمد الدشناوي وقد اجاز لي قال انشدني
عز الدين لنفسه

الشيب عيب ولكن عينه قلعت ❊ بالشين من شدة فيه وتعذيب
والشيب شين ولكن نونه حذفت ❊ سا بعد عن اللذات والطيب

ووجدت بخطه ايضا لنفسه

• يامن يعذب قلبه في صورة • سودا مظلمة كفحم النار •
• اتعبت نفسك في سواد مظلم • ان السواد يضر بالابصار •
• واذا عدلت عن البياض وحسنه • ماذا تومل من سواد القار •

وبخطه ايضا انشدني لنفسه

• نحن نسعى والسعي غير مفيده • ان اراد الاله منع المغانم •
• واذا ما الاله قدر شيا • جاسعيا الي الفتى وهو نايم •

ومن كلام ناسخه عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن العابدين ابن امام الحرم المكي بن شوص الكبري من عمل غوب قوله فتح من استقبال الحجه مالى ... سنه ثمانين وثمان مايه

• اذا ما الرزق ابطا عنك يوما • فلا تقلق فان الصبر انجاه الفرج •
• وكن متوكلا بالله صدقا • فليس الرزق ياتي بالحجج •
• فحمد من من علينا • وكم رزق اليناقد درج •

وللشيخ كتاب سماه نتف المذاكره • وتحف المحاضره وله مسايل فقهية ونحوية ولغوية وادبية • توفي بقوص سنة احدى وسبع مايه • في ذي الحجه أحمد ابن موسي ابن عمور ابن حلد كا السمهودي الجندي يعرف بالشهاب امير اديب وله شعر جيد وتولي الغربية وكان عنده كرم وشهامه وحفظت شي من شعره توفي بالمحله يوم الاربعا رابع عشر جمادي الاولى سنة ثلاث وسبعين وستمايه • وحمل الي القرافه • فدفن بتربتهم بعد اربعة ايام • وسنذكر اباه • وانه ولد بقرية ابن عمور من قري سمهود من بلاد قوص انشدنا الشيخ شيخنا العلامه اثير الدين ابو حيان انشدني الشريف ابو الطاهر اسمعيل ابن حسن له

• واذا حللت ديار قوم فاكسها • حللا من الكرمات والاحسان •
• واغضض وصن طرفا وفرجا واختصر • لفظا وزد في كثرة الكتمان •
• تكن السعيد مبجلا ومعظما • متحليا بمحاسن الايمان •

قال وانشدنا له ايضا

• ومليح نعلم النحو يحكي • مشكلات منه بلفظ وجيزه •

• ما تمييزه حسنه فقط الا • قام ايري نصبا علي التمييز •

وانشدني الشيخ انشدني بكتوت ابن عبد الله المجدي انشدنا الامير شهاب الدين ابن عمور لنفسه

• قال العواذل ان من احببته • قد شانه كبر العذار بزنده •
• فاجبت قلبي في بديه وانما • طارت عليه شرارة من وقده •

أحمد ابن ناشي ابن عبد الله القوصي القاضي نجم الدين قرا القراات علي ابيه ناشي • وسمع الحديث من ابن المقير ومن اصحاب السلفي وغيرهم • وسمع منه عبد الغفار ابن عبد الكافي السعدي والخطيب فتح الدين عبد الرحمن وجماعة بقوص وسمع منه محمد ابن احمد الفارقي شيا من شعره • وقرا الفقه علي الشيخ مجد الدين محمد القشيري وكان من اهل الخير ناب في الحكم بقوص وباشر التوقيع للقضاه • وله شعر منه قصيدته المشهوره منه هيا •

• لقد كان في الدنيا شيوخ صلوا الحج • اذا ادهم الناس العدوا بهي توسلواه •
• مفرج منهم في البلاد وشيخنا • ابونا ابو الحجاج ذاك المجلواه •
• وشيخ شيوخ الارض كان بارضنا • ابو الحسن الصباغ ذاك المذلل •
• وللشيخ مجد الدين كان انتسابنا • فذاك الذي يحل صوما ويحل •
• فان كانت الدنيا من اهل العفرت • ولم يبق فيها للحلا ابن موسيلواه •
• بجاه رسول الله باق مويد • وجاه رسول الله مكفي ويفضلواه •

فلما منع السفر من ثغر عيذاب ثم اذن فيه انشد

• بالعز عيذاب ابشر • صدر الطريق قد انشرح •
• تالله لو وزن النبي • بكل مخلوق رجح •

واتفق ان بعض المتوجهين من النصاري وقع في حق النبي صلي الله عليه وسلم وقام في دفع عنه والي البلاد فقام ابن ناشي في ذلك وكشف راسه ومشي مع العوام خلفه الي دار الوالي ولم يزل كذلك حتي قتله • وكان قواما في الله رحمه الله توفي سنة سبع وثمانين وستمايه • ومولده يوم الاربعا بعد العصر سابع عشر ذي القعده عام عام عشره وستمايه • حدثنا الخطيب محي الدين عمر ابن الشيخ الامام

تقي الدين ابن الشيخ الفاضل ابن عبد الكريم ...

تقي الدين ابي الفتح القشيري بمسكنه بقوص قراة عليه وانا اسمع قراة عليه
اخبرنا الفقيه العالم الفاضل نجم الدين احمد ابن نافع قراة عليه وانا اسمع
سنة احدي وثمانين وستمايه اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي ابن عبد الله ابن
المقير البغدادي قراة عليه وانا اسمع في سنة اثنين واربعين وستمايه ٥
اخبرتنا فخر النسا شهده بنت احمد ابن الفرج قراة عليها وانا اسمع
سنة اثنين وسبعين وخمس مايه اخبرنا الشريف طراد ابن محمد الزينبي
اخبرنا ابو الحسن علي ابن محمد ابن عبد الله ابن بشران العدل في ذي الحجه
من سنة احدي عشرة واربع مايه اخبرنا ابو علي الحسن ابن صفوان
البردعي قراة عليه في شعبان سنة تسع وثلثين وثلاث مايه حدثنا
ابو بكر عبد الله ابن محمد ابن ابي الدنيا حدثنا سعيد ثنا ابو خيثمه حدثنا
يزيد ابن هارون عن سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن ابي العاليه
عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمات
الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا
الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم هذا صحيح اخرجه
البخاري في صحيحه بالفاظ مختلفه احمد ابن هبة الله ينعت بالجمال ابن الشيخ
شرف الدين ابن الكين الاسنائي اشتغل بالفقه علي الشيخ بها الدين
القفطي باسنا وسمع الحديث بالقاهرة في سنة سبع مايه وما بعدها وكان
عاقلا لبيبا محبوب الصورة مليح المجاورة حسن المحاضرة يحفظ ادبا
ونثرا وجلس بالقاهرة وقوص وكان عدلا ثقة ثبتا مضي علي جميل
وسداد توفي باسنا في شوال سنة تسع وثلثين وسبع مايه احمد ابن
يس ابن ابي الحمد القوصي البزاز كان انسانا حسنا عاقلا سمع الحديث
من ابن خطيب المزه وتوفي بقوص بعد السبعين وستمايه احمد ابن يوسف
ابن منجا الادفوي ينعت بالجمال كان عدلا عاقلا محترزا في شهادته عارفا بالعلوم
القديمه من حكمة وفلسفة ومنطق وغيرها يرحل اليه الاشتغال بها عليه
ولزم بيته باخره وتوفي ببلده سنة تسع وسبعين وستمايه احمد ابن يوسف

ابن

ابن عبد الرحيم ابن عزي ينعت بالنجم ابن الشيخ ابي الحجاج الاقصري مشهور
مذكور بالكرامات وتنقل عنه مكاشفات وهو الذي بني الضريح الذي علي ابيه ٥
وتوفي ببلده في جمادي الاولي سنة خمس وثمانين وستمايه ادريس
ابن محمد ابن محمد ابن شيبان ينعت بالسراج الادفوي اشتغل بالفقه وحفظ
المنهاج وتفقه وحج وعاد من الحج وهو ضعيف فتوفي ببلده بعد الاثنين
وسبع مايه ادريس ابن محمد ابن عبد العزيز ابن ابي القسم الادريسي
القاضي المحتد القاهري المولد ابو المعالي روي عن عبد العزيز ابن ماقيا
وسمع من الشيخ علم الدين ابو القسم البرزالي وتوفي بالقاهره ليلة الاثنين
مستهل المحرم سنة احدي وتسعين وستمايه ومولده سنة سبع عشره
اسمعيل ابن ابرهيم ابن جعفر المنفلوطي ثم القنائي الشيخ علم الدين
كان من الفقها الصالحين المعروفين بالمكاشفات وانواع الكرامات من
اصحاب الشيخ ابي الحسن ابن الصباغ وكان مالكي المذهب وكان يغيب في اوقات
كثيره وربما استمرت غيبته اليومين والثلاثة وتحل عمامته ويمشي
خلفه وهو ينشد لا تجروا ذكري في الهوي مع ذكركم ليس الصحيح اذا مشي كالمقعد
وقال يوما والله الذي لا اله الا هو انا القطب غوث الوجود كذا ذكره
الشيخ عبد الغفار ابن نوح في كتابه وذكره غيره وصنف كتابا ذكر فيه من
كلام شيخه ابي الحسن ومن كلام شيخ شيخه عبد الرحيم ومن احوالهم وغير
ذلك نبذة وفيه احاديث واسند لا اثبت ولشيخ علم وفهم وفيه
مسايل فقهيه ومقالات صوفيه وتوفي بقنا ودفن بالجبانه بالقرب
من شيخه زرته مرات رحمه الله وكانت وفاته في صفر سنة اثنين وخمسين
وستمايه اسمعيل ابن احمد ابن اسمعيل ابن برتق ابن برغش ابن هرون
ابو الطاهر القوصي المنعوت جلال الدين كان متصدرا بجامع ابن طولون لاقراء
القراآت وكان فقيها حنفيا مقريا وله حظ من العربية والادب وحدث
بشي من شعره روي عنه من شعره شيخنا العلامه اثير الدين ابو حيان
انشدنا شيخنا المذكور انشدنا الجلال القوصي لنفسه

اقول له ودمعي ليس يرقا • ولي من عبرتي اجري الوسايل
حرمت الطرف منك بفيض دمعي • فطرفي فيك مجروم وسايل

وروي عنه من شعره الشيخ عبد الكريم الحلبي وصاحبنا الفقيه
الفاضل تاج الدين احمد ابن مكتوم الحنفي وجمع كراسة في قوله صلى الله عليه
وسلم هو الطهور ماوه هو الحل ميتته توفي بالقاهرة سنة خمس
عشرة وسبع مايه • اسمعيل ابن جعفر ابن علي عمي شقيق ابي يبعث
بالفتح • كان طبيبا فاضلا • اخذ الطب عن الحكيم ابن سواق • وكان عاقلا
واسع الصدر وكان يقري القران وقرات عليه • توفي سنة احدى عشرة
وسبع مايه ظنا • اسمعيل ابن حامد ابن عبد الرحمن ابن المرجي
ابن المومل ابن محمد ابن علي ابن ابرهيم ابن عيش ابن سعد ابن عبادة الانصاري
الخزرجي القوصي الشافعي الوكيل المنعوت شهاب الدين وكنيته
ابو الطاهر وابو العرب وابو المحامد وابو الفدا • نزيل دمشق سمع
الطاهر الخشوعي وابي محمد القاسم ابن علي الشافعي الحافظ وابي عبد الله
محمد ابن محمد الاصبهاني الكاتب وابي الفضل محمد ابن الحسين ابن الخصيب
وابي حفص عمر ابن محمد ابن طبرزد وابي علي ابن عبد الله ابن العرج وابي
اليمن زيد ابن الحسن الكندي وعبد الصمد ابن محمد الخرستاني وابي الفتوح
محمد ابن محمد البكري واخرين وكتب عنه جماعة كثيرة من اهل العلم والادب
وجمع لنفسه معجما يشتمل على اربع مجلدات سماه تاج المعاجم • وذكر فيه
من لقيه من المحدثين وتكلم عليه • وفيه مواضع تحتاج الى تحقيق • وتصدر
بجامع دمشق يفتي ويدرس سنين وتولى وكالة بيت المال بدمشق
وكان فاضلا وحدث كذا ترجمه الشريف عز الدين وغيره • وذكره
الحافظ عبد المومن الدمياطي وذكر ان معجمه مشحون بكثرة الوهم والغلط •
قال ووقف داره على طلبة الحديث قال الشيخ شرف الدين وكنت
ساكنا ومدرسا بها حين كنت بدمشق • ولد بقوص في المحرم سنة اربع
وسبعين وخمس مايه • وتوفي بدمشق ليلة الاثنين السابع عشر من ربيع الاول

سنة

سنة ثلاث وخمسين وستمايه • سمع منه الشيخ شرف الدين الدمياطي •
وروي عنه الحافظ اليعموري شعرا رواه عن سليمان بن بجاح القوصي •
وفيما رايت من وفايات الشريف انه مات في السابع عشر • اسمعيل
ابن صالح ابن ابي ذيب ابو طاهر القفطي عرف بابن البنا ذكره الشيخ عبد الكريم
وقال فاضل اديب انتقل الى المحلة • وانشد من شعره هذين البيتين •••
وهما سيرتني بحكم السياق غلبته • عجلا لان الله بارك فيه •
لا تحزن فقد تحرت من اليدا • من قد يعاب الموت ان ياتيه •
قال وله موشحة في الشريف قاسم ابن مهنا امير المدينة • منها
لما اشترا من ربه بثوابه • جنات عدن راح يلحظها اشتراه •
اسمعيل ابن ابرهيم ابن عبد الرحيم فخر الدين المشتهر الاسنائي له خطب
وديوان شعر ذكره ابن ابنه وانشدني له مما يحفظه قال
كن من امان بني الدنيا على وجل • واسلك الى البعد منهم اقرب السبل •
ان السلامة ان تقصر مسالمة • بالعزل منهم فما استطعت فاعتزل •
لا تطلبن رجلا تبقى موودته • فما رايت بقا الود في رجل •
كم قد بذلت لهم نصحي وسمتهم • صلحي فغشوا وعادوا لي على دغل •
ان اقبلوا فهو برق خلته ابدا • براه يجدو فك دون الوابل الهطل •
وذكر لي انه توفي باسنا في سنة سبع وثمانين وستمايه في الخامس من ربيع
الاول • اسمعيل ابن عبد الرحيم ابن علي ابن الحسن العسقلاني المحتد
الادفوي الدار والوفاه والمولد الحي الامي ينعت عماد الدين اشتغل بالفقه على
مذهب الشافعي على الشيخ بها الدين القفطي في صغره وتركه • ثم اشتغل به
على كبر • وله معرفة باحكام النجوم وكان له معرفة بمقامات الحريري
وله نظم • وحكى لي اقضى القضاة علم الدين صالح الاسنائي انه كان باسنا
وقد دخلها والي من الولاة • فاخذ له طالعا • وقال انه يقيم كذا دفعات قال
واقام لعيداب سنين كثيرة • وتزوج بها بنت ابن حلي ولم يتفق له الحج ثم
رجع الى ادفو واقام بها • وحضر سماعا فشاقه ذكر الحجاز وحصل له حال

ليلة ويوما وهو مستغرق ونظم قصيدة لامية سمعتها منه توفي سنة سبع
وعشرين وسبعمائة في جمادى الاولى اسمعيل ابن عبد القوي ابن الحسن ابن
حيدره الحميري الاسنائي ينعت بالفخر ويعرف بالامام اشتغل بالفقه على
الشيخ النجيب ابن مفلح ثم الشيخ بهاء الدين القفطي وكان امام المدرسة العزية
باسنا وناب في الحكم بقطية اخميم وطوخ والمراغة واتفق له بالمراغة
ان بعض اولاد الشيخ ابي القاسم المراغي وقع بينه وبين بعض الفقرا وكان شديد
الباس فطلبه الفقير الى القاضي فاعطاه القاضي قلمه فقال الفقير ما يحضر
بهذا فتوجه اليه فحضر فادعا عليه الفقير انه ضربه ستين عصا بهذا
الحجر فاخذ القاضي الحجر فقال الفقير حرر دعواك من ثلاثة بهذا ما نعرف
كم ضربت فتبسم الفقير وعزيه واصطلحا فانفصلا على خير ونزل مرة
في مركب صحبة الشيخ بهاء الدين والشيخ النجيب فوصل امر لها فقال
له الشيخ اسكت فقال له الامام سهو الشيخ امامي في هذا وانت
قد استقبلت خارجا فرجع فزمر ثانيا فقال له الشيخ اسكت
فاعاد عليه الامام الكلام فاخذ الزامر الزمارة واحضرها للشيخ وقال
ما يحسن الملك غير هذا فعرف الشيخ انها من جهة الامام وله
حكايات طريفة وعمل بنو السديد عليه فانتقل الى قوص
واقام بها سنين وكف بصره وتوفي بها في حدود عشرين وسبعمائة
اسمعيل ابن عطا الله ينعت بالعز القوصي سمع من ابي عبد الله ابن
النعمان والشيخ تقي الدين القشيري وتوفي بقوص في حدود تسعين وستمائة
اسمعيل ابن عيسى ابن ابي المنصور ابن علي ابن ابي المنصور القفطي يعرف بابن
دينار قرا القراآت على الزكي ابن عيسى وسمع الحديث من المقير والحافظ المنذري
وتفقه على الشيخ مجد الدين علي ابن وهب القشيري واجازه الفتوي وتولى الحكم
ببلده وغيرها والخطابة ببلده وتوفي بها في سنة احدى وسبعين وستمائة
اسمعيل ابن محمد ابن الحسن يوسف التنوخي القوصي الجلال ابن العطار
تشوف ذلك البلد وفخره وبدر علايه وفجره وبلاد ساكنه ودحره وعين

زمانه

زمانه ومنشي اعانه وامينه الذي الامانة عنده تنمي والصادق الوعد الذي احيا
سنة من باسمه يسمي والصاحب الذي لا يغيره تولي الليالي والايام ولا يضيع
عهده تعاقب الشهور والاعوام لا يرفعه علو قدره منفرد عندي حلوه مشارك لدي امره
والذي اذا الوقت بدا ان نفسه لك وافيا ويصعد الى اعلا المراتب راقيا والجواد الذي يبقي
من المال باقيا فتي كان فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسو الاعاديا
نشا على خير وعفاف وتحلى بمحاسن الاوصاف سمع الحديث ببلده على اشياخها
ابو الفتح ابن الدشناوي وابن القرطبي والظهير موسى وغيرهم واشتغل بالفقه بها على
اشياخها وكتب الخط الجيد وصار موقعا للحكام وولي شهادة الايتام فتة
لصيانته وامانته وركونا الى ما عرف من معرفته وديانته وكان يعرض عليه الحكم جماعة فلم يرضه
بضاعه ولا اختاره صناعة بل يثقل عليه من دعته الضرورة الى الانقياد اليه ولو وجب
لما الطاعه حلف ببعض الجماعة فدخل فيه وقدر عن انفه وفارقه نظيفة كفه فما حال
فيه عما كانت عليه حالته ولا امالته زهرة المنصب وجلالته ولما كف بصر
قاضي الاقليم كتب اليه قاضي القضاة بالنظر فيه على التعميم وهو امر بعضهم يهواه به
ويحبهم فتواترت على كتبه وتواردت على الاستقلال منه طلبه فلما احرقت الاجابه
ولم ارد جوابه واستشعر طول زمنه بادر الى صرف نفسه وصبر يومه فيه
كامسه ولقد اقام نحوا من شهر وقضى وسار على سداد ومضى وامر جميل مرتضى
يودع القلوب جمر الفضى وتركها على لظا فلم يبق لها الا الرضى
بكيت عليه العين ما جفونها وبكت عليه بدمعها المهراق
موقظي ولودع في الحشا نار الغضي ومضى وحسن الذكر عنه باق
فلبي قضى نحبا واوحش حبيبة فانا الذي لا تنقضي اشواق
وحياة عيش مر لي بجواره ووحقه الي على الميثاق
واقام ثلاثين سنة في ذلك البلد وهو الذي عليه فيه المعتمد في التوقيع وشهادة الامانه
والنيابه وكان ولم يخلف الاثيابه ولا ترك لاهله لبابه وكفنه بعض اصحابه
ممن كان عنده اقرب من قرابه وسار الى عفو العفو الرحيم واوحش منه ذلك الاقليم
وارجو ان له جنات النعيم وكانت وفاته سحر ليلة يسفر عن يوم الاربعا رابع جمادى الاولى

عوض

صدقة جارية على روح المغفور له بإذن الله ابن أخي وأخي وصديقي / أدهم محمود حمزة المؤذن رحمه الله وأسكنه فسيح جناته. أسألكم الفاتحة والدعاء له

سنة تسع وثلثين وسبع مايه ، وله سبع وستون سنه ، وطنها كانت سنه رحمه الله تعالى

اسمعيل ابن محمد ابن حسان ابن حواد ابن علي ابن خزرج القاضي ابو الطاهر الانصاري الشافعي الاسواني المحتد رحل الى بغداد ، وتفقه على الامام ابي القسم يحيى ابن علي ابن الفضل المعروف بابن فضلان ، وسمع بها من سو جهر ابن نوفا نشابه وحدث بها سمع منه ابن اخيه محمد ابن مفضل ، وتوفي بالقاهره في سابع شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمس مايه ، وكان حاكما باسوان ، ومدرسا بمدرستها ،

اسمعيل ابن عبد الله ابن ذي النور الدندري سمع الحديث من الاخوين شرف الدين عبد الوهاب وبها الدين ابي المواهب الحسن ابني ابي الغنايم ابن محفوظ ابن صصري في سنة ستين وستمايه ، في ذي الحجه منها

اسمعيل ابن محمد ابن عبد المحسن المراغي المحتد والمولد القنائي المنشا والدار والمدفن ، كنيته ابو الطاهر صحب الشيخ ابا يحيى ابن شافع صغيرا ، ونسب اليه مكاشفات ، وحدث بكرامات ، عن شيخه وغيره ، روى عنه الشيخ عبد الغفار ابن نوح ، وجماعه ، وحكى عن شيخه ابي يحيى والشيخ ابي الحجاج الاقصري وغيرهما حكايات ، وحكى لي صاحبنا الحاج المقري محمد ابن عوض بالبلبيسي انه جا الى قوص اخر عمره ، وقال للشيخ ناصر الدين عبد القوي عرف بابن شعبان الاسواني اعطني كفني فاعطاه نصفيه ، فقال له هذا ثوب الاخرة ، ثم اقام بعد ذلك بقوص خمسة عشر يوما او نحوها ثم توفي بقوص وحمل الى قنا ، فدفن بجبانتها ، وكان وفاته في ولاية رمضان ابن والي سنة ست وتسعين وستمايه

اسمعيل ابن موسى ابن عبد الخالق السمنطي شمس القوصي الدار والوفاه ، نجم الدين قرا القراآت على الزكي عبد المنعم ابن عسين والصنهاجي الدندري ، وسمع الحديث بمصر على ابي الحسن العشبي على ابن رشيق ، والحافظ التقي عبيد وغيرهما ، وبقوص على الشيخ ابي العباس احمد ابن القرطبي والشريف النصيبي وابو الربيع البويتجي ، واشتغل بالفقه بمصر على ابن ابي عامه ، والضيا ابن عبد الرحيم ، والشريف الكوكي ، واجازه بالفتوى ، واعاد بزين التجار ودرس بالمدرسة المنكوتمرية بالقاهره ، وقرا الاصول على الاصبهاني والقرافي والنحو على عوض الجيار وابن النحاس ، وتولى الحكم بالبهنسا ثم ببلبيس ثم بقوص ولبهاسنة

احدى عشرة وكف بصره ، وكان كثير التلاوه ، ملازما صلاة العشا والصبح بجامع قوص الى اخر عمره ، وكان متيقظا صحيح الذهن متصوفا في الاقضية متفردا وله منامات تاتي كفلق الصبح توفي بقوص في شهر المحرم سنة تسع وثلثين وسبع مايه اشتغلت عليه وصحبته سنين

اسمعيل ابن هرون الوشناوي ينعت بالنفيس ويعرف بابن خبيطية العبسي الصوفي كان له معرفة بالقراآت ومشاركة في النحو والادب وله نظم جيد انشدني ابو الحسن علي المعروف بابن بنت الجبيلي انشدني النفيس اسمعيل لنفسه قل للكئيب رفقا على الكئيب

رفقا بمن يكيم شيخا وكهلا وصبي
دموعه جاريه ، كالوابل المنسكب
على زمان مرَّ بي ، لذه عيش خصب
لذة ايام الصبا ، بابينها لم تغب
قضيت فيها وطرا ، ولمت فيها اربي
بين حسان خرَّدٍ ، سفوات عُرُب
وشادن مبتسم ، عن ذر ثغر شنب
القائله تفعل ما ، تفعل بنت العنب

توفي هذا حدود الخمسين وسبعمايه [illegible] مصحوبا من [illegible] الحكام السلطانيه الناصري

اسمعيل ابن هبة الله ابن علي ابن الصعبه المنعوت عز الدين الاسنائي القاضي اخو نور الدين وهو الاكبر ، سمع الحديث من الشيخ قطب الدين ابي بكر ابن محمد القسطلاني ، وكان من الفقها الفضلا الكرما ، اشتغل ببلده على الشيخ بها الدين هبة الله القفطي ثم جرى بينه وبين شمس الدين احمد ابن السديد ما اقتضى ان ترك اسنا ، ورحل الى القاهره ، وقرا الاصولين والخلاف والمنطق والجدل على الشيخ شمس الدين وَاقام عنده سنين ملازما للاشتغال عليه ، وكان كريما ، جوادا محسنا الى اهل بلاده ، وولي الحكم من جهة قاضي القضاة تاج الدين عبد الرحمن ابن عبد الوهاب المعروف بابن بنت الاعز ، ثم ولي في ايام الشيخ الامام ابي الفتح القشيري وعمل عليه وحصل منه كلام وحرره ذلك الى ان تطلع الى حلب فتوجه اليه ناظر الاوقاف ودرس بها وظن الشيعه بحلب بكونه من اسنا انه شيعيا ، فصنف كتابا في فضل ابي بكر الصديق

رضي الله عنه واخبرني الفقيه العدل الصدر حاتم الاسناي ان بعض الحلبيين
اخبره انه اقام بحلب شهرا يستدل على العامة ابي بكر. ونجم الدين ابن مكي الى جانبه معدا
وصنف كتابا ضخما في شرح تهذيب النكت وكان في ذهنه وقفة الا انه كان
كثير الاشتغال وحكى لي شيخنا اثير الدين ابو حيان انه حصل في نفسه
منه شي وانه خلاه في درس الشيخ شمس الدين الاصبهاني وقال للشيخ
يا سيدنا المولى عز الدين علق عن سيدنا اشياء على المحصول يشغلها عنك فقال ما
حصلت له نجابة واستمر يحلب الى ان وصل فاران فتوجه الى القاهره ومات
بها في سنة سبع مايه فيما اخبرني به ابنه وغيره ليلة الاربعا مستهل
ربيع الاخر. اسمعيل ابن هبة الله ابن عبد الله القاضي ابو الطاهر القوصي
اديب شاعر روى عنه شيا من شعره الحافظ ابو الفتح محمد ابن علي ابن وهب
القشيري والفقيه عبد الملك ابن احمد الارمنتي انشدنا شيخنا اثير الدين
ابو حيان انشدنا الشيخ تقي الدين ابو الفتح القشيري انشدنا القاضي ابو
الطاهر اسمعيل ابن هبة الله ابن عبد الله القوصي لنفسه

يا شيب اني فسدت صالح ديني . يا مشيبي نغصت لذة عيشي
فكذا كان انتما لا صديقان . تلاعبتما بحلمي وطيشي

وانشدها لي الفقيه عبد الملك عنه. اسمعيل ابن يحيى ابن محمد الاسناي
ينعت النجم ويعرف بابن المحتسب اشتغل بالفقه على الشيخ بها الدين القفطي
وتفقه وكان حسن السيره واستنابه الشيخ بها الدين في الحكم باسنا
ولما ولاه القاضي توجه الى شرف الدين ابن السديد فقال له ان القاضي
ولاني ما يقول سيدنا افعل ام لا فقال افعل فتوجه وحكم فقام الحساد
وتوجهوا الى شرف الدين وهو كبير البلد فذكروا ذلك له فقال ما هذا شي
فسكتوا عنه ولمت القضية للقاضي وتوفي باسنا سنة اربع وسبعين
وستمايه وله من العمر سبع وعشرين سنه فيما اخبرني به ابن اخيه
صدر الدين حاتم. اسمعيل ابن يوسف ابن خلي ابن هبة الله ينعت بالصدر
القوصي المستملي كان فقيها فاضلا محدثا وكان الشيخ العلامه قاضي

القضاة ابي الفتح القشيري على عليه المجالس بقوص وسمع منه ومن محمد
ابن سلطان القوصي ورحل ودخل حلب فسمع بها من الاخوين شرف الدين
ابي محمد عبد الرحمن وبها الدين ابي المواهب الحسن ابني ابي الغنايم سالم ابن محفوظ
ابن صصري. حرف البا الموحدة. بخد ابن مسلم اشتهر
بين الفقرا المسافرين واهل البلاد انه صحابي وهو مشهور زيارة الزايرين بالوجه
القبلي يأتون الى زيارته من هل مجاز ولم ار من ذكره في الصحابه وهو مدفون
بقوية با فا من عمل اسوان في احد العمد. بلال ابن عبد الله فتى
الجلال ابن البرهان القوصي سمع الحديث من الشيخ ابي عبد الله ابن النعمان بقوص
في سنة اربع وسبعين وستمايه. بدر ابن يحيى ابن هرون الاسواني
مولى بني اميه يكنى ابا الوليد يحدث عن مالك ابن انس والليث ابن سعد
وابن لهيعه توفي يوم الجمعه لسبع بقين من ذي القعده سنة سبع عشرة ومايتين
حدث عنه يحيى ابن بكير ذكره ابن يونس في تاريخ مصر. باب
التا. تاج النسا ابنة عيسى ابن علي ابن وهب القوصيه سمعت من ابي عبد الله
ابن عبد المنعم ابن الخيمي بقراة عمها الشيخ الامام ابي الفتح محمد القشيري
في جمادى الاخرة سنة تسع وسبعين وستمايه. تغلب ابن احمد ابن
جعفر ابن احمد ابن جعفر ابن يونس علم الملك الادفوي قريبنا كان رييس
بلده وحاكما بها سنين وكان الملك الكامل يجانبه ويكتب له اخوه توفي في
حدود الاربعين وستمايه ببلده ورايت اثباتا عليه في سنة اثنين وعشرين
وستمايه ذكر فيه انه حاكم باسنا وادفوا واسفون وكان كاتب
الملك الكامل عند ابنه. باب الجيم. جبريل
ابن عبد الرحمن ابن غزي الاقصري شيخ مشهور بالكرامات معروف بالمكاشفات
صحب الشيخ عبد الرحيم القناي وظهرت عليه بركاته وحكى لي بعض
العدول بالاقصر انه زار قبره فوجد عنده اوساخا وقمامات قال فقلت
ما هذا يا سيدي ما ينبغي ان يكون ذلك عند قبرك ثم عدت الى زيارته ثاني اسبوع يوم
فوجدت المكان مكنوسا مرشوشا نظيفا وذكر لي جماعة ان الشيخ ابا الحجاج

له انبكثر زيارة قبره ويدعوا عنده وذكر الشيخ عبد الغفار ابن نوح عنه
كرامات وكانت وفاته سنة خمس وتسعين وخمس مايه تقرببا فيما حكاه لي بعض
عدول الاقصر من اقاربه زرت قبره ووجدت عنده انشراحا جبريل ابن علي
ابن شافع الشهوري سمع الثقفيات من الشيخ تقي الدين العنبري في سنة
ثلاث وسبعين وستمايه جبريل ابن مكي الشهوري الفقيه الشافعي
من اصحاب الشيخ ابي الحسن ابن دقيق العيد وكان فرضيا وتولي الحكم ببلده
ثم عزل نفسه ومضي الي جبل في حدود الثمانين وستمايه وكان طلاب بقرة
المدرسة النجيبية مع علمه وفضله ارسل بعض الاعيان تتوكي الشيخ مجد
الدين فقال لعضوها اعطها لطلاب البقرة يفتنك فيها نحني جبريل
المذكور جعفر ابن ابي الرضي ابن ابن ابو الفضايل القوصي سمع من
ابي الحسن ابن البنا كتاب الترمذي وحدث سمع منه الشيخ الفقيه
المحدث تاج الدين عبد الغفار ابن عبد الكافي السعدي احاديث من الترمذي
وذكره في معجم شيوخه وقال توفي سنة احدي وسبعين وستمايه
جعفر ابن اسمعيل ابن المشيب الاسناي له شعر ومعرفة بفن الفلك
توفي باسنا جعفر ابن حسان ابن علي ابو الفضل الاسناي ينعت
بالسراج كان رئيسا كريما جوادا ممدحا فاضلا شاعرا وكان يهدي
الي الملك الكامل وذكره ومما يحكي في ذلك ان الملك الكامل حضر هو وجماعة
من ملوك الشام وتذاكروا الروسا وان الملك الكامل ذكره فقال في مثل هذا
اليوم من كل سنة تصل هديته وان البريد وصل اليه بهدية ابن حسان وعمل له
مجد الملك ابن شمس الخلافة شهيرة مجموع فيها مدايحه واسماء من مدحه من شعرا
بلده وغيرهم في مجلدة ضخمة وقفت عليها ونقلت منها في هذا الكتاب اشيا وسماه
الارج الشايق الي الكرم الخلايق ووصفه بعلم وادب ومكارم وقال في صدر
هذا الكتاب من قصيدة مدحه بها قاله فيها

تفوح رياح المسك من نفح انها ٭ كان سراج الدين اهدي لها عرفا
ابو الفضل من احيي له الفضل شيمة ٭ كانهما خلان قد عقدا حلفا

عظيم اذا استنجدته لملمة ٭ كفاك وكان القلب والسيف والكفا
فاقسم لو ان البحار تمدنا ٭ لما ان كتبنا من مناقبه حرفا

ومما قاله ورثاه اليعمرا وانما احفظ من رثاه من قصيدة

تبكي الضيوف استنفروا الي منازلكم ٭ مات المضيف والملاة الجديدان

توفي ببلده سنة ثنتي عشرة وستمايه جعفر ابن محمد ابن عبد العزيز
ابن عبد الرحيم ابن عمر ابن سليمان ابن ادريس ابن يحيي المعتلي ابن علي العالي ابن محمود
ابن ميمون ابن عبد الله ابن الحسن المثني ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب ابو عبد الله
ابن ابي جعفر الادريسي القاوي المحتد القاهري المولد سمع من ابي بكر ابن ماقا
وابي بكر ابن الحضرمي وابي المحاسن ابن شداد وابي القسم ابن المقير ومن ابيه
الي الفضل وانفرد باجازة ابي الربيع سليمان ابن بنين وابي محمد عبد الخالق ابن
صالح ابن شداد وحامد الاهوازي روي عنه المقتسر الي وقال كان شيخا
مختارا نشر العلم حسن المحاضرة كريما روي عنه الابيوردي والحافظ
الدمياطي وشيخنا اثير الدين وانشدنا الشيخ اثير الدين انشدنا جعفر لنفسه

لا لمنا ان رقصنا طربا ٭ لنسيم مر من ذاك الخبا
طبق الارض بنشر عاطر ٭ فيه للعشاق سر ونبا
يا اهيل الحي من كاظمة ٭ فدلتنا من هواكم نصبا
قلتم الحب لنا ربا بالحما ٭ وملاتم حيكم بالرقبا
ليس الخشي الموت في حبكم ٭ ليس قتلي في هواكم عجبا
انما اخشي علي عرضكم ٭ او تقول الناس قولا كذبا
استحلوا دمي في حبهم ٭ فاجعلوا وصلي لقتلي سببا

وذكره الحافظ الدمياطي وقال انشدنا لنفسه

الا يا شويخا ضم نفسا زكية ٭ عليك سلام الله في القرب والبعد
عليك سلام الله ما هبت الصبا ٭ وما ناح قمري علي البان والرند
وما سجعت ورق وغنت حمامة ٭ وما اشتاق ذو وجد الي ساكني نجد
ومالي سوي حبي لكم ال احمد ٭ امرغ من شوق علي بابكم خدي

صح قاضي القضاة ابن بنت الاعز بنصيبك ولد بالقاهرة مستهل شوال سنة احدي عشرة وستمايه وابوه فاوي وذكره الشيخ عبد الكريم وذكر خلافا في مولده فقيل فيه ثنتي عشرة وقيل ثلاث عشرة وقيل احدي عشرة وتوفي سنة ست وتسعين وستمايه جعفر ابن عبد الرحيم الشريف ضيا الدين ابو الفضل القناي شيخ الدهر ونخبة العصر والبحر الزاخر والنسب الطاهر والشرف الظاهر فقيه شافعي اصولي اديب ناظم ناثر كريم كبير المروة كثير الفتوة حسن الشكل مليح الخط اخذ الفقه عن الشيخ بها الدين القفطي وشيخه مجد الدين القشيري وسمع الحديث من ابي الحسن علي ابن هبة الله ابن بنت الجميزي وابي القسم سبط السلفي وابي الحسين يحيي بن علي العطار الحافظ ووصل الي دمشق فسمع بها من الزين خالد وغيره واقام بقنا نحو خمسين سنه وولي الحكم بالاعمال القوصيه ووكالة بيت المال بالقاهره ولد بقنا في اخر سنة ثمان او اول سنة تسع عشرة وستمايه واقام بالقاهره يدرس بالمشهد سنين وحدث بها فسمع منه جماعه منهم الشيخ عبد الكريم الحلبي وعبد الغفار السعدي وجماعه وشيخنا اثير الدين ابو حيان الاندلسي اخبرنا شيخنا العلامه اثير الدين ابو حيان ابقاه الله في عافيه اخبرنا الشيخ ابو الفضل جعفر ابن محمد ابن عبد الرحيم اخبرنا ابو القسم ابن الحاسب اخبرنا السلفي اخبرنا الثقفي حدثنا ابو عبد الله محمد ابن ابرهيم ابن عبد الحكم المصري حدثنا سعيد ابن ابي عبد القرشي حدثني عبد الله ابن الحكم العابي رجل من اهل اليمن من مواليهم عن بشر ابن قدامة الضبابي قال ابصرت عيناي حبي رسول الله صلي الله عليه وسلم واقفا بعرفات مع الناس علي ناقة حمرآ قصوي تحته قطيفة لولانيه وهو يقول اللهم اجعلها حجة غير ريآ ولا هنا ولا سمعة والناس يقولون هذا رسول الله صلي الله عليه وسلم قال سعد ابن بشر فسالت عبد الله ابن حكيم فقلت يا ابا حكيم وما القصوي قال احسبها المبترة الاذان لان النوق تبتر آذانها

لتسع

لتسع وقال شيخنا اثير الدين ابو حيان واخبرنا ابو الفضل جعفر المذكور قال انشدت بعض الاصحاب شيئا فغلطت فيه عن سبب من بيت وهو قول ابي العلا المعري

ورايت الوما الصاحب الاول سمة الصديق الجواد

فقلت انا سهو فقال لي بعيد سيدنا البيت فقلت السبب خفيف واعدت له البيت كما هو وانشدته بديها

لا تلمني ان حاور الفكر بحرا من بحار العروض في الانسآء
فهو سهل والخوض فيه عسير اذ بحار العروض ليست بمآء

وقال لي القاضي الفقيه العالم سراج الدين يونس ابن عبد المجيد الارمنتي طرقت عليه الباب مرة فخرج الي وفي يديه البيني كنافة بسكر وفي الاخري بنطاره وقال هذه اشتهيتها انا وهذه اشتهتها الصغيره وله نثر حسن ونظم مستحسن وقيل انه شرع في نظم النهايه وعمل جملة فبلغه ان غيره فعل ذلك فبطل وتوفي بمصر ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وستمايه وانشد له القاضي عبد الغفار ابن عبد الكافي ومن خطه نقلت قال انشدني لنفسه ما خطر له وهو واقف بعرفه

اتطلبن ان اسير فودكم بالطود وحدي دون من وقفا
مولم القلب تخشي صدكم كيف ابرداد هذا ارقا

وذكر ابياتا وخرج عليه جماعه منهم الشيخ ابو العباس احمد ابن الرفعة والقضاة ابن عدلان والسفطي وغيرهم واجازهم القنوي وكان يقال عنه انه يصلح للخلافه لكماله فضلا ونبلا جعفر ابن محمد ابن ياسين القمري يعرف بالصفي سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري في سنة تسع وخمسين وستمايه جعفر ابن مطهر ابن نوفل ابن جعفر ابن احمد ابن جعفر ابن احمد ابن يونس التغلبي الادفوي يعرف بالنجم قريبنا كان فاضلا عالما بعلوم الاوايل من الطب والفلسفه وكان اديبا شاعرا وله نظم توفي ببلده في حدود السبعين وستمايه ظنا الجنيد ابن مقلد السمهودي المشهور بالعلاح

والكرامات. والكرم. وهو من اصحاب ابي الفتح الواسطي. وله اصحاب ورباط بسمهود
وذكره عبد الغفار ابن نوح. وذكر عنه كرامات توفي ببلده سنة اثنين وسبعين
وستمايه. فيما ذكره لي ابن ابنه باب الحاء حاتم

ابن احمد ابن ابي الحسن يكنى ابا الجود القرجوطي كان فاضلا وله معرفة بعلوم الاوايل
من فلسفة وغيرها. وكان اديبا وله نظم ونثر. وله مقامة
اولها روي في الاخبار عن حاتم العطار قال خرجت بظاهر بعض الامصار
لاقضي وطرا من الاوطار فنظرنا الى اعلام على اطلال. بلوح على البعد كالخيال
فنفست المطا الى السعي اليها وعولت في سرعة المسير لديها. فاذا هي روضة
قد رهت اوساقها باسقها. واسرعت اوراق حدايقها. وذللت قطوفها وجلت
عن الاحصا صنوفها. وصففت جداولها. وزمزمت على ابداع الالوان بلابلها
واختلفا العزال في الصبي وتغنت الشحارير على حسن النواعير.
قد شلها المنثور فيها على الورده ونشر بينها على الحبكيات.
وكان بينها اناس في رحاب وصفهم. كحور متكيين على سرر متقابلين قد قصروا
قمص الوقار وتحلوا بحلل البهار والنظار يتناشدون الاشعار الادبيه. والملح
الادبيه. ويتذاكرون الاخبار النبويه والخطب الوعظيه مويتنا ظرون
في الآراء الطبيه. والاحكام الفلكيه. ويتناقدون في الاشكال الهندسيه.
والالحان الموسيقيه. ويتجادلون في المعارف الربانيه. والنواميس الالهيه
فبيناهم على تلك الحال اذ ورد عليهم رجل من الرجال. وهي مقامة طويلة بين
فيها معرفته بهذه الفنون توفي ببلده في حدود السبعين وستمايه.
ومايتعلق بها حاتم ابن نصر ابو الجود الاديب الاسنايي ذكره صاحب الارج
الشايق وانشد له من قصيدة مدح بها ابن حسان الاسنايي واولها

شموس بدت جنح الليل موضحي الدوايب. على ضمر مثل السعالي السلاهب.
وقد اقنعت الليل اللثام وزودت. عليه جيوب من مروط السحايب.
تعانق قضبانا عليها اهلة. تضي بليل من دياجي الذوايب.
وتلثم وردا من خدود توردت. عليهن خالات كلاماتها تنهب.

فقلت

فقلت لاصحابي حلوا بنا الى. فتى جاره جار منيع المطالب
حجازي ابن احمد ابن حجازي الاديب القطابي يعرف بالصفي كان كريما كاتبا اديبا
ناظما لطيفا. انشدني عز الدين عمر ابن ادريس القوصي لها انشدني احمد مكرم
القوصي انشدني الصفي حجازي لنفسه

قل للمطايا قد بلغت المنى. فحطا معا يا صاح بالملتقى.
وحطها تزعي في جوار الحمى. ان جوار الحي يجلوا الشقا.
وقد تلي بالتقا عاشق. كان لطيف الملتقا شيقا.
وقد مضى الوصل حديث الجفا. حتى كان الهجر لن يخلقا.

وانشدني ابو بكر ابن احمد ابي البيتين اللذين يذكران بعد. وقال انه قالت
بحجته قينا يمهد الغيد وكانت تغني من شعر مخضرت فنظم

لا دخل قد دخلي علينا سرورا انت وابي نزهة العشاق.
لا تميلي الى الخروج سريعا. تجزي في مكارم الاخلاق.

توفي ببلده في سنة احدى وسبع مايه. ... ابو القسم ابن حسان
الاقصري كان فقيها شافعيا. تولى الحكم بدشنا. وكانت له هيبة وترك
القضا وتجرد وتزهد واقام مدة يحتطب ويأكل من ثمن الحطب. وله
نظم ونثر. وولد بالاقصر سنة ثلاث او اربع وستين وستمايه.
وانتقل الى القاهرة. واقام بالقرب من مشهد السيدة نفيسة الى ان
مات سنة احدى وثلثين وسبع مايه في شهر ربيع الاخر الحسين
ابن ابي الحسن ابن ابي الحسين ابن عبد الرحمن التميمي الادفوي الكاتب
يعرف بالمكين يكنى ابا محمد له مشاركة في النحو واللغة وله نظم وكان كاتبا
ينبسطون معه ويقولون لمن يبرهن النقط وكان صاحبنا علا الدين الاسفوني قصد
الحجاز فعمل دقيقا في سالة فقطعها الفار فكتب الى المكين قصة اولها
المملوك الدقيق يقبل الارض بين يدي ملك النقط الحبر الاوحد والسيد
الامجد والنقط الارشد ازال الله عنه الضير وجمع له كل خير واجب قبيلة
نبوة وينهي من شرح حالي الى ما جرت عن تخالي وحوت في تمكنين

وحفظت في العين احتج على المغيران · واطلقوا في النيران · وحشدوا من اهل
منان · ونسلقوا من سابر الحيطان · واهوي من يميني وشمالي · وقطعوا اخيتي
وشمالي · واي لرجل موجود العدم · معدوم الغنا · لا يملك الا انا · وسواله تجويد سويه
من القطط الشجعان · الي مشايخ العيران · والله تعالى يكح لمكل القطط ما يتعالى ويسجده
ما هطل نوء · وما لقط نبوه · توفي با دفوا في حدود عشره وسبع مايه · ورايته في
المنام ولم اكن لثبته في هذا التاريخ فقال لم لا تثبتني فكتبته · الحسن
ابن حيدره ابن علي ابن جعفر ابن الغمر كان نحاسا بقوص وعلاها في المايه
الخامسه · وبنو الغمر من اسنا · وبقوص ايضا بنو الغمر · الحسن ابن عبد الرحمن
ابن عمر ابن الحسن ابن علي ابن ابرهيم ابن محمد ابن سرام التيمي الارمنتي · قاضي ارمنت
كذا املاني في نسبه · وهو من القضاة · الفقها · الفضلا · الاخيار · الكرما · مع
الفاقه · والضروره · وحسن حسن الاخلاق · صحبته مدة سنين بالمدرسة
بمدينة قوص · وهو في وقته مفخر ارمنت ورئيسها · كعبه · سابها
الوفود · ومنهل عذب الورود · وقد انشدني من شعره من قصيدة · مدح بها
القاضي سراج الدين يونس الارمنتي · قاضي قوص هان واولها
· محياك من زهر الازاهر ابسم · ونشرك من روح الرياحين انسم
· وتحصك في عيني الذ من الكرا · وذكرك في سمعي من الشذو انغم
· ولفظك ان ينطق فدر منضد · وفي فيك ان تصمت رحيق مختم
· وكفك اندي من ندي القطر في الربا · ووجهك من صبح المواسم اوسم
ولما وصل صاحبنا الشيخ العالم عماد الدين محمد الدمياطي الي قوص قاصد الحجاز
استنشده فانشده هذه القصيده فقال له يا فقيه هذه تكون
في شخص مليح ما تكون في شيخ كبير اسوده وانشدني ايضا من قصيدة
مدح بها القاضي فخر الدين ابن مسكين لما ولي الاعمال القوصيه اولها
· تحفل الثقتان الخبر والخبر · بانك البغيتان السول والوطر
· وفيك اثبتت الدعوي ببينة · اقامها الشاهدان العين والاثر
· يمناك يمن فكم ذا قد حوت ملحا · يحير في وصفها الالباب والفكر

· ندا ولينا وتقبيلا فوا عجبا · امزنة ام بحر ام هي الحجر
ثم بلغتنا وفاته بالقاهره · وانه توفي بقوص سنة تسع وثلاثين وسبع مايه في
شعبان · وحمل الي ارمنت فدفن بها · ومولده سنة سبع وثمانين وستمايه بارمنت
ولما مررت بارمنت زرت قبره بظاهرها ولم ادخل البلد · ونظمت ارتجالا
· اتينا الي ارمنت فانهل وابل · من الدمع اجراه الاسي والحزن
· وجاوزتها اكرها واي اقامة · بمعني وداه الله ليس به حسن
· فتي كان يلقانا ببشر وراحة · ولم نحس منه اذي ولا من
الحسن ابن ابي الحسن علي ابن ابرهيم ابن محمد ابن الحسين ابن الزبير المهذب
الاسواني ذكره العماد الاصبهاني في خريدته · واثني عليه · وقال
انه لم يكن بمصر في زمنه اشعر منه · وانه اعرف من اخيه الرشيد قال
الحافظ المنذري سالت قاضي القضاة ابن عين الدولة · عنه وعن اخيه الرشيد
ايهما افضل · فقال المهذب في الشعر والادب · وذاك في فنون قال
وقال ابن عين الدوله · وله تفسير في خمسين مجلده · وقفت
منها علي نيف وثلاثين جزوا قال وله شعر كثير · ومحل في الفضل اكبر
ومن شعره من قصيدة مدح بها الصالح ابن رزيك اولها
· اقصر فديتك عن لومي وعن عذلي · اولا فخذ لي امانا من ظبا المقل
· من كل طرف مريض الجفن ينشدنا · الحاظه رب رام من بني ثعل
· ان كان فيه لنا وهو السقيم شفا · فربما صحت الاجساد من علل
· ان الذي في جفون البيض ان نظرت · بعينها في جفون البيض والخلل
· لم اكل لم تشبه في الفعل لفظهما · الا اذا اشتبها في القول والعمل
· وقد وقفت علي الاطلال احسبها · جسمي الذي بعد بعد الظاعنين بلي
· ابكي علي الرسم في رسم الديار فهل · عجبت من طلل يبكي علي طلل
منها · ولي ايضا لو منصف انا مثلها · قميص يوسف يوما قد من قبل
· نفتي عن الدر والياقوت لبسها · لحسنها فلها حلي من العطل
وهنا · بالخدمني اثار الدموع كما · لها علي الخد اثار من القبل

ومنها

كان في السيف سيف الدين من خلل ... منع عزمه ما به من جمرة العجل

هو الحسام الذي يسموا بحاملة ... زهوا فيغنيك في الاملاك والدول

اذا بدا عاريا من غمده خلعت ... عند الدما عليه هامة البطل

وان تقلد بحرا من اناملة ... رايت كيف اقتران الرزق بالاجل

من السيوف التي لاحت بوارقها ... في انجم تحت العارض الهطل

فجانا لبني رزيك معجزها ... ما نه لم يكن في الاعصر الاول

افارس الملك ان اسمع واسمعت ... عليك غير ضرب البيض في القلل

مقال ناو عن باب الدار قد عدم ... لا انقطاعا لك لم يسلك ولم يقل

يشكوا مصائب ايام قد انشعبت ... فضاق منها عليه واسع السبل

يرجوك في دفعها لما لديه ... وقد تعلقت منه يرجا الجليل لرفع الحادث الجلل

وكيف الخوف من الايام وهو زهية ... حلت وفي عن بني رزيك هل وعلي

ولاكم كنت لا بدي لكا ذلك ... اذا ناديت ناهضة ما خطب الهموم متكل

فما تخاف الذي تخشى وكم رضيت ... بالعجز خوفا لدي نفس فلم تنل

اني امرؤ قد بليت الدهر معرفة ... ولا ابيت على باس ولا امل

ومنها ولول العمر خبر من اواخره ... واين ضوء الضحى من ظلمة الاصل

ومنها خدوني للذي لحظ الي دونه فلمه ... تعاظم ليثا الى الخد بالجهل

والبدر يعظم في الابصار صورته ... ظنا ويصغر في الاعظام عن زحل

ما صون شعري بي ما سبقت الي ... احد مديحي وما الاعمى سوى طلل

فلن مدحي لسيف الدين تاه به ... زهوا على مدح سيف الدولة البطل

ولـــه ايضا من مدحه من قصيـــدة

اعلمت حين تجاور الحيان ... ان القلوب مواقد النيران

وعرفت ان صدورنا قد اصبحت ... في القوم وهي مرابض الغزلان

ما الوجد ما شوقنا لهم بل هزها ... قلبي عشية سار في الاظعان

ومهجتي قمر اذا ما لاح لا ... ساري يتضا لك دونه القمران

قد مان للعشاق ان قوامه ... سرقت شمائله غصون البان

وارآك

واراك غصنا في النعيم نبيلا ذ ... غصن الاراك بعيد في نعمان

ومنها للوجد نضحي واجد ولغيره ... من ناظريه اذا رنا نصلان

وترى الجبوة في الخدود فانها ... نسق الرياض بجدول ملآن

لو لم تكن انصرا لما هامت به ... ابدا نجوم الحوت والسرطان

ما دمت فيه الفرقدين حاتني ... دون الورى وحدي بغير اخوان

وترفعت همي فما ارضى سوى ... شهب السما عوضا من الخلان

وانفت حين تجنبت الحوان ان ... الهوا عن الاخوان دنيا الجوان

واعتضت من جود الوزير مواهبا ... اسلت عن الاوطار والاوطان

وهي قصيدة طويلة. وله ايضا ما انشده المعاد في الخريدة

قصيدة اولها هم نصب عيني انجدوا ام غاروا ... ومنى فوادي انصفوا او جاروا

وهم مكان السر من قلبي وان ... بعدت ثراهم وشط مزار

يا رفقتهم وطانهم في خاطري ... ما تخيلهم لي الا افكار

تركوا المنازل والديار فما الهوى ... الا القلوب منازل وديار

واستوطنوا البيض القفار فاصبحت ... منهم ديار الانس وهي قفار

ولين غدت مصر فلاة بعدهم ... فلهم باحوال الفلا امصار

او جاوروا البحر الذي من بعدهم ... جاران فيض الدمع والتذكار

الفوا اصالة الفلا والبيد مذ ... هجرتهم الاوطان والاوطار

بقلا الحيوش مثل الاهلة عند ما ... تبدوا ولكن فوقها اقمار

فدانا الا اناقطعوا الفيافي فتستشف ... الا يقر لهم عليه قرار

فالدهر ليل بمنزلنا ان دارهم ... عني وهل بعد النهار نهار

الجيهم جار لمنتشف بعزمة ... ان كان يحفظ للقلوب جوار

امنازل الاحباب غيرك البلا ... فلنا عتبا بربعك يا استعبار

سقيا الدهر مر فيك سننا بعنف ... او ما انه لجميعها اسحار

قصرت بي الايام فيه فمذ نات ... طالت بي الايام وهي قصار

يا دهر لا يغررك ضعف تجلدي ... اني على غير الهوى صبار

وانشد له ايضا

فيا عجبا حتى النسيم يخونني • وتضرم نيران الاسى بهبوبه
تحمله سلمى الى سلا مهجا • فيكتمه ان لا يضيع بطيبه

وانشد له ايضا

فان تك قد غاضت بحار اكفكم • عيون وفاضت بالدموع عيون
وخانتكم والدهر يرجى ويتقى • حوادث ايام تفي وتخون
فلا تيأسوا ان الزمان صروفه • واحداثه مثل الحديث شجون

وانشد له ايضا

لا ترج ذا النقص ولو اصبحت • من دونه في الرتبة الشمس
لو ان اعلا كوكب موضعا • وهو ذا النقص له نحس

وانشد له ابن سعيد في المغرب

ولئن تفرق دمعه يوم النوى في الطرف منه وما تناثر عقده •
فالسيف اقطع ما يكون اذا اغتدى • متحيرا في صفحتيه فرنده

وقيل مات خوفا وهما من تشاور ولما سافر اخوه الرشيد
وكان بمكة ثم طالت غيبته نظم قصيدته المشهوره وتسمى النواحه
التي اولها قوله

يا ربع اين ترى الاحبة يمموا • هل انجدوا من بعدنا ام اتهموا
رحلوا وفي القلب المعنى بعدهم • وجد على مر الزمان مخيم
وسروا وقد كتموا المسير وانما • تسري اذا جن الظلام الانجم
وتعوضت بالانس نفسي وحشة • لا اوحش الله المنازل منهم
يا ليتني في النازلين عشية • بمنى وقد جمع الرفاق الموسم
فافوز ان غفل الرقيب بنظرة • منكم اذا التجأ الحجيج واحرموا

وانشد له ابن عرام قصيدة مدح بها
كنز الدولة ابن متوج اولها

مالي بلاد غير ارضي اخيم • واي اناس غير اهلي اليهم

ورآي

ورآي ارض عاينها متاخر • امامي ارض ما بها متقدم
فهانا اختار الثوا على النوى • ويكره هذا الراي الذي هو احزم

منها في المدح

ويحمد ان خانه الدهر ساوسطا • اناس اذا ما انجد الدهر اتهموا
اجاروا فما تحت الكواكب خائف • اجازوا فما فوق البسيطة معدم
لئن جهل المداح طرق مديحكم • فاني بها من سائر الناس اعلم
وان كتموا ظلما احاديث وجدكم • فاني في كتم الشهادة اظلم
وهل لي جد في الذي قلت فيكم • وانتم كما عندي الذي نتكلم

وقد ذكرنا في مجموع قبل هذا ذكر تسلسله نحو ذلك ومدحه ابو الحسن
ابن عرام بها ثم توفي في سنة احدى وستين وقرئ على ابيه الحسن ابن
عبد الرحيم ابن احمد ابن حجون ابن السيد الشريف ابو محمد القناي كان من
الصوفية الفقهاء الفضلاء العلماء مالكي المذهب ومن ارباب الاحوال والكرامات
وعلو المقامات مع عدم دعوى وكان عليهم السوالك مع شدة الفاقه
والضروره وكان ذا خلق حسن وادب مستحسن قرا الشاطبيه
مرتين على عبد الغفار السبتي النحوي بمدينة قنا وسمع الحديث من الفقيه
نشيت في سنة خمس وتسعين وقرئ على ابيه ومن الشيخ ابي عبد الله محمد
ابن عمر القرطبي في سنة عشر وستمائه ومن الشيخ عمر ابن علي ابن ابي سعيد
في سنة احدى وتسعين ومن ابن محمد الفقيه اطاع الله وغيرهم وله
خط جيد وكتب كثيرا من كتب الادب بخطه وكتب الاحيا وسمعه
من عيسى ابن ابرهيم النحوي وادركت انا جماعه من اصحابه يحكون عنه كرامات
وحكى لي الشيخ الامام العارف ابو العباس احمد ابن عبد الظاهر انه بلغه
ان شخصا انقطع عنه فلاما الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ تلميذ والده الشيخ
الشيخ الامام عبد الرحيم ما يحصل به وحشة فكتب الحسن الى ابي الحسن
بهذين البيتين

لهو تم فطهرنا بفاضل طهوركم • وطبتم فمن انفاس طيبكم طبنا
ورثنا من الاباء حسن ولاكم • ونحن اذا متنا نورثه الابنا

ونقلت من خط الحافظ الرشيد ابن الحافظ عبد العظيم المنذري قال اجتمعت

بالشيخ محمد الحسن ابن الشيخ عبد الرحيم بمدينة البهنسا بجامعها وسالته الدعا وجلست معه وذاكرته وكان رجلا صالحا وانشدني لنفسه

وما رابت الدهر قطب وجهه • وقد كان طلق الوجه للنفس نسري
لعل الذي دار الفيم بربعها • على غفص عابت الى وجه منكري
وما القصد الاحفظ دين وخاطر • يخف التشويش من هل مجتري

قال ثم زاد بيتا رابعا

عليك سلام الله بدا وعودة • مع الشكر والاحسان في المحضر

ورايت انا هذه الابيات بخط الشيخ الحسن والبيت الرابع

فان ملت مما الفيته مما رومه • بلغت والامل لهمة اعذري

قال وسالته عن مولده فقال توفي والدي وانا ابن اربع عشرة او خمس عشرة سنة وله ايضا

عرضنا انفسنا عزت علينا عليكم فاستخف لها الهوان
ولولا انا منعناها العز منه • ولكن كل معروض يهان

توفي بقنا رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وستمايه ومولده بقنا سنة ثمان وسبعين وخمس مايه • الحسن ابن عبد الرحيم ابن الامير القرشي محي الدين الارمنتي الفقيه الشافعي كان من الصالحين الفقهاء العاملين وتولى وتولى القضا بمدينة سيوط واقام سنين بها ثم سافر من سيوط فتوفي في الطريق وحمل الى مصر ودفن بسفح المقطم وكان ممن يتبرك به ويقصدونه الدعا منه وكانت وفاته في سنة سبع وتسعين وستمايه • الحسن ابن علي ابن عروة الاسواني ابو محمد الفاخوري حدث عنه الحسن ابن رشيق ذكره ابو القسم ابن الطحان • الحسن ابن علي ابن الحسن ابن محمد ابن علي ابن الحوت الزاهد الاسواني ذكره الشيخ قطب الدين الحلبي في تاريخه وقال حدث بمصر عن ابي الفضل جعفر ابن محمد ابن ابي سحره روى عنه الحسن علي ابن الحسن وغيره توفي باسوان سنة خمس وخمسين واربع مايه في جمادى الاخرة فيما ذكره ابن مسعد في تاريخه • الحسن ابن علي ابن سيد الاهل الاسواني عرف بابن ابي سحه وهو

ابوا

اخو الشيخ حسين قدم علينا ادفو وحضر عندنا درسا وكان قاضي ادفو اذ ذاك ملقبه وهو من الصالحين الاخيار المتفقهة الكثيرين التلاوة وسكن المدينة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وذكره القاضي تاج الدين عبد الغفار ابن عبد الكافي وانشد له شيا من شعره وكان كريما جوادا مع ضعف حاله توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمايه • الحسن ابن علي ابن ابي كامل الثعلبي القوصي ينعت بالنور سمع الحديث من ابن الخاص في سنه وسبعين وستمايه وهو من بيت رياسه بقوص وجمع كثير يعرفون بالداليه • الحسن ابن علي ابن عمر الاسنائي ينعت بالسراج ويعرف بابن الخطيب كان من الصالحين تفقه واعتزل وله معرفة بالفرايض والجبر والمقابلة وكان لا يرى الا بو م الجمعة لا يبرح في منزله توفي ببلده يوم عاشورا سنة سبع عشرة وسبع مايه وهو من اصحاب الشيخ بها الدين القفطي وتلامذته • الحسين ابن علي المعروف بابن الحويري حفظ كتاب الله العزيز وسمع الحديث من الظهير موسى ابن الصباغ القوصي والحافظ ابي الفتح القشيري وغيرهما وحفظ المنهاج في الفقه وتفقه وتولى الحكم بارمنت وتولى الامامه والخطابه بجامع قوص والخطابه بالجامع الصارمي وكان حسن حسنا وله بالقاهره وجا الى قوص وهو صغير فنزل بها وتوفي بها في سنة اثنين وثلثين وسبع مايه وقد جاوز السبعين • الحسن ابن محمد ابن صادر ابن مخلوف القوصي الانصاري ابو علي المقري سمع الحديث من جعفر الهمداني بمدينة قوص في سنة عشره وستمايه • الحسن ابن مقبل ابن صادق الارمنتي المحتد القوصي المولد والدار سمع الحديث سنة ثمان وثلثين وسبع مايه توفي والده وهو طفل فلم يعترف اخوه التقي وانكر ذلك وكانت امه مملوكة فشهد نايب الحكم بقوص على اقرار والده بوطيها والحق بابيه واستقر اخوه على البغضة ونفيه ثم توفي اخوه التقي فورثه وتنزل وجلس بقوص بحانوت • الحسين ابن محمد ابن عبد العزيز الاسواني ينعت بالتاج ابن المفضل فقيه فاضل له مشاركة في النحو والاصول قرا على عمه عمر ابن عبد العزيز وعلى نجم الدين ابن مكي وتولى الحكم بقنا ودندرا وهو كان رئيسا منذ سا نزهاه

وتولي الحكم باسوان ودرس بالمدرسه النجبيه صهيونها توفي ببلده سنة اثنين
وسبع مايه ومولده بها سابع عشر شعبان سنة ثمان واربعين وستمايه نقلته
من خط ابيه وبلغني ان عمه شمس الدين كان عنده المراة لم يسبق فهم فاضل فلما اشتغل
تاج الدين سوبه وبنوا الفضل باسوان بيت رياسه وعلم وكرم مولما ان حاكما
لم ياخذا اجوه وراوه مده ورياسه وكان مهسا بعومر على الطلبه ويردعهم الحسن
ابن منصور ابن محمد ابن المبارك الكمال المعروف بابن شواق الاسناي رايته وصحبته مده
وكان يبين الذات حسن الاخلاق والصفات كريما في نهايه الكرم جوادا بجمل
جوده الوسم حلبا له في كل علم اوضح للسابقين من علم شاعرا اديبا عاقلا
لبيبا تنتهي اليه اهل الادب ويسل اليه الفضلا من كل حدب واسع الصدر رحب
الدراع كثير القدر لسر الاصباع وكان بنو السديد باسنا يحسده ويحمل عليه
حتي وصلوا اشروا اليه وعملوا عليه لبعض العوامر فرماه بالتشيع بين الانام ولما
حضر بعض الكشاف الي اسنا حضر اليه شخص يقال له عيسي ابن اسحق واظهر التوبه
من الرفض واتي بالشهادتين وقال ان شيخه فيه القاضي جلال الدين المذكور
فضود رواضربه مالـــه ولما وصل الي القاهره اجتمع بالصاحب تاج الدين ابن
الصاحب فخر الدين ابن الصاحب بها الدين فاحبه وطلب منه ان يفطره عنده شهر
رمضان فامتنع وقال في مثل هذا الشهر يفطر عندي جماعه واخبرني الفقيه
العدل جلال الدين محمد ابن الحكيم عمر انه في تلك السفره عرض عليه ان يكون في ديوان
الانشا فلم يفعل وقال لا مركب اوادي يقال لم مالكم خدم وعرض عليه
ان يكون شاهد بديوان السلطان حسام الدين لاجين قبل ان يكون ملكا فلم يفعل
واخبرني صاحبنا الشيخ جمال الدين ابن المكين الاسناي انه كان عنده بالقاهره
وهو مصوور يتقرض وينفق وعنده طاسه نحاس ينتفع بها واذا شمس ابن
الجيوابن اللطي طلع اليه وقال اني يريد يروح الحمام وطلب طاسه فقال خذ
هذه فلما نزل قال لي ابره ما طلب شيا قلت فما اذا قال خطر له ان ياخذها
يبيعها فقلنا القوم اخذها منه فلم يمكني من ذلك واخذ شمس الطاسه باعها
اورهنها ورايته باسنا وقد افتقر وهو لا ياهل وحده واذا لم يكن عنده احد طلب من

باهل

باهل معه والناس ينتابونه ويقصدونه وكان صاحبنا الفقيه حسن الادفوي
ياوي اليه ويبركه ويثني ويابى الغدا فلا ياهل وينتظره ويرسل يطلبه ويقول
يا رجل اذا كنت تخرج علي ان لا تعود اعلمني ما انتظرك وكان رئيس الاخلاق حكي
بعض اصحابنا انه في زمن الصيف اغلق بابه وطلع الي السطح وهو مكان مرتفع جدا
واذا بشخص من الفلاحين طرق الباب فكلمه فقال انزل فظن ان ثم امرا مهم
فنزل وفتح الباب فقال علم الدين ابنك صبا الي الساقيه وسبب المهر علي الوجه
يعني جرت الغله فقال ماذا الا ذنب عظيم اربط المحرو اغلق الباب وطلع
ولم ينزعج وله نظم فايق وادب رايق ومن مشهور شعره ما انشدني
ابنه وغيره واصحابه القصيده الكافيه التي اولها يقول

كيف لا يجلوا غرامي وافتضاحي ○ وانا بين غبوق واصطباح
مع رشيق القد معسول اللما ○ اهيف فاق علي سمر الرماح
جوهري الثغر يحوا عجبا ○ ربع الموضي لتقليل الصحاح
نصب الهجر علي تمييز ○ فابتدا بالصد حيا في مزاح
فلهذا صار امري خبرا ○ شاع في الافاق بالعقول الطراح
يا اهيل الحي من نجد عسي ○ تجبروا قلبا اسيرا من جراح
لم حفظتم جار صب جازم ○ ما له يخوضكم من براح
لبس يصغي قول واش سمعه ○ فعلي ما اذا سمعتم قول لاحي
ومحوتم اسمه من ودكم ○ وهو في رسم هواكم غير ماح
فلين افرطتم في هجره ○ وانتم بعده عين الصلاح
فهو راج لاولي ال الغنا ○ معدن الاحسان طرا والسماح
قلدوا امرا عظيما شانه ○ فهو في اعناقهم مثل الوشاح
امنا الله في السر الذي ○ عجزت عن علمه اهل الصلاح
هم مصابيح الدجا عند السرا ○ وهم اسد الثري عند الكفاح
تخرق الانوار في ساحاتهم ○ ضوها يزري علي ضوء الصباح
اهل بيت الله اذ طهره ○ فجميع الرجس عنهم في انتزاح

آل طه لشرحنا فضلهم ... رجعت منا صدور في انشراح
انتم اعلي واعلا قيمة ... من قريض وثنا وافتراح
جدكم اشرف من داس الحصا ... في مغار وغدو ورواح
والوكم بعده خير الورى ... فارس الفرسان في يوم الكفاح
مورثا الهادي النبي المصطفى ... ما علي من قال حقا من جناح
لو يقاس الناس يوما بكم ... لرجحتم بعد هذا برجاح
يا بني الزهراء زهر احسن ... بكم الخلد مع الحور الصباح
فلنا كم بديع نظمه ... كجمان الدر في جيد الرداح
فاسمعوا اخبار آل ذكركم ... ينعش الارواح مع سر الرياح
وعليكم صلوات الله ما ... غشيت شمس الضحى هل الضواح
وسرى ركب وغنا طائر ... الف الدوح بتكرار النواح

وانشدني القاضي العدل جلال الدين محمد ابن عمر الاسنائي انشدنا الكمال لنفسه

رايت كرملا او بادا ابلا ... ورنجه من بعد خصب محلا
فقلت اذعاينته مبتلا ... لا غرو ان شفقت عليه العمل

وله من قصيدة مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اولها

هوى طيبة الواحدي بعث ارتجا ... فعوجا بنا نحو العقيق وعرجا
وسيروا بنا سيرا حثيثا بلا ونا ... ولا تنيا فالعيس لم تعرف الوجا

وهي طويلة سمعها عليه القاضي نجم الدين ابن النقيه الاسنائي واخبرني الفقيه العدل حاتم ابن الفقيه الاسنائي انه تحدث معه في شي من مذهب الشيعة فحلف انه يحب الصحابة ويعظمهم ويعترف بفضلهم قال الا اني اقدم عليا عليهم وهذه مقالة يعتقدها جماعة من اهل العلم ونقلت عن بعض الصحابة والامر فيها اخف من غيره وكانت وفاته سادس جمادي الاخرة سنة ست وسبع مائة ومولده في رمضان سنة اثنين وثلثين وستمائة. الحسن ابن هبة الله ابن حاتم الارمنتي المنعوت شرف الدين سمع الحديث علي جماعة منهم شيخه مجد الدين وابنه الحافظ تقي الدين محمد ابن علي ابن وهب ورايت سماعه في سنة تسع وخمسين وستمائة وكم من الشيخ

ابي محمد عبد الله ابن عبد الرحمن عرف بابن برطلة وحدث بقوص وقرا الفقه علي الشيخ مجد الدين القشيري واجازه بالتدريس توفي بقوص سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة وقد اختلط قبل موته بشهر. الحسن ابن هبة الله ابن عبد السيد الادفوي ينعت بالشمس كان حسن حسن الاخلاق خفيف الروح لطيفا اشتغل بالفقه وحفظ المنهاج للنووي وسمع الحديث من شيخنا ابي الفتح محمد ابن عبد الدشناوي وكان اديبا شاعرا قليل الغيبة ولم ينقل لاحد عن احد شيئا قط وجعله علي محل وكان ثقة رحل من ادفو واقام باسنا سنين ثم انتقل الي قوص واقام بها الي ان مات ودخل مصر وحضر بها الدروس وكان يعرف شيئا من الموسيقي وكان له جانب كبير انشدني من شعره وملا البيضا اشيا كثيرة وكان الفقيه الفاضل شمس الدين ابن علي ابن محمد القوصي امام بادفو لسنة واشتغل عليه جماعة ورتب درسا وكان الفقيه حسن يحضر عنده فحضر اليه العسقلاني فوقع في نصفيته حبر فانشده الفقيه حسن المذكور يقول

حبا اليها الي العلوم مبادرا ... مع ما حوى من اجره وثوابه
مليت صحايفه بياض اسطرها ... غار السواد فشن في اثوابه

وانشدني لنفسه ايضا

ان المليحة والمليح هلا هما ... حضوا ومن ملومها كي عود
والروض فيه نسيم الصبا كامنه ... فكانه مسك يفوح وعود
ومدامة تجلوا الهموم فبادروا ... واستغنموا فرص الزمان وعود

وانشدني لنفسه هذه الرباعية

قلبي عندها ودعوا ... لنار الخضا اودعوا ... عصوا اللوم آوكم ادعوا
لا اصغي ولا اسمعوا
عيني تبدو لهم احلا ... لما رايتهم وقد خلا ... فليت الهوى لو جلا
غيهم الهجر كي يطلعوا
ناد لهم معرب بقلبي وان اغربوا ... فوجدي لهم معرب
عن حالي فا اصغوا

لها هوى منتهي وحبيبي اذا ما انتهى اسالوا اهل النهي
عن حالي فما اصنعوا

واتفق انه اشتغل بفصول ابن معطي فقرا يوما وبطل واخذ ورقه وكتب فيها

هذه البليقه

يا قوم والش هذا الفصول نقروا الفصول
الملحه نقروا يا فلان او مختصر شيت والبيان هذا بحث بالضاني
لستا برادها العقول
من قوله معدي كرب القلب الحي منكوب وبيت عقلي قد خرب
وشرح حالي فيه يطول
من مصروات مع حبيبات ومد وشد مع حاتبات من الذي عنده نبات
بفهم مفاعيل مع فعول

وتزوج بامراة من ادفوا وكان فقير اليد له سبب فحصل له تعب ولم يوقف ثيابه
وصار في حال عجيب فتكلمت معه في ذلك فانشدني

يا مقبل اتق عازب ساقتني المقادير ازوجت صرت معدود من جملة المدابير
كان قبل ذا المصافي لبيتي اجل ساعه
يدروا الشرب جرابي في الدنيا با جماعه
حتى بقي برا في الزابي الخلاعه

لو تموا عطه قالوا امتثل اساطير الاولين وازواج واكتب عليك مساطير
وهي طويله وتوفي بمدينة قوص في حدود العشرين وسبع مايه بعد ان خلع من الكلاعه
والتزم الاشتغال بالعلم والصلاح في جماعه وواظب على العباده حتى عد من
اهل الخير وحزبه وارجوا له رحمة ربه الحسن ابن يحيى ابن احمد ابن منصور ابن
جعفر القرشي الارمنتي ينعت بالرضي سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري
وكان فقيها فاضلا له معرفة بالوسيط وتولى الحكم باسنا سنين ونيابة
بقوص وتوفي في حدود السبعين وستمايه الحسن ابن يحيى ابن علي السنهوري ينعت
بالشرف سمع التقفيات من الشيخ تقي الدين القشيري واشتغل بالفقه وكان من

عدول

عدول قوص وله معرفة بالمساحه وكان ساكنا عاقلا توفي بقوص بعد
عشره وسبع مايه الحسن ابن يوسف ابن يعقوب ابو علي الفحام الاسواني
ذكره ابن يونس في تاريخ مصر وقال سمع من يونس ابن عبد الاعلي ونحو ابن نصر
سمع منه علي جعفر الرازي وابو عبد الله ابن منده وكان ثقه وتوفي في ذي القعده
سنة ثمان عشره وثلثمايه هكذا رايته بخط عبد الكريم والذي رايته في تاريخ ابن
يونس الحسين فان تحرر ذلك فلينقل الي اخر الحسين الحسين ابن ابرهيم
ابن جابر ابن علي ابو علي الادفوي المقرئ الفرايضي المعروف بابن ابي الزمرام ذكره عبد
العزيز الكتاني وقال سمع بمصر ابا القاسم عبد الله ابن محمد ابن جعفر
وعلي ابن احمد ابن سليمان علان وعلي ابن احمد ابن عجلان وابا جعفر احمد ابن محمد ابن سلامه
الطحاوي وابا الحسين فقير ابن موسي الاسواني وابا بكر ابن محمد ابن الحسين
بسندفا وخلا ابن كثيره ودخل الي دمشق وحدث بها فسمع منه علي ابن محمد
ابن مطوف وغيره وتوفي سنة ثمان وستين وثلثمايه هكذا ذكره
الشيخ عبد الكريم الحلبي والذي رايته في وفايات عبد العزيز الحنائي ان
قال ابو علي الحسين ابن ابرهيم ابن جابر الفرايضي القاضي توفي ليلة السبت
واخرج من الغد لثلث خلون من شوال سنة ثمان وستين وثلاثمايه
وحدث عن محمد ابن العافاه وابي جعفر احمد ابن محمد ابن اسمعيل ابن النحاس النحوي
ومحمد ابن حزيم وفقير ابن موسي وغيرهم وكان يملي في الجامع حدثنا
عنه ثريا ابن محمد الاكفاني ومكي ابن محمد ابن الموذب وغيرهما وكان ثقه
ولم ينسبه الي ادفوا وذكره الحافظ ابن عساكر ولم ينسبه ايضا فيجوز
ان يكون الشيخ عبد الكريم راه في مكان آخر غير وفايات عبد العزيز الذي
وقفت عليها وحدث عنه ايضا ابو الحسن علي ابن طولون الطبراني وابو بكر محمد ابن
عبد الله والي الحسن الدروي الاديب الحسين ابن ابي بكر ابن عياض ابن
موسي السبتي المحتد القوصي المولد ينعت بالمعين فقيه عالم فاضل اشتغل
بالفقه علي مذهب الشافعي علي الشيخ مجد الدين ابي الحسن القشيري وقرا
الاصول علي الشيخ شمس الدين محمد ابن محمود الاصبهاني قاضي قوص واجازه

بالفتوى وتولى الاعاده بالمدرسة النجيبية باسوان واختصر تفسير الثعلبي
اختصارا حسنا، وعنده اخذ طلبة اسوان في زمنه، واقام بها الى ان توفي بها في سنة
اثنين وثمانين وستمايه. الحسين ابن الحسين بن يحيى ابو محمد ابن ابي علي
الارمنتي القاضي ذكره الشيخ المحدث المورخ قطب الدين عبد الكريم الحلبي في تاريخه
وذكره الفاضل المورخ محمد ابن علي ابن يوسف ابن جلب راغب في تاريخ مصر
وقال كان فاضلا، وانشد له من شعره

غلطت لعمري يا اخي وانني ... لفي سكرة مما جنا لي الغلط
حططت لقدري بغير لمنافسة ... ومن يرفع المطراف حقا بان يحط

وقال توفي بارمنت سنة ثمان وعشرين وستمايه وانشد له ايضا

اقسمت لا عدت لشكر امرئ ... يوما ولا اخلصت في ودي
من قبل ان تبدوا احبنيفا فعاله ... في حالة القرب وفي البعد
فكل من جرعني شهده ... فهو الذي اطعمته شهدي

الحسين ابن الحنوني الاسنائي الاديب ذكره مجد الملك ابو الفضل
جعفر فيمن مدح ابن حسان الاسنائي وانشد له من شعره

يا دير شران قد شطت بنا الدار ... وما قضت من الاحباب اوطار
بانوا ففي العين مذ يوم بينهم ... وفي الفؤاد المعنى بعدهم نار
ساروا فقلبي اسير في هوادجهم ... فليتهم خففوا الاوزار او زاروا
لي من هوى الاثير وحيني لابد منه ... وجفني [illegible] الاشواق [illegible]
يديرها بين من حور ونيقته ... داسكري وكانا البوسف سكار
يجود عند ازدحام القاصدين فمن ... يمناه يمن ومن يسراه ايسار

الحسين ابن هبة الله ابن صالح ابن محمد ابن عبد الله ابن الحسين ابن الحسن ابن الفهم
ابن عبد الصمد ابن الحسين ابن عبد الغفار ابن موسى ابن معمر ابن سعيد ابن الحوش الهذلي
ينعت فخر الدين القنائي كان حاكما بقنا من جهة قاضي القضاة بمصر
وكان مالكي المذهب وكان عالما ورعا رايت خطه وقد ارخ فيه سنة
احدى وستين وستمايه. الحسين ابن عبد الرحمن ابن عمر الارمنتي الحمام

الفقيه الشافعي صاحبنا اشتغل معنا بمدينة قوص سنين كثيرة وكان رجلا
صالحا متعبدا قليل الكلام متحرج، واقام بالمحله سنين يدرس ويقضي بها
نيابة عن قاضيها ويشغل الطلبه ورحل الى الاسكندريه وسمع الموطا على
الشيخ عز القضاة عبد الواحد ابن المنير ورجع الى المحله واقام بها الى ان توفي بها
في سنة اثنين وثلثين وسبع مايه وكان حسن الفهم وينقل الفقه نقلا
جيدا حفظ التنبيه ثم التعجيز ولازم العلم والعباده الى حين وفاته
وكان ثقة محترزا رحمه الله تعالى. الحسين ابن علي ابن سيد الاهل ابن
ابي الحسين ابن قاسم ابن عمار الاسدي الشيخ نجم الدين الاسواني ويعرف باسوان
بابن ابي شيخه الفقيه الشافعي المشارك في الاصول والنحو وغير ذلك سمع
الحديث من ابي عبد الله محمد ابن عبد الخالق ابن طرخان ومحمد ابن ابرهيم ابن عبد الواحد
المقدسي الشيخ شمس الدين وابي عبد الله محمد ابن عبد القوي ومن ابي الحسن علي
ابن احمد الغرافي والحافظ ابي محمد عبد المومن ابن خلف الدمياطي وحدث
بالقاهرة واخذ الفقه عن ابي الفضل جعفر ابن مكي وغيره واشتغل عليه
الطلبه طايفة بعد طايفة وهو يشتغل في غالب العلوم والفنون ويفتي
وتولى الاعادة بالمدرسة الشريفية بالقاهره وبغيرها وهو مقيم بمدرسة
الملك [illegible] وهو كريم جواد يطعم الناس حتى انه يبيع ثوبه وفراشه
ويطعم من يرد عليه وتجرد مرة مع الفقرا وسافر معهم الى البلاد وهو على
طريقتهم في القول بالشاهد واقام بجامع عمرو ابن العاص بمصر
مدة يشغل ويشتغل وهو قوي النفس جيد الخلق مقداما في الكلام، وهم
اهل بيت معروفون بالاشتغال بالعلم والصلاح توفي يوم الخميس ثاني
شهر صفر سنة تسع وثلثين وسبع مايه. الحسين ابن محمد ابن هبة
الله الشرف المعروف بقطنبه الاسواني شاعر ماجن خفيف
الروح له حكايات مشهورة ونوادر ظرايف ماثوره وكان باسوان هو وشخص
آخر يسمى النبيه عبد المنعم شاعرين ماجنين لهما حكايات فقطنبة
انه طلع الى المصلى يوم عيد الاضحى والى جانبه شخص فلما ذكر الخطيب قصة

المذبح يبكي كل الشخص زمانا طويلا ، فالتفت اليه قطنبه فقال له ما
هذا البكا الطويل اما سمعت في العام الماضي يقول انه سلم وما اصابه شي
واتفق له انه وقع بينه وبين اهل البلد وحضر الامير علاء الدين خزندار والي
قوص واخميم فقصد شكواهم فدخلوا اليه فلم يرجع ، وكان مع الامير الشمس
الآمدي الناظر وكان شيعيا فلما حضروا عند الامير فتكلم قطنبه
وقال يا آل الحي مكره ما هنا ص الناظر ، وانشد قطنبه الامير قصيدة

حديث جرى يا مالك الرق واشتهر ، باسفون ما يرى مثل من ضل او كفر
لهم منهم داع كتيس معمم ، وحسبك من تيس تولى على نفر
ومن يحسنوا لا كثر الله فيهم ، يسبوا ابا بكر ولم يثنوا عمر
لحنوا ما لهم لا تختشي من نحا لهم ، فان مآل الكافرين الى سقر

فقال له الناظر انت نشارز ما انت منهم ونصرتهم ولم يحصل له قصد
فقالوا له ما قلنا لك نصطلح معك ما فعلت فقال انا اعرف ان هذا المشئوم
منكم ، وقد كان تزوج بامراة تحت الحجر وكان لها منزل باعه امين الحكم
عليها وخلا من اشتراه له ، فتقدم قطنبه الى الامير علاء الدين خزندار
وانشده سد فؤاد المعنى من تشبيها ، فانه كل حسن يجمع فيها

منها

انسية مثل شمس الافق اذ برقت ، وحشية في نفور دون واشيها
فهرت بالجانب البحري طائفة ، لولا جنابك يا مولاي تسبيها
وانزل باسفون واكشف عن قضيتها ، وكف كف شهود اصبحوا فيها
عندي يتيمة ترك ظلموا لها ، لها من الاسر جدران تواريها
نعاو تواضع امين الحكم واغتصبوا ، ولخفوا ... اخطيها فيها
حتى ابيع عليها نصف حصتها ، ما حيلتي يا امين الحكم شاريها
ما زلت افحص عن تلك الوثائق يا ، مولاي حتى ابان الله خافيها
فما هي الان عندي وهي ثابتة ، فامض الرواية فيمن كان يؤذيها
وانظر الى نظم ابياتي وما جمعت ، واسمح بانصاف الملوك منشيها
تدم حليف العلا والعز ما بزغت ، شمس وما حنت الاغصان حاديها

ومات

ومات لقطنبه صاحبان كانا خصيصين به فقال الشهاب احمد بن ابي
الحسن الاسفوني ما لقطنبه تاخر عنهما فبلغه ذلك فنظم

ما ان تاخرت عنكما عن ملال ، غير اني ارومر صيد الشهاب
فانا مثل فارس البحر لابد بصقري اصيده او بناب

وكان قد وقع بينه وبين نجم الدين ابن يحيى الارمنتي فهجاه بقصيدة منها

يا الجي رحنا منه في الحكم ارحنا من ابنه في الخطابه

فقال له الخفر ايا قطنبه الا تسر بهجا ... ارمنت ...
فتلك ابن سالم ابن يحيى ويحرم ما يقدر على دفعه انه نحو نفسك تخرج من
اسفون ... فله خبر هكذا احكي لي صاحبنا علاء الدين علي
الاسفوني الحسين ابن محمد الانصاري الاسواني الخطيب يعرف بالنفس
كان فاضلا اديبا له النظم الحسن والنثر الجيد ويكتب خطا حسنا
توفي بعد السبعين وستمائة ، الحسن ابن محمد ابن عبد العزيز ابن الحسن
الركن ابن المفضل الاسواني خطيب اسوان وحاكمها ، ... توفي في ثاني
عشر شهر ربيع الاول سنة ... عشرة وسبع مائة ومولده الخامس
من ذي القعدة سنة خمس واربعين وستمائة نقلته من خط ابنه
الحسين ابن محمد ابن يحيى الارمنتي يعرف بالفخر وكنيته ابو ... سمع
الحديث من عبد الوهاب ابن عساكر وكان رئيسا ببلده توفي بها في سنة
ثمان او تسع وعشرين وسبعمائة ، الحسين ابن منصور ابن علي حسام الطبيب
الاسنائي ذكره ابن شمس الخلافة فقال رجل اديب فاضل لبيب
اشتغل بصناعة الطب فكان بها ماهرا وعرف بالفلسفة فاصبح منها متوسما
يطرف جليسه بمحاسن العلوم ويعرف في البحث عن كل خفي من المعارف
مكتوم ، وقال حاضرته وذاكرته فرايت رجلا قد اخذ من كل معرفة
قد حاول ابرامها فطلع من كل فضيلة نورا باهرا ... الهمة عين الاراء الفاضلة
المستفيد من افانين العلوم القديمة من فلسفة محموده وبحوث شرعيه
وعلوم منطقيه وصنائع هندسيه ودقائق حسابيه ومعارف نجوميه

منك طبيعيه وحقايق طبيه وفضايل ادبيه وحلاوة شرعيه وطرايق ماخوجت عن القوانين الدليليه ورفض الشعر ولم يرض بضاعة اكتساب ولا جعله وسيلة يفتح بها ابواب الطلاب ومن شعره قصيدته التي مدح بها سراج الدين ابن حسان وهي

انيس

اولها

باحت اسارير من اهوى باسراري • واززته على تعظيم اسراري
واشرق النور من نور لمبتسمه • فابتز عقلي بنوار وانوار
وماتجدد من نار ومن لهب • افاض دمعي واصلى القلب بالنار
حتى جعلت لظى قلبي له قبسا • ليهتدي بضياه طيفه الساري
وماخلعت عذاري فيه من سفه • لولا قيام عذاريه باعذار
وما امات اصطباري في الهوى جزعا • الا اسعرة سيف بين اسفار
وليلة مات عنا بدرنا خجلا • مدار بدر على بدر السما زاري
وبات يبكي النجوم الزهر مبتسما • ودعضنا ضاحك عن ثغر ازهار
والورق تسجع في اوراقها سحرا • اسجاع ذي غضيض الطرف سحار
لم ادر اي سجاعيها الذ به • انشاد قمري ام شدو اقمار
حتى تبدت يد الاصباح تفتك ما • زرته ايدي الدجى من حبل استار
فقوتشهد مكروه ومجتنب • وبقدت ذو محبوب ومختار

منها

فرع من المجد عن اصل الفخار زكا • ومن سواه فصلصال كفخار
كاسي المناقب من نسج الثنا حللا • ينمي الى شرف عار من العار
مولا معارفه في الخلق قد عرفت • فما يقابلها جحد بانكار
كم اعتقت من وثاق الاسر عن عنق • جودا وقد ملكت رقا لاحرار
وكم حوت صحف الاسفار من سير • عن يخبر عنه خير اخبار

وكان يطب ويعطي ثمن الادوية لمن يطبه واظنه توفي في اوايل المايه السابعه وله ولد فاضل يبحث بالشروف اتفق له انه ركب مع البهاء ابن العجمي قاضي اسنا وادفوا فنا جرت فرس شرف الدين فانشد ارتجالا

فقلنا اذ قصرت في سيرها فرسي الاسنبري ويشبها اليها قرنا

قال

قال انحدروا ان تقفوا له اثرا من سيرة قلت لا قالت كذاك انا

كان في اواخر المايه السادسه او اوايل السابعه ... ابن فتوح الحافظ القوصي سمع ابن الفخر الفارسي بقوص سنة اربع وستماية ... عشره ابن محمد ابن هبة الله ابن عبد المنعم الصاحب نجم الدين الاصفوني سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري وحضر مجلس املايه في سنة تسع وخمسين بقوص وتنقلت في الخدم الديوانيه بقوص وكان مشارفا ثم صاحب ديوان ثم ناظرا وبنا بها مدرسه ثم صار ناظر الجيوش في دولة السلطان الملك المنصور الوزاره فاقام مدة لطيفة ونقل ان الشجاعي اعطا الخلاصه الف دينار وانه دس عليه سما فقتله وكان يحب القران والحديث ورايت بخطه ربعه بقوص وكان محبا في العلم واهله ولما اتفق ان ناظرا حصل بينه وبين ابي الطالب النابلسي صورة فنظم الجلال ابن البنا ابن القوصي الاخميمي بيتين وهما

ابا طالب ما انت قرن لحمزة • لا ماني الدين مختلفان
دعاك النبي الهاشمي فلم تجب • وحمزة لباه بكل لسان

وكان بينه وبين النجم في صورة فلما مات طلبهما اصحابه ومعارفه بجل محان وناديهم بالمشاعلي وكان من اصحبه شرف الدين الحبيبي الاديب فهرب مدة ونظم هذه الابيات وارسلها للشجاعي فاذن في ظهوره وان لا يتعرض اليه واولها

دع عنك عذلي يا عذول فان بي • من فرقة الاحباب ما يكفيني
لا تلح في حرقي وفيض مدامعي • التلب قلبي والجفون جفوني
احرقت مني غير وقفة ساعة • والركب مرتحل انت تجوني
هي وقفة قصرت وطال بلاؤها • فنانا في دولة الاسقوني
يا حمزة ابن محمد الفيتنا • في طالب الاحزان وضيق سجوني
لو فتش هونا في الامور وكانت • في سحن شوم رايكم عذاب الهون
ما بين مطرود عن الاوطان لا • يأوي بجاحتا وبين رهين

دل

خوفا

يجني فلو خذوا بالجناية هكذا العقلا ماخوذون بالمجنون
مذكوره الشيخ عبد الكريم في تاريخه وانشد من شعره قوله
ولقد اخذوا الى العقيق عيشي ... ويقاطعني ... الطول ...
ما عيش ... عن احبابنا ... والعهد من ... الدهر
فقال لي ... ذنبا ... وستايه ولد قصيدة ... بها
... مكتبها بخطه ... ابن ...
... ان فاضلا اديبا شاعرا ...
استوطن ... ابن ... على عشرة انفس
فالرد في فنون كثيرة وانه استدح ... الاعيان بقصيدة فارسلو
اليه ... ان ياخذ الجائزة الاذهبا فارسل
اليه ... في ... قصيدة ... بمدح
بها الشيخ الجنيد السهودي ... منها
نبا اعظم ... الاعظام ... للقيت ...
ومناصب ما ... بصبوا ...
... عن تحلوها ...
... تقربيه ... ابو ...
ابو الحسن ابن ... ابن علي ابو احمد ابن العمر القاضي ...
الخلافة ... المناقب ... العرصي كان عالما اديبا فاضلا
وكان ... روى عنه السخاوي ابو الحسن ابو محمد
المعروف بابن الذهبي وغيرهما وذكره ... وقال نقلت من
خط ابي المحاسن ... ويعرف بالحافظ وذكر ... نقله
عن ابي جعفر محمد ابن ... ابن القاسم الادريسي من كتابه الذي سماه
بالمفيد في ذكر من ... له هذين ...
وسند ... الى ابي الحسن علي ابن محمد ابن ... المعروف بابن
... الذهبي ... ورايت ... الامام العلامة عبد الرحمن

ابن

ابن اسمعيل ابن ابرهيم المعروف بابي شامه ... عن الشيخ علم الدين السخاوي بسماعه
من مولفها ... اخبرني صاحبنا الفاضل تاج الدين ابن مكتوم انبانا
غير واحد عن الامام العلامة الاوحد علم الدين ابي الحسن علي ابن محمد ابن عبد الصمد
السخاوي قال انشدنا ابن العمر لنفسه في خامس شوال سنة ثلث
وثمانين وخمس مايه بقوص قال ... فزار
بكى فقد ... والقيض السخط ... والشط
واعولت ... الطالع والمنزل الذي ...
... سوى السدي والقطر والتطليس ...
قصيدة طويلة اوردها صاحب كتاب ... ويشفا الارق
هكذا ... اخرها
... دايا فاكنت ...
... الامام ... اخرا ...
قال قال السخاوي فانشدنا لنفسه يرثي ...
من ... البان في التعليق ولا ... على الانحطيف
واعتقال ... وقد سكن الريح ... في تشعريب
والمهادي ... مستقبل ... ريب المنون
من ... في وقت ... وصوت حزين
... الحليم فيا ... الحسن ... المحزون
... في الظلام ... وفي الصبح بالضيا المبين
... في الليل شفا ... تولدت من سكون
... فيها ... كحصن حصين
... فقدك عطل ... عطل ...
وله ... قزاز
تبكي المواسم ... الطالع والبكر على ابن ... الغدر
والشط يندب ... بسعده وحق للنول ان يبكيه والجعفر

بمنسا • إذا استوى فوق ظهر النوال وانبسطت رجلاه في المزبد لبا وهو مئتزر •

مصابيح بيد الكوكب واعتقلت • بيراه مقبضها والنير منحدر •

فتى يطاول سيف ابن ذي يزن • او من يبنيه في الهيجا او زفر •

فانما معقل الالطاف في يده • اذا اتينا وله صمصامة ذكره

وله في الامير موسك

لذ لصاحبك صعوف الزمان • بما دعا البليغ المربك •

فالفوت الملا الطلت • سوى الملك المتقي موسك •

باب الخا

خالد ابن محمد ابن علا القوصي سمع الثقفيات من الحافظ ابي الفتح القشيري واشتغل بالفقه وكان كريما جوادا . توفي ببلده في حدود سنة عشرين وسبعمائه • الخضر ابن الحسن ابن علي ابن طهوابن نوفل ابن جعفر ابن احمد الحسام التغلبي الادفوي ابن عم ابي اشتغل بالفقه بمدينة قوص مدة وقرا الاقناع للماوردي وكان فيه مروة ومساعدة لاصحابه • وكان شديد الباس في معاملة الناس عسوفا في المطالبة • متقللا ما توفي ببلده في المحرم • في سنة اربع وعشرين وسبعمايه • وكان من شهود بلده • وبلغ من العمر قريبا من ستين سنه • خلف ابن عبد الرحمن السمهودي سمع من العلامه ابي الفتح القشيري للثقفيات سنة ثلاث وسبعين وستمايه • خديجه بنت علي ابن وهب القشيري سمعت من الشيخ عبد العزيز الحراني بقراة اخيها الامام الحافظ ابي الفتح القشيري سنة تسع وسبعين وستمايه • وابي بكر الانماطي • وولدت بقوص • وتوفيت بالقاهره • سنة سبع عشرة وسبعمايه •

باب الدال المهمله

داود ابن الحسن ابن منصور الاسنائي علم ابن شواق اشتغل بالفقه على الشيخ بها الدين هبة الله القفطي وتادب على ابيه • ونظم نظما جيدا • وكان ظريفا خفيف الروح • وقصد ان يتزوج بامراة • فلم ترض اهله بذلك • وقاموا عليه • فنظم قصيدة في ذلك وامتدح فيها نجم الدين عمر البهنسي قاضي اسنا • وطلب منه مساعدته • فساعده • وتزوج بها ورايته

موات

مرات ولم اتفق بذهني شي من شعره • وتوفي في سنة ست وسبعمايه فيما اخبرني بذلك ابنه وغيره • ورثاه ابوه فيما اخبرني به بعض اصحابنا بقصيدة اولها

مصابك يا داود للبين الهون • فقد انبعت فيك العيون عيون •

ورثاه صاحبنا ابن الحكم فياد عمر بقصيدة منها

فقدت ربع بني شواق مبتغيا • جا فجيت الى دار العلاء •

وله قصيدة يمدح بها سيف الدين طقصبا والي قوص اولها

لاح برق من الخبا • قلت هذا له نيا • وتنفست فيه • طرقتني مع الصبا •

ثمت لما طمعتها • وفوادي لها صبا • وسوى النسيم الزكي عم شرقا ومغربا •

هذه دولة الرضى • وبها جا صيبا • جيت بالحق طالما لبت يا برق خلبا •

انما انت بارق • لاح عن وجه طقصبا • سيف دين مجرد • صيغ منه قيبا •

عفوه واشتعاله • فوق الذيب والظبا • وغدا طوع امره • اسمرالخط والظبا •

وهي طويلة • ومكثر لي حوه انه توفي سنة خمس وسبع مايه في شوال

باب الذال المعجمه

ذبيان ابن عبد الغفار ابن ابي الحزم السمهودي سمع بقوص الثقفيات من الشيخ تقي الدين القشيري ثم صار بوابا بالمدرسة الكاملية بالقاهره • والمدرسة الشريفيه • وتوفي بالقاهره قريبا من سنة تسع وثلاثين وسبع مايه • ذو النون ابن حسين ابن عبد الله الاقصري المنعوت بالجوهر قرا القرآت الثمان على عفيف الدين ابي محمد عبد الله ابن عبد الحق ابن عبد الله الدلاصي بمكه وعلى الشيخ شرف الدين ابي عبد الله محمد ابن عبد النصير ابن علي الانصاري المعروف بالشوي واستوطن الاسكندريه • واخبرني بعض اصحابنا ان سبب خروجه من الاقصر انه كان يصحب شبلا الدوله ابن عم امير العرب • وكان يحبه ويجله • ولا يخرج عن رايه • وانه يحيل عليه اصحابه لما ب ليجده عنه فقال له يا فقيه تقول للامير انك تطلعت الى زوجته • فاخذ مخيرا الخته • وتوجه الى شبل الدوله • وحلف انه ما راها • ولا سمع كلامها • وما له بالجمه شي من ذلك • فقال له يا فقيه لا تنم الليله ها هنا • تزوج من مكه فخرج واقام

بالاسكندرية الي ان مات بها سنة ثلاث وثلثين وسبع مايه، وهذا ابن القوصيه
وقال كما قدمنا ذو النون ابن سهل ابن ابي منصور ابن احمد ابو بكر الاسناي
ذكره الشيخ عبد الكريم ابن عبد النور في تاريخه وقال روي عن ابي نعيم
احمد عبد الله الحافظ، وقال ذكره السلفي وتوفي في رجب سنة تسعين
واربع مايه،

باب الراء رفاعه

ابن احمد بن رفاعه القناي الجذامي من اصحاب الشيخ ابي الحسن ابن الصباغ
كان مشهورا بالصلاح، والنور وطريق الفلاح، يذكر مع ارباب المقامات وتنقل
عنه كرامات حكي الشيخ عبد الغفار ابن نوح قال حكي لي الشيخ
ابو الطاهر اسمعيل ان الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ، تحدث مع والي قوص ان
يعزل والي قنا، فاشتغ وكان رفاعه حاضرا فقال رفاعه يا سيدي
الوالي فقال الشيخ لاه ثم خرج الشيخ، ورماه ان توجه الي الوالي
بذلك السبب قال فلما اجتمع الفقرا بعد خروج الشيخ قالوا لرفاعه
ما الذي كنت تريد تقول فقال ان الوالي لما رد على الشيخ عزلته في
ساعته، وارخوا ذلك الوقت فجا المتولي مكانه والموسوم في ذلك التاريخ
قال وحكي لي ابو الطاهر عن رفاعه انه اتاهم ذات يوم طعام
امير فقال وال فقال الشيخ ابو الحسن اوقال يحيي قال والذي هو الغالب
عندي انه الشيخ ابو الحسن قال من اراد ان ياكل فلياكل ومن اراد ان لا
ياكل فامتنع الفقرا الجميع الا رفاعه فانه بقي ياكل ويقول والله ما اكل الا نورا
رقيه ابنة محمد ابن علي ابن وهب القشيري سمعت الحديث من العز
الحراني بقراة ابيها الامام الحافظ ابي الفتح في سنة تسع وسبعين وستمايه
ومن ابي بكر ابن الانماطي وابن خطيب المزه، وحدثت بالقاهره سمع منها
جماعه اخبرتنا الشيخة الصالحه رقيه قراة عليها ونحن نسمع اخبرنا
ابو العز عبد العزيز ابن عبد المنعم ابن علي الحراني قراة عليه ونحن
نسمع كتب البكر ابو محمد عبد البر ابن الحافظ ابي العلا الحسن ابن احمد
الهمداني عن ابيه قراة عليه اخبرنا ابو الحسن ابن احمد الحداد اخبرنا

ابو

ابو نعيم

ابو نعيم احمد ابن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو جعفر فاروق ابن عبد الكريم
ابن عمر ابن عبد الرحمن الخطابي اخبرنا ابو مسلم ابرهيم ابن عبد الله ابن ابرهيم
الكجي حدثنا ابو عاصم عن ابن عجلان عن المقبري عن ابي سلمة عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب من النار، وبه الي الكجي
حدثنا حجاج قال حدثنا همام قال حدثنا عاصم الاحول
عن عطا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا ثلثا ثلثا
كلا الحديثين صحيح سمعنا على الشيخة جزوا من سنن الكجي
واجازت لنا وهي امراة متعبدة ملازمة للخير من بيت العلم والصلاح
قوصية المولد والمنشا، وقد استوطنت القاهرة، توفيت بالقاهرة
يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة احدي واربعين وسبع مايه، وقد
نيفت على الثمانين لتجتبان ابنة عبد الله مفتي الحال ابن البرهان القوصي
سمع الحديث من الشيخ ابي عبد الله ابن النعمان بقوص سنة اربع وسبعين
وستمايه وتوفيت بعد العشرين وسبع مايه

باب الزاي

الزبير ابن علي ابن سيد الاهل الاسواني المعروف بابن ابي سعيد اشتغل
بالفقه وقرا القراءات على الزين سلامه والسراج عبد الواحد وتصدر
بجامع عمرو ابن العاص رضي الله عنه بمصر سنين كثيره يقرا عليه
القراءات، وانتقل الي المدينه فسمع الحديث من محمد ابن الحسين ابن رشيق
وابي العباس ابن تامتيت وابي محمد ابن الحافظ ابي الحسين العطار
وهو الان مقيم بالمدينه على ساكنها افضل الصلاة والسلام، توفي بالمدينة
ليلة الجمعة رابع شهر ربيع الاول وصلي عليه صبيحة يوم الجمعة سنة
ثمان واربعين وسبع مايه، زكري ابن يحيي ابن هرون ابن يوسف
ابن يعقوب ابن عبد الحق ابن عبد الله الدشناوي مولدا التونسي محتدا له
المنعوت بالبدر كان فقيها نحويا ذا فطره وحدث بشي منه روي عنه
منه الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس وزين الدين عمر ابن الحسن ابن عمر

ابو الحسن ابن عمر ابن حبيب وغيرها ومن شعره قوله في شاب
خطاي بيتان الثاني منهما

فقال لي العذول علام تبكي • فقلت له بكيت على خطاي

وانشدنا صاحبنا الفاضل العدل ابو الحسن علي ابن ابراهيم
الجَوَّوي انشد بذكري قوله

لا تسلني عن السلو وسل ما • صنعت بي لطفا محاسن سلمى
او فعت بين مقلتي ورقادي • وسقاني والجسم حربا وسلما

قال وانشدني في رافضي والقبه قال

يا من غدا الحسن اذ غنى وفه له • مقسم بيننا ابصار واسماع
قاسوك بالغصن رطبا والهزار غني • وما بعاس بهاس وشجاع
تو نسيح الورق لكن غير دا خلة • ويقصر البان الفي عن ايقاع

وانشدني العدل الجلال جلال الدين عبد الرحمن ابن شيخنا تاج الدين الدشناوي
انشدنا زكري لنفسه

ايا من على اتجنا • وقد حاز لطف المعنى احجل من صدود كامنا
وارحمني وهب لي وصلا • سبه اتملا دون كن للمكارم اهلا • هذا احلا

وقال الشيخ فتح الدين البعوي انشدني لنفسه ملغزا في طهبوس
قوله بوما اسم له بعض هو اسم قبيله • وتصحيف باقيه يلاقي به العداه
وان قلته عكسا فتصحيف بعضه • غيا شاتنا يا صوبه الصداه
وباقيه بالتصحيف طير وعكسه • لحل الورى علم معين على الرداه

توفي بالقاهرة في سنة ثلاث وسبع مائة زهير ابن هوماس هكذا
ذكر لي بعضهم اسم ابيه الادفوي كان فاضلا عارفا • بالعلوم القديمه •
حكى لي عنه بعض شيوخها انه كان هو واصحابه في بحان دمقابلهم
جزيرة • فيها وباد فوادو مغنيه تغني فعرست فقال البعض لجاعد نشتهي لو
كانت عندنا فاجتزل عنهم لحظة • واذا بالمغنية قد حضرت عندهم
وهم يشاهدونها وفي يدها الدف وهي تغني مارة على البحر وكانت في الماية

الساكنه

السلاوسي باب السين المهمله

سالم ابن عثمان ابن عنبر القوطي سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري
في سنة تسع وخمسين وستمايه بقوص سعد ابن اسمعيل ابن عوفات
ابن كامل ابن الحسن ابو البركات وابو السعادات الربعي الاديب القفطي
ذكره ابن سدي وقال مشهور النسب معروف الادب وقال
لقيته بقوص وسمعت شيا من ادبه واجاز لي وانشد في بقوص في
سنة خمس واربعين وستمايه في شوال لنفسه

لم يبق خلق في الورى • كشقاء جناني وقلبي
ولذا انا بين واقف • ما بين حرمان وعتبي
مالي على فقد الجميل • وما بي من عنود ذنب

قال وانشدني ايضا لنفسه بقوله

ان كنت مملوه فلك • يا قمرا حل فلكه
يا محرقا قلبي فما • احرقته الا ملك
ومجويا دمعي لينذ • تروف منه منهلكه

وكتب عند الشيخ تقي الدين ابو الفتح القشيري وله تقطيط شهره
واشيا حسنه بخطه • سليمان ابن جعفر عبد الملك ابن خمس الخلافه
ولد بقوص سنة ست وستمايه روى عن ابيه من شعره وكتب
المتفراني عن الشيخ زكي الدين المنذري وسمع من النجيب الحراني
سليمان ابن الحسن ابن محمد ابن عبد الظاهر الهاشمي القوصي ينعت بالنجم
ويكنى ابا الربيع تفقه على مذهب الشافعي وكان رئيسا عدلا
مكتوب عدالته من مصر وتزكيته فيها الشاطبيه بالاشتغال بالعلم
والانصاف بصفات العداله وفيه خط جمع كبير بالشهادة له بذلك توفي
ببلده في العشر الاوسط من ذي الحجة سنة ثلاث واربعين وستمايه
سليمان ابن ابراهيم القفطي سمع الحديث من الشيخ بها الدين ابن بنت الجميزي
بقوص سنة خمس واربعين وستمايه ورايت سماعه بخط الشيخ تقي الدين القشيري

سليمان بن موسى بن بهرام السمهودي الشيخ تقي الدين ابن الهمام كان
فقيها عالما فاضلا نحويا منطقيا شاعرا عروضيا وكان من الصالحين
اجتمعت به كثيرا ولا نعرف له شيخا وكان جيد الحفظ حسن الفهم
يعرف القراآت والنحو والفقه والفرايض ويحفظ في صوابين
مسايل كثيرة بادلتها وصنف في العروض ارجوزة وله نظم
منه قصيدة مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اولها

اضا النور وانقشع الظلام • لمولد من له الشرف التمام
ربيع في الشهور له افتخار • عظيم لا يحد ولا يرام
به كانت ولادة من تسامت • به الدنيا وطاب بها المقام
نبي كان في الخلق طرا • تقدم سابقا وهو الختام

وله قصيدة طويلة كتب الى بها ابنه من سمهود وانشدني هو
لنفسه فقال

لما في كتاب العرب تسعة اوجه • تعجب وصف منكور وانف واشرط
وصلها وزد واستعملت مصدرية • وجاءت للاستفهام وللكف فاضبط

وكان رحمه الله كثير العبادة والتقشف نفعه ولد بسمهود النصف من شعبان
سنة ثمان وخمسين وستمائة هذا اخبرني به ابنه محمد وتوفي بها لاربع
ليال بقين من شهر ربيع الاخر سنة ست وثلثين وسبع مايه سليمان
ابن نجاح بن عبد الله ابو الربيع القوصي وجد بخط الحافظ اليغموري انشدني
شهاب الدين يعني احمد بن حامد القوصي انشدنا ابو الربيع سليمان
ابن نجاح ابن عبد الله القوصي العزري لنفسه

اراك منقبضا عني بلا سبب • وكنت بالامس يا مولاي منبسطا
وما تعمدت ذنبا استحق به • هذا الصدود ولعل الذنب كان خطا
وان تكن غلطة مني على غرر • فلي لعلي ان استدرك الغلطا

وقال ولد بقوص سنة ستين وخمس مايه وتوفي بدمشق سنة تسع
وعشرين وستمائة وكان يعرف بالعزري لان اباه عتيق القاضي ابن العز

به

قبل

الهاشمي

الهاشمي القوصي وقد ترجمه الشيخ عبد الكريم ابن عبد النور الحلبي في تاريخه
سليمان ابن نصر ابن جواهر الانصاري سمع الحديث من الشيخ تقي الدين
القشيري بقوص في سبع وخمسين سهل الاسواني كنيته ابو الفرج ذكره
ابن عوام فيمن مدح بني الكنز وذكر له قصيدة مدح فيها كنز الدولة ذهب

كذا هكذا ابونا الى الملك من يعزي • فيبعد والداني ما يصوره حقا
وقد كان بهوام يبطن مراسه • شديدا على ان مارس الملك الكنزا
جزى الله خيرا من حمى الدين سيفه • وهل امرء يوما ما فعاله يجزاه

وذكر له ايضا من قصيدة

ودمع منهمر جرت احوانيها • تعيش الى [illegible] نشواما
براها السرى فهي [illegible] • ونحن عليها [illegible] السهاما
كان نجايب فوق الرحال • تنشا وانشا قوا عليه مدامه
نشوتنا نومهم من قد غدا • لاهل العلا والمعالي اماما
فكان بارقنا خلبا • ولا ضمنا منه غيثا حجاما
وكنا نعظم صوت الغمام • فلما سمعناه لمنا الغماما
اما كنز دولة آل النبي • ومن ذب عن حوزتيها وحاما
بهوت الانام بمجد اشم • سبقت الى غايتيه الكراما

سهل ابن حسن الاسنائي ابو الفرج ذكره العماد في الخريدة
وقال ذكره ابن الزبير في مجموعه الذي الفه سنة ثمان وخمسين
وخمس ماية وكان شاعرا مجيدا ممتدحا تادب على الشيخ ابي سعد العوي
واورد من شعره في الخريدة قصيدة مدح بها ابن سنان [illegible]
اولها

قالت اراك عظيم الهم قلت لها • لا يبطل الهم حتى تنقطع الهمم
وصمم الحب في عذلي فقلت لهم • عني اليكم فبي عن عذلكم صمم
ان الصوارم لا تلقى فواسيها • حتى يفارقها الاجفان والاحم
والصدر اني لا يحوي به شرف • حتى يجود وهو الصارم الخدم

لا تعجبن قوي ابلي بمنصل ● من السري مستمر لبس يفصم
بارق ونار الضحا بالال مختلط ● وادجت وظلام الليل مرتكم
حتى انجنا بها من بعدما فنيت ● سير بحيث اقام الجود والكرم
لما بدت دار والركب يقصدها ● من اهل فج علمنا انها حرم
من البنا والسنا الوا توقده ● اورق الرمح في كفيه والقلم
لو لم تكن في يديه غير مهجته ● اماد ها قاصديه وهو محتشم
لا مجد الا وانتم شاهدوه ولا ● مرع من الفخر الا اصله لهم
بيت تقدم قبل الدهر منصبه ● ولم تكسبه الا الحكمة القدم
ما العاصفات السوافي انهم جهلوا ● والشامخات الرواسي انهم حلموا
والكثر الناس جودا في مطالبهم ● والكثر الناس احكاما اذا حكموا
من الازهر في معروف مشرف ● والاروع في عرنينه شمم

قال وما كتب به الي لحمر يحقق بعين نحو النيل قوله

يا من جعلت فداكا ● اشكو اليك اخاكا
فانما حبستني ● امواجه من علاكا
فمن يشق دافق ● عرفت في نعماكا

قال وتوفي قبل السبعين وستمائة

باب الشين المعجمة

شعيب بن يوسف بن محمد ينعت بالشرف كنيته ابو المدين
السيوطي المحتد الاسنائي المولد قرا الفقه على ابيه وعلى ابي الحسن علي
ابن محمد الفوي واحضر لي قرا النحو على الشيخ تقي الدين بن الهمام السمهودي
والفرائض على عطا الله ابن علي الاسنائي وبحث المنهاج في الاصول على ابن عمرو
وقرا العروض على الخطيب عبد الرحيم السمهودي واستنابه والده في
الحكم عنه باسوان ثم بعد وفاته حضر الى مصر وتمثل بين يدي
شيخنا قاضي القضاة ابي عبد الله ابن جماعة وشكر عنده وكتب
بولايته مكان ابيه فولاه فولاه القاضي سراج الدين الارمنتي في سنة

اربع وعشرين وسبع مائة ثم استمر الي سنة تسع وعشرين وسبع مائة
تولى اسوان ثم اسنا ثم ادفوا من جهة قاضي القضاة بمصر ودرس
بالمدرستين باسوان والمدرسة العزية باسنا وهو خير الذات حسن
الصفات مشتمل على عقل ودين ظاهر ونزاهة يشهد بها البر والفاجر
وسلك في القضا الطريق القويم والمسلك الحسن المستقيم محمود الطريقة
مشكور بين الخليقة واسع الصدر كثير الاحتمال رجل من اعظم الرجال
ومن صفاته العزيزة في الوجود انه لا يوذي من يوذيه ولا يضمر ذكر عند
القدرة عليه اختبرته في ذلك مرات كثيرة ورايت له ما لو وقع لمن يدعي
فيه الكرامة لطار به من اجلها وهو انه شوش عليه بعض الناس فاقام شهورا
ومات ثم شوش عليه بعض القضاة وقصد انتزاع الاعمال منه فلم يقم
الا ثلاثة اشهر او نحوها وعزل عن عمله ثم ارسل اليه النايب من اخذ ابن حربي
لقاضي القضاة يذكر عنه قصته فلم يقم الا شهرا وشنع عليه باشنع
شنعة ومات بعد قوص ثلاثة قضاة الا اثنان منفصلان ان تضم جهته
الي جهتهما ويضاف عمله الي عملهما فصرفا عن العمل واستمر في جهته واضيف
اليه من جهة كل منهما جهة الي جهته ونظم بعضهم في ذلك شعرا

وهو ان القضاة ثلثة بصعيدنا ● قد حققوا ما جا في الاثار
فاما باسنوي قد توطد جهة ● والقاضيان هما معا في النار
هذا بحسن صفاته وفعاله ● وهما اكتسبا من الاوزار

ثم ولي قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة فلما اجتمعت به ذكر
له فقال انه يرضي استمراره استقراره ولكن المقام الشريف رسم ان لا
تقتطع الاقاليم ونص بعضها الى بعض ثم وضم قاضي القضاة عليه قاضي قوص
على اخذ جهته منه وقاضي قوص منقاد اليه لما الرجل فصمم على انه لا بد ان ياخذ
بعض جهاته فانتزع منه ادفوا فلم يقم ذلك الحاكم الا شهورا قليلة وعزل القضا
في البصر ودام المانع واستمر شرف الدين مستمر على ما كان مستقرا على
وظيفته الى الان وله على احسان يحث ذكره وتفضل يوجب القيام بواجبه

شكره وصفات بفرد النوبه لقدره ومن اعجز عن حدها وصفات تعجز النفس النفيسة عن حصرها وعدها ولو بلغت غاية جهدها فجزاه الله عني خير الجزا وجعل جزأه في الاخرة من وفر الاجزا واوانسا صبيحة يوم الجمعة ثاني عشرين ذي الحجة سنة تسع وتسعين وستماية

شيث ابن ابرهيم ابن محمد ابن حيدره ابن الحاج المالكي النحوي القفطي كان فقيها بالعربية وله فيها تصانيف منها المختصر والمعتصر من المختصر رايته وعليه خطه وجز العلام والحاصر الخاصر وقد ذكره ابو الحسن علي ابن يوسف الشيباني الصاحب القفطي في كتابه انباه الرواة على انباه النحاة وقال الفقيه النحوي الزاهد وذكر ان له في الفقه تعاليق ومسايل يولدها كلام في الرقايق قال وكان شيث رحمه الله حسن العبارة لم يره اصلا ضاحكا ولا هازلا وكان لسمته في اقواله وافعاله سيرة السلف الصالح وكان ملوك مصر يعظمونه ويجلون قدره ويرفعون ذكره على كثرة طعنه عليهم وعدم مبالاته بهم وكان الفاضل عبد الرحيم البيساني يجله ويقبل شفاعته ويعرف حقه وله اليه رسايل ومكاتبات سمع الحديث من الحافظ السلفي ومن ابي القسم عبد الرحمن ابن الحسين الحباب وحدث وسمع منه جماعة منهم الشيخ الحسن ابن الشيخ عبد الرحيم وكان له نظم وذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي في تاريخه ومن خطه نقلت وقال انشدنا الشيخ قطب الدين محمد ابن احمد القسطلاني انشدنا الخطيب يحيى ابن جعفر يعرف بخطيب عيذاب القفطي انشدنا الفقيه شيث ابن ابرهيم القفطي لنفسه قوله

اجهد لنفسك ان الحرص متعبة ... للقلب والجسم والايمان يرفعه
فان رزقك مقسوم ستدركه ... وكل خلق تراه ليس يدفعه
فان شككت بان الله يقسمه ... فان ذلك باب الكفر تقرعه

وقد اجازني غير واحد ممن سمعت عليه من اصحاب الشيخ قطب الدين ابن القسطلاني وله شيث بقفط ثم انتقل بعد سنين الى قنا وقيل انه

كان ينكر على الشيخ العارف السيد عبد الرحيم ويذكر اهل البلاد ان الشيخ عبد الرحيم قال المؤذن اذن الظهر وان الفقيه شيث قال ما دخل الوقت ويزعمون ان الشيخ عبد الرحيم دعا عليه ان يخمل ذكره وكان شيث من العلما العاملين كف بصره وعلت سنه ولم يبق بقفط حارة تعرف بحارة ابن الحاج وذكره ابن سعيد وقال نقلت من خط بدر الدين ابن الحب جوادة ان شيث رحل الى شاور واشتغل بتعليم اولاده وانشد له قوله

كن من الدنيا اذا اقبلت ... وطاب نعيمها قبلك ... اذا ما اقبلت
فلا تفرح بلذتها ... فباللذات قد شغلت
وكن منها على حذر ... وخف منها اذا اعتدلت
هي الدنيا اذا اعتدلت ... فلا تشعر وقد قتلت
فكن منها على حذر ... اذا ما قد حلت وصفت

وقال سمعت البهاء زهير يقول سمعت ابن الفقيه الاديب يقول رايت في النوم الفقيه شيث يقول شعرا وهو

ما بينكم يا اهل ودي ابن الحب ثمانين عاما اردفت بثمان
ولم يبق الا هفوة او صبابة فجد يا الهي منك لي بامان

قال فاصبحت وجيت الى الفقيه شيث وقصصت عليه الرويا فقال لي اليوم ثمانية وثمانون سنة وقد نعيت لنفسي قال وتوفي سنة ثمان وتسعين وخمسماية

باب الصاد المهملة

صالح ابن صابر ورايته فيه صالح ابن طافر ايضا ابن مخلوف ابن ابي القسم ابن راجح ابن اسمعيل الانصاري الخزرجي القوصي ذكره الحافظ عبد العظيم المنذري فقال كان شيخنا فاضلا من اهل العلم سمع من ابي عبد الله محمد ابن حمد ابن حامد الارتاحي ومن ابي محمد عبد الله ابن بري قال واجتمعت به في المدرسة التي بمنازل العز بمصر وكان قد انقطع الى قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن ابن السكري وذكر الشيخ عبد الكريم الحلبي في تاريخ مصر ان ابا جعفر محمد ابن عبد الرحمن الادريسي ذكره في كتابه

في الكشف عن الاصوام. قال وحدثني صاحبنا الفقيه الزاهد تقي الدين ابو
البقا صالح القوصي وذكر عنه حكاية. ولد بقوص شهرة وتوفي صالح هذا بمصر
في الرابع والعشرين من شهر صفر سنة اربع عشرة وستماية. صالح ابن
عادي العذري الانماطي النحوي القفطي دارا ووفاة. ذكره الصاحب ابو الحسن
القفطي في كتاب النحاة وقال اصله من بعض قرى مصر وسكن سلفه
مصر وعليهم صنعة الانماط وقرا على المتاخرين من مشايخ ابن بري وكان
الضو على خاطره طرياه قال وكتب بخطه اصوله وحشاها وكان في غاية
التحقيق والصحة وكان كثير المطالعة لكتب النحو وكان على غاية من الدين والورع
والزهادة وقبل للبيار ولزوم سمت المشايخ الصالحين وكان مستجاب
الدعوة حج واجتاز بقفط بعد الحج فرغبه اهلها في المقام بها واخذه اليه
القاضي الخطيب ابو الحسن علي بن جعفر القفطي وضمن له كفايته
فاقام عنده خمس سنين وهو على غاية ما يكون من الرفاهية والاكرام
معه ويخلطه باهله وكان يخدمه بنفسه على جلالة قدره والنوم معه
اذا نام التزمه امر لشيخه وقال ابو الحسن القفطي قرات عليه واستفدنا
منه وكان يجلس للافادة ما بين الظهر والعصر بجامع قفط وانتفع ببركته
من صحبه وادركه في اخر عمره نوع من الفالج اعتقل لسانه عن بعض
النطق ومع ذلك فكانت مجالسته مفيدة للطلبة ولم يزل على اقامة وظايفه
من الافادة والعبادة الى ان توفي في سنة ثلث وتسعين وخمسمائة
بقفط ودفن بها وكان قد غلب سنه رحمه الله. صالح ابن عبد القوي ابن مظفر
ابن هبة الله ابن مجيب العلم الاسنائي القاضي قرا ببلده اسنا على الشيخ الامام
بها الدين هبة الله ابن عبد الله ابن سيد الكل القفطي الفقيه على مذهب
الشافعي مدة وناب في الحكم بادفو وابلدنا وبنقادة وغيرها ثم حصل
في نفس شمس الدين احمد السديد الاسنائي منه شي فلم يختر الاقامة معه فتوجه
الى مصر واقام بها وجلس بحانوت الشهود وكان في ايام الشيخ
الامام تقي الدين ابن ابي الفتح القشيري ولاه قوص وعملها ثم ابيار ثم لما ولي شيخنا

قاضي

قاضي القضاة بدر الدين محمد ابن جماعة عقيب الشيخ بلغنا انه اتصل به وانه
اقترض من مودع الحكم مالا وعمل به بستان لمحب الدين ابن الشيخ علم بولده شيا
لما الراي راه واما الامر ذهاه واقام سنين في صغيرة وفاقة ويحضر
الى الصعيد واقام مدة وعرض عليه القاضي ولاية كبيرة فلم يختر ذلك
ثم توجه الى الحجاز الشريف وحج وعاد الى مصر وولي المنوفية ثم ابيار
ثم دمياط ثم سيوط ثم اخميم وهو في هذا محمود السيرة ثم قوص
والنفوس فيها اشيا قديمة واحسن يحقوا الحكم فيها بعيسه
انه لا يتولى المرة اقليمه ثم جرى بينه وبين جمع من اهلها امر ونقلوا
عنه مقالات فاعيد الى سيوط ثم تولى قاضي القضاة جلال الدين محمد ابن
عبد الرحمن القزويني القضا فولاه المنوفية فسار منها سبعة مرحلة
ما بينه وقد خرج منها ماولي الاسكندرية وكلا بين جيحه بكي عليه
ثم ساعده فتولى الاسكندرية واقام بها دون السنة ووقع بينه
وبين واليها وعنتبها ومصر عليه فعزل ثم ولاه قاضي القضاة جلال الدين
تقي الاشراف بالقاهرة ومصر ثم بعد مدة استنابه في الحكم
بالقاهرة وهو الان بالشريفية واشتهر وحمد نهضته وهيبته وتعرف
ورصانته وحسن تصرفه وله في القضا حرمة جيدة وهيبة
سمع الحديث من شيخنا عز القضاة عبد الواحد ابن المنير ومن غيره
وهو الان قد بلغ عمره الثمانين ومولده باسنا في رابع عشرين شعبان
سنة تسع وخمسين وستمائة ومن خطه نقلته من الاسنائية وزرافق
عليه. صالح ابن المقوي ابن علي ابن زيد عرف بالتقي ابن المقدم الاسنائي
كان قد اشتغل بالفقه على الشيخ بها الدين القفطي وكان حسن الصوت
يقرا المواعيد قراة جيدة بصوت شجي قد اشتغل بالموسيقا ويعرف
منها شيا وكان ظريفا حسن الاخلاق قليل الكلام ثقة في النقل عدلا
وجلس بحانوت الشهود باسنا ولم يسمع عنه في شهادته ما يشين ثم استوطن

قوص وغلبت عليه السوداء وتغير حاله وحصل له خيال بحيث صار لا يتكلم إلا
نادراً ولا يسلم إلا رداً وزال عنه الطرب والاجتماع بالناس وانقطع في خلوة
برباط الشيخ بلال ثم في أخرى برباط الشيخ عبد الغفار واستوحش من الناس
واستمر على ذلك إلى أن توفي مع محافظة عنده وكان يتكلم لبعض شيء وكان بيننا
وبينه صحبة كبيرة فصرت إذا رحنا إلى قوص لا يجتمع بي فأقصده
فأسلم عليه فلا يزيد على رد السلام رحمه الله وغفر له توفي بمدينة قوص
برباط الشيخ عبد الغفار في سنة أربع وعشرين وسبع مائة صخر
ابن أبي الفضائل الأدفوي يعرف بالقطاع كان فاضلاً عالماً بالعلوم القديمة
وكان في المائة السادسة

باب الضاد المعجمة

ضرغام ابن مفضل ابن صنو غام الطفنيسي ذكره الشيخ عبد الكريم وذكر
أن له شعراً وطفنيس قرية لطيفة بغربي أسفون ضو

البوان

الزرنيخي ذكرت له كرامات قيل إنه صوة لم يهدا العديه فالتقى له البواب
توفي بعد العشر والسبع مائة وزرنيخ قرية من قرى إسنا في البر الشرقي

باب الطاء المهملة طلحة

ابن محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ولد القاضي قاضي القضاة تقي الدين
سمع الحديث من العز الحراني وأبي بكر ابن الأنماطي وتشاميه ابن شيبة
البكري والشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي والحافظ عبيد الأسعردي
وغيرهم وكان من الفقهاء الشافعية النبلاء الأذكياء كان في أول
عمره أهل الاشتغال وأخبرني بعض أقاربه أن والده الشيخ تقي الدين
قال له اشتغل بصنعة ولا تبق كلاً على الناس إذا لم تشتغل بالعلم فقام
من وقته وقال لأخيه محب الدين أعطني التنبيه فقال له ادفع ما إذا
عندك فاستعار تنبيهاً ولم يخرج من مسكنه إلى أن حفظه ثم تفقه
ولازم الاشتغال حكى لي صاحبنا العدل صدر الدين حاتم الإسنائي
سمعت الشيخ بهاء الدين القفطي يقول قال لي الشيخ تقي الدين عن ابنه علي إن

هذا

هذا ابنه يعرف مذهب الشافعي وأجازه الشيخ بهاء الدين ودرس وأعاد
بالمدرسة الفاضلية عن أبيه فتكلم عليه شيخنا أثير الدين وتحدث في ذلك
مع قاضي القضاة ابن بنت الأعز فأرسل منعه من ذلك ورأيت خطه
على مجلدات من تاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم ابن عساكر وكتب عليه أنه
استوفى منه ورأيت خطه على كتب قد حشاها حاشية مفيدة ورأيت
بخطه أيضاً الأذكار للنووي وعليه حواشي له حسنة ولما ولي
والده القضاء ناب عنه وسار سيرة حسنة وكان نائباً لأبيه في حال
حياته مضبوطه وتوفي وفيه شبوبية في سنة ست وتسعين
وستمائة ومولده في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين نقلته
من خطه وقال ما أنه بخط أبي وبلغني أن والده وجد عليه وحصل
له الرشد به وله نظم يسير روى عنه الفاضل فتح الدين اليعمري
والمحدث زين الدين عمر الدمشقي وغيرهما

باب العين المهملة عامر

ابن محمد بن علي بن وهب شعيب بأبي العز ابن الشيخ تقي الدين القشيري سمع
الحديث من العز الحراني وابن الأنماطي وغيرهما وتفقه وجلس بحوانيت
الشهود ثم خالط أهل المعاصي فأثرت الخلطة فيه وخرج عن طريق
أبيه واستمر على ذلك وتمادى في سلوك هذه المسالك حتى إن أباه
جفاه وودعه وقلاه ولما ولي أبوه القضاء أقامه من الشهود لما
علم منه وأبعده عنه وتوفي بالقاهرة فيما بلغني في سنة إحدى عشر
وسبع مائة عبد الله ابن أبي بكر ابن عرام الإسواني الإسكندراني الدار
والوفاة اشتغل بالنحو والتصريف والتصوف سمع الحديث وصحب
أبا العباس المرسي وأمه بنت الشيخ أبي الحسن الشاذلي وكان يذكر عنه
كرامات وصلاح ومولده بدمنهور سنة أربع وخمسين وستمائة وتوفي في شعبان
سنة إحدى وعشرين وسبع مائة بالإسكندرية فيما ذكر لي ابن أخيه
وذكره الشيخ عبد الكريم أيضاً وقال درس العربية بالإسكندرية عبد الله

ابن ابي عبد الله ثابت ابن عبد الخالق ابن عبد الله رومي ابن ابرهيم ابن حسين
ابن عرفة ابن هدية الحبيبي ابو ثابت الشنهوري خطيب سنهور اديب
شاعر سمع منه شيا من شعره الحافظ ابو محمد عبد العظيم المنذري
قال انشدني لنفسه قوله

لقد جلت حتى قيل اي سحاب ، وعلوت حتى قيل اي شهاب
وعلمت ان المال ليس بخالد ، فجعلت تعطيه بغير حساب

وقال سالته عن مولده فذكر ما يدل على انه ولد سنة سبعين وخمس مايه
بسنهور وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وستمايه وذكر
الشيخ في الوفيات والمعجم وسنهور بفتح الشين المعجمة وبعدها
نون ، قرية من قوص من قبليها بشي يسير وتقدم ذكرها
عبد الله ابن ابي بكر ابن عقيل ينعت بالزين القوصي سمع الحديث من
الشيخ تقي الدين القشيري في سنة تسع وخمسين وستمايه عبد الله
ابن احمد ابن سلامه ابو محمد الاسواني الفقيه ذكره ابن عرام في مداح
ابن الكنز وقال لم ار في مدايحه ما فيه روح سوى هذه القصيدة
والي لا تهم فيه وهي قوله

لا تطلبن هوي بغير شبيبة ، فترومر صعبا منه غير ذلول
ان الشباب لدولة محمودة ، لو انها سلمت من التبديل
سقيا لايام سلفن وعيشة ، ما كان اطيبها بشاطي النيل
حيث الموافق والربا مخضرة ، فيها لنا والربع غير محيل
ولسوق اشجار الرياض خلاخل ، منه وفي الايدي منال حجول
فتَرى الزمرد قد جعلن لاليا ، وحكت نحورا عند ذاك نحول
وتعانق الزهر النضير فامنعت ، افواهه الا فواه بالتقبيل
وكانما الاطيار فوق غصونه ، هز على الالعاب في التمثيل
ما العيش الا في الرياض ومسمع ، عود وساق طايف بشمول
ومديح كنز الدولة ابن ممدوح ، سبب المراد وغاية التاميل

ذي الهمة العليا والمجد الذي ، طاب الفروع له بطيب اصول
من قاس جودك بالغمام فانما ، ساوى ضيا الشمس بالقنديل

وكان في المايه السادسة وذكره ابن الزبير وقال اصله من بجايه
عبد الله ابن احمد ابن اسمعيل القوصي سمع الحديث من ابي القسم الحسين
ابن هبة الله ابن محفوظ ابن صصري في شهر ربيع الاخر سنة اثنين
وعشرين وستمايه عبد الله ابن جعفر ابن يوسف الغنيمي القوصي ينعت
بالتاج ويكنى بابي محمد كان متصدرا بجامع قوص قرا القراات على اقبال
قرا عليه عبد السلام ابن حفاظ وغيره عبد الله ابن حسن ابن علي ابن سيد
الاهل الاسواني ينعت بالزين ابن اخي الشيخ حسين قرا القراات على ابيه
وتفقه على عمه ، وبونس القلقشندي وغيرهما وطلب بها ، وكتب الشهود
وامر برباط معاويه الخادم بمصر وكان انسانا حسنا متدينا وطلب
بسبب شهادة تتعلق بتركة معاويه فارجف به فحصل عنده خوف وتوفي
بمصر يوم الاحد حادي عشر المحرم سنة اربع وثلثين وستمايه عبد الله
ابن عبد الرحمن ابن جبريل الاسناي زين الدين اسلم ابوه وابعد ....
واشتغل بالفقه على الشيخ بها الدين القفطي واجازه بالفتوى وولي قضا
طوخ وجرجا من عمل اخميم وتولى الحكم بافيوا وهي المرج وسمهود
من عمل قوص وكان فقيها حسنا توفي سنة تسعة عشرة وسبع مايه
في شوال عبد الله ابن علي ابن الحسن ابن محمد ابن عبد الله ينعت بالبهاء
القوصي قرا القراات وتفقه على مذهب الشافعي وتعدل بقوص وتوفي بها
في العشر الاول من شهر ربيع الاخر سنة سبع مايه عبد الله ابن عبد القادر
الاندريكي الفقيه المالكي قرا مذهب مالك على الشيخ ابي الحسن البجاي بقوص
وتفقه وحصل وسمعه من ينتفع به من اصحابك قال من الملكية عبد الله
ابن عياش قلت بعد ايام الطيفه حكى لي ذلك القاضي فخر الدين ابن النعمان
قاضي هو عبد الله ابن عمر ابن احمد ابن ثابت ينعت بالامين القوصي
قرا قراة ابي عمرو على الفقيه عثمان ابن الصباغ وسمع الحديث على الحافظ

عبد المومن الدمياطي وابو الربيع البوتيجي والشيخ ابو الفتح محمد ابن الدشناوي وكان
له مشاركة في النحو وكان انسانا حسنا خيرا مضى على جميل وتوفي ببلده
في سنة ثنتي عشرة وسبع مايه • عبد الله بن محمد بن يزيد ابو عبد الله
الاسواني ذكره ابن عرام في جملة من مدح بني الكنز وذكر له قصيدة

اولها

• يا السفح من ربع سلمى منزل دثرا • فاسفح دموعك في ساحاته دررا •
• واستوقف الركب واستسق الغمام له • والثم صعيد ثراه الاذفر العطرا •
• واستخبر الدار عن سلمى وجيرتها • ان كانت الدار تعطي سايلا خبرا •
• وكيف تسال دارا لم تدع جلدا • لسايليها ولا سمعا ولا بصرا •
• اقسمت لو كان في الماضين مولده • لانزل الله في اوصافه سورا •
• فانه الكنز المحبوح بنتصل • ونوده لا يمل الورد والصدرا •

ومن قصيدة له ايضا قوله

• منعة ببني الحليم حرتيشها • اذا طار حتف يوم لهو مقالها •
• ميل بها اسكر الصبا او نسيمه • فلسما اشتهي نسبا امالها •
• خضعت لها والرّسيعة الهوى • عداة ارتني دلها ودلالها •
• الا هو عز عز كل الغواني فانه • غواية نفس ما اشد ضلالها •
• فما بال الهوى والشيب عن هل غادة • فلست وان اصبو اريد وصالها •

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد القرطبي ثم القوصي كان فاضلا وتزهد
وله نظم روى عنه اخوه علي شيا منه قال الحافظ عبد العظيم المنذري
رحمه الله انشدني ابو الحسن علي بن محمد القرطبي انشدني عبد الله بمنزله
بقوص وقد انقطع فيه قريبا من ثلاثين سنه يصوم يوما ويفطر يوما
وانشدني لنفسه يقول

• متى تقنع تعش ملكا كريما • يذل لملكك الملك الفخور •
• قنعت بوحدتي ولزمت بيتي • فطاب العيش لي وتما السرور •
• ما دبني الزمان فلا ابالي • هجرت فلا ازار ولا ازور •

ولست

• ولست بقايل ما دمت حيا • اسار الجيش ام ركب الامير •

عبد الله بن محمد بن مسعود بن خشنون بن سحنون الهكاري القوصي ينعت
بالزين ويعرف بابن الشجاع سمع الحديث على ابي عبد الله ابن النعمان واشتغل
بالفقه على الشيخ ابن دكين وعلى الشيخ نجم الدين عبد الرحمن الاسفوني وتفقه
واجازه الشيخ محيي الدين بالتدريس وعرض عليه القضا بعيذاب فلم يفعل
وكان انسانا عاقلا خيرا عدلا ومضى على جميل توفي بمدينة قوص في
سنة ثمان وسبع مايه وكان يحفظ التنبيه والتصحيح للنووي • عبد الله
ابن نصر بن سعد القوصي النحوي المنعوت بالرشيد قرا النحو ونفذ للقرابه
مدة وتولى عدة ولايات وسمع الحديث وحدث وولد بقوص سنة
ستمايه وتوفي بمصر في سلخ شهر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمايه
ذكره السيد الشريف عز الدين احمد الحسيني في وفياته وذكره
الفقيه المحدث عبد الغفار بن عبد الكافي في معجمه وقال سعد اللغوي
ويعرف بالهزيع وقال كان اماما في اللغة وقال انه ذكر
وهو صغير سمع كتاب الترمذي من ابي الحسن ابن البنا وقال
قرات عليه الجزو الاول منه عبد البارى ابن ابي الحسين
ابن عبد الرحمن ينعت بالجلال ويعرف بابن الاسعد الارمنتي القنوي
البكري سمع الحديث من ابن الطحان وغيره وكان فقيها مالكيا واشتغل
بمذهب مالك ومذهب الشافعي وحفظ كتاب ابن الحاجب في مذهب
مالك والتعجيز في مذهب الشافعي ذكر لي جماعة من قوص ان
قاضي القضاة ابو الفتح القشيري قال له اكتب على باب بلدك انه ما خرج
منها افقه منك وكان متورعا متزهدا عنده فمح قد استغله يغسله
بالما ويزرعه في ارض اختارها ويحصده ويطحنه بيده وعنده طين
طاهر يعمل منه انية بنفسه ويحترز في الطهارات لكنه حصل له
تغير مزاج فطلع الى المنبر بقوص عقيب صلاة الجمعة وادعا
الخلافة ثم بعد ذلك صلح حاله قليلا وتوفي بقوص سنة ست او سبع

وسبع مايه وكان يحضر معنا الدرس ويبحث جيدا وينقل ويعلق بعد تغير مزاجه مات بلسعة ثعبان عبد الحليم ابن يوسف ابن عبد العزيز الفرجوطي ينعت بالتقي خطيب فرجوط كانت له مشاركة في الفقه والنحو والادب تادب على ابي الجود الفرجوطي وقرا عليه النحو وله خطب ونظم ومدايح نبويه توفي ببلده في سنة اربع عشرة وسبع مايه فيما اخبرني به القاضي الفقيه سعد الدين سعيد الفرجوطي عبد الحق ابن الحسين ابن عمر ابن علي ابن مطهر ابن نوفل التغلبي الادفوي ابن عمي حفظ كتاب المهذب واشتغل بالفقه على مذهب الشافعي واقام بقوص معنا بالمدرسة ثم استوطن اسوان وتولى امانة الحكم بها والاوقاف والاعاده بالمدرسة النجيبية وكان كريما مع فاقة مجوادا كثير التعبد متدينا حفظ طاه وذا همة ومساعدا لمن انضل اليه قدرته معانقا للفقرا محابيا واصيا توفي باسوان وقلت فيه ارثيه

وما ابكي عليه ثم انفك ذا البحر مدا الزمان ولا انفك ذا شجن
وما تفكرته الا اهاج لي ذا الندم نار الاسي والهم والحزن

عبد الخالق ابن ابرهيم ابن نصر القوصي الدار والوفاة ينعت بالفخر كان من الصالحين المعروفين بالخلوات صحب الشيخ علي الكردي وسمع عليه بالفتح سمع التقفيات من الشيخ تقي الدين القشيري وتوفي بقوص في حدود الثمانين وستمايه عبد الرحمن ابن ابرهيم ابن علي الشهوري الخطيب اشتغل بالمدرسة النجيبية بقوص وتفقه وكان متدينا صالحا اظنه مات بعد عشرة وسبع مايه ببلده عبد الرحمن ابن ابي القسم القوصي ذكره ابن نفيس الخلافه فيمن مدح ابن حسان الاسنائي وانشد له

قوله

هل الحب الا لوعة وكيب او العيش الا نزهة وحبيب
خليلي عوجا بالديار نعما دياه الاهل اداع في الغرام مجيب
فيالهف من امسي رهين قطيعة تحكم فيها حاسد ورقيب

اصل دبيب

صبابة قلب ليس يخفوا سعيرها وجوله بين الضلوع لهيب
يجود من بحر الجفون قواضبا ولحبته في الكثيب كثيب
يعيش الفتى خلوا من الهم في الصبي وينقد صفو العيش حين يشيب
فما لخلفت الهوي لمريده واصبحت فيدا في البلاد اجوب

عبد الرحمن ابن اسمعيل ابن عبد الملك ابن حبيب التنوخي الموفق القوصي الناسخ سمع من ابي عبد الله النعمان بقوص سنة اربع وسبعين وستمايه عبد الرحمن ابن حاتم المرادي مولى مراد نسبه ابن الجوزي الحافظ فقال القفطي وذكره في الضعفاء وذكره الحافظ عبد الغني ابن احمد ابن يونس في تاريخه ولم ينسبه وقال يكنى ابا زيد تكلموا فيه وردوه وذكر انه توفي ليلة السبت لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع الاخر سنة اربع وتسعين ومايتين قال السمعاني واظنه عبد الرحمن ابن الحسين ابن رضوان القنائي تفقه على الشيخ مجد الدين القشيري واجازه وقرا عليه شرح التنبيه لابن يونس وكان له به خط الشيخ عليه وتوفي ببلده ليلة الاحد ثاني عشرين شهر رجب سنة اثنتين وثمانين وستمايه ببلده عبد الرحمن ابن عبد الرحيم ابن عبد الرحمن ابن اسمعيل ابن رافع الحنابلي السديد الكبرائي سمع الحديث من الشيخ مجد الدين القشيري والشيخ بها الدين ابن بنت الجميزي والحافظ عبد العظيم المنذري وغيرهم وقرا مذهب الشافعي على الشيخ مجد الدين القشيري وكان خفيف الروح وكان الشيخ تقي الدين القشيري يبسط معه وينشده

بين السديد والسداد سده كسد ذي القرنين او اشد

ولد بقوص سنة اربع وعشرين وستمايه وتوفي بها منتصف رمضان سنة خمس عشرة وسبع مايه فيما اخبرني ابنه التقي عبد الرحمن ابن عبد الوهاب ابن الحسن ابن علي ابن ابي القسم الكاتب المنعوت بالزكي المعروف بابن وهيب القوصي الاصل المصري المولد والمنشا ذكره الحافظ عبد العظيم المنذري في الوفيات وقال قرا الادب على شيخنا ابي الحسين يحيى ابن عبد الله النحوي وقال الشعر الجيد وكتب الخط الحسن وكان حاد القريحة

وحدث بشي من شعره سمعت شيا منه وسمع مني وتوفي بحماه سنة احدي وثلثين وثمانمائة وقال الشيخ انشدنا لنفسه

أسيرُ غرامي وهو من مدمعي سبدوا ● وبعد ثبوت الحق لا ينفع الجحد

فلا سرّ بعد اليوم قلبي يكتمها ● واحلي الهوي ما شاع عن اهله الوجد

تبدت فما البدر المنير شبيهها ● وماست فما الغصن النضير لها ند

اوري بذكري للعقيق وبانه ● مخافة ان يغري بي الخد والقد

وذكره ابن سعيد وقال لم يزل يحجب ولاة قوص ويكتب عنهم ويمدحهم وله رسالة في حوانيت خان السلطان بقوص من اعجب الرسايل ثم انتقل الي القاهرة واشتهر بها الي ان استوزره الملك المظفر صاحب حماه قبل ان تحصل له المملكة ووعده انه اذا ملكها اعطاه الف دينار فلما ملك حماه انشده

مولاي هذا الملك قد نلته ● برغم مخلوق من الخالق

والدهر منقاد لما شيته ● فذا اوان الوعد الصادق

فدفع اليه الف دينار فانفقها ولم يحصل بيده زيادة وضجر فقال

ذاك الذي اعطوه لي جملة ● قد استردوه قليلا قليل

فليتهم لم يعطوا ولم ياخذوا ● وحسبنا الله ونعم الوكيل

فبلغ ذلك المظفر فاسرها في نفسه واخرجه من دار اسكنه فيها فقال

آأخرجتني من كسر بيت مهدم ● ولي فيك من خير الثنا بيوت

فان عشت لم اعدم مكانا يضمني ● وانت ستدري عند كرمن يموت

فحبسه وامر بخنقه وكان ذلك سبب وفاته ● عبد الرحمن ابن عمر ابن علي ابن تبر القوصي ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي في تاريخه وقال حدث عن ابي الحسن ابن البنا المكي قال وقد ذكره المسعودي في معجمه

عبد الرحمن ابن عمر ابن الحسن ابن علي التميمي الارمنتي المنعوت بالجلال ويعرف بالمشارف كان كريما جوادا كبير المروة كثير المروه اديبا شاعرا

نقلت

نقلت في الخدم الديوانيه وكان فقيها حسن السيرة اجتمعت به في ارمنت وقد افتقر فضفناه ولم استنشده فانشدني عنه ابنه الحسن قاضي ارمنت قصيدة مدح بها احمد ابن السديد الاسنائي اولها

الم به داعي الهوي فاجابا ● واذكره عهد الصبا فتصابا

واصبح في شرع المحبة والهوي ● يري الغي في دين الغرام صوابا

اذا باكر الوسمي اطلال رامة ● تذكر من ذاك الرباب ربابا

منها في المدح

وكم صحبتك البيض والسمر للعدا ● تحاول منهم انفسا ورقابا

فما رضيت الا باشلائهم قرى ● ولا استعذبت غير الدماء شرابا

وانشدني له

حركت شجني على الارق ● نغمات الورق في الورق

وانعطاف الغصن صيرني ● واختلاف النور في نسق

هاي المراد رما فعلت ● بي هذا البين بالافق

وانشدني له هذا المخمس

ويلي ما القاه من الشوق دمعي ● وزعبراني ترعجات لاضلعي

وفي لحظات الخرد البيض مصرعي ● الا في سبيل الحب والعشق مطمعي

فمن لي بالحاظ العيون الفواتر ●

بنفسي غزال لو سعي جالة ●

يفوق على البدر المنير كماله ●

اذا ما بدا الي خده ودلاله ●

او ناظر

اقول تعالي الله جل جلاله ● غزال من الفردوس في زي شاطر ●

وانشدني له ايضا واظني سمعتها منه بارمنت قوله

ذا الاسمر ● بالعو ينات السود يحو ●

والاهيف ● كم علي ضعفي يتصلف ●

لو انصف ● كنت اجني الورد المضعف ●

والمرتشف ● من رضابو العذب القرقف ●

الي ان اسكره

الي كم ذا • سمع صدك والهجران •
وسعدا • ونعاد فيك السلطان •
بما نزدا • وتعاملني بالاحسان •
عسي تعزز • وتغني بالمزهر • الاسمر • بالعوينات السود بسحر •

وانشدني ايضا

أَلَحظك فيه سحرًا م حسام • وخدك فيه ورد ام ضرام •
وثغرك فيه دُرّ ام اقاح • وما في فيك شهد ام مدام •
خطرت فماد من فرط التثني • يغرد فوق عطفيك الحمام •
ايا من خص بالتعذيب قلبي • اما في الوصل بعدك لي مرام •

توفي سنة تسع وسبع مايه • فيما اخبرني به ابنه القاضي شرف الدين حسن
بيلده • عبد الرحمن ابن محمد ابن علي ابن يحيي القوصي ينعت بالشمس
ويعرف بابن الجلال ابن الضيا امين الحكم اشتغل بمدينة قوص وتفقه
ورحل الي مصر واشتغل بفنون وفضل وكان جيد الفهم طلق العبارة
وتوفي بمصر سنة عشرين وسبع مايه • عبد الرحمن ابن محمد ابن علي ابن احمد
ابو محمد وابو القسم الادفوي سمع الحديث من ابي الطيب احمد ابن سليمان الجُرَيري
ومن ابيه ابي بكر محمد روي عنه ابو عبد الله محمد ابن سلامه ابن جعفر
القضاعي القاضي اخبرتنا الشيخه عايشه بنت علي ابن عمر الصنهاجي
قراة عليها ونحن نسمع اخبرنا الشيخان ابو العباس احمد ابن علي ابن يوسف
الدمشقي وابو الطاهر ابن عوذن اخبرنا الشيخ الصالح سيد الاهل
هبة الله ابن علي ابن سعود الانصاري الخزرجي البوصيري قيل له
اخبركم الشيخ الامام العلامه ابو عبد الله محمد ابن بركات ابن هلال السعيدي
النحوي الصوفي فاقر به قال اخبرنا القاضي ابو عبد الله محمد ابن سلامه
ابن جعفر القضاعي اجازة قال اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن ابن محمد الادفوي
حدثنا ابو الطيب احمد ابن سليمان الجُرَيري اجازة اخبرنا ابو جعفر
محمد ابن جرير الطبري اخبرنا ابن ابي الغنبس حدثنا احمد ابن راشد البجلي

ابو

ابو عاصم ابن بنت مالك ابن مغول اخبرنا ابن المبارك عن ابن سيرين عن انس
ابن مالك قال ولا اراه الا قد رفعه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله
يعطي الدنيا علي نية الاخره • وابي ان يعطي الاخرة علي نية الدنيا • وابو محمد هذا
ابن ابي بكر الادفوي ف • عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد الرحمن النخعي القوصي ينعت
العماد • كان رئيسا • فقيها • تولي الحكم باعمال القوصية • والخطابة بقوص
والتدريس بالمشهد الجيوشي • وكانت له صدارة وزياسة • ونفاسة • يحكي
عنه انه كان ياتي اليه الفتوي ورجله في الركاب فيكتب عليها لكثرة
استحضاره للنقل توفي بمصر سنة ثلث واربعين وستمايه فيما اخبرني
به حفيدة • ودفن بتربة اولاد العصيب بالقرافه • وهو وهم • رايت
مكتوبا يتعلق به • اعتذر فيه اليه حيث ذكر عن بعض بني عبد الظاهر انه افتي
ثم حكم بسقوط عدالته • ثم توجه الي مصر في سنة سبع واربعين والظنه
توفي بها • عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد العزيز ابن سليمان ابو القاسم الفقيه
المقري المنعوت بالوجيه القوصي المولد تفقه علي مذهب الامام ابي حنيفة
وسمع من ابي محمد ابن بري النحوي وابي الحسن علي ابن هبة الله الكاملي والي الفتوح
محمود ابن احمد الصابوني وابي المظفر عبد الخالق ابن فيروز الجوهري وابي
القاسم الغنايم المسلم ابن علان والحافظ ابي محمد القسم ابن علي الدمشقي وابي الطاهر
اسمعيل ابن صالح ابن ياسين وجماعه • واخذ القراات علي ابي الجيوش عساكر
وجاور بمكة شرفها الله تعالي ودرس بها ثم درس بالمدرسة العاشورية
بحارة زويلة • بالقاهرة • وحدث • ودرس وصنف وكان من الفقها
ولد بقوص في احدي الجمادين سنة خمس وخمسين وخمس مايه وتوفي بالقاهره
سابع ذي القعده سنة ثلث واربعين وستمايه • ذكره الشريف في
وفياته • وروي عنه الحافظ المنذري وقال توفي في عم الظاهر [illegible]
ايضا الحافظ عبد المومن ابن خلف الدمياطي وقال كان فاضلا شاعرا
عبد الرحمن ابن محمود القوصي ينعت الجد • ويعرف بابن قرطاس •
اديب • شاعر • فاضل سمع الحديث بالقاهرة من المتاخرين وقرا

النحو على شيخنا اثير الدين ابو حيان وتادب على الطوفي الحنبلي والشيخ
صدر الدين ابن الوكيل والامير مجير الدين ابن اللمطي ونظم ونثر وانشدني
من شعره مرثية في مجير الدين محمد ابن اللمطي القوصي

اولها

ما ان بكا مرعلى الانام بجور ببقي دوا العصر المجهور
من بعد النعش الذي هو فوقه وكذا الذي هو بالامير سرير

ونيها ازبح وتولى الخطابة بجامع الصالح بقوص وكان صوفيا توفي في سنة
اربع وعشرين وسبع مايه وعلق تعاليق كثيرة واختار دواوين ووقف
كتبه بالمدرسة السابقية بقوص عبد الرحمن ابن موسى ابن عبد الحق
ابن محمد الكندي الدشناوي يبعث بالامين تنفقه على مذهب الشافعي
واعاد بالمدرسة النجيبية بقوص وناب في الحكم عن قاضي عيذاب وام
بجامع قوص وصحب الشيخ مسلم وكان متدينا توفي بالناكد سنة ثمان
عشرة وسبع مايه عبد الرحيم ابن احمد ابن حجون ابن محمد ابن حمزة
ابن جعفر ابن اسمعيل ابن جعفر ابن محمد ابن الحسين ابن علي ابن محمد ابن جعفر
الصادق الترغي المولد السبتي الاصل ونزل قنا من عمل سبتة وقيل انه
غماري ذكره الحافظ الرشيد ابن المنذري وقال قال لي ابنه
الحسن نحن من مشداد وهو شيخ مشايخ الاسلام واما العارفين
الاعلام وصل من المغرب واقام بمكة سبع سنين على ما حكاه بعضهم
ثم قدم قنا من عمل قوص فاقام بها سنين كثيرة الى حين وفاته
وتزوج بها وولد له اولاد وهو من اصحاب الشيخ ابي يعزى وكانت
اقامته بالصعيد رحمه الله رحمة لاهله اعترفوا من بحر علمه وفضله
وانتفعوا من بركاته واشرقت انوار قلوبهم لما دخلوا في خلواته اتفق
اهل زمانه على انه القطب المشار اليه والمعول في الطريق عليه لم يختلف
فيه اثنان ولا جرى فيه قولان ولو لم يكن من اصحابه الا الشيخ الاما م
ابو الحسن علي ابن حميد الصباغ لكفاه من ساير الامم وكان يهدي الله بكل جلا

واحد

واحد اخير لك من حمر النعم كان سر الشيخ رحمه الله ظهر فيه حتى
نطق بالمعارف بما فيه وابدى من سر الشيخ ما كان يخفيه وكرامات
الشيخ سيدي عبد الرحيم مستغنية عن التعريف يكفي ان يسمعها تاليف
او يفوه بها تشريف وقد ذكر الناس منها ما يستغني عن الحصر ويكفي القليل

ما اكتفيت فيها بدليل القليل
وليس يصح في الافهام شي اذا احتاج النهار الى دليل

وقد ذكره الامام الحافظ ابو محمد عبد العظيم المنذري في وفاياته بعض الى
معترفا ببركاته فقال الشيخ الزاهد عبد الرحيم كان احد الزهاد
المشهورين والعباد المذكورين ظهرت بركاته على جماعة من اصحابه وتخرج
عليه جماعة من اعيان الصالحين بجامع الفاسد انتهى والشيخ عبد الرحيم مقالات
في التوحيد منقولة عنه وفي مسايل في علوم القوم لو تتبع لتقيت وكانت
تستفاد من كلمات الاعراب واحوال هي غاية الاعجاب وكان مالكي المذهب
كاتبه المعونة حكى لي الشيخ الفاضل الصالح الثقة العدل ضيا الدين
منكور منتصر ابن الحسن خطيب ادفوا عن الشيخ العالم العارف جلال الدين
علي ابن محمد ابن عبد الظاهر نزيل اخميم وحكى لي الشيخ العالم ابو العباس
ابن الشيخ كمال الدين المشار اليه انهما سمعا الشيخ جلال الدين يقول دخلت جبانة
قنا وجلست عند سيدي الشيخ عبد الرحيم واذا بيد قد خرجت من قبره
وصافحتني قال وقال لي يا بني لا تعص الله طرفة عين فاني في
عليين وانا اقول يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله واهل بلاده
يتفقون على نجوبة الدعا عند قبره يوم الاربعا يبني الانسان حافيا
مكشوف الراس وقت الظهر ويدعوا بالدعا الذي سنذكره ويدعون
انه ما حصلت لانسان ضايقة وفعل ذلك الا وفرج الله عنه وهم يروونه
عن الشيخ ابي عبد الله القرشي وقالوا قال القرشي من فعل ما ذكر ودعا
فلم تقض حاجته فليسب القرشي قال يصلي ركعتين ويقرا شيا من
القران ويقول اللهم اني اتوسل اليك بجاه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم

وبابينا ادم وحوى وما بينهما من الانبيا والمرسلين ويعيذك عبد الرحيم
افض حاجتي ويذكر حاجته حكي لي الشيخ محمد ابن حسن القزويني
المجتد قال كان بقوص وال يقال له الزردكاش فحمل علي ابني فخرجه
فحبست الي جامعة فيه اخي الشيخ ابو عبد الله الاسواني فاجوزتها فبالت
كثيرا فذكرت لها هذا الدعا فتوجهت الي قنا وفعلت ذلك فلم يقيم
الوالي الا اياما يسيرة وتوفي وجماعة كثيرة يذكرون مثل ذلك حتى حكى
لي بعض الفقهاء الخدام فكانت به حمى الربع وقلق منها انه توجه
الي قنا وطلع الجبانة وفعل ما ذكروه وان الحمى اقلعت عنه ولسنا
ولا مثاله من العارفين احوال تلتقي بالقبول والتسليم وفوق كل ذي علم عليم
وما نطلبته وقد جرى بيني وبين بعض محاورة في ذلك

الا ان ارباب المعارف سادة * سرائرهم لله في طيها سر
هم القوم حازوا ما يعز وجوده * وجازوا بما رادوا نطاق الفكر
اطاعوا الاله العرش سرا وجهرة * فمكنهم حتى غدا لهم الامر
فهم في الثرى غيث الورى معدن التقى * وهم في سما المجد انجمها الزهر
فطف بهم ... واسع بين خيامهم * ولا تستمع ما قال زيد ولا عمرو
اذا اطبقت بين الحمى نحمي وتشتفي * باسيافهم عز مرد ونحا البيض والسمر
ومن يتعرض يوما عليهم فانه * يعود ومن نيل المنى كفه صفر

واذا وقعت العناية وثبتت الولاية وصحت الرواية ونازع منازع تعدى لك
في امواجه العقل ولم يبعد الشرع كان النزاع غواية فنسال الله
تعالى التوفيق والهداية اخبرني اقضى القضاة شمس الدين ابن القماح
قال قال لي الشيخ العلامة ضيا الدين جعفر ابن محمد ابن سيدي عبد الرحيم
المذكور ان الشيخ القزويني وصل الي قنا لزيارة الشيخ عبد الرحيم فجلس
على الباب يوما وثاني يوم ولم يؤذن له وغيره يدخل قال فذكر انه
فكر في سبب ذلك فقام في خاطره انه انما منع بسبب انه جا على انه
شيخ يزور شيخا وقال لو جيت على اني مريد ازور شيخا فاذن لي

الزردكاش

وكانت

فنويت ذلك والخادم خرج بسم الله ادخل ورايت هذه
الحكاية بخط الشيخ الحسن ايضا وله كرامات كثيرة والمشهور في وفاة الشيخ
رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته انه توفي في شهر صفر سنة اثنين وتسعين
وخمس مائة يوم الجمعة بعد صلاة الصبح التاسع من الشهر المذكور وذكر ذلك الشيخ
علم الدين المنفلوطي في رسالته وهو زوج بنت بنته ومن جملة اصحابه
وقال الشيخ عبد العظيم في عشر الاربعين والاول هو الصواب وقد رايته
مكتوبا على قبره والشيخ علي ما اعتقد وكانت بقنا وقبره بجبانتها يزار ولا يكاد
يخلو من زائر قاصدا وعابر تقصده العباد من اقصى البلاد وتاتي اليه الخلائق
من كل فج وواد وتزدحم الناس في الدفن عنده ليستمتعوا بجواره حتى ان القاضي
الرضي ابن ابي المنا اعطى جملة على ذلك قيل الف دينار ولكل امرئ ما نوى
زرته مرات كثيرة ولله الحمد والمنة وعلى تلك الجبانة نور والجهة يدركان
بالبصر وفيها روح يعرف بالفكر والنظر عبد الرحيم ابن حرمي هذا
الذي اشتهر في اسم ابيه وانما هو ابو الحزم مكي ابن ياس ينعت بالقطب القولي
خطيب قولا كان من الفقهاء المذكورين الطريقة المحمودين عند الخليقة
سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري والنجيب ابي الفرج وتفقه بالشيخ
مجد الدين القشيري بمدينة قوص ثم رحل الي القاهرة ولزم درس الامام ابي
محمد ابن عبد السلام ثم رجع الي وطنه بكتاب قاضي القضاة لتولي القضا
فتولى الحكم بالاقصرين وبارمنت وقولا وكان متعففا فقيرا صابرا
توفي بقولا سنة تسع وثمانين وستمائة عبد الرحيم ابن عبد العليم الاندري
يعرف بالفصيح له نظم ونثر وكان يدعي الادب وفيه لطافة وخفة روح
وله قصيدة مدح بها قاضي القضاة تقي الدين القشيري بالقاهرة وقد قصد
التوجه الي قوص سمعها منه صاحبنا العدل كمال الدين عبد الرحمن ابن شيخنا
تاج الدين الاشناوي انشدها لنا عنه اولها

ايا سيدا فاق اهل البشر * ومن عدله في الوجود اشتهر
ويا بحر علم غدا فيضه * لوراده من نفيس الدرر

ايادي ندًا عمّا جودها ... كما عم في الارض جود المطر

وفي روض ايامك المونقات ... انزهه طرف المنايا النظر

توفي في سنة اربع وسبع مايه ظنا عبد الرحيم ابن عبد الوهاب ابن حرين فخر الدين الاسناي فقيه نحوي شاعر عدل عاقل توفي فجأة سنة خمس وتسعين وستمايه يوم الجمعة سلخ جمادى الاخرة له خط حسن ونظم وهو من اصحاب الشيخ بها الدين القفطي وحرين بالحا المهملة والزاي عبد الرحيم ابن الحسن ابن الحسين ابن يحيى شرف الدين ابن الاثير الارمنتي كان فقيها شافعيا وقصد ان يكون خطيبا ببلده فنوزع فتولى الحكم بالاعمال القوصية وهو من بيت علم وحلم ورياسة توفي بقوص ودفن بها جوها عبد الرحيم ابن الحسن ابن زيد فخر الصنايع القوصي سمع الحديث من الفخر الفارسي سنة اربع وستمايه بقوص وكان رييسا وولي وكالة بيت المال بالاعمال القوصيه عبد الرحيم ابن علي ابن الحسين ابن اسحق ابن شيث ابو القسم الجمال الاسناي ذكره ابن شمس الخلافة فيمن مدح ابن حسان قال وكان ممن حلت فيه عند الولاية روح الفضيلة ومزجت له الرضاعة بذرها فحله جبلة فننشا والفضل له طبع وروح والعلم له ملة وشرع وتضلع من الامور الشرعية وشهر في الاداب الادبيه ونظم ونثر وهو في عنفوانه وافضى به ذلك الى علو شانه وذكره ابو شامه وغيره وكان فاضلا بارعا في العلم والادب دينا خيرا ورعا حسن النظم والنثر ولي نظر الديوان بقوص ثم بالاسكندرية ثم بالقدس وولي كتابة الانشا للملك المعظم ثم وزر وكان موصوفا بالمروة وقضا حوايج الناس وهو اموي وذكره الحافظ المنذري وقال عنه انه فاضل مشهور وكاتب مذكور وله رسايل ونظم وكان الحافظ المقدسي يصفه بسرعة النظم وحدث بصور بشي من شعره وكتب عن بعض اصحابه شيا من شعره ورواه عنه وذكره الملك المنصور في كتاب البدايه انشدني لنفسه في شمعة

وشمعة

وشمعة في منجنيق وهي فيه تشرف ... كانها من تحته شمس علاها شفق

ولـه ايضا في شمع

وابيسة باتت تساهر مقلتي ... تبكي وتورى بفعل صب عاشق

سرفت دموعي والتهاب جوانحي ... فقتلتها بالقطع حد السارق

وذكر مجد الملك له قصيدة مدح بها ابن حسان الاسناي اولها

اتجحد حبا والدموع شهوده ... وتشكو غليلا بالغرام شهيده

رعا الله اياما مضت فكانما ... زمام فوادي في يديها فقوده

هززنا بها جيش الزمان ولم نكن ... لنعلم ان الحادثات جنوده

عفا الله عن قلب نصد عن الهوى ... واشراك الحاظ الضبا تصيده

بنفسي حبيب تبتلي بجفاوة ... وان كنت ابدي حبه واعيده

اغار اذا هبت شمال بذكره ... فيغوى بقلبي اذ تهب وقوده

اذا فر فرط التكبر منه وان نأى ... دنا لي من صرف الزمان بعيده

تبعده الايام عني ولم تزل ... تبعد عني كل امر اريده

خليلي انتبها كي تنظرا البرق هاديا له ... وقد لاح من جيش الصباح عموده

ولا تطلبن الا بلادك نزهة ... فيها وربي المشتهى سعوده

فاسنا غدت تحكي العراق وقد غدا ... ابا الفضل ذا الفضل الجزيل رشيده

سحايب نباها بها البرق لامع ... لنا كل نجم اذ للعداة رعوده

تجدد منه كل رتب فضيلة ... ورتب به من اهل يوم جديده

وهل يظلم الدين الذي جعفر له ... سراج وابنه وهو منشيه

الا ايها الحبر الذي عاش العده ... سرورا به اذ مات غيظا حسوده

تهن بشهر حزت اجر صيامه ... فندية فضلا جا عليك لعيده

ولست اذم الدهر ان كنت لي به ... وان كان مدموما الذي حميده

وانشد له ايضا

التكبر

ديارهم وابن البدر والسعد طوالع ۝ نأوا فسفاحي بعدهم متتابع
لقد ألفت عيني البكا لفقدهم ۝ فلم يبق لي بعد الفراق مدامع
رعى الله أياما لنا فيك قد مضت ۝ بها العيش غض والزمان مطاوع
مع آنسات استلهت قلوبنا ۝ فتحسن من هذا الجمال بدائع
ظبا ولكن الغصون قدودهم ۝ لهن تبتلني ما حييت مرائع

ومنها: ونقطع طيب العيش من غير ريبة ۝ وتشهد عنا بالعفاف المضاجع
ومنها: إلى كم أمين القلب في طلب الغنى ۝ والمليك والدهر عنه يدافع
ومنها في المدح: رحيب طاسنا ما طنيه نواله ۝ وإحسانه بين البرية شائع
له راحة مبسوطة بنواله ۝ فلو رام قبضا لم تطعه الأصابع

ولد بأسنا وأقام بها مدة وانتقل إلى قوص ثم مصر ثم توفي بدمشق في المحرم سنة خمس وعشرين وسبعمائة ودفن بتربة له بدمشق. عبد الرحيم ابن علي ابن الحسين ابن محمد ابن عبد الظاهر القوصي ينعت بالفخر الفقيه المقرئ قرأ القراآت وتفقه وكان من العدول وقفت على مكتوب تركته والشهادة له بالاتصاف بصفات العدالة والاشتغال بالقراآت والعلم وإثبات الحاكم بقوص في سنة ثمان وأربعين وستمائة. عبد الرحيم ابن فخر هذا المشهور في اسم أبيه وقال ابنه اسمه عبد الرحيم ابن علي ابن هبة الله الإسنائي الصوفي كان من أصحاب الشيخ الحسن ابن الشيخ عبد الرحيم القنائي وكان نحويا شاعرا رأيته مرات وسمعته يقرئ مختصر الفقيه شيث وجمع في النحو كتابا سماه المفيد وله قصائد يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متعبدا أنشدني ابنه الفقيه الفاضل محمد أنشدني والدي لنفسه

قال

إلى نحو طيبة لم آلف صبرا ۝ ولم يحل لي العيش حلوا ومرا
ولم يلج النوم لي مقلة ۝ إلى أن أقضي فرضا ونذرا
أيا حاديا بات يحدو ابنا ۝ نحو النبي سهلا ووعرا
ألا وقفة نحو دار سمت ۝ بخير البرايا سموا وقدرا

وانشدني له

وانشدني له

أهاجك برق بالمدينة يلمع ۝ وبيض لها البلوى سوار وطلع
تراها بحسن بعينين أحياها فاتت ۝ على وجنات الأرض ورد وموضع
فإن تراها عندما مسها الحيا ۝ سحائب مسك نفحه متضوع
على جنبات الغور زهر تفتقت ۝ لما في مطلع الشمس لون منوع

توفي بإسنا في حادي عشرين شهر رمضان سنة تسع وسبعمائة. عبد الرحيم ابن علي بن الحسن الإسنائي ينعت جمال الدين ابن الخطيب القرشي كان من الفقهاء الصلحاء وتولى الحكم بأرمنت وبادفوا وهو وقمولا ودشنا ودماو وكان فقيها عابدا صالحا متعففا يتبرك به وأخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي أخبرني عمي إسمعيل رحمه الله قال كتبت فتوى وقدمتها للشيخ بهاء الدين فقال لي جمال الدين الخطيب عندكم بإسنا لم لا تسأله أخبرك أنه فقيه جيد وكررها وأقام بادفوا حاكما بعد التسعين وستمائة ... وتوفي سنة ... وسبعمائة حكى لي ابن أخته بهاء الدين قال رأيته في المنام ومعه درج وهو يقرأ فيه فقلت يا خالي ادع لي فلم يجبني ثم ألححت عليه فقال يا ابني لي مدة مشتغل حتى قرأت هذا الدرج فأصبحت حكيت ذلك للشيخ تاج الدين ابن الدشناوي فتفكر وقال كم تولى من ولاية فوجدناه تولى خمس ولايات. عبد الرحيم ابن محمد ابن عبد الرحيم ابن علي المخزومي التقي الدمناوي الخطيب خطيب عيذاب كان فاضلا نحويا أديبا شاعرا قرأ النحو والأدب على الشمس الرومي وأنشدني قصيدة امتدح بها والي قوص طقصبا وشكا فيها حال أسوان أولها

لقد جنابك الميمون يرفع ۝ وإليك حصاد خطب يرجع
ما إن ينفعه التشاكي سالفا ۝ في مصر في أسوان ...

وضاعت له سكينة لطيفة فوجدها مع ابن المنصور الإسنائي فنظم

بليغة اولهـــا

انك قداري في اللصوص ٭ يا ابن المصوص

خيبجري كان في الطبق ٭ وستنصوي الفؤاد صدوق

والتنا احده السبق ٭ لعب النصوص

وكان لطيفا خفيف الروح منطرحا توفي باسوان في سنة خمس اوست وسبع مايه ويعرف بنمبان قرية من قرى اسوان واصله من اسنا وولد باسوان ونشا بها واقام بنمبان عبد الرحيم ابن محمد ابن عبد الكريم القوصي ويعرف بالصدر ويعرف بابن المحففة كان فقيها صالحا متخوفا وتولى القضا باسنا سنين وبجهود والبلينا سنين كثيرة وتولى ارمنت وتولى هو وكانت سيرته حسنة وطريقته سديدة وكف بصره باخره ثم توفي بقوص سنة ست وثلثين وسبع مايه عبد الرحيم ابن محمد ابن يوسف البهوري الخطيب بها كان فقيها شافعيا اديبا شاعرا نحويا رحل الى دمشق واجتمع بالفقيه العالم الشيخ محي الدين يحيى النووي وحفظ مختصر المحرر تاليف الشيخ محي الدين وقرا الفقه على الزكي عبد الله السمرباي واقام مدة بالقاهرة حكى لي رحمه الله انه كان بالقاهرة تحصل له ضايقة وتلجيه الحاجة والفاقة فيا حد ورقا عند كتبيه فيه فلم يظهر به ولا يسعه ويبيعه ينبني له صورة وحكى لي ايضا شيخنا اثير الدين وكان صاحبه وكان لطيفا ظريفا خفيف الروح جاريا على مذهب اهل الادب في حب الشرب والشباب والطرب وكان ضيق الخلق قليل الرزق اجتمعت به كثيرا فرايت له ادبا جما وشعرا غزيرا وانشدني من شعره اشيا لم تعلق بخاطري منها الا قوله

قال لي من هويت شبه قوامي ٭ وقد اهتز بالجمال دلالا

قلت غصن على كثيب مهيل ٭ فالحته يد النسيم فمالا

وقوله

كانما البحر اذ مر النسيم به ٭ والموج يصدفه وهو منحدر

بيضا في ازرق تثني على عجل ٭ وطي احاتها بيد واو ينتشر

وقال

وقال لي حضر الي بعض اصحابي وسالني ان امضي اليه وجنده لاصلح بينهما فمضيت فشكت زوجته من اخلاقه وقالت انظر ما فعل بي ضربني وكسر معصمي وكشفت عن معصم حسن نهاية في الحسن معتدل متناسب

فنظمت

قالت وقد كشفت عن كسر معصمها ٭ انظر الى فعل من قد جار وابتدعا

فما رايت به الكسر من اثر ٭ لكن رايت عمود الصبح منصدعا

وانشدني ابنه فيما كتب الي به من بهجوره لابيه المذكور قوله

وروض جلنا في دياجا صحابه ٭ يتيه منطا النسر غير نبيه

فغنت لنا الاطيار من كل جانب ٭ على محل لحتاره وبديه

واضحى لسان الزهر فوق غصونها ٭ يخبر بالسر الذي هو فيه

قال وله جواب كتاب كان قد كتبه اليه بعض اصحابه فاجابه والدي

فقال

واقاها بك بعد هجر سالف ٭ كوجوه عذري اقبلت وسوالف

فطويت حزني اذ سررت بنشره ٭ ونشرت من معناه حسن مطارف

واضحى لسان الزهر فوق غصونها ٭ ونبهت انك بعض هذ فضيلة

وانشدني له ايضا فيما كتب ايضا به الي ابنه المذكور قوله

يا مالكي ذي لحسنك شافعي ٭ فاشفع هديت للحسن بالاحسان

من قبل ان ياتي ابن حنبل اخذاه من وجنتيك شقايق النعمان

قال وكتب اليه بعض اصحابه كتابه فيه شعر فكتب اليه والدي جوابه بقوله

واقا منظامك فيه كل بديعة ٭ اخذت من الحسن البديع نصيبا

فلقد ملكت من البلاغة سرها ٭ وحويت من فن البيان غريبا

ونصبت من بيض الطروس منابرا ٭ اضحى يراعك فوقهن خطيبا

تبدي صنوف محاسن لسنا نرى ٭ بين الورى يوما لهن ضريبا

قال وله وهيفا صدت بعد وصل والفة ٭ وغادرت المضني طريح غرامه

اسابلها ما من سبي القلب حسنها ... متى يشتفي بالوصل منك سقام
فقالت مضى الوصل الذي كان بيننا ... وانت اخو وجد بنا وهيام
ويكفيك ان تلقى خيالي نايما ... فقلت لها هيهات اين منام

ومما رايت بخطه قصيدة يمدح بها الامير جمال الدين عمر ابن رمضان والمفوض ويعرف بابن والجب الليل اولها

لو انهم للمستهام انجدوا ... ما انهموا بقتله وانجدوا
وخلفوه في الديار بعدهم ... ينشد اثارهم وينشدوا
يروم ان يجد لنا ثار الهوى ... هيهات اثار الهوى لا تجحد
الفوا انه لم تشتطوا فؤاده ... يوم النوى ان الفواد جلمد
لا تجمد الدمعة في جفونه ... لولا نار الغرام تخمد
وهو احام القول موسين ... فكيف في نار الهوى تجلد
يا جيرة الحي اجيروا ساهرا ... اقسم بعد بعدكم لا يرقد
لا تلزموه بعدكم تجلدا ... اول شي خانه التجلد
وهو على الحال الذي عهدتموا ... باق فهل انتم على ما نعهد
ولي غزال اغيد تشاركني ... فتور عينيه الغزال الاغيد
قضيب بان املد يحسده ... عند تثنيه القضيب الاملد
مورد الخد الاسيل كم دم ... اسال ما اخذه المورد
في جفنه من لحظه مهند ... يفعل ما لا يفعل المهند
يجرح وهو مغمد فلو نشا ... د السيف لا يجرح وهو مغمد
فاق الملاح كلهم كمثل ما ... فاق الولاة كلهم محمد

وهي قصيدة طويلة ورايت ايضا بخطه قصيدة في الملك المظفر صاحب اليمن اولها

هم القصدان حلوا نعمان امسار ... وان عدلوا في مهجة الصبا وجاروا
نعشقتهم لا الوصل ارجوا ولا الجفا ... اخاف واهل الحب في الحب اطوار
وآثرتهم بالروح وهي حبيبة ... الي وفي اهل المحبة ايثار
الا ليت شعري هل الى الخيف عودة ... فنقضى لبانات ويدرك اوطار

وهل

وهل يحرو لا بنعمان عابد ... وهل ايبا لينا بنعمان سحار

وهي قصيدة طويلة وله خطب ورسايل وكان يقري العروض والنحو والادب كتب عنه شيا من شعره شيخنا اثير الدين ابو حيان والشيخ المحدث قطب الدين عبد الكريم ابن عبد النور الحلبي وغيرهما وتوفي باسهود يوم الثلثا الثاني والعشرين من شهر جمادى الاخرة سنة عشرين وسبع مايه عبد الرحيم ابن مظفر ابن صارم امين الدين الاسناي فقيه شاعر لطيف توفي في شوال من شهور سنة تسع عشرة وسبع مايه رايته وصحبته وكان ظريفا خفيف الروح وله قصايد ومدايح وكان مقبول الشهادة عند الحكام ببلده عبد الرازق ابن حسام ابن رزق الله ابن حاتم ينعت بالشمس ويعرف بزريق وكان مقيما بقفط واصله من البهنسا فيما قال الشيخ عبد الغفار ابن نوح وقال غيره انه من البلينا ونشا بقفط وتولى الحكم بها وتركه تزهدا وتصوف قال عبد الغفار وكان صواما قواما اقام عندي اربعة اشهر ما رايته وضع جنبه الارض وكان يتورع وله طاحون ياكل منها وله مروة بسببها يقع بينه وبين الناس قال وعند غرفته ما يكاد ينقضي يوم الا ويحضر من قفط ليحتمع الى الليل ثم ينصرفون ولا ياكل شيا الا ان يحضر له منه ولو لم يحضر يحضر رسوله قال ومن حكاياته ان شخصا قريبا جا الى قفط وطلب من شمس الدين عبد الرازق هذا عتبة يجعلها في داره التي بناها فطلب له عتبة فلم يجدها فارسل خلف البنا وخلع عتبة داره وسيرها الى ذاك الرجل وجعل مكانها خشبة قال واخبرني ان الشريف لاحمر جا اليه ومعه بدوي فقال لعبد الرازق اشتهي ان تقرضنا دينارين ادفعها تقرض هذا دينارين وتركب معنا لله تعالى او ما قال فقال فوزنت لها دينارين وركبت معهما فسقنا في الحاجر ساعة فقلت للشريف ما تقول لي الى اين تطلب بنا فقال هذا البدوي كان اودع ناسا من العرب نخلة في الحجاز من احدى عشر سنة وهو يطلب وديعته قال فقلت له فبعتها على دينارين

واتعبتنا فقال الدينار الواحد معي والاخر اشتري به هذا الحمار ان وجدنا
شيا والا رددناه الى ركه فسرنا الى ابيات عرب هناك فجلسنا بعيدا
ونتقدم الاعرابي ونادى يا ابا فلان فجاءه انسان فقال له من يكون او
قال من تزوج فقال الله تعالى يعلم اني كنت اودعت لكم بوادي
الصفرا ناقة في السنة الفلانية نخلة قال فجا الرجل
الذي هو ونحي القرمزية عن راسه يعني البدوي صاحب النخلة ونظر
الى نحره في راسه وقال والله انت هو وابو فلان ملك وانا اخوه
افتقد حتى تروح ابلنا فقعدنا حتى راحت عليهم ابلهم فعزل البدوي
منها تسع نوق وقال الله تعالى يعلم ان النخلة ولدت وولد اولادها
فبعنا ها واشترينا منه الناقة فتوالدت وتوالدت فالذي كان من
الذكر ابعناه وابقينا الاناث واخرجنا عنك الزكاة واخرج صرة
زرقا فيها حطة تحبط من شعر فقال هذا من ثمن الذكور ففتحناها
فوجدنا فيها اما قال تسعة عشر دينارا او قال اثنين وثلاثين دينارا
غاب عني ايهما قال لطول المدة فقال الاعرابي اما هذا الذهب
فخذوه ولا حاجة لي به ونكفيني النياق فقلنا والله ما ناخذ الا الدينار
فاخذناها ورجعنا ولسيده فنحيده مدح بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعها عليه النصيبي بقوص
اولها طوبى لسكان القبور فانهم حلوا بساحة اكرم الكرماء
فازوا بتعجيل القرى من ربهم في خفض عيش دايم النعماء
نالوا المنى في قربه وجواره وتخلصوا من محنة الغرماء
ومنها ما خص بالاحسان من هو محسن بل عم اهل صبوة وحماء
ادناهم لطفا واكرم نزلهم فحلهم بالقرب فوق سماء
لا تخش يا من حل ساحة ربه شيا من الهاب والضراء
ومنها ان الكريم له سمو تفضل يغني ويحمل حمله الضعفاء
وهو طويلة توفي بمنفلوط سنة ثمان وثمانين وستمائة فيما اخبرني خطيبها منفلوط

عبد السلام

عبد السلام ابن عبد الرحمن ابن رضوان ابن ابي الجود حفاظ القوصي
الشيخ الصالح المقري العدل نجم الدين كان من العدول الاثبات
والشيوخ المتقنين الصالحين قرا القراآت على الشيخ الصالح ناشي ابن عبد الله
وعلى ابي محمد عبد الله ابن جعفر عن ابن اقبال عن الحضرمي ابن عبد الرحمن
وتصدر للاقرا بمدينة قوص ودارت عليه القراة بها وكان مقبول
الشهادة عند القضاة مجلا معظما من اصحاب الشيخ مجد الدين
القشيري اخبرني القاضي الفقيه العالم سراج الدين يونس ابن
عبد المجيد الارمنتي قاضي قوص رحمه الله اخبرني الشيخ نجم الدين
عبد السلام ابن حفاظ قال كان الشيخ مجد الدين ابو الحسن علي ابن وهب
القشيري رحمه الله يقول لنا يوم الثلثا حين نقصد زيارة الشيخ مفرج
الدماميني يا اصحابنا انتم تمشون الى رجل لا تعرفونه ولا تعلمون ولقد هو
عبد انعمنا عليه فنروح الى صحبة الشيخ الى دمامين فنجد الشيخ مفرج
ظاهر البلد فيسلم على الشيخ مجد الدين ويقول يا سيدي تنقل هذه الخطوات
الشريفة الى رجل لا تعرفونه ولا تعلمون انما هو عبد انعمنا عليه توفي بقوص سنة
خمس وثمانين وستمائة. عبد العزيز ابن الحسن القاضي المفضل الاسواني
كان رئيسا كريما ولما توفي والده اجرا ملاكه ورحل من اسوان الى مصر
للاشتغال بالعلم الى ان حصل مقصوده وتولى الحكم باسوان اربعين سنة
الى ان توفي بها سنة اربع وخمسين وستمائة. عبد العزيز ابن محمد ابن
الحسين الاسواني ينعت بالجلال ابن مجد الدين ابن المفضل سمع الحديث
من الشيخ تقي الدين القشيري وكان خطيبا ببلده وربيبا بجامعها واشتغل
بالفقه وكان ظريفا ويكتب خطا حسنا اجتمعت به مرات
توفي ببلده يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة اربع وعشرين وسبعمائة
عبد العزيز ابن يحيى ابن ابي بكر القولي ينعت بالعز كان فقيها
مالكيا وكان من الصالحين كثير التعبد كثير الخلوة والانقطاع بالمدرسة
النجيبية وكان متصدرا بها لاقرا مذهب مالك ومعيدا بها مدة وكان

جالسا بسوق الشهود بقوص عاقدا الانكحة وكان فقيرا ومع ذلك فكان قليل
التحمل للشهادة مجدا سوكثير الاحتراز في العقود يترك كثيرا منها وكان يقول
هو مسلة مذهب الشافعي فيما خالف مذهب مالك ما ادخل فيها صحبته
مدة وكان حسن الاخلاق وفيه بسطة مع تقشفه قال له بعضهم
لما سلم عليه عند قدومه من الحجاز العقبى للعوده فقال ان شا الله لكن
لا نكون من البر ولا من البحر وقال التزمنا اني اذا جيت الحجاز لا اشرب
الاما البير فقيل فما البحر قال اسقي به القطايف توفي بقولا في شوال
سنة ثلاث وعشرين وسبع مايه عبد العليم ابن هبة الله ابن حاتم
الارمنتي سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري وكان متعبدا سو بلك
الجان يهدل فلم يفعل واخبر عنه ابنه القاضي شمس الدين محمد انه اقام
اربعين سنة يختم الختمة الشريفة بالجامع توفي بقوص سنة اربع وتسعين
وستماية ولنه بها اولاد من اهل الخير. عبد الغفار ابن احمد ابن
عبد المجيد ابن عبد الحميد الدروي الحسني الاقصري المولد القوصي
الدار الشيخ عبد الغفار ابن نوح صحب الشيخ ابا العباس الملثم والشيخ
عبد العزيز المنوفي وتجرد زمانا وتعبد سمع الحديث من الشيخ الامام الحافظ
شرف الدين عبد المومن ابن خلف الدمياطي بالقاهره وحدث عنه
بقوص وسمع بمكة من العلامة المحب الطبري وصنف كتابا سماه الوحيد
في التوحيد وكان له شعر حسن وقدر على الكلام وحال في السماع
وينسب اصحابه اليه كرامات رايته مرات وسمعت كلامه ورايته يصلي
صلاة خفيفة جدا ويدعي انه يراعي الحضور وكان فيه انكار لكثير من
المنكرات وامر بالمعروف فصيح اللسان قوي الجنان ومن اراد معرفة
حاله ومعتقده فينظر الى كتابه وحزبه فقد ذكر فيهما ما يعرف به وذكر
فيه جماعة ممن صحبهم ولقيهم سمعت من شعره ما كتب به جعفر
المزموم لبلحين فلحنه وغناه له وهو هذا

انا فتي ان ترك الحب ذنب ۝ آثم في مذهبي من لا يحب

ذق على امرئ مرارات الهوى ۝ فهو عذب وعذاب الحب عذب
طالقلب الذي فيه ساكن ۝ صبوة عذرية ما ذاك قلب

وكتب عنه من شعره شيخنا اثير الدين ابو حيان والشيخ عبد الكريم والشيخ
الامام شيخنا علا الدين علي ابن اسمعيل القونوي وغيرهم قال الشيخ عبد الكريم
انشدني لنفسه

بقا نفسي في يوم النوى عجب ۝ لان موتي من بعض الذي يجب
وما بقيت وروحي لست املكها ۝ وليس لي في حياتي بعدهم ارب
وقلبي ان يرضوا اسفك دمي ۝ هم هم ان رضوا في الجفا وغضبوا
والقرب والبعد ما شاو فديتهم ۝ هم الاحبة ان شطوا وان قربوا
هم غاية آمالي ومرتجعي ۝ اليهم آل قصدي وانتهى الطلب
كم رحت منهم يا سعد في اذى ۝ فلست انسى ولكن هزني الطرب

وانشد لي بعض اصحابنا له شيا ذكر انه عمله في الكعبة المعظمة

اول ۝ دعني اعفر جبهتي بترابها
واقبل العتبات من ابوابها
خود رايت البدر تحت نقابها
سلبت رجال الحي عن البابها
فالحر صرعي دون رفع حجابها

وكان النصارى بقوص احضروا امرسوما ان تفتح الكنايس فقام
شخص في السحر بجامع قوص وهو جامع يجتمع الناس فيه في السحر من اهل نواحي
البلد وقرا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وقال
يا اصحابنا الصلاة في هدم الكنايس فلم يات وقت الظهر الا وقد هدمت
ثلاث عشرة كنيسة ونسب ذلك الى انه من جهة الشيخ عبد الغفار ثم
حضر بعد ايام عز الدين الرشيدي استادار نايب السلطنة الشريفة
الامير سيف الدين سلار فنزل اليه شخص من النصارى اسمه القسوس كان
يخدم عندهم فتكلم في القضية فاجتمع العوام ورجموا ووصل الرجم الى حراقة

فانتهم الشيخ عبد الغفار في ذلك وسافر الوشنيدي الى القاهرة ثم رجعا بامر حضر
امير الى قوص ومسك جماعة من الفقرا وضربهم واخذ الشيخ عبد الغفار وتوجه
الى مصر ورسم للشيخ ان يقيم بها ولا يطلع الى الصعيد ثم بعد مدة لطيفة
حصل للوشنيدي مرض وتحوش وتلاشى حاله واستمر في الخرس الى ان
توفي فقال من يحب الشيخ انه انما اصابه ذلك بسبب تشويشه على الشيخ
وتعديه. توفي الشيخ بمصر في الثامن من ذي القعدة سنة ثمان وسبع مائة
والجنا انه اوصى به واشترك اذا حصل في القبر ينزع عنه الكفن ويبقى بالشداد
بغير كفن عريانا ليلقى الله مجردا وانه فعل ما اوصى به ما شترك كفنه بجملة
وخمسين شقالا. وله بظاهر قوص رباط كبير حسن البنا اقام الشيخ فيه
سنين كثيره وكان الشيخ فقيرا. فقيل ان المعين له على بنا الرباط الزين
ضامن الجوالي كان يحب الشيخ وكان الشيخ يحبه ويثني عليه. ولي تعقد فيه
ذكر في كتابه واثنى عليه. وله بقوص احوال معروفه. ومقالات تسمع
موصوفه عفا الله عنه ورحمه. وبعد مدة لطيفة قتل الشنو النصراني
وهو مما يحسب من بركات الشيخ. عبد الغني ابن عمر ابن محمد ابن عبد الرحيم
ابن عبد المنعم ابن سعيد الخولاني الاسواني الخلال يكنى ابا محمد ذكره ابو القسم
ابن الطحان وقال حدثوا عنه. عبد الغافر ابن ابي القاسم ابن علي الاسناي
المنعوت ناصر الدين ويعرف بابن المودب موقع الحكم العزيز بالقاهرة
اشتغل بالفقه على مذهب الامام الشافعي على الشيخ بها الدين القفطي ثم
استوطن القاهره ولازم الاشتغال بالمدرسة الشريفية وكان من جماعة
قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الاعز. وسمع الحديث من الشيخ
الامام ابي الفتح القشيري والشيخ الحافظ عبد المومن ابن خلف الدمياطي
وشيخنا قاضي القضاة بدر الدين ابي عبد الله محمد ابن ابرهيم ابن جماعة وغيرهم
واشتغل بالعربية على الشيخ بها الدين ابن النحاس الحلبي وقرا الاصول على الشيخ
شمس الدين الاصبهاني وكان فقيها جيدا جيد الذهن دينا كثير الحج والعباده
رضي الاخلاق كثير الصدقة في السر عاقلا لبيبا مجانبا للشر محببا الى الخلائق

تعقبة: نفعه

نفعه عدلا ناب في الحكم بالمناوات من الجيزه وبالحسينية ظاهر
القاهرة. وعرض عليه الحكم مرات بالاعمال القوصية وغيرها فلم يختر
ذلك ومرض مدة فحاسب من له عليه دين وحرره ووفق قريبا من ثلث
ماله بنفسه في مرضه ووصى ببعض كتبه لبعض الطلبة وتوفي بالقاهره
في رجب سنة ثلثين وسبع مايه وكانت له عصبة بأسنا فمشى بنفسه في
حياته ما ثبت عصبتها على قاضي القضاه متضمنا اسماهم طبقة بعد طبقة
وترك بنتا واخوة وعصبة. ووصى لاولاد بنت له كانت توفيت قبله بمال
مواساة لهم ولولا ذلك لحصل ما حصل لمصيبته شي وكان من الاخيار رحمه الله
صحبته كثيرا وكان في اخر عمره قلل من كتابة التواقيع وقال لي اني
ما بقيت اكتب ما يتعلق بولاية ولا بحوالة ولا شيا الى خفية شيئا اكرهه
عبد القادر ابن عبد الملك ينعت الشرف الاسفوني يعرف بابن
المظفر كان شاعرا جيدا دينا. خفيف الروح. انشدني عنه من شعره
صاحبنا الفقيه الفاضل العدل علا الدين علي ابن احمد ابن الشهاب الاسفوني
من قصيدة مدح بها ابن السديد الاسناي وكان قد توجه من اسنا الى
القاهره وعاد اليها فنظم ابن المظفر هذه القصيده

اولها

صب يميل به التذكار للثمل. لطيب ما مر في ايامه الاول
مع من ظبي خفيف الخصر ذي هيف. منه من الردف ما يبغي الملاح ملي
ان قابل البدر عاد البدر محتشما. ولي ليس يعتشه الكن من خجل
او قابل الظبي قال الظبي من كلف. سرقت من لحظ هذا كحلة المقل
ما اهل من سار للعليا احمدها. والبر طر ريب في الدنيا ابن علي
ما الشمس ما غاب عن اسنا المنقصة. لكن حمى اتاها وهي في الحمل

[illegible]

وانشدني له خبيبا

هل منك قد من الاسل. ام سيفك سل من المقل
ام خدك مختضب بدم. ام حمرة ذاك من الخجل

يا بدر التم يا سعده ۝ يا خوط البانة في الميل
يا طلعة شمس في طلعته ۝ للاعين في شرف الحمل

وهي طويلة ورأيت له موشحة في عز الدين قيس الخطفوي امير العرب بمدينة ادفو اولها

ما لربع العلا من العز خالي ۝ عبثت فيه حادثات الليالي

وهي طويلة غريبة في نوعها ولم اقف عليها بعد رويتها فلم يعلق بذهني سوى هذا البيت وكان شرف الدين هذا كثير المجون والخلاعة يحكى عنه حكايات كثيرة مشهورة حكى لي صاحبنا علاء الدين ابن الشهاب قال كان شرف الدين بن الخطفور هذا جالسا على باب مسجد باسفون وقد اذن بالعصر وشخص من اهل اسفون توضا وجا ليدخل المسجد فوجد شرف الدين فقال له العصر اذن فقال نعم فقام ليتوضا فقال له شرف الدين قعودك خير من صلاتك بغير وضوء فنقض هذا كان المتوضي لحيته وهي مبتلة بالما لم يرى انه توضا فقال له شرف الدين نجستني وحكاياته كثيرة توفي بعد الثمانين وستماية وله مشاركة في النحو قرا عليه السراج عمر الاسفوني وتادب به

عبد القاهر ابن مهذب ابن جعفر الادفوي ابن عمي كان اديبا ذكيا جوادا متواضعا رحل الى قوص للاشتغال بالفقه فحفظ اكثر التنبيه ولم ينتج فيه وكان اسماعيلي المذهب مشتغلا بكتاب الدعايم تصنيف النعمان ابن محمد متفقها فيه وكان فيلسوفا يقرا الفلسفة ويحفظ من كتاب زجر النفس وكتاب ابلوجيا وكتاب التفاحة المنسوب لارسطو كثيرا وذكر لي بعض اصحابنا ممن لا اتهمه يكذب انه تعسر عليه قفل باب فذكر اسما وفتحه وانهم قصدوا حضور امراة فهمهم بشقيقه حطة فحضرت فسالوها عن ذلك فقالت انها حصل عندها قلق فلم تقدر على الاقامة وكان مومنا بالنبي صلى الله عليه وسلم معترفا له منزلة ويعتقد وجوب اركان الاسلام غير انه يرى انها تسقط عمن حصل له معرفة الربه بالادلة التي يعتقدها

ومع ذلك فكان مواظبا على العبادة في الخلوة والجلوة والصيام الا انه يصوم بما يقتضيه الحساب ويرى ان القيام بالتكاليف الشرعية تقتضي زيادة الخير وان حصلت المعرفة وكان يتكرم بلاه ويقوم ويرقص وله قول

يا مطوع من اغنى عمره في الهلوك ۝ فاته العاجل والاجل لا المهبول

ومرض فلم اصل اليه ومات فلم اصل عليه وسار الى ساحة القبور وصار الى من يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور واظن وفاته في سنة خمس او ست وعشرين وسبعماية وقال لي جماعة انه توفي في سنه خمس عشره

عبد القوي ابن علي ابن عبد ابن جعفر ابن الحسين المنعوت نجم الدين ابن النقيد الاسنائي كان فقيها شافعيا متعبدا صالحا حسن السمت تولى الحكم بنو جرط وكانت سيرته حسنة وطريقته مستحسنة وكان يخطب باسنا نيابة عن احمد ابن السديد وابنه وسمعت خطابته وكان عليها روح وكان معيدا بالمدرسة الافرمية باسنا حكى لي صاحبنا الشيخ ضيا الدين شعر خطيب ادفوا قال قال لي الامير جمال الدين محمد ابن رمضان ابن ابي الليل قال كان ابن النقيد هذا جارا لنا ببنو جرط وكان يقوم الليل وعليه جبة سودا فلما عزل سمعها قالت لي جدي كنت اري في الليل في هذا المكان المجاور لنا خشبة سودا قايمة ما رجعت اراها فقلت لها ليست خشبة ولكنه القاضي الذي كان جوارنا كان يقوم الليل توفي باسنا سنة اربع وسبعماية في شعبان

عبد القوي ابن عبد الرحمن ابن علي ابن ابراهيم ابن علي ابن جعفر ابن سليمان ابن الحسن ابن الحسين ابن محمد ابن الحكم ابن عبد الرحمن ابن معاوية ابن هشام ابن عبد الملك ابن مروان الاموي ينعت بالنجم الاسنائي كان فقيها فاضلا نحويا تولى الخطابة باسنا واحضروا من شهد على ابيه انه عاق له واخر الامر استقر احمد ابن السديد في الخطابة واستقر هو في الامامة اماما بحضور الصلاة ثم يصلي جمعة ثم صلى ابن السديد يصلي مع كبير فقال انا ما اصلي وتوجه الى الكرك صحبة الشيخ شمس الدين الاصبهاني فناب عنه في الحكم ثم عاد اليها وجرى بينه وبين بني السديد كلام وحضر قاضي قوص

ليفصل بينهم واستنفوف الخطابه لابن السديد وكان نجم الدين متدينا خيرا توفي
ببلده سنة ست وثمانين وثمانيه • عبد القوي ابن محمد ابن جعفر الاسناي
بنعت نجم الدين علي الشيخ ابن النجيب ابن مغلج والشيخ بها الدين هبة الله القفطي
وناب الحكم العزيز ودرس بالمدرسة العزيزة الافرمية بمدينة قوص
وكان خفيف الروح حسن الخلق سرياضا محبا للسماع حتى بلغني انه اوصي
ان تخرج جنازته بالدفوف والشبابة ويمنع النايحات والباكيات عليه واخبرني
بعض اصحابنا انه حضر حضامه مع نجم الدين ابن الثقه المترجم قبله فقال
ابن الثقه يا نجم انا اعرفك كلك شر فقال وانا اعرفك كلك خير
فكشف ابن الثقه راسه واستغفر له ورايته بادفوا مرات فانه كان يصحب
اهلي وسالته عن بعض مسايل في الفقه والفرايض وكان يذكر انه ملازم
انه لا يبحث مع قاض وقال سبب ذلك اني بحثت مع قاض في الحلوة فاسمعني
ما اكره ووجدت الله اذ لم يكن احد حاضرنا وتوفي رحمه الله باسنا سنة
ثمان وتسعين وستمايه في حادي الاخرة • عبد الكريم ابن علي السهروردي
المعيد القوصي الدار والوفاه اديب ناظم ينظم الشعر والزجل والحفظ
من شعره الاماله في هجو بعض التجار وقد طلب منه جوزة هندية فلم
يرسلها اليه فكتب اليه يقول

طلبت منك جوزة • منعتني من قربها •
وكم طلبت زوجة • منك فلم تبخل بها •

وله ايضا في الهجو يقول

وكرنبة مملوة • من الخرا مطنبه •
شبهتها • بوميه بدمها مختضبه •
قبليطة القاطي شهاب • ابن النجيب ابن هبه •

وكان ضامن الزكاة بقوص ثم ترك ذلك وتصوف ومدح النبي صلى الله
عليه وسلم بمدايح وبرح له بها الخير ومات بقوص بعد السبع مايه
وله ازجال مشهوره ذكرت منها في كتابي المسمي انس المسافر

عبد المحسن ابن ابرهيم ابن فتوح المكتب القوصي ابو محمد المنشطاوي سمع الحديث
من ابي عبد الله محمد ابن عبد الحميد ابن صالح العسكري الحكمي وعلي ابن حميد
روي عنه الشيخ الامام الحافظ ابو الفتح محمد ابن علي القشيري وابو العباس احمد
وسمع منه عبد الملك ابن احمد الارمنتي والشيخ سراج الدين موسي القشيري وابو
العباس احمد ابن الجنائي وغيرهم سنة سبع وخمسين وستمايه اخبرنا
شيخنا العلامة اثير الدين ابو حيان محمد ابن يوسف الغرناطي حدثنا
الشيخ الفقيه الامام العالم الاوحد المتقن مفتي الفريقين الحافظ الناقد تقي
الدين ابو الفتح محمد ابن الشيخ الفقيه الامام العالم الورع الزاهد مجد الدين
ابي الحسن علي ابن ابي العطايا وهب ابن مطيع ابن ابي الطاعه القشيري
رضي الله عنه في يوم الاحد ثاني شهر رمضان المعظم من سنة ست
وثمانين وستمايه بمنزله من دار الحديث الكاملية بالمعزية املا من لفظه
اخبرنا الشيخ الاجل ابو محمد عبد المحسن ابن ابرهيم ابن فتوح المكتب القوصي
بجاهو المنشطاوي قلت له اخبركم الشيخ ابو عبد الله محمد ابن عبد الحميد
ابن صالح العسكري الحكمي قراة عليه وانت تسمع قدم عليهم قوص اخبرنا
ابو الحسن علي ابن احمد ابن ابي بكر الكاملي اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن فرج
ابن الطلاع اخبرنا ابو الوليد يونس ابن مغيث ابن ابي عيسي يحيي ابن عبد الله عن
ابي مروان عبد الله عن ابيه يحيي ابن يحيي عن مالك عن اسحاق ابن
عبد الله عن ابي طلحة عن انس ابن مالك انه قال كنا نصلي العصر
ثم يخرج الانسان الي بني عمرو ابن عوف فيجدهم يصلون العصر وبه الي
مالك عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر انه قال ذكر عمر ابن
الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه جنابة من الليل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا واغسل ذكرك ثم نم وبه عن مالك
عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جا احدكم
الي الجمعة فليغتسل • عبد المحسن ابن عبد الرحمن ابن الحسين ابن
هارون البكري الجلال الارمنتي اشتغل بالفقه علي الشيخ مجد الدين ابي

الحسن علي ابن وهب القشيري واجازه بالفتوى بمذهب الشافعي ومات
في سنة اربع وتسعين وثمانية وكان قد راي في المنام شيخه مجد الدين فقال
يا جلال تجي عندنا فاصبح مسرورا فحكي ذلك فقيل له تفرح بالموت
فقال ومن هو انا حتى اكون عند الشيخ ثم سافر ورجع فتوفي بالقرب
من اخميم بالبحر فلما وصلت المركب وجدوا الشيخ كمال الدين ابن عبد الظاهر
بالساحل منتظره فصلي عليه ثم سافرت المركب فزوج فاخذوا
دوابا وحملوه فلما وصلوا الي قنا اقصدوا دفنه فنا موا فلم يشعروا
حتى وصلوا الي قوص فصلوا عليه ودفنوه بالقرب من الشيخ حكي
لي ذلك غير واحد من العدول وكان يجمع الايتام بكرة النهار ويطعمهم
فلقيه بعضهم ابا المنا عبس عبد المحسن ابن عبد الرحمن ابن محمد الكندي
الدشناوي اخو الشيخ جلال الدين سمع الحديث من الشيخ بها الدين ابن بنت
الجميزي في سنة خمس واربعين وستمايه عبد المحسن ابن عيسى ابن جعفر الكمال
الارمنتي فقيه متدين خير عاقل تولى الحكم بمواضع ومات بقوص
سنة تسع وعشرين وسبع مايه ووصي بوصية للفقرا عبد الملك
ابن احمد ابن عبد الملك الانصاري الارمنتي المنعوت تقي الدين كان من الفقها
الشافعية المفتيين سمع الحديث علي شيخه ابي الحسن ابن وهب القشيري
وابنه الشيخ تقي الدين ومن عبد المحسن ابن ابرهيم المكتب وغيرهم
وحدث وله ارجوزة في الخلا ورجز تاريخ مكة للازرقي وله
شعر واجازه شيخه مجد الدين القنوي وغيرها واخذ الفقه عن
شيخه مجد الدين المذكور وكان شاعرا اديبا خفيف الروح كبير
المروة كثير الفتوة محسنا للناس خصوصا الفقها وطلبة العلم مساعدا
لهم علي المناصب معينا لهم علي نيل المراتب وبلوغ المطالب اجتمعت
به زمانا طويلا وانشدني من شعره لكن انشدني نزرا يسيرا
وشيا قليلا وله خط لا يحسن استخراجه الا الفرد النادر من الملا حتى
كان بعض قضاة قوص اذا جاءته ورقة بخطه يقول لصاحبها احضره

بقراها

يقراها وانشدني لنفسه بمدينة قوص قوله

قالت لي النفس وقد شاهدت * حالي لا يصلح او نستقيم
باي وجه نلتقي ربنا * واحكم العدل هناك الغريم
فقلت حسبي حسن ظني به * ينيلني منه النعيم المقيم
قالت وقد جاهرت حتى لقد * حق له يصليك نار الجحيم
قلت معاذ الله ان يبتلي * بناره وهو تعالى عليم
ولمراقة قط بجفرو فند * كان يشكفير ذنوبي ذعيم

وانشدنا لنفسه ايضا فيمن لزم سوق الوراقه

ايا سايلي حالي بسوق لزمته * يسمونه سوق الوراقة ما يجدي
خذ الوصف مني ثم لا تلو بعدها * علي احد من ساير الخلق من بعدي
مكسب سوء الظن بالخلق كلهم * وخسة طبع في التقاضي مع الحقد
وينقص مقدار الفتى بين قومه * ويدعي عليهم من القرب والبعد
وان خالف الحكام في امر امرهم * يرى منهم والله هل الذي يردي
ولاسيما في الدهر ان دمسوا الثنا * بارية في هذا مع بلا ابدي
ويكفيه ممغير التقيب وكونه * لينشط بين الرسل في حاجة الجندي
وان قال اني قانع بتفودي * فهذا معاش ليس يحصل للفردي
فبالله الا ما قبلت نصيحتي * وعاينت ما يغنيك عنه وما يجدي
وان كنت مقهورا عليه لحاجة * فصابر عليه لا تعيد ولا تبدي

توفي بمدينة قوص سنة اثنين وعشرين وسبع مايه ومولده بارمنت سنة اثنين
وثلثين وستمايه عبد الملك ابن الاعز ابن عمران التقي الاسهنعاي
كان اديبا شاعرا قرا النحو والادب علي الشمس الرومي وورد عليهما
اسنا وله ديوان شعر اجتمعت به كثيرا ولم استنشده وكان
متهما بالتشيع مشهورا به وانشدني له بعض الاسناييه جواب
كتاب له اوله

وافا كتابك لي فلم ارقا دما * من قبله اهدى الي سرورا

نور غوايب

فوايت نور غوايب ابدعتها • فيه وبعد النور اهدي نورا

بات الفواد به حليف مسرة • لما اتي والطرف بات قريرا

وانشدني له ايضا

قوله

رفقا بصب يا اهيل العقيق • دموعه تجري عليكم عقيق

سفينة راس هواكم لـه • صرفا في سكرته لا يفيق

وهل فاح نشر احبتكم • فالقلب مسرور ودمعي طليق

طريق اشواقي لكم سالك • وما الي السلوان عنكم طريق

زوروا ولو بالطيف مضنيكم • اذا هجرتم هجركم لا يطيق

وله ايضا

قوله

لا تلم من يحب غير سواه • فغرام الحبيب قد اسراه

جذبته يد الغرام لمن يهواه • فاعذره في الذي قد عراه

واح يطوي نشر الليالي من الشوق • اليه ووجده قد براه

وانشدنا صاحبنا ناصر الدين محمد ابن الثقة الاسنائي قال

انشدنا لنفسه

قوله

جفوني ما تنام • الا لعلي ان اراك

فوادي قد براني الشوق يا فضل الاراك

وطرفي ما راي • مثلك وقلبي قد حواك

وقولك لم يزل يسكن • فسبحان الذي يسكن • وحسنك كم به افتن

وما قصدي سواك • حبيبي آه • ما احلا هواني في هواك

دع لي الصد والهجران ولا تسمع ملام

وصلني يا قضيب البان فهي قلبي ضرام

وجد للهايم الولهان يا بدر التمام

دز يا ملهتة البدري ودع يا قاتلي هجري دارفق قد فني صبري

وعدا ايام وفاك واسمح انا قبله يا مليح بالله فاك

اذا ما زاد في وجدي ولا الفي معين

وصار دمعي على خدي ذا ماء معين

انكر التقبيل عندي بطبيب لي الحزين

لانك نزهة الناظر وشخصك في الفواد حاضر وحبي فيك بلا آخر

وقولي قد كفاك جد واعدك وصل او وصلي رضاي من رضاك

جبينك يشبه المصباح بنوره قد هدا

ونورك من حميا الراح بيروي الصدا

وخدك يزهو التفاح محلل بالندا

سبا لي لونه القاني لحالي كئيب عاني تجافا النوم اجفاني

فهل عيني تراك فداك اليوم فيه خدي احتقر في ثراك

عذولي لا تطل واقصر ودع صبا كئيب

تامل من هويته وانصر الي وجه الحبيب

وكن يا صاح مستبصر تري شيا عجيب

تري من حسنه مبدع لبدر التم اذ يطلع تحار لم تدر ما تصنع

ولا تعرف هداك وتبقي تشكو حيران الا ان هداك

وانشدني صاحبنا الاديب الفاضل ابو عبد الله محمد ابن عبد الوهاب

الادفوي قال انشدنا لنفسه

ضيعت صبري في هواك جيدا اذا واطلت هجرك والبعاد لماذا

ولفيت عن عيني المنام واهملت سيل المدامع وابلا ورذاذا

والشوق انحل مهجتي ابداه لي حتي غدت كبدي به افلاذا

فارفق بصب مدهويك سهاده متاده ومنامه ما لاذا

مذ كان ما نبذ العهود فلم تري بعدا لوفا العهود نباذا

بعدتم ان تلتقي وترضا من ذا اوذا ارجوا الكون معاذا

وهي طويلة وكانت وفاته باسنا في سنه سبع وسبع مايه فيما اخبرني به صاحبه

العدل جلال الدين ابن الحميرة عبيد الله ابن عبد الله ابن المنكر ابو القسم القرشي

النبي القوصي سكن قوص وحدث بها، فنسب اليها، وهو مدني ذكره المنذري

عبد المنعم ابن احمد ابن عبد المجيد التقي قاضي عيذاب، والخطيب بها، اقام حاكما بها وبالقصرين وطود ستين سنة او ما يقاربها، وكان فيه نفع للحاج والوراد مقوي الحرمة نافذ الكلمه، ويقول شعرا نزر بعضه، توفي في شوال سنة اثنين وثلثين وسبع مايه، وقد جاوز الثمانين

عبد المنعم ابن عبد الله ابن محمد القفطي القاضي الموفق سمع من الفخر الفارسي بمدينة قوص سنة اربع وثمانين وستمايه

عبد المنعم ابن علي ابن يحيى ابن حسين ينعت الزكي القوصي المقري قرا القرآآت على ابي محمد عبد الله البكراوي وعلي الكمال الضرير وعلي ابن حفاظ القوصي وسمع الحديث من الحافظ تقي الدين القشيري والنجيب الحراني وكان يجلس بحانوت الشهود بقوص وكان كثير الخشوع رايته يحضر سماع الحديث فيكثر البكا تصدر بقوص للاقرا سنين وقرا عليه جماعة كثيرة توفي ببلده سنة خمس او ست وسبع مايه، وممن قرا عليه النصير العاوي والجمال الشناوي وقرا عليه بالقاهره الجمال السلوطي

عبد المنعم ابن علي النبيه الاسفوني شاعر ماجن لطيف، وله حكايات مع قطنبه، وكان احفظه الا بيتا من قصيدة طلب من بعض القضاه ان يبديه في قبض شهادة العدله فنظم ابياتا منها ما انشدنيه ابن نبيه الفاضل علا الدين وهو

شهادة القبض معا اني رجل ما مثله في شهود البسط من رجل

واتفق انه تخاصم مع عامل ارض تعرف بالجبلين قال له هذا العامل نا هل جبلان ونعطي للامير جبلين ونعد الامير الجبال فعدها فلما نزل الارض طلب العامل بالحساب واوله حسابا الجبلين فرماه وضربه، ويقول انا عددتها ثلثة فيقول العامل للنبيه يا مولانا نبيه الدين ما تعرفه فيقول عرفته، وكان فاضلا وله ديوان شعر توفي في حدود السبعين وستمايه

عثمان ابن ابي الحسن ينعت بالفخر القوصي عارف بالمواقيت وما يتعلق بذلك وكان رييس المؤذنين بجامع قوص توفي سنة اثنتي عشره وسبع مايه

عثمان ابن ايوب الفرجوطي ابن مجاهد ينعت بعون الدين صوفي اديب شاعر ظريف الشكل حسن الخلق متواضع النفس رايته بفرجوط مرات وانشدني قصيدته السينية التي اولها

يا ربع طيبة لي اليك رسايس ... وقف عليك مدا الزمان حبيس

ساعات قربي منك هن سعادة ... وسنات بعدي عنك هن نحوس

سقيا لايام الوصال وطيبها ... والجو والمغنى الغني انيس

ما ان ذكرت لياليا بك ان مضت ... الا وبث في الفواد وحيس

ما كن الا مثل ايام حلت ... حتى حلت ونعيمها مخلوس

يا مضعفي جسدي بضعف صدودكم ... لضنا كوا بوصالكم ان نوس

وجدي تجدده الغرام لنحوكم ... وتشيب صبري بعدكم مدروس

حدثت احداثا بذكركم فاستحدثت ... منا قديم هوى له تاسيس

وجرت احاديث الحمى فكانما ... دارت علينا عند ذاك كوس

فغدت مطايانا تجد لوجدنا ... وتميل من طرب بنا وتميس

ونحن حين نرى القباب وتنثني ... ومن العجايب ان تحن العيس

يا سايق الوجنا الا اعدت لي ... ذكرا لكيما يبرز الملبوس

وعسى بذكرا هيله واثيله ... نرتاح ارواح لنا ونفوس

وهي طويلة اخرها

واك الفضايل طرزت بمديحه ... يوما فعقد نظامها منفيس

فعليه من رب العباد تحية ... تعلوه منها حلية ولبوس

وصلاته لضريحه وصلاته ... تختصه ابدا بها القدوس

ومما كتب بدالي قصيده اولها

الا في سبيل الحب ما الوجد صانع ... تقلب له من وشكة البين صادع

يجاهد من اجل البعاد هلوعه ... وان لذا الاحباب للصب هالع

ويقلقه داعي الهوى ويقيمه ... فيقعده الاعجاز والعجز مانع

ويصبوا فتنصب الدموع صبابة ... ولا عز وان صبت لذاك المدامع

اذا فاح من اخياف طيبة طيبها • تحركه شوقا اليها المطامع •
وان ذكرت نجدا وجرعا رامة • فلله كم من لوعة هو جارع •
منها
هل الدهر يوما بعد تفريق شملنا • بذاك الحما النجدي للشمل جامع •
وهل ما مضى من عيشنا بربوعكم • وطيب زمان بالتواصل راجع •
عِدوا بالتلاقي عطفة وتكرما • عليَّ فاني بالمواعيد قانع •
وان تسمحوا بالوصل يوما لعبدكم • فهذا اوان الوصل آن مسارع •
اهيل الحما هل منكم لي راحم • وهل فيكم يوما لشكواي سامع •
فهذا لسان الحال يرفع قصتي • لديكم عسى منكم لبلواي رافع •

وهي قصيدة طويلة ولـه نظم كثير وكان ملازما للتلاوة عديما للطلب مع ظهور فاقته • قانعا • بالقليل من الرزق • توفي ببلده في مستهل شوال سنة تسع وثلثين وسبع مايه • عثمان ابن جعفر ابن بردويل القوصي سمع الحديث من الشيخ بها الدين ابن بنت الجميزي في سنة خمس واربعين وستمايه بقوص رايت سماعه بخط الشيخ تقي الدين القشيري • عثمان ابن ذي النون الشهوري • اشتغل معنا بالفقه على شيخنا بقوص وتنبه • ثم طلب الرزق فصار بزازا وكان عاقلا • متدينا فيه مكارم • وتوفي قريبا من سنة عشرين وسبع مايه • عثمان ابن عبد المجيد ابن الحاجب التيمي الاسواني لـه شعر انشدنا منه ابن العريف لـه مرثية • رثى بها القاضي شمس الدين ابن المفضل • وقد دفن عند اخيه بدر الدين قال

اقضي زماني الدموع قلايل • ولا يشغلنك اليوم يا عين شاغل •
أعيني اذ ضنّ الدمع الا لمثلها • فجودي به تدعو الناس وابل •
منها • فيا عجبا لهذا القبر كيف ظلامه • وفيه غدا النيرين منازل •

توفي في حدود السبع مايه • عثمان ابن عتيق ابن ثابت الفاوي قرا القراآت على ابن غنين والسراج الدندري • وكان مشارف الاوقاف الحكمية بقوص وكان فيه مكارم • توفي بقوص • سادس صفر سنة ثلث وعشرين وسبع مايه • عثمان ابن محمد ابن صالح القوصي ينعت بالفخر وابنه في اسم جدوده بالنون

كان تاليا لكتاب الله • متقنا لرواية ابي عمرو • من الطرفين • انتفع عليه الخلايق طبقة • بعد طبقة • قرا عليه الانسان وابنه • وسمع الحديث من جماعة منهم الشيخ ابو عبد الله ابن النعمان وسمع المقامات من ابي الحزم مكي ابن عبد الله • واجازه بها منصور ابن محمد عرف بالمزدوجه • وحدث بالمقامات ولـه حظ من العربية • والخط الحسن • والنظم • وكان مباركا • صالحا • ولما ولي تقي الدين القشيري القضاء • حسن لـه بعض الناس التعديل والجلوس بقوص • فتوجه الى القاهرة • وكان اولاد الشيخ قروا عليه • فكتب بتعديله • وكتبها الشيخ من سطور الكتاب عثمان لم يزل مشكورا غير انا كنا لا نشكو من حاله • الا مجاوزته الحد في ضرب الصبيان • فان كان قد تاب • واناب • فليعمل بما في هذا الكتاب فجلس بقوص ثم ترك الجلوس • ومضى على العدل • وتوفي بقوص في سابع شهر رجب سنة تسع وثلثين وسبع مايه • ومولده بها في سنة ست واربعين وستمايه • فيما اخبرني به العدل جلال الدين عبد الرحمن عن ابيه شيخنا تاج الدين محمد الدشناوي • عثمان ابن عمر ابن ابي بكر ابن يونس الدوني ابن الحاجب ابو عمرو ولد باسنا • وقرا على الشاطبي بعض القراآت • وقرا على ابي الفضل الغزنوي وابي الجود اللخمي • وسمع الحديث على الشاطبي وابي القاسم البوصيري واسمعيل ابن ياسين وابي عبد الله محمد ابن احمد ابن حامد الارتاحي وجماعة • روى عنه الحافظ عبد العظيم المنذري • والحافظ منصور ابن سليم الاسكندراني • وعبد المومن الدمياطي الحافظ • وابو علي ابن الجلال • وابو الفضل الذهبي وغيرهم • واخذ الفقه عن ابي منصور الابياري وغيره • وتادب على الشاطبي وغيره • وصنف في الفقه • والاصول والنحو • وبرع في علوم • وكان صحيح الذهن • قوي الفهم • حاد التوجه • قال الشيخ الامام ابو الفتح محمد ابن علي القشيري عنه • هذا الرجل تيسرت لـه البلاغة • تفيأ ظلها الظليل • وتفجرت ينابيع الحكمة • فكان خاطره ببطن المسيل • • • وقرب المرمى فخففا كل الثقيل • وقام بوظيفة الايجاز • فناداه لسان الانصاف ما على المحسنين من سبيل • وكان رحمه الله من محسني الصالحين المتقين • فتصدر بالمدرسة • الفاضلية • مدة • ثم توجه الى دمشق • كان الشيخ ابو عمرو ليسعى في امره

ونصرة قوله. وذكره ابن خلكان واثنى عليه ثناءً جميلا. وقال سألته عن
مسألة ادخال الشرط على الشرط فتكلم فيها كلاما كثيرا حسنا. انتفع
الناس بتصانيفه لما فيها من كثرة النقل مع صغر الحجم وتحرير اللفظ
منها المقدمة في النحو والمقدمة في التصريف وشرحها وكتابه في الفقه جامع
الامهات وكتابه في العروض وكتاباه في اصول الفقه وشرح مقدمة الزمخشري
في النحو وله تعليق في النحو وفوائد مجموعة تكلم فيها على آيات واحاديث
وكلها متقنة كثيرة التحقيق والتدقيق ولد باسنا في اواخر سنة سبعين
وخمس مائة وتوفي بالاسكندرية في يوم الخميس سادس عشري شوال سنة ست
واربعين وستمائة. انبانا الشيخة ام محمد وجيهة ابنة علي ابن يحيى ابن
سلطان السكندرية. اخبرنا الامام ابو عمرو عثمان اجازة. اخبرنا ابو القسم
هبة الله ابن علي ابن مسعود قراءة عليه وانا اسمع. اخبرنا مرشد ابن يحيى ابو
القاسم المديني بقراءة الحافظ ابي الطاهر السلفي عليه وانا اسمع في ذي الحجة
سنة ست وعشرين وخمس مائة. اخبرنا علي ابن محمد ابن محمد الحراني قراءة
عليه وانا اسمع. حدثنا حمزة ابن محمد الكناني الحافظ املاءً في شهر ربيع
الاول سنة سبع وخمسين وثلاث مائة وفيها مات. اخبرنا عمران ابن
موسى حميد. حدثنا يحيى ابن عبد الله ابن بكير حدثنا الليث ابن سعد عن عامر
ابن يحيى المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله ابن عمرو يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل على امتي يوم القيامة فينشر له
تسعة وتسعين سجلا كل سجل منها مد البصر. ثم يقول الله تبارك
وتعالى له اتنكر من هذا شيئا فيقول لا يا رب فيقول بلى لك عندنا حسنات
وانه لا ظلم عليك فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. فيقول يا رب ما هذه السجلات
فيقول انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة
فطاشت السجلات وثقلت البطاقة. قال حمزة لا اعلم روى هذا الحديث
غير الليث ابن سعد وهو من احسن الحديث اخرجه الترمذي والنسائي

والحاكم

والحاكم ابو عبد الله في المستدرك. وقال الشيخ عبد الكريم الحلبي في تاريخه
انشدنا الجلال اسمعيل ابن احمد ابن اسمعيل القوصي هذين البيتين عنه

كنت اذا ما اتيت غيا . اقول بعد المشيب ارشد
فصرت بعد ابيضاض شيبي . اسوأ ما كنت وهو اسود

وكان ابوه صاحب موسك الكردي. وقال الكتبي في تاريخ القدس سمعت الفقيه الامام
المفتي الخطيب عبد المنعم ابن يحيى يقول لم يكن ابوه حاجبا وانما كان يصحب الامراء فلما
مات ابو عمرو صبيا فرباه الحاجب فعرف به والاول هو المشهور. ومن نظمه
ايضا ما اخبرنا به الفقيه المفتي ابو العباس احمد ابن الصفي الاسكندري بها انبانا
الحافظ منصور ابن سليم انشدنا ابو عمرو عثمان ابن عمر ابن ابي بكر ابن الحاجب
لنفسه مما كتب الى [illegible]

ان غبتم صورة عن ناظري فما . حضوركم على التحقيق في خلدي
مثل الحقائق في الاذهان حاضرة . وان ترد صورة في خارج تجدِ

وله بيتان في معناها لكنه قلبه في قافية اخرى. فقال

ان تغيبوا عن العيون فانتم . في قلوب حضوركم مستمره
مثل ما تثبت الحقائق في الذهن . وفي خارج لها مستقره

ولما مات رثاه الفقيه العالم ابو العباس احمد ابن المنير بابيات فقال

الا ايها المختال في مطرف العمر . هلم الى قبر الفقيه ابي عمرو
ترى العلم والآداب والفضل والتقى . ونيل المنى والعز غيبن في قبر
وتوقن ان لا بد يرجع مرة . الى صدف الاجداث مكنونة الدر

رحمه الله تعالى وذكره ابن مسدي واثنى على دينه وعلمه. وقال
انشدني لنفسه قوله

قد كان ظني بان الشيب يرشدني . اذا اتى فاذا غيي به كثرا
ولست اقنط من عفو الرحيم وان . اسرفت جهلا فكم عافا وكم سترا
ارجو عفو الهي المحسنين فمن . يرجو المسيء ويدعو اهله عثرا

وخصه بمدائح ومدحه واعتاء من ذمه وقد حد وذلك من كراماته واحد

وبصوة قوله وذكره ابن خلكان واثنى عليه ثناء جميلا وقال سالته عن
مسالة ادخال الشرط على الشرط فتكلم فيها كلاما كثيرا حسنا انتفع
الناس بتصانيفه لما فيها من كثرة النقل مع صغر الحجم وتحرير اللفظ
منها المقدمة في النحو والمقدمة في التصريف وشرحها وكتابه في الفقه جامع
الامهات وقصيدته في العروض وكتاباه في اصول الفقه وشرح مقدمة الزمخشري
في النحو وله تعليق في النحو وفوايد مجموعة تكلم فيها على ايات واحاديث
وهي متقنة كثيرة التحقيق والتدقيق ولد باسنا في اواخر سنة سبعين
وخمس مايه وتوفي بالاسكندرية في يوم الخميس سادس عشري شوال سنة ست
واربعين وستمايه انبانا الشيخة ام محمد وجيهة ابنة علي ابن يحيى ابن
سلطان السكندرية اخبرنا الامام ابو عمرو عثمان اجازة اخبرنا ابو القسم
هبة الله ابن علي ابن مسعود قراة عليه وانا اسمع اخبرنا مرشد ابن يحيى ابي
القاسم المديني بقراة الحافظ ابي الطاهر السلفي عليه وانا اسمع في ذي الحجة
سنة ست وعشرين وخمس مايه اخبرنا علي ابن محمد ابن محمد الحراني قراة
عليه وانا اسمع حدثنا حمزة ابن محمد الكناني الحافظ املا في شهر ربيع
الاول سنة سبع وخمسين وثلثمايه وفيها مات اخبرنا عمران ابن
موسى حدثنا يحيى ابن عبد الله ابن بكير حدثنا الليث ابن سعد عن عامر
ابن يحيى المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله ابن عمرو يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل على امتي يوم القيمة فينشر له
تسعة وتسعين سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقول الله تبارك
وتعالى له اتنكر من هذا شيا فيقول لا يا رب فيقول بلى لك عندنا حسنات
وانه لا ظلم عليك فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم فيقول يا رب ما هذه السجلات
فيقول انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة
فطاشت السجلات وثقلت البطاقة قال حمزة لا اعلمه روى هذا الحديث
غير الليث ابن سعد وهو من احسن الحديث اخرجه الترمذي والنسايي

والحاكم

والحاكم ابو عبد الله في المستدرك وقال الشيخ عبد الكريم الحلبي في تاريخه
انشدنا الجلال اسمعيل ابن احمد ابن اسمعيل القوصي هذين البيتين عنه

كنت اذا ما اتيت غيا • اقول بعد المشيب ارشد •
فصرت بعد ابيضاض شيبي • اسوا ما كنت وهو اسود •

وكان ابوه صاحب موسك الكردي وقال الكمجي في تاريخ القدس سمعت الفقيه الامام
المفتي الخطيب عبد المنعم ابن يحيى يقول لم يكن ابوه حاجبا وانما كان يصحب الامرا فلما
مات ابو عمرو صبيا فرباه الحاجب فعرف به والاول هو المشهور ومن نظمه
ايضا ما اخبرنا به الفقيه المفتي ابو العباس احمد ابن الصفي الاسكندري بها انبانا
الحافظ منصور ابن سليم انشدنا ابو عمرو عثمان ابن عمر ابن ابي بكر ابن الحاجب
لنفسه مما كتب الى سيف النعم

ان غبتم صورة عن ناظري فما • حضوركم على التحقيق في خلدي •
مثل الحقايق في الاذهان حاضرة • وان ترد صورة في خارج تجدي •

وله بيتان في معناها لكنه قلته في قافية اخرى فقال

ان تغيبوا عن العيون فانتم • في قلوب حضوركم مستمر •
مثل ما يثبت الحقايق في الذهن • وفي خارج لها مستقر •

ولما مات رثاه الفقيه العالم ابو العباس احمد ابن المنير بابيات فقال

الا ايها المختال في مطرف العمر • هلم الى قبر الفقيه ابي عمرو •
ترى العلم والاداب والفضل والتقى • ونيل المنى والعز غيبن في قبر •
ويوقن ان لا بد يرجع مرة • الجوهر الا حداث مكنونه الدر •

رحمه الله تعالى وذكره ابن مسدي واثنى على دينه وعلمه وقال
انشدني لنفسه قوله

قد كان ظني بان الشيب يرشدني • اذا اتى فاذا اغنى به كثرا •
ولست اقنط من عفو الرحيم وان • اسرفت جهلا فكم عافا وكم سترا •
ان خص عفو الهي المحسنين فمن • يرجوا المسي ويدعوا اهلا غافرا •

وخصه بسماعه ومدحه واعفاه من ذمه وقد حد وذلك من كراماته واحد

بروكاتـه. عثمان ابن محاسن ابن يحيى ينعت بالنفيس الفقيه المقرئ
كان متصدرا بجامع لاقراء الثمانية عليه قرا عليه جماعة منهم محمد ابن علي ابن
عبد الظاهر واجازه بالقراآت سنة احدى واربعين وستمايه وقفت على مكتوب الاجازه

القراآت

عثمان ابن محمد ابن علي ابن وهب ابن مطيع ابو عمرو القشيري ينعت بعلم الدين
ابن الشيخ تقي الدين سمع من اصحاب البوصيري وكان من الفقهاء الفضلاء درس الفقه
بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة ودرس بقوص وولي بها وكالة بيت المال
وكان ذكي الفطرة اجازه الشيخ جلال الدين احمد الدشناوي بالفتوى وكتب
في اجازته وهذا اجازة غرس مجده وتلميذ جده وكان حاد القريحة حاضر الجواب
حدثوني عنه بقوص انه تكلم هو وابن قرصه فقال له ابن قرصه كلامكم ثم الا
انك ابن دقيق العيد فقال له علم الدين نعم هل قدح فيّ الا قرصه
منكم فقال ابن قرصه جواب مسكت توفي بقوص سنة احدى وتسعين
وستمايه. عثمان ابن مفلح ابو عمرو وينعت بالنجيب فقيه فاضل اخذ
الفقه عن الشيخ ابي الحسن علي ابن وهب ابن مطيع القشيري وافتى ودرس
وتولى الحكم باسنا وادفوا واسفون والاقصر حكى لي انه كان
يتكلم على الوسيط كلاما جيدا وانه بحث مع شخص مرة فاراد ذلك الشخص
ان ينكيه فقال له انت ابن من فان مفلح والده مولى فقال له الشيخ
النجيب انا ابن العلم واشتغل عليه جماعة باسنا وتخرجوا عليه وتوفي
باسنا في شهور سنة ثمان وستين وستمايه وكان القاضي بقوص اراد ان يثبت
عدالته ويجلسه بقوص فتعصب جماعة من اكابرها حسدا واستحقارا
فتوجه الى مصر وحضر الى قاضي القضاة اذ ذاك وجلس اخر الناس فوقع
بحث فقام ووقف وتكلم فرفعه القاضي ثم وقع ذلك مرات والقاضي يرفعه
فلما انتهى المجلس ساله القاضي عن اسمه ونسبه وحاجته فاخبره وقص عليه
القصة فقال لا كيد ولا كرامه وكتب بتعديله واجلاسه واكرامه فتوجه
وقضيت حاجته وتولى تدريس المدرسة العزية باسنا وكان الشيخ بهاء الدين
القفطي معتقدا فيه. عثمان الشوصي ينعت بالفخر قرا القراآت على ابن فارس

وغيره

وغيره وعاش نحوا من تسعين سنه وكان امام الظاهرية بدمشق وتوفي
بدمشق بالمارستان يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الاخر سنة خمس وسبع مايه
ذكره الشيخ علم الدين ابن محمد البرزالي ولم ينسبه الى بلده. عيسى ابن محمد ابن
سليمان المخزومي الدماميني ينعت بالتاج سمع الحديث واشتغل بالفقه بقوص
وحفظ التنبيه واستوطن الاسكندرية وانتهت اليه رياستها وكان ذكيا
كثير العطاء وله مشاركة في التاريخ والادب وبنى مدرسة بالموجانيين بالثغر
ووقف اوقافا كثيرة ولما قدمت الثغر اضافني واهدى الي واحسن جزاه
الله الحسنى توفي بمصر في اواخر جمادي الاخرة سنة احدى وثلثين وسبع مايه.
عوام ابن ابرهيم ابن عيسى ابن ابي القسم ابن محمد ابن اسمعيل ابن علي الاسواني
المولد والدار الحجازي المحتد ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وقال كان من
التجار الروسا ومن اهل العلم وكان الملك الكامل يجله وله باسوان دار كبيرة
على شاطي النيل وبها كانت وفاة عبد الكريم وعبد الكريم المنعوت علا كريم الدين
دخلها وقد صارت ملكا لابن يحيى التاجر وعوام له في الرياسة والادب
شهرة. عطا الله ابن علي ابن زيد ابن جعفر الحميري المنعوت نور الدين ابن
الثقة الاسنائي كان فقيها فرضيا ويعرف الجبر والمقابلة وكان من الصالحين
المنقطعين اخذ الفقه والفرائض والجبر والمقابلة عن شيخه بهاء الدين
القفطي واقام بالمدرسة المعزية باسنا ستين سنه او قريبا منها
منقطعا لا يخرج الا للصلاة في مسجد له او لضرورة ولم يكن عنده الا عمامه
وفوقانية طاقية وفروة وشملة وهو معانق للفقر مع انشراح كالسعيد
اجتمعت به كثيرا وسمعت كلامه في فنونه واخبرني جماعة انه لما قدم نجم الدين ابن
مكي الى اسنا اجتمع به وتكلم معه في الفرائض والجبر والمقابلة وقال
ما ظننت ان في بلاد الصعيد احدا بهذه المثابة واخذ عنه الفرائض والجبر
والمقابله شيخنا نجم الدين عبد الرحمن ابن يوسف الاصفوني وبهاء الدين
الاسنائي وكان رحمه الله سليم الصدر جدا قال لي صاحبنا علاء الدين علي
الاصفوني قلت له مرة يا سيدنا ابو بكر المؤذن طلق زوجته فقال لا حول ولا قوة

الا بالله العلي العظيم قلت له لكن صارت بكرا كما كانت فضحك وقال فتبول من اين وجمع دراهم يحج بها اقام سنين يجمعها فسرقت فقصد الوالي ان يمسك انسانا بسببه فلم يوافق وحكي لي عنه انه كان يقول الجن في الليل يبكون اصبحي ويقولون هذا اصبع عطا الله توفي باسنا سنة ثمان عشرة وسبع مائة وكان يوم موته مطر كثير اخبرت انه قال انا اموت في هذا المطر فان والدتي اخبرتني اني ولدت في يوم مطر عطا الله ابن محمد ابن نجيب الاسنائي ذكره صاحب قلايد الارح الشايق وانشد له شعرا ومما انشد له قصيدة مدح بها ابن حسان اولها

عيون المها او تعتني في الحبايل ٭ وعذبن قلبي بالجفا المتطاول
وانحلن جسمي بعدما كان منعما ٭ وما لي من قبل الجفا بناحل
رماني الهوي منهم بعدة اسهم ٭ فلم يك سهم عاد دعن مقاتل

علوي ابن سعيد ابن علي ابن معلي ابن الحسين بالوصي وكنيته ابو الفتح القوصي الفقيه النحوي قرا النحو على الفقيه شبيب القفطي سنة خمس وثمانين وخمس مائة رايت خط الفقيه شبيب له بالقراة عليه علي ابن ابرهيم ابن عبد الملك نور الدين امين الحكم بقوص كان من عدولها ومن الاخيار سمع الحديث وتوجه الي الحج فمرض بمكة ووصي الايتام بما تناوله من الحامكية وتوفي بمكة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة روي عنه عبد العزيز ابن عبد المحسن ابن السكري وكان من العقلا ومع هذا انطلق زوجة له فتزوجت بالخطيب محي الدين بقوص فغاب عقله وخرج عريانا الي الشارع واخبروا الخطيب بذلك فاخذوها مع نسوة وحضرت عنده وكلمته حتي سمع كلامها فسكن وتامنت وتركته فرجع عقله وكان من عقلا الناس عدا انقده علي ابن ابرهيم ابن عبد الله الاقصري بنعت بالبدر سمع من قاضي القضاة ابي الفتح القشيري في سنة تسع وخمسين وستمائة علي ابن ابرهيم ابن مروان الضرير القوصي سمع الحديث من احمد ابن نباتي القاضي والاديب الزاهد عمر الحسن بري القوصيين في سنة احدي وثمانين وستمائة بمدينة قوص علي ابن ابرهيم ابن الزبير

الاسواني والد القاضي الرشيد احمد كان فاضلا شاعرا اديبا وصنف بني من شعره روي عنه ابن اخيه القاضي الموفق ابو عبد الله محمد ابن ابرهيم المعروف بابن الراعي فوله

يا سايلي عما لقيت من الاسي ٭ لفراقهم ما الشوق مما يوصف
حتي متي يتجلد القلق الحشي ٭ والي متي يتكلف المتكلف
احبابنا والله ما لي حيلة ٭ في البعد الا انني اتشوف
انا من عرفتم لا اميل عن الهوي ٭ عن من عرفت به ولا اتعرف
لتطب نفوسكم العداة فان لي ٭ نفسا تفيض مع الدموع وتذرف
قالوا بكيت دما فقلت وهمتم ٭ ما كنت الا من جفوني ارعف
لو لم يسق قلبي قتيل هواكم ٭ لم تمس اجفاني جراحا تنزف

توفي ببلده سنة خمس وعشرين وخمس مائة علي ابن احمد ابن جعفر ابن عبد الباقي خطيب قفط ابو الحسن القفطي ذكره الصاحب القفطي في تاريخ النحاة وقال ما رايت احمل منه ادبا ولا اغزر فضلا وذكاء اشتغل علي صالح ابن عادي بالنحو ووصفه بمكارم واحسان علي ابن احمد ابن الحسين المنعوت علا الدين الاسفوني كان من الاذكياء الادباء الشعرا خفيف الروح حسن الاخلاق كريما جوادا اشتغل بالفقه علي الشيخ بها الدين القفطي وتادب علي ابن العطنفر الاسفوني والجلال ابن شواق الاسنائي وغيرهما وله في الحساب صحبته دهرا طويلا فرايت منه كرما جزيلا وفعلا جميلا ولطيفه حتي كانه خلق من النسيم يهوي الجمال المطلق فيا خذ بمجامع قلبه هل وجد وسيم لا تري الا وهو ذو ارتياح يميل طربا ويهتز كما يفعل الغصن الرطيب عند هبوب الرياح وهو في الاداب فارس ميدانها وفي القضا يد اخو حسانها اقام عندنا باد فوا سنين كثيرة لما كان ابوه متا هد ديوانها وكان الاجتماع به يذهب الاتراح ويجلب الافراح وكانت فيه فتوة ومروة وانسانية وانجا نوا المكارم الي الدخول في الخدم السلطانية فما عبرته عن حالة ولا احالته عن جميل خلاله ولا اخرجت به الي الحيف ولا اطمعته في مطلوبها ولوان الوقت سيف انتشر لي

بد

تراح

من شعره، وذكر لي نبذا من نثره، فمما انشدني رحمه الله تعالى لنفسه

يا هاجرين ما كفى هجران ... ذل الهوى في الحالتين هوان
نمتم فقر بريز الجفون من الكرى ... والطرف ساه بعدكم سهران
ما نعمت نعم عليه بنظرة ... يوما ولا رأفت له نعمان
بالله يا حادي اذا جئت الحمى ... عوس فثم تغرس الاظعان
واستقبل الوادي بحل لطيفة ... فعسى تميل لنحوك الغزلان
وقل النيم جاكم مستغفرا ... ومن الاحبة يعرف الغفران
فاذا انضافت القلوب على الوفا ... فحذا الفؤاد فانه سكران

ولما انشد شعر الشيخ عبد القادر الجيلاني الذي اوله

ما في المناهل منهل مستعذب ... الا ولي فيه الالذ الاطيب
انا البلبل الافراح املا دوحها ... طربا وفي العليا باز اشهب

نظم صاحبنا علاء الدين وانشدنيه لنفسه قوله

ما في الموارد مورد يستنكد ... الا ولي فيه الامر الانكد
انا قنبر الاحزان املا طلحها ... حزنا وللسفلي غراب اسود

وانشدني له صاحبنا بدر الدين محمد بن علي ابن عبد الوهاب الادفوي وكان من خواص اصحابه وجلة اصحابه مما ذكر انه انشده له قوله

دعاها منادي الهوى فدعاها ... وكفّا الملام ولا تعذلاها
فقد شاقها منزل بالحمى ... وقد ساقها للمعالي هواها
فان سكرت من خمار الهوى ... فزدها فان دواها دواها
ارجها فسا تيها وجدها ... وصل باللوى والمصلى مداها
وما راقها نزهة بالنقا ... ولا شاهدت في سواها سواها
تهيم اذا ذكرت طيبة ... وتطرب ان فاح منها شذاها
ففي طيبة لها تنتهي ... من العفو والامن من الطه
بها احمد المصطفى نازل ... فيا ليت تكحل جفوني ثراها

ولما ولي السفطي قوص في سنة احدى عشرة وسبع مايه وكان يصوره ضعيفا

جدا حتى قيل انه لا يبصر به، وكان فخر الدين محمد ناظر الجيش قد قام في ولايته وجاهة فنظم علاء الدين يقول

قالوا تولى الصعيد اعمى ... فقلت لا بل بالف عين

واشترى له ابوه كسا يتغطى به، فطلبه منه شخص فاعطاه، فاشترى له ابوه كساً اخر فحضر اخر فاخذه، فقال له ابوه يا علي لا تقول الا جانك من تحبها كيف تعمل، فقال انغطا معها بردا ابيضا، فقال اذا تزيكن لها رداه، فقال اقول لها روحي الى الصيف، ولما طلع داود الذي يدعي انه ابن سليمان ومن نسل العاضد الى الصعيد في سنة سبع وتسعين وتمايه، وتحركت الشيعة، وبلغ علاء الدين انه قال لبعض اهل اسفون انه يتحيل عنه الصلاة نظم علاء الدين هذه الابيات وانشدنيه لنفسه قوله

ارجع ستلقى بعدها اهوالا ... لا عشت عندنا الا هوالا
يا من تجمع فيه كل نقيصة ... فلا صوبن تبيرك الامثالا
وزعمت انك للخلافة حامل ... وكذا الحمار يحمل الاثقالا

وكان رحمه الله واسع الصدر كثير الاحتمال متواضع النفس جلس شاهدا بالوراقين بقوص ثم بالقاهرة وباشر شاهدا بنقاده وتفقد ام الصرح النبوي عليه افضل الصلاة والسلام وشرف وكرم وعظم، الجان توفي بها في شهر رمضان سنة احدى وثلثين وسبع مايه. علي ابن احمد ابن علي ابن السمر الاسواني ولد الرشيد ذكره العماد الاصبهاني وقال رايته بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين وخمس مايه، وقد وقف ينشد الملك الناصر قصيدة، وقد اتخذها لقصده ذريعه، وكشفت بجواره عوار ادبه، وما احاطت معرفتي له بمعرفه، ولا حصل لي من قدر قدره برق رمق في معرفه، لكنني لكونه والد ذلك الكبير اوردت من القصيدة ابياتا تناسب عرف العبير منها

تختر اذا ما ان نزلت وانه ... ما زلت تختار ارض السهل والجبل
ما زلت اقرى دجا ليل التمام سرى ... ونور وجهك يهديني الى السبل
بحل بهمة يبكي الغمام بها ... خوفا ويخفق قلب البرق من وجل

ارض

تخشى الوهاج الدواري في مسالكها ٭ فما تهتدي بها الاعلى مهل

ومنها
حتى انخت المطايا في دري ملك ٭ يبشر النجح في تاميله امل

ومنها
خدمتكم ليكون الدهر يخدمني ٭ فما احاله عن حاله حيل

ان لم يكن بكم حالي مبدلة ٭ فما انتفاعي بعلم الحال والبدل

علي
ابن احمد بن عبد الوهاب ابن علي بن السديد الاسناي اشتغل بالفقه وتفقه ودرس بمدرسة عم ابيه باسنا وناب في الحكم عن ابيه باسفون ثم حضر الى القاهره للسعي في نيابة الحكم فجلس بها واقام مدة لطيفة وتوفي بها في شهر رمضان او صفر سنة ثمان وثلثين وسبع مايه وسنه قريب من ثلثه وعشرين سنه وكان عفيفا ساكنا ٭

علي
ابن احمد بن عزام ابن احمد ابو الحسن الربعي الاسواني ذكره الحافظ المنذري فيما نقلت من خط المفشراني وقال ذكر ابو عبد الله محمد ابن علي الانصاري انه كتب عنه باسوان وقال لم ار في ارض مصر من يدانيه في فضله ويضاهيه في نبله قال وله تصانيف كثيرة في كل فن وانه سمع من ابن بركات بمصر سنة خمس عشرة وخمس مايه وذكره العماد في الخريده وقال شيخ من اهل الادب باسوان سالت عنه بمصر في سنة ثلث وسبعين وخمس مايه فقيل لي انه حي باسوان وطلبت شعره فاحضر الي بعض اصدقايي من اهلها ديوانه فوجدته حاليا من سما السحر كديوانه فجمعت نثار حسنه وغيضت عليه اسوانه وجلوت بكر نظمه وعوانه وضمنت لما ذكرته اهل الادب من اخوانه حوانه واحضرت عليه الوانه وقد اوردت من جملة نظمه الفايق الرايق ولفظه الرايع السابق مما اذا حسر سحر واذا افتخر احصر واذا انشد نشد ضالة الاماني واذا اقتر نور هالة المعاني فلابن عزام في ميدان النظم وابتكار المعاني الحسان عزام ولرويته في ادكا نار الذكا اضرام والملوك باصطناع امثاله يتقالهم كرام قال ومن شعره

قوله

كم ليال نعمت فيها بخود ٭ فاقت البدر في السنا والسناء

ذات

ذات جيد كالريم حلاه عقد ٭ حل فيه بحل عقد عزائي

وترشفت من رضاب برود ٭ فاق طعم السلافة الصهباء

وتنزهت في رياض حسان ٭ غانيات عن صوب ما السماء

بين ورد ونرجس واقاح ٭ ففوادي مقسم الاهواء

وله

الا مبلغ سعدي باني طبيت الي مصر اشفها العذاب

واني والمهيمن مذ بانت ٭ من الشوق المبرح في عذاب

وله

اعزك من قلبي انعطاف ورقة ٭ عليك وان تجني فلا التجنب

فلا ذا مني حلمي على طر هفوة ٭ ولا تحسبيني ان لي عنك مذهب

فكيف وعندي فضلة من جلالة ٭ تعلم اصلاد الصفا كيف تصلب

وله تهنية بمولود

قد اطلع الله لنا كوكبا ٭ ابهى شرف الارض والمغربا

ما دم سعد تقتضي سعده ٭ سعادة الوالد اذ انجبا

والاصل ان طاب ترى غرسه ٭ انبت فرعا طيبا مثمرا طيبا

موهبة خص بها الله من ٭ اصبح للنعمة مستوجبا

قدم قرير العين حتى ترى ٭ خلفك من اخوته موكبا

قال

وله من قصيدة في الامير مبارك ابن منقذ اولها يقول

على امتداحي للكرام المناصب ٭ والا فلا نال الزمان مناصب

منها
صحايف في ايديهم ام صفايح ٭ فهم بين كتب تقتني او ذنايب

هو اكم على الاف المارب جمة ٭ صرير يراع او صليل قواضب

وجادوا بفضل باهر وفواضل ٭ عطايا من علم وفيض مواهب

ومنها
فديتك فاشرب من مديحي فنوه ٭ تلذ لذي سمع ونشوان شارب

قال

وله من قصيده

الوجد للدنف المعنى فاضح ٭ ودليله ما دمعه لا بح

كيف السبيل له الى كتمانه ٭ والدمع والسقم المبرح بايح

ان يبس قلبي دهو صب مازح ... فلأنَّ من يهواه عنه مازح
فوا بجوارحي وجرا عليه جريحة ... وجوانحي شوقا اليه جوانح

ولـه مرثية في ابن عمه هبة الله ابن علي ابن عوام وكان شاعرا محتـنـدا اولها

هل حي الى الفنا بصبير ... وبهذا قضا اللطيف الخبير
فاغتباط الفتى بدنياه نقص ... ومواعيدها غرور وزور
فتبصر تسلم هديت واني ... يبصر الرشد جاهل مغرور

ومنها

من يسوّ الخطوب غيرك يجلوا ... ها وقد غاب منك بدر منير
من يحكِّ القريض منك يسديه ... على خبرة به و بنـيـر
لبس في العيش بعد فقدك خير ... حبذا واحدا الردي لو يـزور
فوفاي من الوفا كما آ ان ... حياتي غدر لعمري كبـيـر
ما ظني ذا المنايا اتتنـا ... انني اول وانت الاخـيـر
خانني الدهر فيه امرو ماكنت ... عليه وعز في المقـدور
كيف لي بالسلوّ عنه وطي ... القلب من فقده جوي منشور
فسقي قبره نداه فقيـه ... لثراه عنا وري غـزيـر

ولـه ايضـا

كرهتم مقامي فارتحلت ولم يكن ... مسيري عنكم لا مَلالا ولا بغضا
فلو قد صبرتم فوق الدهر بيننا ... بموت اليمان لا يري بعضنا بعضا

ولـه من قصيده مدح بها مالك ابن محمد ابن شيبان الطودي

وعهدي بربا دهي شمس منيرة ... على غصنا لدنا يميس على نقا
خلعت عذاري وادّرعت بحبها ... فظلت اسيرا في الحباله مطلقا
بلاحظني احداقها في حديقة ... بها الحسن من كل الجوانب احدقا
تمايلت الاشجار فيها كانـمـا ... سقتها يد الانواء خمرا معتقا
فصاح وصاح في الغصون تخلتها ... فتاة تغني لا حماما مطوقا
اذا ما نسيم هب الفتيت عرفها ... لمنتشاقه من مسك دارين اعبقا

بها الورد غضٌّ والاقاحي مفلج ... ونرجسها يرنوا اليك محدقا
كان هدير الما عود لو عدة ... لصب مشوق لا يطيق التفرقا
يفيض على تلك الرياض انسكابه ... كجود ابن شيبان اذا ما تدفقا
كان دخان الند في جنباتها ... ضباب وما الورد غيث ترقرقا

ولـه من قصيدة في مدح الملك العادل سيف الدين اخي علا الدين

اولها

احبب بعصر الصبا الماثور والغزل ... ايام لي بالغواني اعظم الشغل
واذ عزلي عزام لست اقترمن ... اوصافه وعذالي فيه يعذب لي
من لي بعود شباب منذ فارقني ... لم الق لي عوض عنه ولا بدل
لبست برد الصبا حينا بجدته ... واخلق البرد حتى صرت في سمل
كم ليلة نلت من نيل المنا وشفت ... بذاك الوصل ما بالصب من علل
علقتها غرة غراً اعزتها ... كالبدر حف بليل فاحم رجل
صدت وكم قد تصدت للوصال وما ... يرجا العطاف لمن قد صد عن ملل

ولـه من قصيدة في كنز الدولة ابن متوج اولها

الملت من اللوم المردد والعدل ... فاقليل فاني بالغرام لفي شغل
فما الحب الا النار والعدل عنده ... هوآ به يزداد في قوة الفعل
رضيت بسلطان الهوي متسلطا ... على مهجتي في الحكم بالجور والعدل
بقلبي سهم لا بقلبك صايب ... رميت به عن سحر اعينها النجل
ينام خلي البال مما يجسه ... شج كحلت عيناه بالسهد لا الكحل
وان غزالا كالغزاله وجهه ... ضعيف القوي يهتال الى سبل
وفي خده نار وما شبيبه ... وما اجتمع الضدان الا على قتل
ومعسولة اسقيتها من رضابه ... ومالي سوي تقبيل خديه من نقل
فمن شفتيه كاسها وحبابها ... نري عقد ثغر عقده غير منحل
والهو وان شيبت لا عن شيبة ... فمذهب قوم في القريض مضو قبلي
آاحنطي في قصدي لصبوة ... وحا محنت السن قد حمعت رحلي

واحنطي

ومنهـا يصـف بستـانـا

كأن خرير الما في جنباته انين المهجور يحن الى وصل
جداول تجري عيونا كأنها نصول سيوف لامعات من الصقل
وقد غردت اطياره فكأنها قيان تطارحن الغنا على مهل
نصب على فسقية ذوب فضة تفيض كما فاضت يمينك بالبذل
بساحة بستان انيق مجاور بدى الوصف مخضر الجوانب مخضل
بنفسجه آثار قرص لوجنة لحسنا تاهت بالدلال وبالدل
ونرجسه المنبوت فيه كأنه عيون عذارى ناظرات الحجل
وفي خد ذاك الورد حصبا لولو بروق كما اهدته اليك يد الطل
وفوق قوام الغصن طير كهمزة على الف القطع تثبت للوصل
وطابقها الدولاب في حسن زمره مطابقة الشكل الملايم للشكل
واظهرت الاشجار سر نسيمها بوسوسة كالخط يعرف بالشكل
فلا زال ذاك النسيم كأنه سرائرنا داه الاحبة بالرسل

وله من قصيدة

لا تطيلن على الرحيل ملامي فلامر امر كرهت مقامي
اي خير في بلدة يستوي ذوا النقص فيها بفاضل الاقوام
انني للارض غير اسوان فاهرب من داهم الى بلاد الشام
فالرحيل الرحيل عنهم سريعا منهم من لئام هذا الانام

وله في الامير مبارك ابن منقذ من قصيدة طويلة اولها

اتلى ملامي واطراحي وجفوتي هما اوجبالي ان افارق داركِ
اأوطان اهلينا واوطاننا بها فليتك حتى قد رفضت اداركِ

منها

اقول لنفسي اذ تزايد ظلمهم فرارك من دار الهوان فرارك
فللموت خير من مقام مذمم تزين به بين الانام احتقارك
وفي غير اسوان مراد ومذهب فلا تغلبي سر النواحي قرارك
فخير بلاد الله ما صان من اذى واضحى محلا للامير مبارك

ومنها

يقول لمن جا يطلب رفده ويجديه انعش بالذي نتدارك

ويشركه

ويشركه في ماله كل قاصد ولكنه في المجد غير مشارك

وله في الهجو

عناصر الانسان من اربع وخالد عنصره واحد
من كثيف الارض تكوينه فهو ثقيل يابس بارد

وله ايضا في الهجو

شاعرنا ذو الحية قد عرضت وانفسحت
لحية تيس صلحت لفقحة قد سلحت

وله

ان تمادى الهجر منك انصال صير الحب بيننا ذا انفصال
وصدود الدلال ان زاد افضى بك عندي الى صدود الملال
واعتقادي ان لو صبرت قليلا فرقت بيننا صروف الليالي

وله ايضا

بلغنا يسعد امجد اسنى المناسب فتارج اذا ما شئت زهر الكواكب
برعتا الى جرثومة من خؤولة فمنك واعمام كرام المناصب
اذا وعدوا اوفوا وان اوعدوا عفوا وان سئلوا اعطوا جزيل الرغايب
فاداهم تكفي اتصال اتصالهم كتبهم تغني غنا الكتايب
لئن سبقوا واستاثروا بفضايل فقد مجدهم فيما مضى غير عايب
فانك قد شيدت بنيان مجدهم وبرزت عن علاتهم في المناقب

وله اشيا اخر ذكرت منها في مجموع لي سميته انس المسافر نبذة

علي ابن ثعلب ابن احمد ابن جعفر ابن احمد ابن جعفر ابن يونس ينعت بالعماد الادفوي التغلبي كان رئيسا ببلده وجاها بها وقفت على تقليده الحكم من الشيخ ضيا الدين جعفر ابن محمد ابن عبد الرحيم مورخ بذي القعده سنة تسع واربعين وثمانيه وكان حسن السيرة محترزا وتوفي في حدود الستين وستمايه

علي ابن الحسن ابن عتيق العميد ابو هاشم الاسناي ذكره ابن شمس الخلافه وقال هو من رجال الادب الذين اخذوا منه اوفر نصيب واشتهروا

فيه بالتهذيب * والتاديب * واداب نفسه * في ادوات الفضل وحقايقه
وسلك في معرفته اوضح طرايقه * وانشد له من قصيدة في ابن حسان
يهنيه بعيد * اولها * عيد يعود بانجزل النعماء
منها في المدح * يبقي جلالك كل يوم عندنا * عيد وحق سكون الاشياء *
انت الجمال لكل عيد وافد * لا زلت محفوفا بكل هناء *
يا ابن حسان الموفق عزمه * فيما تحاوله من الاعباء *
فقت الكرام من الاوايل في العطا * حتي لقد عدوا من البخلاء *
مغناك منتجع الوفود وطالما * شدت اليه رواحل الشعراء *
بك مفخرا لذوي الرياسة والحجي * واولي النهي والسادة النجباء *
يا من له القدح المعلا في العلا * كم عندنا لك من يد بيضاء *
علي ابن حسن ابن محمد القفطي سمع الحديث من الشيخ بها الدين ابن بنت
الجميزي في سنة خمس واربعين وستماية * بقوص * رايت سماعه في طبقة
السماع بخط الشيخ تقي الدين القشيري ابن دقيق العيد رحمه الله تعالي علي
ابن حميد ابن اسمعيل ابن يوسف الشيخ ابو الحسن ابن الصباغ القوصي
شيخ الدهر بلا منازع * وواحد العصر بغير مدافع * صاحب المعارف
والعوارف * واللطايف * والظرايف * والمناقب الماثوره * والكرامات
المشهوره * وعلم وعمل وطريق لا خلل فيها ولا خلل سر الشيخ عبد الرحيم
وهو احد مشايخ الاقليم * ولو لم يكن من اصحابه الا الشيخ ابو يحيي ابن
شافع * لكان في فضله قانع * مكتف ولهُ اصحاب كالبدور * والاتفاق
علي انه القطب الذي المعارف عليه في زمنه تدور * وانه له تصرف
وتمكن * وتضلع في المكارم * وتفنن * والذي اختص في زمنه بهذه الطرايق
ودارت عليه الحقايق * وانتفع ببركته الخلايق * قرا القراآت علي الفقيه
ناشي * وسمع الحديث من الشيخ ابي عبد الله محمد ابن عمر القرطبي * وقد ذكره
الحافظ عبد العظيم المنذري فقال اجتمعت به في قنا في سنة
ست وستماية * وظهرت بركاته علي الذين صحبوه * وهدي الله به خلقا

قال

قال وكان حسن التنبيه للمريدين ينظر في مصالحهم الدينية * ويكثر برها
والثبات عليها * وانتفع به جماعة * وذكره الشيخ علم الدين ابو الطاهر
ابن اسمعيل المنفلوطي في رسالته * وذكر شيا من اقواله واحواله *
وقال دخلت عليه في مرضه فسالته عن حاله فسمعته يقول
سالت ما الذي بي فقيل لي ابتليناك بالفقر فلم تشتك * وافضنا
عليك النعم فلم تشغلك عنا * وما بقي الا مقام اهل الابتلاء * ليكون حجة
علي اهل البلاء * قال وسمعت زوجته عايشة ابنة الشيخ عبد الرحيم
تقول سمعته يردد هاتين الكلمتين وحده مرارا في مرضه
السلام عليكم السلام علي من اتبع الهدي * قال وكان في مرضه
يحب الخلوه * ويانس بالوحده * ولما كان عند وفاته كرر الشهادتين
ثم قبض * قال وسمعت فقيرا من اصحابنا يقول حضر قوال قوالا
ودف * وشبابه * وعملوا والشيخ في ناحيه * فانشد القوال
أغضبت اذ زعم الخيال بانه * اذ زار صادف جفن عيني مغمضا *
لا تغضبي اذ زار طيفك في الكري * ما كان الا شخصك متعرضا *
واما لمح البرق صادف نوره * غسق الدجنة ثم حال انقضا *
فكانه ما جا الا زار ابدا * للقلب يذكر من وصالك ما مضا *
وحياة حبك لم ارم عن سلوة * بل كان ذلك الخيال تعرضا *
ما ضوة القمرين من كيف الحما * وربيبة العلمين من وادي الغضا *
قال فلما انشد البيت الثالث * واما لمح البرق قام الامام في
السماع * وقام الفقرا للقيام * وخلع علي القوال السيد ما كان عليه * ثم
خلع الجماعة اثوابهم * وله رحمه الله اصحاب انتشروا في الافاق
وكرامات تضيق عنها بطون الاوراق * وصحبه جماعة من العلما كالشيخ
مجد الدين ابن علي ابن وهب القشيري * والشيخ ابي القاسم المراغي * ورفاعه
وابن عبدوس وله كلام في التوحيد والحكم اخبرني
الشيخ الفاضل المقري المحدث المسند ابو عبد الله محمد ابن احمد ابن عبد الرحمن المراغي

قال سمعت سيدي ابا الحسن الصباغ يقول العقل القامع قل من يؤتاه
وسمعته يقول يرزق العبد من اليقين بقدر ما رزق من العقل قال
وسيل عن التوحيد فقال اثبات الذات بنفي الجهة واثبات الصفات
بنفي التشبيه قال وقال الشيخ كنا ليلة المبيت بعرفة في سنة من السنين
وكان ذلك بالمقام المالكي فغربت الشمس ودخل الليل فقال بعض الحاضرين
نتيمم ونصلي فقلت ما اتيمم حتى اجد الما اتوضا فاذا برجل يسوق جمالا
فاشار الي فاخذت ركوة وخرجت اليه فمسح الرجل بيده فنبعت عين
ما فتوضات وملات الركوة ثم مسح الارض فستر العين ومشى
ولم يعرفني بنفسه وممن ظهرت عليه بركاته الشيخ ابو يحيى والشيخ
علم الدين المنفلوطي والشيخ المغاور والشيخ ابو اسحق ابن عبدوس ورفاعه
وخلق كثير يطول ذكرهم ولعسر حصرهم قال الشيخ زكي الدين
المنذري توفي منتصف شعبان سنة ثلاث عشرة وستمايه زاد الشيخ
علم الدين البرزالي عند طلوع الفجر رحمه الله واعاد علينا من بركاته
ودفن بقنا تحت رجلي شيخه عبد الرحيم زرته مرات كثيره ودعوت
عنده بدعوات وطلبت حاجات فقضيت والحمد لله على نعماه وذكره
ابن سعيد في المغرب وقال انشدني له بعض من يحفظ الادب
من اهل الصعيد قصيدة طويله منها

باكرت والشمس يخفى نورها وقد نادى على الصبح اصوات العصافير

وانشد له ايضا بيتا واحدا وهو

تجردت من دنياي والسيف لم يكن يبلغ نجح القصد حتى تجردا

وانشدنا المحدث المسند المقري الفاضل ابو عبد الله محمد ابن احمد ابن عبد الرحمن
المراغي انشدنا الامام ابو الحسن علي الصباغ لنفسه قوله

عليك بهذا العلم الواحد الاحد تجني ثمار جنان الخلد للابد
واجمع همومك فيه لا تفرقها لعل انك تحظى منه بالرشد

علي ابن صالح الادفوي ذكره صاحب كتاب الارج النشابق وانشد
من شعره

من شعره يمدح ابن حسان قال

دعاني نداعي الهوى مذ دعاني وكلفا الملام ولا تعذلاني
فدمعي يبوح بسر الى المصون ووجدي بثوب الضنا قد كساني
ايا قلب قصر عنك من لاعج الهوى فقد حل بي منك ما قد كفاني
وخذ في مديح اخي المكرمات وخدن المعالي ورب المعاني
اليه فاني قصدي له امنت الايام وجور الزمان
واصبحت في مدحه في الانام قوي الجنان جري اللسان

علي ابن عبد الرحيم ابن الاثير الجلال الارمنتي فقيه شافعي تولى القضا
باسوم الرمان والشرقيه اخبرني القاضي دينار ابو الطاهر
اسمعيل ابن موسى ابن عبد الخالق السفطي قاضي قوص قال
كان الشيخ تقي ابن دقيق العيد قد عزل نفسه ثم اعيد الى القضا فولاني
بلبيس وقال لا تعلم احدا وتتوجه اليها عجلا فتوجهت ثاني يوم الولايه
اليها ولم يشعر احدا فلما جلست للقضا بلغ الكمال الارمنتي وكان قاضيها
فلم يصدق وارسل الى اصحاب الشيخ فسالهم فسالوا الشيخ هل عزله
فقال ما عزلته فكتبوا اليه فاخذ في الحديث في الحكم فلما بلغ الشيخ
قال انا عزلته وانما العزل بعزلي ولم اوله فلما طالبت امين
الحكم بالحواصل ادعى ان القاضي اقترض شيا فقلت ما اعرف انا الا انت
فطالبته ثم لما توفي الشيخ تولى اسموم من جهة شيخنا قاضي القضاة
ابن جماعه مدة ثم بلغه ما اقتضى عزله من هذا الجهة فتوجه الى الامير
ركن الدين بيبرس الجاشنكير فتكلم شيخنا قاضي القضاه في المجلس بكلام
فشق عليه وغيظ عليه وكانت نفسه عزيزة فتالم وبلغني انه مات
في اثر ذلك وكانت وفاته في سنة ست وسبع مايه بمصر ودفن بسفح
المقطم وهو من بيت اصاله ورياسة بالصعيد وكان ابوه حاكما بالاعمال
القوصيه

علي ابن عبد الرحيم ابن علي ابن اسحق ابن علي ابن شيث
ينعت بالعلا الاسناي المحتد المقدسي المولد سمع الحديث ببغداد من

جلال الدين

ابي الحسن محمد ابن احمد القطيعي وابي النجا ابن اللتي وبدمشق من ابن الخرستاني
وحدث سمع منه جماعة واجاز الشيخ علم الدين البرزالي وذكره
في ونوجه الى اسنا مدابيه واقام بها مدة وتوفي بالقاهرة سنة
اربع وسبعين وسبعمايه في سادس عشري رجب ودفن خارج باب
النصر ومولده سنة احدي وستمايه وهو اكبر من اخيه الكمال وذكره
الشريف في وفاياته علي ابن عثمان ابن علي الشوصي سمع الحديث
من شيخنا محي الدين احمد ابن القرطبي في سنة خمس وسبع مايه وكان
يشتغل معنا بالفقه في المدرسة وكان فيه صلاح وتعبد علي
ابن عمر ابن علي الاموي الاسنائي فقيه فاضل مشارك في النحو وكان
خطيبا باسنا يخطب من تاليفه وكان نابا اخذ النحو والكتابة
عن غانم الدمشقي وورد عليهم اسنا وكان ثقيا حكي ابنه العدل
الثقة سراج الدين حسن ان امراة احضرت له دنانير في شاشها وقالت
اغسل بها ثيابك فقال تولي سخمر بها ثيابك وردها علي
ابن عمر ابو الحسن الهاشمي القوصي ذكره العماد في الخريدة وقال
شاب بقوص له بالادب خصوص انشدني ابن عم له من قصيدة
له ليس فيها نقطة يقول

ااطاع مسمعه الاصم ملاما • ام هو كراه اعاره الماما
لا واحور كالمهاه مصارم • هل اطاع له هواه وهاما
واعد عام وصاله لك ساعة • واعد ساعة وصله لك عاما
امحوما وصلا اراه محللا • ومحللا صدا اراه حراما

وذكره ابن سعيد في الخط الاسنا في حلي مدينة اسنا وقال وجدت في تاريخ
الرشيد ابن الزكي انه من مداح العادل ابن ايوب وانشد له قصيدة اولها

عيناه تسند لي الحديث البابلي • وتري فوادي كيف وقع النابل
ظبي بلا في اللبث وهو مدرع • باساور وخلاخل وغلايل

وانشد له ابن سعيد ايضا

قوله

وقوله غدا طوره حمقا وادعي • فخارا وقد جحدته المعالي
وقال انا ابلغ المرقدين • فقلت بلي بقرون طوالي

علي ابن محمد ابن جعفر ابن علي ابن محمد جد جده القرشي الهاشمي الجعفري الشيخ كمال الدين
ابن عبد الظاهر القوصي نزيل اخميم شيخ دهره وواحد عصره جمع من العلم
والعباده والورع والزهاده حتي تحققت برهانه وظهرت كراماته
رفض رياسة الادب والجد وجد في الاجتهاد وعمل بالعلم ابتغا مرضات
الله فبلغه المراد وعلم ان الدنيا دار رحله فتزود التقوي والتقوي خير
الزاد سمع الحديث من الشيخ المفتي ابي الحسن علي ابن وهب ابن مطيع
واشتغل بالفقه مجد الدين ابي الحسن علي ابن وهب القشيري المذكور
واجازه الشيخ بالتدريس علي مذهب الشافعي ووقفت علي اجازته بخط الشيخ
العلامة بها الدين هبة الله ابن عبد الله ابن سيد الكل القفطي مورخة بشهر
ربيع الاول من شهور سنة تسع وخمسين وستمايه وله نظم وانشدني
ولداه الشيخان ابو العباس احمد وابو عبد الله محمد قالا سمعنا والدي غير مرة ينشد
لنفسه هذا الدوبيت وهو

يا عين كفي من تجني نامي • نامي فهواه في فوادي نامي
والله وما قلت ارقدي عن ملل • الا عسي تريحني احلامي

قال غير ذلك ثم صحب الشيخ علي الكردي قدم عليهم قوص فاجتمع عليه الشيخ
كمال الدين ابو الفتح محمد القشيري والشيخ جلال الدين احمد الدشناوي والشيخ
كمال الدين هذا وعبد الحق ابن القفيه نصر وجماعة ولازموا الذكر بمسجد
الحلال بقوص حكي لي القاضي نجم الدين احمد القمولي ان الشيخ كمال الدين
راي مرحاضا قد احرج ما فيه ووضع بجانب المسجد فقال في نفسه لا بد
ان احمل هذا فنازعته نفسه في ذلك فانه من بيت رياسة واصالة
وسيادة وعداله فقال لا بد من ذلك ثم استدرجها الي ان حمله بالنهار
ومر به في حانوت الشهود حتي تعجبوا منه ونسبوه الي خبل في العقل ثم
سافر من قوص الي القاهرة واجتمع بالشيخ ابرهيم الجعبري ولزمه

وانتفع به نفر استوطن اخميم وبنا بها رباطا وظهرت بركاته وانتشرت
كراماته. حكي لنا صاحبنا الفقيه الفاضل العدل علاء الدين علي ابن احمد
الاسفوني رحمه الله وكان ثقة في نقله قال كنت بادي امري احرث في العباده
ولازمت الذكر مدة حتى خطر لي اني تاهلت. قال وكان اخي جلال الدين
غاب عنا مدة وانقطع خبره فحضر شخص واخبرنا انه قدم من الواح ونزل مدينة
سيوط فسافرت الى سيوط فلم اجده فصحبت شابا امردا نصرانيا
ورافقته في الطريق الى سوهاي المقابلة لاخميم وصار ينشدني طول الطريق
شعرا وكان جميلا. قال ففارقته من سوهاي ووجدت الما كثيرا لمفارقته
فدخلت اخميم وعندي وجد بذلك النصراني فحضرت ميعاد الشيخ جمال الدين
ابن عبد الظاهر فتكلم في الميعاد على عادته ونظر الي وقال لا اله الا الله
تشمروا ناس يعتقدون انهم من الخواص وهم من عوام العوام قال الله تعالى
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم والنحاة يقولون من للتبعيض ومعنى التبعيض
ان لا توقع شيا من بصرك الى شي من المعاصي ثم قال حكي لي فقير قال كنت
في خدمة شيخ فمررنا بدار واذا بامراة جميلة وراسها خارجة من طاق
تتطلع الى الشارع فوقف الشيخ زمانا يتطلع اليها فاعجبت من ذلك ثم بعد
ساعة والشيخ صاح صيحة عظيمة واذا بالمراة نزلت وقالت اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وكانت نصرانية
قال فالتفت الشيخ الى الفقير فقال نظرت الى هذا الحال فقال انقذني
من هذا الكفر فتوجهت اليه فالشيخ ما نظر الى حسن الصوره فمن اراد ان
ينظر الى النصراني فلينظر كذا. قال علاء الدين فضحت ووقعت. وحكي
لي صاحبنا جمال الدين محمد ابن علي ابن معاذ اصلا الاقاهري العدل بقوص قال
في اخميم في شهر رمضان في العشر الاخير من الشهر فحضرنا ليلة عند الشيخ
جمال الدين ونحن جمع كثير وفينا شرف الدين ابن والي الليل فقرا شخص
بحضرة الشيخ جمال الدين قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال الشيخ انا قلت الله قال قد غفر لكم اجمعين

قال

قال جمال الدين فقلت في نفسي وشرف الدين ابن والي الليل قد غفر الله له فالتفت
الشيخ الي وقال الرحمة اذا جاءت كالسيل لا تبقي حجرا ولا مدرا ولا
قدرا. وحكي شيخنا العالم الفقيه تاج الدين محمد ابن الشيخ جلال الدين احمد
الدشناوي قال كنت عند الشيخ باخميم وكنت يوما في خلوة وعندي بعض
ضعف اجده في نفسي والشيخ جمال الدين يتكلم في الميعاد فقلت ان كان هذا
الشيخ رجلا صالحا يرسل الي الساعة قطعة سكر ونارنجة من هذه الشجره
واذا بابنه الشيخ ابي العباس احمد حضر الي بزبديه وفيها سكر ومنها نارنجه
فسالته عن ذلك فقال نحن في الميعاد والشيخ اشار الي ان احمل سكرا وآخذ
من هذه الشجرة رمانة نارنجه واحضره لك اليك. وحكي القاضي الفقيه
العالم تاج الدين يونس ابن عبد المجيد الارمنتي قاضي قوص قال لما وليت
اخميم اجتمعت بالشيخ جمال الدين فاعطاني تفاحة فقلت يا سيدي هي
اعجبتك فان هذه اشارة الى سنه فتبسم واعطاني اربع تفاحات فاقمت
باخميم اربع سنين. قال ولما كان في عيد الاضحى اثبت ناصر الدين القاسح
رؤية هلال ذي الحجة فقصدوا ان يعيدوا فارسل الوالي الي فقلت
نجتمع عند الشيخ فاجتمعنا وتحدثنا ان نعيد على حكم الثبوت فتحدثنا
مع الشيخ في ذلك فسكت ساعة ثم قال ما يعيد غدا احد في بلد ولا قرية
ثم قال واكشف لكم عرفه والله ما وقف احد فبطل العيد ثم بعد ذلك
سويل من يرد من البلاد فكان كما قال الشيخ وجا الحجاج ووافقوا على ما
قال. وقال لي الشيخ ابي العباس ابنه زيادة على ما حكاه الشيخ سراج الدين
سالت ابي كيف كان ذلك يا ابي الضرورات تبيح المحظورات لا شك ان اهل
المعاصي يتوقفون عشر ذي الحجه فاذا عيدوا اخذ بعضهم في المعاصي واتفق
باخميم ان شخصا زنا بامراة يوم عرفة فالتصقا واخرجا ملتصقين
وماتا وعمل بذلك محضر على الحاكم فبهذا السبب اظهرت هذا الحال. وحكي
لي صاحبنا محمد ابن العجمي وهو من اصحاب ابي عبد الله الاسواني وقرينه قال
كنت اقول لزوجتي وهي بنت اخي الشيخ ابي عبد الله عن الشيخ جمال الدين

فتقول انا ما اعتقد الا عمي فتخاصمت معها يوما خصاما شديدا وخرجت فاتيت
رباط الشيخ جمال الدين فوجدته في خلوة فلما راني قال لي محمد ادخل فدخلت عنده
فنظر الي وقال محمد قلت لبيك قال المراة نفعيتك ومسكينتك واسيرتك
وضلع اعوج والله يسال عن صحبة ساعة بحياتي قم الى الان واصطلح معها
والسكوت على فخرجت من عنده وسرت الى ان دخلت منزلي فقبلت
راس الزوجة فقالت ما هذا الحال انت خرجت مغضبا فحكيت لها الحكاية
فقالت اشهد على اني اعتقدت الشيخ فرجعت اليه فوجدته في مكانه فقال لي
محمد حصل الصلح قلت نعم فقال وحصل الاعتقاد ايضا ثم قال لاسمعيل
خادمه بحياتي كم معك قال عشرين درهما قال اعطها لمحمد فاعطاني
الفضة فاشتريت بها دكانا وحصل منها ما ستورنا به البلد وحكى لي الشيخ
محمد ايضا قال نزل عندنا سراج الدين الحارمي المعروف بابن عفانه برباط الشيخ
ابي عبد الله في اول شهر المحرم ثم قال لي يا محمد امض معي الى المنشية
نشتري غلة فتوجهت معه فاشترى ثمانية اردب قمحا وخزنها ورجعنا
مشاة ورجعنا مشاة وهي مسافة بعيدة قال فلما بتنا باخميم قلت
له غدا عاشورا فرق فضة على الفقرا فقال الذي اعطيه للفقرا اعطيه
الى الى احق فلما اصبحنا صلينا وقال قم بنا نحضر ميعاد الشيخ كما اله
فتوجهنا الى الرباط فجا سراج الدين فجلس مقابلا للشيخ فقال الشيخ بنت
البارحة وعندي ضعف وما كان عزمي ان اخرج لكن جاني عاشورا وقالت
اخرج عرف الناس مقداري فانهم ما يعرفون قدري فاحتجت انا اخرج
ثم تكلم في فضايل عاشورا زمانا وحصل له حال فقام ورمى عمامته وفتل
قميصه ومشى الى عند سراج الدين وقال يا خوي بر اهلك واجب عليك
والذي تشتهيه اخر يا اصحابنا قالوا والله اعط شيا لله قال الذي اعطيه لله
اعطيه الي قم قم فصحف سراج الدين حتى خرج فتبعته فقال
يا شيخ محمد ايش ضرورة الانسان يحرم احرامه كذا او يجي يتعبد عند واحد كذا ثم
وزن ثلاث مائة درهم ثم مشيت معه حتى فرقها واعطى والدي منها خمسين

درهما

درهما وحكى لي ايضا قال عمل سماع في دار ابراهيم بن الحكم وحضر الشيخ وروسا
وروسا البلد وخلق كثير وكنت من جملة الحاضرين فحضر القوال وهو مظفر
وكان يغني بالشبابات والدفوف وقال شيا ثم قال

من بعد ما صد حبيبي وماز جا اليوم وزار
الصرب ما كان ابركوا من نهار
جاني حبيبي وبلغت المنا وزال عن قلبي الشقا والعنا ودارت كاس الانس ما بيننا
يا ما احسن الكاسات علينا تدار في وسط دار
انا ومحبوبي نهار جهار

فقام الشيخ وقال اي والله انا ومحبوبي نهار جهار اي والله وطاب
وخلع جميع ما عليه فخلع الجماعة جميع ما عليهم ولم يبق على منهم الا اللباسة ثم ارسلوا
واحضروا ثيابا وقال الشيخ يا مظفر قال لبيك قال ثيابي وثياب
الجماعة الجميع لك فتندرات فقلت يا مظفر لولا راس هذا المسير معك ما
نشطت ثياب الجماعة فبلغنا الشيخ فضحك وما نقل عنه اكثر من ان يحصر
واشتهر من ان يذكر وامتدحه الشيخ تاج الدين الدشناوي بابيات منها

محبك هذا العارف الذي تبدا بوجه بالضيا متهلل
حليف التقى والشكر والذكر دايما فسه هذا الشاكر الذاكر الولي
علا بهمته العليا تناهي مقامه ومقداره والسر ان اسمه علي
الا ان لله الدال جميعه وما السواه منه حبة خردل

وكانت وفاته رحمه الله يوم الاربعا حادي عشر رجب سنة احدى وسبع مائة
ودفن برباطه باخميم وقبره يزار زرته كثيرا رحمه الله ونفع ببركته
ومولده سنة ثمان وثلاثين وستمائه بقوص علي ابن محمد ابن جعفر ابن محمد
ابن عبد الرحيم ابن احمد ابن حجون الشيخ الشريف فتح الدين ابن الشيخ تقي
الدين ابن الشيخ ضيا الدين القناي سمع الحديث من ابي بكر الانماطي وخاله
قاضي القضاة ابي الفتح القشيري وغيرهما وكان من الفقها الفضلا الادبا
الشعرا مرتاض النفس سالكا عفيفا كثير الانقطاع جمع والف

وكتب وصنف واختصر الروضة رايته مرات ولم استنشده ودرس بالمدرسة العزية باسنا مدة وكان مقيما بقوص الي ان توفي وله يد عليا في حل الالغاز وله فيها نظم كثير كان شيخنا تاج الدين الاسنائي يكتب اليه بالالغاز فيحلها ولذلك علم الدين يوسف ابن ابي المنا ومن الغازه لغز في كمون انشده لي جماعة عنه منهم جمال الدين عبد الرحمن ابن محمد ابن الادفوي قال انشدنا الشريف لنفسه

يا ايها العطار اعرب لنا ◦ عن اسم شي قل في سومك
تبصره بالعين في يقظة ◦ كما ترى بالقلب في نومك

ومن مشهور شعره ما انشدنيه صاحبنا الفقيه حسن الادفوي قال انشدنا السيد الشريف فتح الدين علي لنفسه

بفاذكر علم الطرف السهادا ◦ ونفر عنه في الليل الرقادا
وبات بليل ارمد ليس يرجوا ◦ لليل بات يسهره نفادا
كان الليل فارقه حبيب ◦ فلم ينزع لفرقته الحدادا
فما الدهر لا ينفك يهوي ◦ مخالفة الذي اهوى عنادا
فيا علام لا يبدو له دنوا ◦ ويدني من اريد له بعادا
كانه عليه ميثاقا ووفقا ◦ بان لا يبلغني مرادا

وانشدني ايضا له مما انشده له لنفسه وهو قوله

نشط غدا من نهوي المزار ◦ وتبعد منهم عنك الديار
وقد سلبوا فوادك قبل بين ◦ فكيف يكون ان ظعنوا وساروا
اعندك عنهم في البين صبر ◦ بعيد ان يكون لك اصطبار
نري نفسي لفرقتنا اجتماع ◦ ويبرد من غليل الشوق نار
وتجمعنا الليالي قد تقضت ◦ بمن اهوى بايام قصار
فلي مذ بانت الاحباب قلب ◦ حزين لا يقر له قرار
واجفان قريحات المآقي ◦ مدامعها لفقدكم غزار

ورايت بخط شيخنا تاج الدين الاسنائي له بيتين

وهما

وهما

كم من خليلين صح الود بينهما ◦ دهرا ودا ما علي الانصاف واتفقا
وما همّا الدهر اما بالمنية او ◦ بالبعد او بانصرام الود فافترقا

ووجدت بخطه ايضا

مابال ليلي امسي لا نفاد له ◦ وكان قبل النوى في غاية القصر
وما يخص النوى دون اللقا سهر ◦ حتى اعلل طول الليل بالقصر
وانما عيشي الصافي بقربكم ◦ تبدل الان منه الصفو بالكدر

ووجدت بخطه قال انشدنا لنفسه قوله

ايا ليلنا بالوصل هل لك عودة ◦ وان لم اكن قضيت منها المآربا
اذا ما بدا لي النجم بالشرق طالعا ◦ بدا لاح لي في الحال بالغرب غاربا

وقال مرة انا اعمل قصيدة واجعلها في ديوان ابي تمام واعطه للناس فما يميزوا قصيدتي من قصايده فقال له زين الدين محمد ابن جمال الدين محمد ابن الشيخ تقي الدين انت ما تمدح شعرك وانما تذم الناس توفي رحمه الله بمدينة قوص في شهر رمضان سنة ثمان وسبع مايه ◦ علي ابن محمد ابن ابرهيم ابن مرام النجيب ابو الحسن الارمنتي يعرف بالازرق اقام حاكما بارمنت ثلثين سنة ثم كف بصره في اخر عمره ◦ علي ابن محمد ابن جعفر الاسناي المكني بابي الحسن المقري الاديب عنه ابو الربيع سليمان الريحاني وقال انشدني لنفسه بمدينة قوص في سنة تسع وستمايه قوله

جعت من جند الهوى كنا ايبا ◦ وحييتكم من غير ذنب تايبا
يا راغبين في البعاد والقلا ◦ ما زلت في الوصل اليكم راغبا

علي ابن محمد ابن علي ابن وهب ابن مطيع محب الدين ابن الشيخ تقي الدين ابن الشيخ مجد الدين القشيري سمع الحديث من ابيه وحضر عند عبد الوهاب ابن عساكر وسمع من الزاهد عمر الحريري القوصي وحدث بالقاهرة سمع منه المحدث امين الدين محمد ابن الواني الدمشقي وغيره وكان فقيها شافعي المذهب فاضلا علق على كتاب التعجيز شرحا جيدا لم يكمله قرا علي قطعة منه ومات في الحكم بالقاهرة في زمن ابيه ذكر

فتقول انا ما اعتقد الا عمي فتخاصمت معها يوما خصاما شديدا وخرجت فاتيت
رباط الشيخ جلال الدين فوجدته في خلوة فلما راني قال لي محمد ادخل فدخلت عنده
فنظر الي وقال محمد قلت لبيك قال المراة فتيتك ومسكينتك واسيرتك
وضلع اعوج والله يسال عن صحبة ساعة . بحياتي قم الان واصطلح معها
والسكوان علي فخرجت من عنده وسرت الي ان دخلت منزلي فقبلت
راس الزوجة فقالت ما هذا الحال انت خرجت مغضبا فحكيت لها الحكاية
فقالت اشهد علي اني اعتقدت الشيخ فرجعنا اليه فوجدته في مكانه فقال لي
محمد حصل الصلح قلت نعم فقال وحصل الاعتقاد ايضا ثم قال لاسمعيل
خادمه بحياتي كم معك قال عشرين درهما قال اعطها لمحمد فاعطاني
الفضة فاشتريت بها دنانا وحصل منها ما شورنا به البنت وحكى لي الشيخ
محمد ايضا قال نزل عندنا سراج الدين الحارمي المعروف بابن عفانة بورباط الشيخ
ابي عبد الله في اول شهر المحرم ثم قال لي يا محمد امض معي الي المنشية
نشتري غلة فتوجهت معه فاشترى ثمانية ارادب قمحا وخزنها ورحنا
مشاة ورجعنا مشاة وهي مسافة بعيدة قال فلما بتنا باخميم قلت
له غدا عاشورا فرق فضة علي الفقرا فقال الذي اعطيه للفقرا اعطيه
الي امي احق فلما اصبحنا صلينا وقال قم بنا نحضر ميعاد الشيخ كمال الدين
فتوجهنا الي الرباط فجا سراج الدين فجلس مقابلا للشيخ فقال الشيخ بت
البارحة وعندي ضعف وما كان عزمي ان اخرج لكن جاني عاشورا وقالت
اخرج عرف الناس مقداري فانهم ما يعرفون قدري فاحتجت ان اخرج
ثم تكلم في فضايل عاشورا زمانا وحصل له حال فقام ودور عمامته وفتل
قميصه ومشي الي عند سراج الدين وقال يا اخي بر امك واجب عليك
والذي للفقرا شي اخر يا اصحابنا قالوا له اعط شيا لله قال الذي اعطيه لله
اعطيه امي قم قم فصحف سراج الدين حتي خرج فتبعته فقال
يا شيخ محمد ايش ضرورة الانسان بجرم احرامه كذا او يجي يتعبد عند واحد كذا ثم
وزن ثلث مائة درهم ثم مشينا معه حتي فرقها واعطي والدته منها خمسين

درهما

درهما وحكى لي ايضا قال عمل سماع في دار ابن اصيل الحكم وحضر الشيخ وروسا
وروسا البلد وخلق كثير وكنت من جملة الحاضرين فحضر القوال وهو مظفر
وكان يغني بالشبابات والدفوف وقال شيا ثم قال

من بعد ما صد حبيبي وما زار جا اليوم وزار
الصوب ما كان ابركوا من نهار
جاني حبيبي وبلغت المنا وزال عن قلبي الشقا والعنا ودارت كاس الانس ما بيننا
يا ما احسن الكاسات علينا تدار في وسط دار
انا ومحبوبي نهار جهار

فقام الشيخ وقال اي والله انا ومحبوبي نهار جهار اي والله وطاب
وخلع جميع ما عليه فخلع الجماعة جميع ما عليهم ولم يبق على منهم الا بلباسه ثم ارسلوا
واحضروا ثيابا وقال الشيخ يا مظفر قال لبيك قال ثيابي وثياب
الجماعة الجميع لك فتشدد كارانت فقلت يا مظفر لولا راس هذا الميسو معك ما
فتشطت ثياب الجماعة فبلغنا الشيخ فضحك وما نقل عندنا اكثر من ان يحضر
واشتهر من ان يذكر وامتدحه الشيخ تاج الدين الدشناوي بابيات منها

محبك هذا العارف الذي غدا بوجه بالصبا متهللا
حليف التقي والشكر والذكر دايما فيا هذا الشاكر الذاكر الولي
علا بيده العليا تناهي مقامه ومقداره والسر ان اسمه علي
الان للده الدال جميعه وما سواه منه حبة خردل

وكانت وفاته رحمه الله يوم الاربعا حادي عشر رجب سنة احدي وسبع مائة
ودفن برباطه باخميم وقبره يزار زرته كثيرا رحمه الله ونفع ببركته
ومولده سنة ثمان وثلاثين وستمائة بقوص علي ابن محمد ابن جعفر ابن محمد
ابن عبد الرحيم ابن احمد ابن حجون الشيخ الشريف فتح الدين ابن الشيخ تقي
الدين ابن الشيخ ضيا الدين القناوي سمع الحديث من ابي بكر الانماطي وخاله
قاضي القضاة ابي الفتح القشيري وغيرهما وكان من الفقها الفضلا الادبا
الشعرا مرتاض النفس ساكنا عفيفا كثير الانضاع جمع والف

وكتب وصنف واختصر الروضة رايته مرات ولم استنشده ودرس بالمدرسة العزية باسنا مدة وكان مقيما بقوص الي ان توفي وله يد عليا في حل الالغاز وله فيها نظم كثير كان شيخنا تاج الدين الاسناي يكتب اليه بالالغاز ويحلها وكذلك علم الدين يوسف ابن ابي المنا ومن الغازه لغز في كون انشده لي جماعة عنه منهم جمال الدين عبد الرحمن ابن محمد ابن الدشناوي قال انشدنا الشريف لنفسه

يا ايها العطار اعرب لنا • عن اسم شي قل في سومك
تبصره بالعين في يقظة • كما ترى بالقلب في نومك

ومن مشهور شعره مما انشدنيه صاحبنا الفقيه حسن الادفوي قال انشدنا السيد الشريف فتح الدين علي لنفسه

بعاذك علم الطرف السهادا • وتفرعنه في الليل الرقادا
وبات بليل ارمد ليس يرجوا • لليل بات يسهره نفادا
كان الليل فارقه حبيب • فلم ينزع لفرقته الحدادا
فما للدهر لا ينفك يهوي • مخالفة الذي اهوي عنادا
نيا علا من اريد له دنوا • ويدني من اريد له بعادا
كان عليه ميثاقا ووفقا • بان لا يبلغني مرادا

وانشدني ايضا له مما انشده له لنفسه وهو قوله

بنشط غدا من لهوي المزار • وتبعد منهم عنك الديار
وقد سلبوا فوادك قبل بين • فكيف يكون ان ظعنوا وساروا
اعندك عنهم في البين صبر • بعيد ان يكون لك اصطبار
نري نفسي لفرقتنا اجتماع • ويبرد من غليل الشوق نار
ويجمعنا الليالي قد تقضت • بنا اهوي دايا وقصار
فلي مذ بانت الاحباب قلب • حزين لا يقوله قرار
واجفان قرحات المآقي • مدامعها لفقدكم غزار

ورايت بخط شيخنا تاج الدين الدشناي له بيتين

دهما

وذهبا • كم من خليلين صح الود بينهما • دهرا ودا ما علي الانصاف واتفقا
رماهما الدهر اما بالمنية او • بالبعد او بانصرام الود فافترقا

ووجدت بخطه ايضا

ما بال ليلي امسي لا نفاد له • وكان قبل النوي في غاية القصر
وما يخص النوي دون الفا سهر • حتي اعلل طول الليل بالقصر
وانما عيشي الصافي بقربكم • تبدل الان منه الصفو بالكدر

ووجدت بخطه قال انشدنا لنفسه قوله

البلنا بالوصل هل لك عودة • وان لم اكن قضيت منها المآربا
اذا ما بدا لي النجم بالشرق طالعا • بعالاح لي في الحال بالغرب غاربا

وقال مرة انا اعمل قصيدة واجعلها في ديوان ابي تمام واعطه للناس فما يميزوا قصيدتي من قصايده فقال له زين الدين محمد ابن جمال الدين محمد ابن الشيخ تقي الدين انت ما تمدح شعرك وانما تذم الناس توفي رحمه الله بمدينة قوص في شهر رمضان سنة ثمان وسبع مايه • علي ابن محمد ابن ابرهيم ابن مرام النجيب ابو الحسن الارمنتي يعرف بالازرق اقام مجاكما بارمنت ثلثين سنة ثم كف بصره في اخر عمره • علي ابن محمد ابن جعفر الاسناي المكي • بابي الحسن المقري الاديب عنه ابو الربيع سليمان البكاني وقال انشدني لنفسه بمدينة قوص في سنة تسع وستمايه قوله

جئت من جند الهوي كتايبا • وحبيتكم من غير ذنب تايبا
يا راغبين في البعاد والقلا • ما زلت في الوصل اليكم راغبا

علي ابن محمد ابن علي ابن وهب ابن مطيع محب الدين ابن الشيخ تقي الدين ابن الشيخ مجد الدين القشيري سمع الحديث من ابيه وحضر عند عبد الوهاب ابن عساكر وسمع من الزاهد عمر الحريري القوصي وحدث بالقاهرة سمع منه المحدث امين الدين محمد ابن الواني الدمشقي وغيره وكان فقيها شافعي المذهب فاضلا علق علي كتاب التعجيز شرحا جيدا لم يكمله قرا علي قطعة منه ومات في الحكم بالقاهرة في زمن ابيه ذكر

لي بعض اقاربه ان الخليفة هو الذي ولاه النيابة عن ابيه فانه كان تزوج بنت
الخليفة ابي العباس احمد العباسي ودرس بالمدرسة الفاضلية والمدرسة
الصالحية نيابة عن ابيه ودرس بالمدرسة الكهارية والسيفية
وكان عزيز النفس مترفعا حكي لي القاضي سراج الدين يونس ابن عبد
المجيد الارمنتي قال كنت حاكما باخميم عن اخيه الشيخ تقي الدين فجا
محب الدين شخص من اهلها وطلب كتابا منه الي في حاجة لذلك الشخص فرسم
بكتابته فلما كتب قال له ذلك الشخص ان اراد سيدنا ان تقضي حاجتي
يكتب له المملوك فلم يوافق فحلف عليه ذلك الشخص بالطلاق لابد ان تكتب
فكتب المملوك لله وقال يقال عنه انه يقبل الهدية في حال نيابته
ويأخذ معلوما على السعي عند والده في الحاجات فاما الهدية فاذا لم يكن للمهدي
خصومة او كانت له عادة فالمشهور عند الشافعية جوازه بشرط ان
لا يزيد على ما كان قبل الولاية وان لم يكن عادة وليس ثم خصومة فالمعروف
التحريم وفي كلام بعضهم الكراهة وبالجملة ففي مسألة خلاف واما السعي
واخذ الاجرة عليه فالصحيح جوازه اذا كان الذي يسعى له اهلا لما طلبه
وجزم الماوردي انه اذا اخذ من غير شرط بعد قضا الحاجة كره ولم
يحرم وبالجملة مسايل الخلاف فيها اتساع لا سيما المقلد توفي رحمه الله بالقاهرة
في ثاني عشر رمضان وقال البرزالي يوم الاثنين تاسع عشر
رمضان قال وقيل العشرين سنة ست عشرة وسبع مايه ومولده
بقوص في ثاني عشر صفر سنة سبع وخمسين وستمايه علي
ابن محمد ابن علي المنعوت بنور الدين القولي نزيل القاهرة كان فقيها مالكيا
وكان من الشهود بالقاهرة وكان انسانا حسنا عفيفا متدينا
توفي بالقاهرة سنة عشرة وسبع مايه علي ابن محمد ابو الحسن
المعروف بابن البر القوصي ذكره العماد في الخريدة وامية ابن ابي الصلت
وكان بينه وبين ابن النضر صداقة واورد له شعرا
له
رماني الدهر منه بحل سهم وفرق بين احبابي وبيني

ففي قلبي حرارة كل قلب وفي عيني مدامع كل عين
وانشد له ابن ميسره مما كتب به الي ابن النضر لما كتب اليه يعنفه ابياتا
منها
لا تنكرن فاكنا الموجب من حق وانت تراه عنك قد سقطا
ولئن عصر شبابي شاغلا املي بك اغتباطا وها فودي قد شمطا
ابياتا كثيرة جيدة وانشد له ابن سعيد في المغرب وذكره في شعرا اسوان وذكر له
قوله
ولي سنة لم ادر ما سنة الكرى كان جفوني مسمع والكرى العذل
وذكره غيره لغيره وذكره ابن الزبير في الجنان توفي في ربيع الاول سنة
اثنين وعشرين وستمايه نقلته من خط الحافظ الرشيد ابن الزكي وقال
علي ابن علي ايضا وقال وتوفي في شهر ربيع الاول وكذا ذكره الحافظ ابو
الحسن علي ابن المفضل المقدسي وقال حدثنا عنه العثماني علي
ابن محمد ابن علي ابن اسحق ابن علي ابن علي ابن محمد ابن الحسن الاسنائي ينعت بالبدر القاضي
ابو المظفر ابن النضر كان رئيسا خطيبا ببلده ناب في الحكم بها سنة
ست وعشرين وستمايه وبنو النضر باسنا بيت رياسة علي
ابن محمد ابن النجيب ابن هبة الله ينعت بالنور الثعلبي القوصي سمع من الشيخ
تقي الدين كثيرا وكان جده النجيب رييس قوص وتولى الحكم بها
يوما واحدا وعزل نفسه وهو الذي بنى المدرسة النجيبية التي هي
اصل الخير وله اثار حسنة وحكايات في الخير وتوفي جده النجيب
المذكور في ذي القعدة سنة اثنين وعشرين وستمايه بقوص علي
ابن محمد ابن ثابت القاوي ينعت نور الدين اشتغل بالفقه على مذهب الشافعي
على الشيخ محي الدين يحيى ابن دكين وتولى الحكم بالدير والبلاص ثم بدماميل
وتوفي بقوص سنة سبع او ثمان وسبع مايه وكان ابوه بالوون علي
ابن محمد ابن النضر الفقيه العالم الاديب النحوي روى عنه من شعره
ابن كوكب النحوي وقال احد قضاة الصعيد وعلي ابن هبة الله ابن عبد الصمد
العاملي وابو عبد الله محمد ابن ابرهيم المقري الكيزاني وابو بكر محمد ابن الحسن ابن
يحيى الدالي الحافظ وذكره العماد في الخريدة وقال القاضي ابو الحسن المعروف

بالاديب من الصعيد الاعلى انتهى ورايت ما يدل على انه من اهل اسوان وذكره
ابن عرام في سيرة بني الكنز واثنى العماد عليه وقال من الافاضل الاعيان
المعدودين من حسنات الزمان وقال الحافظ ابن بشكوال اخبرنا ابو الوليد
صاحبنا وكتبه لي بخطه وقراه لي من لفظه اخبرنا ابو بكر محمد ابن الحسن الداني
الحافظ اخبرني الامام الاديب ابو الحسن المذكور قال املقت سنه
وكنت احفظ كتاب سيبويه وغيره عن ظهر قلب حتى قلت ان حرفة
الادب ادركتني فعزمت على ان اقول شعرا في داعي عيذاب امدحه
واستجديه فاقمت الى السحر فلم يساعدني القول واجرى الله القلم فكتب

قالوا انعطف قلوب الناس قلت لهم ... اذا من الناس عطفا خالق الناس
ولو علمت لسعيي او لمسئلتي ... جذوا اليهم سعيا على الراس
لكن مثلي في ساحات مثلهم ... كم زجوا الطير عن غفلة الناس
وكيف ابسط كفي بالسوال وقد ... قبضتها عن بني الدنيا على الباس
تسليم امري الى الرحمن اشرف بي ... من التسلي في كف البرد القاسي

قال فقنعت نفسي وما امسيت الا بعد ثلاثة ايام وورد كتاب والي عيذاب يوليني فيه
خط الصعيد وزادني اخميم ولقبني بقاضي القضاة وانشد له العماد في الخريدة
وغيره من شعره

قوله

بين التعزز والتذلل مسلك ... باد المنار لعين كل موفق
فاسلكه في كل المواطن واجتنب ... كبر الابي وذلة المتملق
ولقد حلبت من البضايع خيرها ... لاجل مختار واكرم منتقى
ورجوت خفض العيش تحت رداءه ... لابدا ان نفقت وان لم تنفق
ظنا شبيها باليقين ولم اخل ... ان الزمان باسقائي مشرق
ما ازددت الا خيرمن تاد ولم ... اصل الرجا بحبل غير الاوثق
واذا ابى الرزق القضا على امرئ ... لم تغن فيه حيلة المسترزق

يا نفس صبرا واحتسابا انها غمرات

(في الهامش: ايامن مرتها بدوتها تبين غيرها ... قال فهل اليها ارتجعل ... الصبر بالصبر ... انما ... استغني بالنفس عن ...)

وله ايضا

ياليت شعري هل الايام مسعفة ... يوما فيجمعنا في ظلكم بلد

ما تفتوا الدهر لي نفس بساحتكم ... مقيمة ولديكم خالد احد
وما اعرفكم ما تجهلون ولكن ... راحة النفس في ابدا ما تجد

قال العماد ولم يوجد له الا ابياتا يسيرة في التغزل منها

وقتيل سحر المقلتين بصولتين ... لحظاتهن على القلوب لمرهف
جيبت ندماني بوردة خده ... ورشفت من فيه مجاجة قرقف
وملام عادلة قد ابتكرت به ... سحرا الى تجمع اكام الهتف
يا هذه اسرفت في عذلي وما ... لعزيمتي عن حبها من مصرف
تحذي اليك اللوم عني ان لي ... نبأ سيعرف بعد هذا الموقف
لا صالحن يد الخطوب برحله ... تجلوا دجنتها بغرة يوسف

وانشد له مرثية رثى بها الرشيد ابرهيم ابن الزبير جد القاضي الرشيد

اولها

يا منزل داحرت الرشيد فقف معي ... نسفح بساحته مزاد الادمع
واسمح بارداف الصبا لرحاته ... كم انتزيه بحروب البلقع
وتود نفسي لو سقيت ترابه ... دم المحتي ودفنته بالاضلع
عكفت عليك مراحم هلت لمن ... وارث جملته ببرد المضجع
وتنفست فيك الصبا مفتوقة ... بنسيم مسك رياضها المتضوع
او ما عجبت لطود عز شامخ ... مستودع في ذي الثلاث الاذرع
ولقد وقفت على ربوعك باكيا ... وبها الذي في من جوى وتوجع
تحدث طرفي كيف الجذل بها ... ودممت قلبي كيف لم يتقطع

وهي طويلة رايتها في ديوانه وذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم ابن عبد النور
الحلبي وقال علي ابن محمد ابن محمد ابن النضر ابو الحسن القوصي القاضي الاديب
له ديوان شعر وقيل انه كان يحفظ ديوان كتاب سيبويه قال وتولى قضا
الصعيد واخميم وذكره ايضا ابن سعيد وقال كان احد عمال الديار المصرية
في زمن الافضل شاهنشاه وذكره ابن الزبير في الجنان وقال هو من
الروسا القضاة ذوي النباهة فيهم وكان متصرفا في علوم كثيره وله من
الادب مادة غزيرة قال وقد وقفت على ديوانه واكثر شعره في تشكي

الزمان والاخوان ، ذكره ايضا امية ابن ابي الصلت في رسالته وعظمه ووصفه بعلوم وانشد له قطعة من شعره منها في صدر رسالة لـــــه

وانا نابك عن سخط فانسني ، بما ضمن انسر العين بالوسن ،
فضضته عن سموط من لالي فكل ، فصلتهن بانواع من المنن ،
فوانه فجرت في كل جارحة ، مني معانيه جري الما في الغصن ،
فما اقول لعسب الروح فيه الي ، قلبي ولكن نفخت الروح في بدن ،

ولـــــه ايضا

ان تنأ بي عنكما فدار معرفة ، فان لي فيكما مال واوطارا ،
وان أسِرْ عن بلاد انت قاطنها ، فالقلب فيها مقيم بعد ما سارا ،

وقد وقفنا انا على ديوانه وفيه مدايح في الاعيان وفي جماعة من بني الكنز وبنوا النضو بيت باسنا ، ولعله منهم ، وفي ديوانه انه كتبها الي كنز الدولة من اسنا ، وفيه ايضا انه لما امره كنز الدولة بالارتحال عن اسوان مدح ابن شيبان ، وبالجملة فهو من اسنا ، او اسوان ، وقد ذكرت له قطعة من شعره في كتابي البدر السافر عن انس المسافر ، علي ابن محمد ابن عبد المنعم الدندري يلقب بالنجم ، الفقيه الشافعي المعيد بالمدرسة العزية بظاهر قوص ، كان فقيها ، حسنا ، خيرا ، عاقلا ، حضرت عنده في الاعادة مدة ومضى على جميل ، ولد بدندرا ، وتوفي بها سنة تسع عشرة وسبع مايه ، علي ابن محمد يكني ابا الحسن ذكره ابو القاسم ابن الطحان وقال الامام بالبلينا يروي عن ذي النون ابن ابرهيم الاخميمي الزاهد ، علي ابن محمد ابن سنا الملك الخطيب الاسناي ذكره صاحب كتاب الارج الشايق في جملة من مدح سراج الدين ابن حسان الاسناي وقال له ادب بارع ، وفضل رايع ، لم يغل الشعر الا لصلة اسباب المودات ، لا لمواصلات الافادات ، وانشد له من قصيدة في ابن حسان الاسناي اولهـــا

ما غردت في عالي الدوح اطيار ، الا وهاج بقلب الصب تذكار ،

ولا تاود غصن ناعم سحرا ، الا طرت لي اعراض واوطار ،
وكنت اخفي الذي في القلب من الف ، فكيف يخفي ولي بالدمع اقرار ،
بان الخليط فبان الصبر يتبعه ، صبحا ففيه طلوع الفجر انذار ،
ان قصر النيل في ذا العام ان لكم ، من كف بحر سراج الدين امطار ،
والبدر من وجهه والغيث من يده ، فمنه للخلق انوا وانوار ،

علي ابن محمد ابو الفضايل الاسناي ذكره مجد الملك ايضا في الارج الشايق في مداح ابن حسان الاسناي وقال ممن قرا كتاب الله العزيز فاحسن واجاد ، وانبعث طبعه الي القريض فبلغ ما اراد ، حتى زاد على كثير من الشعرا في حسن الصناعة ، وبرز سابقا في ميدان البراعة ، ان نسب اطرب وان تغزل اعجب ، وانشد له من قصيدة اولها

لمبنا من احيا المشوق محياها ، ومن بدلت في طاعة الحب محياها ،
وقد فاح عن انفاسها ارج الصبا ، واغنت عن الصهبا نوافح رياها ،
الا يا رعا الله الوصال وطيبه ، واسحن عين الهجر عنا واعماها ،
اخاف عليها من تضرم مهجتي ، حريقا وقد اصبحت من الشوق سكناها ،
وان رام قلبي الانقلاب عن الهوى ، الي النسك ايمانا ثنته ثناياها ،
وقد وسوست تلك الغصون كانها ، حبايب بيث بعضها بعض شكواها ،

علي ابن مغرب ابن عبد الرحيم ابن الاثير الارمنتي يلقب بالقطب اشتغل بالفقه على الشيخ مجد الدين القشيري ، واجازه بالتدريس وتولى الحكم بسمهود ، وغيرها ، وكان يحضر معنا الدرس وهو شيخ حسن توفي بقوص سابع عشر جمادي الاولى سنة ثمان وسبع مايه ، علي ابن مطهر ابن نوفل ابن جعفر ابن احمد ابن جعفر ابن يونس الثعلبي الادفوي يلقب بالعلم جد والدي كان من الاعيان ببلده ، وعدولها ، وفيه فضيلة ، وديانة ، ومعرفة بالعلوم القديمة ، من فلسفة ونحوها ، وكان كثير الانقطاع ، قدم اخاه ايضا نوفل لملاقات الناس ، وانقطع في سواقيه بالصيف بساقية الروزني وفي الشتا بالساقية الجديدة ، وتوفي ببلده اظنه في حدود الخمسين وستمايه ، وكان

والده حاكما بادفوا • وتوفي بها في ثاني من جمادى الاولى سنة اثنين وثلثين وسبعمايه •

علي ابن منصور ابن حاتم ابن احمد ابن علي ابن منصور ابن حاتم ابن احمد ابن حديد اصله من القيروان • واقام بالصعيد • وتولى القضا باسنا • كتب عنه ابن مسدي وقال سمعته يقول • دخل النبيه على خطيب ارمنت على والدي • وكان والدي حاكما باسنا واعمالها • وقد ولي اخي عليا قضا ارمنت وكان هذا الخطيب يلقب بزحل • فانشد ابي لما دخل عليه هذا البيت

• ومن يربط الكلب العقور ببابه • فعقر جميع الناس من رابط الكلب •

فقال له ابي اسكت • وانشده ارتجالا

• كذا كل من ولى ابنه وهو ظالم • فظلم جميع الناس من ذلك الاب •

واشهد ابي على نفسه في الحال بعزل ابنه علي • هكذا حكى عن ابن مسدي الشيخ عبد الكريم • والذي رايته من كلام ابن مسدي ان منصور كان قاضي اسنا • وولى ابنه عليا •

علي ابن منصور ابن محمد ابن المبارك الاسناي ينعت بالشمس ويعرف بابن شواق • اشتغل بالفقه • وناب في الحكم باسفون وغيرها • واخذ الطب عن ابن بيان • ومهر فيه • واشتهر فيه بالمعرفة والحذق • بطلب الاماكن البعيده بسببه • وكان الحكيم المكرم باسنا • دونه في المعرفه • وكان يستبارك بطبه دون الحكيم شمس الدين فقيل له في ذلك فقال المكرم يطلب في ابتدا الامراض والامور السهله • وانا ما اطلب الا اذا ايس من المريض او كان المرض مخوفا • وكان حسن الخلق له اصالة ورياسه توفي سنة ثمانين وستمايه • ببلده • فيما اخبرني به العدل قطب الدين ابن اخي الحكيم المذكور والصواب انه توفي في حدود السبعين •

علي ابن منصور الارمنتي ويعرف بالهواس كان اديبا • فاضلا • شاعرا • انشدني صاحبنا العدل الثقة علاء الدين علي ابن الشهاب الاسفوني عنه مرثية رثى بها ابن يحيى كبير ارمنت

اولها

• شقت لاجل رحيلك الاكباد • وهت لعظم مصابك الاطواد •

• وتعطل الوادي فلا انسيمة • اريج ولا لظلاله استمداد •

وانشدني

وانشدني لبعض الارامنه • قوله

• اهيل الحمى رفقوا الحالي والشكوي • فان فؤادي للصبابة لا يقوي •

• وقلبي وطرفي في اشتغال كلاهما • سفوح وذا من نار جمرته يكوي •

• وصبري عزيز عن لقا احبتي • وعيشهم لا اضمرت نفسي السلوي •

• اقول وقد لاحت بروق على قبا • وعنوا نشيا في عهن زماني لا يلوي •

• وحادي المطايا بالركايب قد حدا • بسفح اللوى وهنا يزمزم بالشكوي •

• احبابنا بالبيت بالركن بالصفا • بزمزم زمزم ارحموا ما تقلبي من البلوي •

وهي طويلة وله شعر جيد اجود من هذا ما تعلق بذهني منه شي • وتوفي بارمنت في سنة خمس وتسعين وستمايه • فيما اخبرني به بعض الارامنه • وكان ينسب الى الشيخ

علي ابن لولو ابي الحسن الاسناي كان شاعرا اديبا • ذكره صاحبنا خليب الادب الشافعي • وانشد له قوله

• مالك اقاسي في الغرام من البلا • اما ترى جسمي السقام ما تحلا •

• جنبيل الحوي وتعرا تشبيب • يسبيك طعم رضابه طعم الطلا •

• يرنو ابيض وامن محاجر طرفه • رشيف يقد بها الجماجم والطلا •

• كم نطوت الهدب الى التفوق لي • جفون الدي والعين من عيني هلا •

• فالحب نار والمحب متى يشرد • اطفاها فكانه قد اشعلا •

وله شعر اجود من هذا •

علي ابن هبة الله ابن علي ابن اسد سيد ينعت بالشرف الاسناي كان من الرؤسا الاعيان انتهت اليه رياسة بلده • سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري بقوص جزء مجلس املايه في سنة تسع وخمسين وستمايه • واشتغل بالفقه بالقاهره مدة • وتولى الحكم باسفون • وناب في الحكم باسنا • وكان متصدقا متعفف متوفر في العبيد بسبعين اودحا غلة • ثم دخل في الخدم الديوانيه • وباشر باسنا • وادفوا • وقطوا • وتوفي ببلده سنة ست وتسعين وستمايه • عاشر ذي القعده • ومولده في سنة ست وستمايه • فيما اخبرني به بعض احفاده •

علي ابن هبة الله ابن احمد ابن ابرهيم ابن حمزة الاسناي المنعوت بنور الدين ويعرف

بابن الشهاب شيخنا كان من الفقها المفتيين سمع الحديث علي الشيخ الامام
الحافظ ابي الفتح محمد ابن علي ابن وهب القشيري والشيخ الحافظ عبد المومن
ابن خلف الدمياطي وشيخنا قاضي القضاة ابي عبد الله محمد ابن ابرهيم ابن سعد الله
ابن جماعة الكناني وحفظ مختصر مسلم للشيخ الحافظ عبد العظيم المنذري
واخذ الفقه عن الشيخ بها الدين هبة الله ابن عبد الله ابن سيد الكل القفطي والشيخ
جلال الدين احمد ابن عبد الرحمن الدشناوي وبرع في الفقه ولما حج كتب
الروضة بخطه بمكة شرفها الله تعالي وهو اول من ادخلها قوص وكان
يستحضر نقلها اوغالبه وتولي الحكم بادفوا وقنا وكانت طريقته
حسنة وسيرته فيه مستحسنه وكان يدرس بالمدرسة العزية بظاهر
قوص والمدرسة المجدية ورباط ابن الفقيه نصر ودرس بدار الحديث
بقوص ودارت عليه الفتوي وكان مسددا في الفتيا صحبته مدة
طويلة وحضرت درسه سنين كثيره وكان قوالا بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وله بالليل تهجد وكان مهيبا مع انه كان متواضعا
وكان قد تزوج باخت الصاحب نجم الدين حمزه ابن الاسفوني ولما توفي
الصاحب وطلب اصحابه هرب شيخنا نور الدين سبعين يوما حفظ
فيها المنتخب في الاصول ومن حكاياته رحمه الله انه بلغه ان جراقه
وبها خمر فنزل اليها واراق ما فيها وقال له من بها انها للامير سيف الدين
طقصبا والي قوص وكان شديد الباس صعب المراس ثم انه توجه الي
الامير وقال له يا خوند بلغني وصول خمر في جراقه فتوجهت اليها فقصد
الرايس ان يجوه وقال هذا للامير سيف الدين فقلت حاشي الامير يكذب
البعيد وارقت الخمر فقال له الامير افلحت وكان بعض النصاري اسلم
وله ولد نصراني واولاد ولدا طفال فقام في الحاقهم بجدهم وافتي به
متبعا ما حكاه الرافعي عن بعضهم وقال انه الاقرب وجري في ذلك
صراع كبير والحق بعضهم بجده وقيل ان النصاري تحيلوا حتي سقوه
سما فحصل له ضعف واسهال توفي به حكي لي ذلك رحمه الله تعالي ان بعض

اولاد

جماعة

اولاد الشيخ تقي الدين القشيري نقل عنه لجده الشيخ تقي الدين كلاما من جملته
اني قلت ابي افقه منه قال وصرت احضر عند الشيخ الدرس واري
في نفسه مني شيا فقال الشيخ يوما في الدرس وقد ذكروا موانع الميراث
ثم مانع آخر وامهلكم فيه شهرا قال فاحذت في استحضار القران الكريم
ثم في الحديث النبوي صلي الله عليه وسلم نحن
معاشر الانبيا لا نورث فقلت يا سيدي وان كان مفقودا في زماننا فشعر
اني عرفته فقال قل فقلت النبوه وكنت انازع انا وابن ابنه في التدريس
في مدرسه فلم يباعد الشيخ علي وكان رحمه الله فيه احسان لطلبة العلم
والتقديم لهم وكان يعجب قاضي القضاة شمس الدين السروجي الحنفي فكان
اذا سافر الي القاهرة يذكر له في سفرة جماعة من الطلبة المعروفين بالخير
ويقضوا حاجات لهم غيران يسالوه وكان اذا كان بالقاهره وسال شخصا من
روسايها يقول لغلامه قل له مفتي قوص علي الباب فبلغ ذلك محيي الدين
ابن زكير وكان قرينه في التدريس والفتوي فقال له يا نور الدين كيف
تقول كذا فقال اذا احتاج الانسان عرف بنفسه قال الله تعالي حكاية
عن يوسف عليه السلام قال اجعلني علي خزاين الارض اني حفيظ عليم
وانا قد عرفت بمصلحتي واذا رحت انت الي مصر افعل انت الاخر لمصلحتك
ولما جيت الي قوص مقيما للاشتغال ذكرني الفقيه العالم نجم الدين
القمولي وكان من الصالحين انا وجماعة فنزلنا في المدرسة بغير طلب واكرمنا
واحسن الينا جزاه الله خيرا الجزا وكانت وفاته بمدينة قوص سنة
وسبع مايه علي ابن هبة الله ابن حسن ابن هبة الله ابن جعفر الانصاري
الارمنتي الخطيب ابو الحسن كان فاضلا اديبا ناظما ناثرا رييسا رايت
بخطه صداقا فيه ادب جيد توفي ببلده في سادس عشرين ربيع الاول سنة
خمس واربعين وستمايه نقلت وفاته من لوح علي قبره علي ابن هبة
الله ابن محمد الارمنتي ذكره صاحب الارج الشايق واستدله من قصيدة
مدح بها ابن حسان الاسنايي اولها

ارى الظبي من بعد الزيارة مزورًا ۰ وابدا من الاعراض والصد ماضرًا ۰
وفوّق من قِسي الحواجب اسهما ۰ وجرّد للعشاق من لحظه بترا ۰
وقد بدراك القلب قلبي تعمّدًا ۰ وبلبل لي البلبال اذ بلبل الشعرا ۰
ولما بدالي انه غير منصفي ۰ دابت قصاري ما افوز به نزرا ۰
صرفت اهتمامي بالمديح لسيد ۰ يزيد امتداحي من مناقبه فخرا ۰

على ابن وهب ابن مطيع ابن ابي الطاعه القشيري الشيخ مجد الدين ابو الحسن المنفلوطي ثم القوصي الشهير بابن دقيق العيد جمع بين العلم والعمل والعباده والورع والتقوى والزهاده والاحسان الى الخلايق مع اخلافهم والجهود في اجتماع قلوبهم وايتلافهم اتى الى الصعيد في طالع لاهله سعيد فنمت عليهم بركاته وعمتهم علومه ودعواته وكان مذهب الشيعة فاشيا في ذلك الاقليم فاجرى مذهب السنة على اسلوب حكيم وزال الرفض وانجاب وثبت الحق حتى لم يبق فيه بشك ولا ارتياب وارتحل الناس اليه من ساير الاقطار وقصدوه من جل الوراحي والامصار وتخرج عليه جماعة حتى عدوا من اعيان الفقها الافاضل وبرعوا في الفضايل حتى لا يكاد يوجد لهم نظير ولا مماثل حكى لنا ان النجيب ابن هبة القوصي لما بنى مدرسته التي بقوص سنة سبع وستمايه استشار عليه الشيخ الامام ابو الحسن علي بن الصباغ ان يحضر اليها الشيخ مجد الدين واشار باحضاره الى قوص ايضا الشيخ المفترح فارسل اليه فحضر وجرى من الحبر بسببه ما جرى به القدر سمع الحديث على شيخه ابي الحسن ابن المفضل المقدسي الحافظ وعنه اخذ الفقه على مذهب الامام مالك والاصول وسمع على الشيخ بها الدين ابن بنت الجميزي وعنه اخذ الفقه على مذهب الامام الشافعي وحدث عن شيخه المقدسي وعن ابي روح عبد المعز ابن محمد ابن ابي الفضل الانصاري حدث عنه ولداه الشيخ تقي الدين والشيخ سراج الدين موسى وتلميذه الشيخ بها الدين القفطي والعلامه جلال الدين احمد الدشناوي والشيخ المعمر المسند ابو نعيم احمد ابن الشيخ الامام العلامه مفتي المسلمين جلال الدين احمد الدشناوي وهو اول حديث سمعته منه حدثنا

شيخنا ابن النقي

شيخنا الامام العالم الزاهد مجد الدين مفتي المسلمين ابن النقي عبيد وغيرهم حدثنا شيخنا تاج الدين مفتي المسلمين محمد ابن الشيخ الامام العلامه مفتي المسلمين جلال الدين احمد الدشناوي وهو اول حديث سمعته منه حدثنا شيخنا الامام العالم الزاهد مجد الدين مفتي المسلمين ابو الحسن علي ابن وهب ابن مطيع القشيري وهو اول حديث سمعته منه حدثنا الشيخ الامام ابو الحسن علي ابن المفضل المقدسي الحافظ مفتي المسلمين وهو اول حديث سمعته منه حدثنا شيخنا الحافظ مفتي المسلمين ابو الطاهر احمد السلفي وهو اول حديث سمعته منه حدثنا الشيخ ابو محمد جعفر ابن الحسين ابن السراج اللغوي ببغداد وهو اول حديث سمعته منه اخبرنا ابو نصر عبيد الله ابن سعيد ابن حاتم السجزي الحافظ وهو اول حديث سمعته منه حدثنا سفيان ابن عيينه ابو حامد احمد ابن محمد ابن يحيى وهو اول حديث سمعته منه حدثنا عبد الرحمن ابن بشر ابن الحكم وهو اول حديث سمعته منه حدثنا سفيان ابن عيينه وهو اول حديث سمعته منه عن عمرو ابن دينار عن ابي قابوس مولى لعبد الله ابن عمرو ابن العاص عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السما هذا حديث حسن اخرجه الترمذي وابو داود وقد اتفق فيه بتسلسل من وجهين احدهما الاوليه والثاني انه وقع فيه اربعة من المفتيين اثنان شافعيان واثنان مالكيان شيخنا تاج الدين والحافظ السلفي شافعيان وشيخ شيخنا مجد الدين وشيخه ابو الحسن المقدسي مالكيان

ومن هلم نا شيخه عبد الرحمن ابن محمد زين العابدين ابن علي ابن الامام اكرم المكي النوشي امام من اهل عرب قوله انا الوتيح قوله عفا الله عنه واسلم وما بكم الحكم مجد الدين

توفق تخلق الله يا ابن الاكارم ۰ وكن راحما بالخلق ترحم براحم ۰
وكن للورى للحاجات كالاب مشفقا ۰ وتابر على الخيرات فعل ملازم ۰
وان شيت ان تحيا حياة جميلة ۰ وترقا الى العليا مع خير عالم ۰
عليك بتقوى الله في كل حالة ۰ تنال بها علا الحلد خير المغانم ۰

حدثنا الشيخ المسند المعمر ابو نعيم احمد بن الحافظ عبد الله ابن محمد ابن عباس الاسعردي
قراءة عليه وانا اسمع اخبرنا المجد ابن دقيق العيد اخبرنا ابو روح عبد المعز
ابن محمد ابن ابي الفضل الانصاري اجازة اخبرنا ابو القسم تميم ابن سعيد ابن ابي
العباس المقري الجرجاني قراءة عليه وانا اسمع اخبرنا ابو حفص عمر ابن احمد
ابن ابي حفص ابن مسرور حدثنا الشيخ ابو عمرو اسمعيل ابن احمد ابن احمد
ابن يوسف السلمي اخبرنا ابو سعد ابن يعقوب ابن القاضي حدثنا حفص
ابن عمر حدثنا شعبة عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عايشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي هذا حديث صحيح اخرجه
البخاري في صحيحه عن حفص ابن عمر حدثنا شيخنا العلامه اثير
الدين محمد ابن يوسف الغرناطي حدثنا الشيخ الفقيه الامام العالم المتقن مفتي
الفريقين الحافظ الناقد تقي الدين ابو الفتح محمد ابن الشيخ الفقيه الامام
العالم الورع الزاهد مجد الدين ابي الحسن علي ابن ابي العطايا وهب ابن مطيع ابن ابي
الطاعه املا من لفظه يوم الاحد ثاني شهر رمضان المعظم من سنة ست
وثمانين وستمايه بمنزله من دار الحديث الكامليه بالمعزيه اخبرنا
والدي رحمه الله اخبرنا الحافظ ابو الحسن علي ابن المفضل المقدسي اخبرنا
الشريف ابو محمد عبد الله ابن عبد الرحمن العثماني اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن منصور
الحضرمي اخبرنا ابو العباس احمد ابن سعيد ابن نفيس المقري اخبرنا
ابو القاسم عبد الرحمن ابن عبد الله ابن محمد الجوهري اخبرنا احمد ابن محمد المكي
حدثنا القعنبي عن مالك عن حبيب ابن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم
ابن عمر ابن الخطاب عن ابي هريرة او عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري
على حوضي وبه الى الجوهري اخبرنا محمد ابن احمد الذهلي اخبرنا
ابو خليفة عن عبد الله عن مالك عن زيد ابن اسلم عن عطا ابن يسار عن عبد الله
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاه ثم صلى ولم يتوضا

وبه

وبه الى الجوهري اخبرنا احمد ابن محمد المكي حدثنا علي حدثنا القعنبي
عن مالك عن زيد ابن اسلم عن ابي وعلة المصري عن عبد الله ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا دبغ الاهاب فقد طهر الحديث الاول الضا وقع فيه اربعة علما
اقران بعضهم عن بعض شيخنا اثير الدين عن شيخه تقي الدين عن والده مجد الدين عن
الحافظ المقدسي وللشيخ مجد الدين احوال نشير الى بعضها كان رحمه الله كثير
الشفاعة حتى قيل انه تردد الى والي قوص مرات كثيرة في يوم وهو يقبل
شفاعته وانه في اخر شفاعته قال هذا الرجل ما يشفع الا لله رددت شفاعته
مرات وهو يعود حتى حكى لي بعض اصحابنا ان اولاد الشيخ عز عليهم كثرة تردده
للولاة في الشفايع وقالوا هذا فيه تبذل له فخذوا ثوبه الذي يخرج به اخبوه
ففعلوا ذلك فجاء شخص وشكى حاله وساله ان يتوجه معه الى الوالي
فطلب ثوبه فلم يجده وعرف الخبر فتأزر لذلك الشخص فقال الشيخ انت
تعرف انه متى توجهت معك يقضي شغلك فقال والله يا سيدي متى
رحت معي حصل المقصود فمشي معه بثوبه الذي هو عليه فقال اولاده
هذا ما لنا فيه حيله خلوه على سجيته واخبرنا شيخنا تاج الدين ابو
الفتح محمد ابن احمد الدشناوي قال ورد الى قوص ناظر الديوان السلطاني
فكان الشيخ مجد الدين يتردد اليه في حوايج الناس فقال له مرة بعد مرة
اشتهي ان ابصر ولدك تقي الدين فان رايت فليتوجه اليه فقال لابنه
يا محمد هذا الرجل تكرر طلبه لك امشي معي فمشي ومشيت معهما فدخلنا
على الناظر فسر بالشيخ تقي الدين وكان يوما شاتيا شديد البرد وكان
اول النهار قال فتحدث في الحديث والمقدم دخل عليه وقال عن
بعض اصحاب المكوس انه ما يعطي شيا فقال الناظر خلوا الوالي يضربه
ويستخرج مال المقطعين فبكى الشيخ مجد الدين وبان ركبة الناظر وقال
بالله لا تضربوه في وقت هذا البرد فقال الناظر لا تودوه للوالي وحكى لي
تقي الدين عبد الملك الارمنتي ان شيخه مجد الدين مر وتقي الدين عبد الملك هذا
معه فراى كلبة قد ولدت وطاينت فقال يا تقي هات هذه السجاده

محمل الخبز وجعلها في مكان قريب ورتب لها لبنا يسقيها حتى كبرت
واخبرني شيخنا تقي الدين ايضا ان الشيخ خرج يوما وقال يا تقي تعرف
بيت المستوفي وكان بقوص نصراني مستوفي له صورة وجاه قال
فقلت يا سيدي انت تريد تمشي الى بيت نصراني انا اروح احضره اليك فقال
لا فمشينا الى بيت المستوفي فطرقت الباب فخرجت جارية فقلت لها
قولي له الشيخ المدرس على الباب فدخلت واذا بالمستوفي وقد خرج
حافيا وقال يا سيدي كنت ترسل خلفي فقال جيتك في حاجة
هذا فلان الشنهوري عليه راتب في الزرع وهو فقير وقد عجز عنه فقال
يا سيدي امحوا اسمه منه وفعل ذلك وقال لي شيخنا قاضي القضاة
بدر الدين محمد ابن جماعة الكناني رحمه الله تعالى دخلت عليه منزله بقوص
فرايت عليه قميصا بزرق ثوب جندي فساله شخص عن ذلك فقال دخل علي
فلان ورايت عليه ثوبا خلقا عورته تبدوا منه فقلعت ثوبي اعطيته
وجعلت على ملحفة فدخل فلان صاحبنا الجندي واعطاني هذا الثوب
فلبسته وحكي عنه تلميذه الامام العلامة بها الدين هبة الله القفطي
انه كان في سنة قد حصل فيها غلا كبير حتى ان اكثر الناس لا يجدون
الا بعض البقول يقتاتون به قال فسال مجد الدين عن حال الناس فذكروا له
انهم يقتاتون ببعض البقول فالتزم انه لا ياكل الا ما ياكل الناس وما زال
ياكل منه حتى ظهر الخبز في السوق قال وقال لي يا بهاء رفعت
عني شهوة الماكل فلا ابالي ما اكلت وشهوة الملبس فلا ابالي ما لبست وشهوة
الجاه وكان رحمه الله كثير الشفقة على خلق الله تعالى حكى اصحابنا انه
كان عنده شخص يشفق عليه فقال له بعض اصحابه يا سيدي هذا
فيه قلة دين لينقصه عنده فقال الشيخ لا حول ولا قوة الا بالله
العظيم كنا نشفق عليه من جهة الدنيا صرنا نشفق عليه من جهة الدين
وكان رحمه يسعى لطلبته على قدر استحقاقهم فمن يصلح للحكم سعى له فيه
ومن يصلح للعدل سعى له فيه وان لم يصلح سعى له في امامة او شغل والاخذ

له على السهمين وانبا حتى حاله لبعض الناس وشكا له ضرورة قال له اكتب
قصة للقاضي فانا اتحدث معه فكتب المملوك فلان يقبل الارض وينهي
ان المملوك فقير ومضرور وكتب مضرور بالظا وقليل الحظ وكتبه
بالضاد وناولها للشيخ فتبسم وقال يا فقيه ضرك قايم وحظك ساقط
وكان فيه مع تورعه وتقشفه بسطة حكى لي صاحبنا القاضي الفقيه
العالم ناصر الدين عبد القادر ابن ابي القاسم الاسنائي قال حكى لي شيخنا
بها الدين القفطي قال وجدت مسلة خلت فيه في كراس فغلقت بابي
ونظرت فيها وكان يوما الموزرون والطلبه يلعبون ويتراشون بالما وطلبوا
مني الخروج اليهم وموافقتهم فامتنعت واشتغلت بالمسلة فصاروا
يصبون الما في منزلي حتى خشيت من ان يصل الما الى كتبي ورقة للشيخ
وناولتها الجاريه فدخلت ثم رجعت الي وقد كتب الشيخ هذا جزا من ترفع
على صحابه وجا بعض الطلبة اليه وقال يا سيدي هاولا الفقها يلقبوني
بوجه سبع الحوض فنظر اليه الشيخ وقال ما ابعدوا وكان كثير الاحسان
الى الخلق من عرف ومن لم يعرف حكى الشيخ عبد الغفار ابن احمد ابن نوح
ان صهر الشيخ مجد الدين وهو جمال الدين ابن السماس قال له جا شخص الى
الشيخ وطلب منه شيا ويعيده في الحصاد وكان الناس يودعون عند الشيخ
فاعطاه فلما كان الميعاد لم يعط ذلك الشخص شيا فبعد مدة سنة حضر
ذلك الشخص وطلب منه شيا ليعيده مع الماضي وقت الحصاد وا فنذر عن الاول
فقال صهره قال لي الشيخ ادخل واعطه فقلت يا سيدنا ما كفى ما اتفق
في الماضي فقال سبحان الله لو كانت الحاجة لك كنت تقول كذا واعطاه وكان
مستغرقا في الفكرة فيما ينفعه في الاخرة حكى التقي عبد الملك انه لما دخل
الشيخ على زوجته كان عندهم ملاهي قال فتعجبنا من الشيخ فلما اصبحنا
قلنا له عن ذلك فقال كان عندهم شي منذ دخلت انا اشتغلت بقراة القران
فقرات كذا وما سمعت شيا ومناقبه كثيرة وموادّه في العلم غزيرة وكان
يقوي المذهبين مذهب مالك والشافعي والاصوليين واختصر المحصول

اختصارا جيدا وحكي عنه اصحابه انه يحفظ في الادب زهر الاداب وكان له
شعر قدمت منه شيا في ترجمة تلميذه الشيخ جلال الدين احمد الدشناوي ورايت
بخطه هذين البيتين وانشدنيهما الشيخ اثير الدين ابو حيان محمد ابن يوسف
انشدني ابو الفتح موسي ابن علي ابن وهب ابن مطيع انشدنا والدي لنفسه
هذين البيتين

قال

وزهدني في الشعر ان مجيبني ٭ بما نستجيد الناس ليس يجود
ويأتي الي الخاطر الشريف رديه ٭ فاطرده عن خاطري واذود

وانشدني شيخنا اثير الدين ايضا انشدنا ابو الفتح موسي انشدنا
والدي لنفسه

قوله

اقول لدهر قد دنا هي اساءة ٭ الي ولكن للاحبة احسنا
الا دم علي الاحسان فيمن نحبهم ٭ فانهم الاولي ودع عنك امرنا

وله نثر جيد وقفت على عدة اجايز لطلبته نثر فيها جيدا ومن احسنها
اجازة شمس الدين عمر ابن المفضل بالفتوي والتدريس نقلتها من خطه بعد سوال
شمس الدين له الاجازه فقال استخير الله تعالي في الايراد والاصدار واعتصم به
من آفتي التقصير والاكثار واستغفر الله فيما فرط في الجهر والاسرار واقول
الخ اذكرت فلانا زينه الله بالتقوي وحرسه في السر والنجوي في فنون من
العلوم الشرعية العقلية والنقلية فالفيته يرجع الي معقول صحيح ومنقول
صريح واطلاع علي المشكلات واصطلاع بحل المعضلات لا سيما في فقه
المذهب فانه اصبح فيه كالعلم المذهب وقام بعلم العربية والتفسير فصار
فيها الفاضل النحرير وقد اجبته الي ما التمس وان كان غنيا بما حصل واقتبس
فليدرس مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه لطالبه وليجب المستفتي بعلمه وفيه
ثقة بفضله الباهر وورعه الوافر وفطرته الوقاده والمعيته المنقاده
والله تعالي ينفعني واياه بما علمناه ويرفعنا بذلك لديه فهو القصد سواه
وتخرج عليه وانتفع به خلق كثير منهم اولاده الشيخ تقي الدين والشيخ
سراج الدين موسي والشيخ تاج الدين احمد وتلامذته الايمه الشيخ بها الدين

النفطي

النفطي والشيخ جلال الدين الدشناوي والشيخ محب الدين الطبري والشيخ ضيا
الدين جعفر ابن محمد ابن عبد الرحيم الحسيني والنجيب ابن مفلح كلهم اولا علما فضلا
شيوخ ويليهم جماعة كالقاضي شمس الدين احمد ابن قدس والقاضي الفقيه سراج الدين
يونس الارمنتي والقاضي نجم الدين احمد ابن نانتي كلهم ايضا فقها مفتيون ومن
الغريب انه مالكي المذهب والذين تخرجوا عليه شافعية لا يعرف مالكيا انتفع به
ذلك الانتفاع وكان رحمه الله كثير الصوم يصوم الدهر ملازما القيام الليل كثير
التلاوه حتي حكي عنه تلميذه الشيخ بها الدين انه كان لا يفتر يختم القران
العظيم مرتين مع شغله وتولي الحكم باسيوط ومنفلوط وعملهما ورايت مكتوبا
عليه في سنة تلتي عشرة وستمايه ولما ولي السبكي قضا القضاه بالديار
المصريه فوض للشيخ ما فوض اليه وصنفت تلامذته في حياته وصنف
الشيخ بها الدين في حياته شرح الهادي ورايت خط الشيخ علي تصنيفه ونفع
الله به خلقا كثيرا واظهر به فضلا كبيرا وكشف به غما وانار به ابصارا عميا
واسمع به اذانا صما ولد بمنفلوط في شهر رمضان المعظم سنة احدي وثمانين
وخمس مايه وتوفي بقوص يوم الاحد بعد الظهر ثالث عشر المحرم سنه سبع
وستين وستمايه وقبره بظاهرها يزار زرته مرات والحمد لله واخبرني بعض
الجماعه انه قبل موته بايام تذاكر هو واصحابه جماعة ممن مات فلما بات تلك
الليلة راي قايلا ينشده

شعر

اتعد كثرة من يموت تعجبا ٭ وغدا لعمري سوف تحصل في العدد

ولما مات قصدوا دفنه بقنا فاجتمع الناس بقوص علي انه لا يخرج من عندهم
وصارت ضجة فدفن بظاهرها وسبب تسمية جده دقيق العيد انه كان عليه
يوم عيد طيلسان شديد البياض فقال بعضهم كانه دقيق العيد فلقب به
رحمه الله تعالي وكان من الاولياء حكي تلميذه البرهان المالكي انه توجه في خدمته
الي الاقصر لزيارة الشيخ ابي الحجاج فقدموا وقت المسا مانعدم علي الفقرا
عشا فنزلوا في مكان فلما كان بعد ليل طرق الباب فخرجوا فوجدوه الشيخ ابا
الحجاج فقال رايت النبي صلي الله عليه وسلم فقال الفقيه ابو الحسن قدم فسلم

عليه وقد ذكره الشيخ عبد الغفار في كتابه وفضائله لا تحصر ومناقبه
اشهر من ان تذكر رحمه الله تعالى ۞ علي ابن عيسى ابن خيرا العباسي اخو
المحي سمع الحديث من الشيخ بها الدين ابن بنت الجميزي في سنة خمس واربعين وستماية
وجده خير بالخطا المنقوطه ۞ علي ابن يوسف ابن علي المنعوت كمال الدين الاسناي
القوصي المعروف بابن الخطيب قرا الفقه على الشيخ بها الدين القفطي واعاد بالمدرسة
المجدية ببلده وناب في الحكم عن قاضي ارمنت وكان فيه دين وعفة
وتحرز ثم توجه الى الحجاز الشريف فتوفي ببدر في ثامن عشر شوال سنة
ثمان وعشرين وسبع مايه وهو من بيت رياسة وعداله وعلم باسنا وقد مناه
علي ابن يوسف ابن ابرهيم ابن عبد الواحد ابن موسى ابن احمد ابن محمد ابن اسحق ابن محمد
ابن ربيعة الشيباني القفطي الوزير جمال الدين ابو الحسن سمع الحديث من
ابي الطاهر ابن بنان بمصر وبحلب من جماعة وروي عن الحافظ ابي الطاهر
السلفي بالاجازه قال الحافظ ابو عبد الله محمد البغدادي اجتمعت به فوجدته
جم الفضايل ذا فنون غزيرة عظيم القدر سخي الكف طلق الوجه حلو
الشمايل مشاركا لارباب كل علم من النحو واللغة والفقه والحديث وعلم
القران والاصول والمنطق والنجوم والهندسة والتاريخ انتهى قرا
النحو بقفط على الشيخ العالم صالح ابن عادي وذكر في كتابه انباه النحاه انه
انتفع به وله يد في الادب وكان ممدحا مدحه ياقوت الحموي وغيره
وولي الوزاره بحلب في اوايل سنة اربع عشرة وستمايه ثم عزل ثم
اعيد وله تصانيف في فنون منها كتاب اخبار المصنفين وما صنفوه
وكتاب انباه الرواه في انباه النحاه وكتاب تاريخ اليمن وكتاب تاريخ مصر
الى ايام الملك الناصر صلاح الدين وكتاب تاريخ بني بويه وكتاب تاريخ الملوك
السلجوقيه وكتاب اخبار الزبيديين وغير ذلك ولد بقفط سنة
ثلاث وستين وخمس مايه ومات بحلب سنة ست واربعين وستمايه
وله شعر وادب ذكره الحافظ عبد المومن فيمن اجاز له وذكره ابن سعيد
وقال نظم بيتين في جاريه اشتراها

وفيها نبذت فهذا البدر من خلف بها وحقك مثلي في دجا الليل حاير
وماست فشق الغصن غيظا ثيابه السندسي اوراقه تتناثر

قال وزعم انه لا يولي لهما ثالث فانشدته في الحال

وعاجت فالقى العود في النار نفسه كذا نقلت عنه الحديث المجاير
ومالت فخار الدر واصفر لونه كذلك مازالت تغار الضراير

عمر ابن ابرهيم ابن عمران البهنسي ثم الصعيدي سمعت بالنجم اشتغل
بقوص مده وحضر مع اخيه مزاحم عماد الدين المهلبي الى قوص وتولى الحكم
بهو واسنا وادفوا وكان فقيها فيه فضيلة وله ادب وخط
حسن وكان عاقلا ساكنا متدينا اقام قاضيا باسنا وادفوا اكثر من
سبع سنين على طريقة مرضية ووقعت باسنا نزلة عبد الملك ابن الجبان
الاسناي الكارمي وطلب بسببها الى القاهره فحوص بالبلبينا فرجع الى
قوص فتوفي بها سنة عشرة وسبع مايه وقد بلغ سنة ثمانيه واربعين سنه
عمر ابن ابي الفتوح الدماميني ينقل عنه كرامات ويذكر عنه مكاشفات
توفي بالقاهره في العشرين من ذي القعده سنة اربع عشرة وسبع مايه ومولده سنة
سبع واربعين وستمايه حكى لي الخطيب فتح الدين بقوص قال عمل الفخر ناظر الجيش
قبرا ليدفن فيه فقال الشيخ عمر ما هذا له ما يدفن فيه الا انا فمات فدفن
فيه وكان يسهر الليل لا ينام منه الا يسيرا يقطعه بصلاة وذكر لله تعالى
عمر ابن احمد عرف بالحطاب السيوطي ثم القناوي صحب الشيخ ابا يحيى
ابن شافع وهو امرد بسيوط وحضر معه الى قنا وتزوج بنته وكان من
الصالحين المشهورين بالكرامات حكى لي ابن الشيخ مهران بنته وقعت من
دارهم وهي دار عاليه فدخلت اليه امها وهي تبكي فقال ما يصيبها شي
وتكبر وتتزوج وتشبع في تزويجها الام فكان كذلك وحكى لي ايضا انه طلب
ابن شيخه ابي يحيى ابي شامع فجا عمر اليه وقال لا ترح فما قبل منه فقال له
تموت فتوجه فداس على ابن شيخه ثم مات وسمي الحطاب فانه كان يخرج
يحتطب للرباط توفي بقنا في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وستمايه

ودفن بجبانتها المباركه • عمر ابن حامد ابن عبد الرحمن بن المرجي ابن المومل
ابن محمد ابن علي ابن ابرهيم ابو الفتح وابو جعفر السروطي القوصي الانصاري كنيته
ابو حفص سمع ببلدها روي عن ابن طبرزد وحنبل الكندي واجاز له جماعة
منهم عفيفة الفارقانيه واسعد ابن روح والمويد ابن اخوه • وحدث
روي عنه الدواداري وسمع منه الحافظ عبد المومن الدمياطي توفي ليلة
السبت الثاني عشر من ربيع الاخر سنة تسع وستين وستماية بدمشق ودفن
بباب الفراديس وقال الدمياطي خامس عشر ربيع الاخر وقال ليلة الثالث
عشر وقد تقدم ذكر اخيه اسمعيل • عمر ابن عبد المجيد الشوصي قرا
القراات وكان اماما بجامع شوص وتوفي بها في سنة اثنين وعشرين وسبع مايه
عمر ابن عبد العزيز ابن الحسين بن محمد ابن ابرهيم ابن رضوان ابن المفضل الاسواني
القرشي القاضي شمس الدين كان من الفقها المفتيين الفضلا المشهورين الروسا
الاعيان احد كرما الزمان رحل من بلده اسوان الى قوص ثم الى القاهره للاشتغال
واقام بالقاهره سنين يشتغل على الشيخ الامام ابي محمد عبد العزيز ابن عبد
السلام وقرا المعقول على الافضل الخونجي وكانت تاتي اليه الكتب من اهله
فلا يقروها حتى حصل مقصوده من العلم وكان فقيها نحويا اديبا شاعرا
لبيبا جوادا تولى الحكم باسوان مدة ثم عزل واقام بها وكان قد استدان
من شخص يقال له ابن المرزوق مبلغا له صورة فحضر اليه الى اسوان لياخذ
دينه فنزل عنده واقام مدة ثم فقد ووجد مقتولا فاتهم به شمس الدين
هذا وشنع عليه نسبه ذلك اليه فطلب الى القاهره بسبب ذلك وقام معه
العلما الاعيان واثنوا عليه وابعدوا ذلك عنه وحالته شاهدة ببراته
وله نظم حسن انشدني صاحبنا الشيخ الصالح الفاضل الثقه ضيا الدين
منصور ابن الحسن ابن منصور خطيبا دقوا قال انشدني القاضي
الفقيه العالم مفتي المسلمين عمر ابن عبد العزيز ابن المفضل الاسواني لنفسه
وقال لي انشدنا الشيخ الامام ابو محمد ابن عبد السلام هذا البيت وطلب
من جماعه ان يجلوا عليه والبيت الذي انشده الشيخ هو

قوله

قوله لو ان زينهم من عراه عرام • ما عنفوني في هواه ولاموا

قال فنظمت انا قولي

لكنهم جهلوا الذاذة حسنه • وعلمتها فلذا اسهرت ونام
لو يعلمون كما علمت حقيقه • جنحوا الى اكل الجناب وهاموا
او لو بدت انواره لعيونهم • خروا ولم تثبت لهم اقدام
وبحسنه عزت قروني التي • دلت فعندي بالغرام عرام
فبقيت انظره بمحل مصور • وبل بلحوظ بها استسجام
واراه في صافي الجداول المرجوه • واراه ان جاد الرياض غمام
لم تنثني عمو احب دوابل • سمر وابيض صارم صمصام
مولاي عز الدين عزتك العلا • فخرا فدونك جدالك منه الهام
لما راينا منك علما لم يكن • في الدرس قلنا انه الهام
جاوزت حد المدح حتى لم نطق • نظما لفضلك في الورى النظام
ابقاك عز الدين ينعش خاطري • ماه في الحي البثين مقام
فعليك يا عبد العزيز تحيه • وعليك يا عبد السلام سلام

قال وكان ذلك بمجلس الدرس فقال لي انت اديب فقيه وشاعر فنقلت هذه
الشهاده من مولانا وهي جايزه • ورايت هذه القصيده والحكايه بخط شيخنا تاج الدين
الدشناوي فيها انه لم يعرف الشيخ عز الدين غير هذا البيت الاول ورايت
بخط شمس الدين من نظمه قوله

اصبح القلب سليما • في هوى حب سليمه
فغدا الحب مقيما • وسط قلبي وصميمه
يا ابنة العرب طليني • انت في الناس كريمه
لا تجزي الود جهلا • هل من ينسى قديمه

ووقفت على سوال له سال فيه الشيخ ابا الحسن علي ابن وهب القشيري
انه خطوه بالفتوي فيه ادب جيد واجاب سواله ومدحه ووصفه
بعلوم وقال في جملته فاجبته الى معا النفس وان كان غنيا بما حصل وانفس

وقد تقدم في ترجمة الشيخ ولده وقد ساله الاديب الفاضل محمد ابن ابي بكر
النصيبيني عن حاله فانشده ارتجالا بقوله

ان كنت تسال عن عرضي فلا دنس ... او كنت تسال عن حالي فلا حال
قد ضيع الجد مالا ضيعته يدي ... ما اصنع الجد ان لم يحمد المال

توفي سنة اثنين وتسعين وستمايه ومولده باسوان سنة ثنتي عشرة وستمايه
نقلته من خط ابيه عمر ابن النصير ابن محمد ابن هاشم ابن عز العرب القرشي
السهمي القوصي الاسكندراني الاصل يعرف بالزاهد الحويري كان
من اصحاب الشيخ مجد الدين علي ابن وهب ابن مطيع وطلبته وباشر مشارفة المدرسة
النجيبية التي كان بها الشيخ مجد الدين مدرسها وكان يؤذن بها وكان شاعرا
ظريفا لطيفا سمع الحديث من ابن المقير والشيخ بها الدين ابن بنت الجميزي
وغيرهما وحدث بقوص ومصر والقاهره والاسكندريه سمع منه
المحدث زين الدين عمر ابن عبد المحسن ابن حبيب والفقيه المحدث تاج الدين عبد
الغفار ابن عبد الكافي السعدي والشيخ فتح الدين محمد ابن سيد الناس وشهاب
الدين احمد الهكاري والقاسم ابن محمد البرزالي الحافظ والمحب علي ابن الحافظ ابي
الفتح القشيري وغيرهم وكتب عنه الشيخ اثير الدين ابو حيان وغيره وله
ديوان شعر حدثنا الخطيب البليغ الفاضل فتح الدين عبد الرحمن ابن الخطيب
الصالح محيي الدين عمر ابن الشيخ الامام ابي الفتح محمد ابن علي القشيري بمنزله بقوص
اخبرنا الاديب الفاضل عمر ابن عبد النصير الحويري بقوص سنة احدى
وثمانين وستمايه اخبرنا ابو الحسن ابن المقير سنة اثنين واربعين وستمايه
اخبرتنا فخر النسا شهده اخبرنا الشريف طراد الزينبي اخبرنا
ابو الحسن علي ابن محمد ابن عبد الله ابن بشران العدل اخبرنا ابو علي الحسين ابن
صفوان البردعي حدثنا ابو بكر عبد الله ابن محمد ابن ابي الدنيا حدثنا
محمد ابن عباد ابن موسى حدثنا روح ابن عباده عن اسامة ابن زيد عن محمد ابن
كعب القرظي عن عبد الله ابن جعفر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل بي كرب ان اقول لا اله

الا

الا الله الحليم الكريم وسبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم
والحمد لله رب العالمين ومن شعره ومارواه عنه الشيخ فتح الدين
ابو الفتح اليعمري قال وزعم انه لا يزاد عليه وهو قوله

عج بالحمى ودع الوسايل ... وعن الاحبة قف وسايل
واجعل خضوعك والتذلل ... في طلل الرسم وسايل
والدمع من فرط البكا ... عليهم جار وسايل
واسال مراحمهم فهن ... لكل محروم وسايل

وانشدني صاحبنا الفقيه شرف الدين محمد الاخميمي الشهير بابن
انشد في عمر المذكور لنفسه قوله

ما لاجفاني جفت طيب كراها ... واستبدلت سهادا قد براها
واباح البين لي من بينها ... عبرات عثرت عما وراها

قال وقال وانشدتهما الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد فضرب برجله
وقال لك هذا ومن شعره الذي اودعه ديوانه قصيدته التي اولها قوله

اراك نسيم الصبح زدت هبوبا ... وزدت على عرف الخمايل طيبا
واجبت اذ وافيت من قبل الهوى ... وداويت من داء الغرام قلوبا
اظن واني محبوبنا طول سقمنا ... فاعطاك نشرا جيت فيه طبيبا
وحركت من اشواقنا كل ساكن ... فصار بها بعد المزار قريبا
وحدثت ابنا الهوى بلطافة ... واعطيت كلا من شذاك نصيبا
وانشات فيهم من حديثك نشوة ... فاصبح منها المستهام طروبا
يبوح ويبدو ما بها في غرامه ... وان زاد من نار الغرام لهيبا
ولكنه من عجزه عن مسيره ... الى دار من يهوى يبيت كئيبا
ينوح ويبكي ما فل صبره ... ويبكيه ان غنا الحداة نحيبا
ينادي بحداة العيس مهلا على امرئ ... كئيب له بين الركاب ركوبا
وقد بات لما اثقلته ذنوبه ... يصب من الدمع المصون ذنوبا
ويبكي قلوبا لا تزال مشوقة ... لواد غدا ما لا بطيبي رحيبا

حميٌ امنا باوي لِه ِهل خايف ۞ ومن ذا ابرٌ جي جاهه فيخيبا
وكيف يخيب المستجير باحمد ۞ واحمد اضحي للاله حبيبا

ولـــــه ايضا

قولـــه

مال مطايانا تميل مالها ۞ اظن رمل رامة بدا لها
لا تحسبن ميلها عن ملل ۞ وانما سكر الهوي امالها
وربما ملت ولكن شوقها ۞ يمنعها ان تشتكي ملالها
وهل صعب شواها هين ۞ لاسيما ان بلغت امالها
تبدي نشاطا عند ما يطلقها ۞ حابسها بحله عقالها
تحدو حداني الحرور كلما ۞ تذكرت من يثرب طلالها
وان طا حاد بذكر طيبة ۞ هيج ذكر طيبه بلبالها
تشوقها بسوقها حتي تري ۞ امالها هناك او آجالها
تري الي ذا ابر امنا زلا ۞ اقصد من هل الوري نوالها
فيها اجل مرسل لامة ۞ كانت تري رشادها ضلالها

وانشدني له ايضا صاحبنا العدل كمال الدين عبد الرحمن بن شيخنا تاج الدين محمد الدشناوي قال انشدني المذكور لنفسه

لست ممن يزور من يزدريه ۞ فيلاقي مذلة واحتقارا
وهو عندي اراه بين البرايا ۞ كهباء في عاصف الريح طارا

وكان يميل الي شاب ينعت بالجلال فطلع الزاهد الميدنه ليسبح فسبح ساعة ثم قال يا جلال يا جلال فقيل للشيخ مجد الدين عنه فخرج اليه وهو يقول ذلك فقال الي هنا يا ابني فقال يا جلال من جلاله رايت الزاهد عمر بقوص مرات ولم اسمع عليه ولا استنشدته ورايته قد هرم وكبر وسمعته ينشد من شعره ولم يعلق بخاطري منه شي وتوجه الي الاسكندريه وتوفي بها في ليلة الجمعه في منتصف المحرم سنة احدي عشرة وسبع مايه فيما بلغني رحمه الله ومولده بقوص سنة خمس عشرة وستمايه واظن اني سمعته ينشد من شعره

من شعره من قصيده اولها

ما صنو قاضي الهوي العذري حين ولي ۞ لو كان في حكمه يقضي علي ولي

عمر ابن علي ابن احمد الاسناي طبيب فاضل عارف اشتغل بالنحو علي الشمس الرومي وبالطب علي ابنه المكرم وعلي الحكيم الكبير شمس الدين ابن شواق وكان يقول عنه هو ابقراط وقته توفي باسنا سنة خمس وسبع مايه وابوه المكرم علي حكيم فاضل حسن الملاطفه يتبارك بطبه

عمر ابن عيسي ابن نصر ابن محمد ابن علي ابن احمد ابن محمد ابن الحسن ابن الحسين ابن احمد ابن جعفر ابن الحوث ابن جعفر ابن عبد الرحمن ابن شافع ابن عمر ابن ثابت ابن شبيم ابن عمرو ابن عبد الله ابن معمر ابن عثمان ابن عمرو ابن كعب ابن سعد ابن شبيم التيمي الامير محيي الدين ابن اللمطي القوصي ابن نسبه هكذا بخطه وكان فاضلا نحويا شاعرا اديبا سمع الحديث من الشيخ ابي الحسن علي ابن وهب القشيري وابنه قاضي القضاة ابي الفتح ولازم الشيخ تقي الدين وكان الشيخ يحبه ويجله واشتغل بالنحو علي الشيخ ابي الطيب السبتي تلميذ ابن ابي الربيع وعلي الشيخ بها الدين ابن النحاس وقرا الاصول علي الشيخ شمس الدين الاصبهاني وكان شريف النفس عزيزها لا يصبر علي الذل وكان كبير المروه كثير التعبد بلغني انه كان في وقت رسم عليه فكان ياخذ الرسول ويحضر الدرس ويلبس له في المدرسة جامكيه صحبته كثيرا ورايت له بالليل تهجدا وذلا وعزيزا وله ادب فايق ونظم رايق ولم يرض الشعر بضاعه ولا اتخذه صناعه وانما دعاه اليه محبة الادب ونخوة العرب وكان ثقة صدوقا انشدني لنفسه رحمه الله تعالي

قولـــه

وما الشعر ما ارتضي كنيتي به ۞ لعمري ولا وصفي به في المحافله
ولا قلته كي ابتغي بمقالة ۞ هنالكانا جزي عليه بنايله
ولكن دعتني شيمة مضرية ۞ الي قوله معروفة في القبايله
فابديت ما قد جال في النفس سايحا بادا ۞ اما ابديت سبل الافاضله
فلا تنكروا ما انزرته فحجبة ۞ طبعت عليها من سجايا الاوايله

فما شكا الاقوام سجع حمامة * اذا هتفت في صبحها والاصايل

وأنشدني ايضا قصيدة قال انه نظمها في سنة خمس وسبعين وثمانية وسماها تذكرة الاريب

اولها

العمر قد ضاع بين الورد والصدر * بغير فائدة واضيعة العمر

فرطت في حفظ ايامي فوا اسفي * منها على فايت الاصال والبكر

فيا التعلل بالامال من ارب * ولست احصل من عين على اثر

هو المني بضروب الترهات غدت * تغتنا دمنا ذوي الالباب والفكر

لا تركنن لبرق من مخيلتها * فانه دايما ياتي بلا مطر

كم حاصر عودها يبغي جنا ثمر * فعاد عنه ولم يدرك جنا الثمر

كم طالب صفو ودٍّ من مناهلها * فابدلته صروف الصفو بالكدر

كم مونخ ظفرا من سيب نايلها * فلم يفز من رجا المامول بالظفر

كم سالك منهجا منها يظن به * فوزا فاوقعه في مهمه الخطر

مالي وللامل المزري بصاحبه * اني لعمري ما اري منه على غرر

هب انه انجز الموعود من عدتي * وبلت ما نلت من اماني الكبر

فما اغتباطي بعيش لا ثبات له * ه ما صار منه قط لم يصد

ايام حصرا ما قد غر من دمن * راقت فما قل منها رايع النظر

دنياك دنياك لا تجنح لها فلكم * فوّت ادبا بحد الناب والظفر

ما انس لا انس عيشا قد لهوت به * مع فتية كوجوه الانجم الزهر

كنا قديما على حال تسرّ بها * من التواصل اخوانا على سرر

ففرق الدهر شملا كان يجمعنا * وما جا شنا على امن بذا العبر

صبحي حام فقد شالت نعامتهم * وغودروا بين سمع الارض والبصر

لم يبق لمطر عودس بعد فقدهم * ولا بلوغ لبانات من الوطر

اعزز علي باني لا ارى احدا * من بعدهم يرتجا للنفع والضرر

واي فتية في العليا عرفتها * لهم وما فوقها فخر لمفتخر

انا الي الله من دهر نوعدهم * ما لمآسات فهل يهل ولم يذر

انا الي الله من شمل تفرق من * بعد اجتماع لهم في غابر العمر

انا الي الله من حال تفر بها * عيني لذي حسد بالبغي مشتهر

انا الي الله مما نابهم فلقد * غطى على السمع لما ناب والبصر

يا اهل ودي ما في العيش بعدكم * حصول حالات لذات لمنتظر

يا اهل ودي قد عوضت بعدكم * عن لذة النوم فيكم مولم السهر

لهفي على جيرة اودي الزمان بهم * وليس عن فعله فيهم بمعتذر

لهفي عليهم اذا امر اذكارهم * وخصنا بشذا من عرفه العطر

لهفي عليهم اذا اضو الصباح دنا * وجانا بشبا نشر من السحر

لهفي عليهم اذا غنت مطوقة * على الغصون فالهتنا عن الوتر

تمدهان حر عن بز بعد فقدهم * فلست اشفق من دمعي على بصر

مضو وخلفت في قوم طويتهم * على ملا الهم في الورد والصدر

انا ابن نجدتها في كنه حالهم * فاسال جهينة لي تاتيك بالخبر

جليتها يا صاح دار الدهر اشطره * قدما فادركت طعم الشهد والصبر

فهم سواسية فيما علت كأسنان الحمار فكن منهم على حذر

المرء فيهم بتوبيته يفضل لا * باصغريه لسوء الراي والنظر

وقيمة الرجل الموموق ما ملكت * يداه لا ما حوى بالعقل والفكر

وذنب مثلي لديهم في الورى عدمي * ومثل ذنبي لديهم غير مغتفر

وقد صبرت على مكروه فعلهم * دون البرية حتى انت مصطبر

وهي قصيدة طويلة جيدة الشعر وانشدني من شعره ايضا قصيدة

اولها

من بني الدهر عصبة كالحمير * فدع الشعر والفهم بالشعير

لا تخاطبهم جهارا اذا ما * رمت ان يفهموا بغير الصغير

ودع المدح والهجا فسالك * مدح فيهم والهجو من تاثير

حسن صفقة الاديب وخابت * عند كاظبيهم وعند الامير

قل لمن يدعي الفضيلة منهم * لست في العير لا ولا في النفير

ابن اشياخنا الذين افادوا * وافر العلم في مر الدهور

منها
لا ارايه اقول كانوا فديا ○ في الدجى كالنجوم بل كالبدور
معشر نيبوا الخلايق احيا ○ وصاروا ذيبا لهم في القبور
انا وحشي لارباب علم ○ لا اري حين لا اراهم سرور
اقفر الكون حين اضحى خلا ○ منهم اذ تخلو للمسيبي
طال يا صاح ما جنيت على ما ○ فات من انسهم بدمع غزير

وهي قصيدة طويلة ذكرت منها عروضا وقوافي ○ وغير ذلك ما انشدني ايضا لنفسه
وانشدنا شيخنا اثير الدين ابو حيان انشدنا الامير مجير الدين عمر ابن اللمطي
لنفسه

اعذك اني بين اهلي وجيرتي ○ وحيد الديهم عادم وُدّ مشفق
أقلّب طرفي لا اري لي مونسا ○ لعمرك فيهم غير طرس منمق
يحدثني عن حسن احوال من مضا ○ ويخبرني عن قبح احوال من بقي

ونقلت من خطه ايضا وانشدني شيخنا العلامة اثير الدين ابو حيان
قال انشدنا الامير مجير الدين لنفسه

ابا الدمع الا ان يفيض وان يجري ○ على ما مضى في مدة النا من العمر
ومالي ان كفكفت ما محاجري ○ وقد بعدت دار الاحبة من عذر
اما انه لولا اشتياقي لذكرهم ○ ولا شوق الا ما يُهَيِّجُ بالذكر
لما شاقني نظم القريض ولا صبا ○ فؤادي على البلوى الى عمل الشعر
فيا ليت للايام كانت مواردي ○ وبدلتني من حلو عيشتي بالمر
تناهين من ظلم الي اساة ○ فيا عجبا من امرهن ومن امر
والجيتني بالرغم مني لمعسر ○ تضيق لما القاه من كيدهم صدر
أقلّب طرفي لا اري غير كاشح ○ طوي مشتكيات الصدر على وتر

منها
على اي ذنب انكرتني معارف ○ يميلون بعد العرف مني الى النكر

منها
عذيري من قوم على تخرصوا ○ بافكهم المشهور في غابر الدهر
عفوت لهم ما كان الا احتمالا فهم ○ ابا طيلا قوال الشنوق على الحر
وقد ذقت ذرعا باحتمال اذاهم ○ واعوزني عن حمل اذاهم صبر

اقابل بالمكروه من كل وجهه ○ وتطرقني الادوا من حيث لا ادري
اظن ليالي الدهر كانت تسير لي ○ على ما اعاينه ضروبا من الغدر
فبدلت بعد العز منا بذلة ○ وعوضت بعد اليسر في الناس بالعسر
ونازعني في الامر من كان عاجزا ○ وفاخرني من كان ينحط عن قدري
وما نالني المكروه الا لانني ○ تجنبت من دون الوري طرق الشر
وعاملنا ابنا الزمان بعفة ○ وصفحي لما عاملوني بالمكر
فذنبي الى الاقوام اني مباين ○ لفعلهم المحظور في السر والجهر
واني امرؤ لا ارتضي بدنية ○ تزري من عرضي وترفع من فقري
ولست اري لي غير دين اساة ○ سوي نسب يعزي الى سادة غر
الى الله اشكو ما بكا بد منهم ○ فؤادي وما يلقي من البوس والضر
يرون بي يبغون نيل اساة ○ وقد حجبوا ذيال اردية الكبر
منها
اعدّ كل ان القوم من كان فيهم ○ فقير يسود بالقطيعة والهجر
وعدوه ذا نقص وان كان كاملا ○ وعود دفيها بينهم خامل الذكر
وقد اصبح الموموق فيهم بسودد ○ ورفعة قدر في الوجود هو المثر
وانك ان كان ذا جهل وجبن وخسة ○ وتلك وبيت الله قاصمة الظهر
لقد فسدت احوالهم بترفع الاسافل منهم وانحطاط ذوي القدر
متى ارتفع الاذناب بان برفعها ○ لعينيك عورات تباح مدى الدهر
فلا ساد نذل في الانام ولا علي ○ فان علو النذل مما به يزري

وكان رحمه الله صحيح الود ○ حافظ العهد ○ كان له صاحب بقوص حصل في نفس
القاضي منه شي وقال الجماعة من اجتمع بفلان لا يجتمع بي وسدد في ذلك
فجا مجير الدين الى القاضي فقال اشتهي ان تستثنيني فان له علي صحبة وحقا
وما يمكن ان اقطعه ○ ولما ماتت زوجته حزن حزنا كبيرا ○ وظهر عليه الحزن
وكان تناوه كبيرا ○ ونظم عدة قصايد ولم يزل كيبا الى حين وفاته ○ وكان
قاضي القضاه الشيخ تقي الدين ولاه النظر على رباع الايتام بالقاهره فلما توفي
الشيخ تركها وتوجه الى قوص واقام بها الى حين وفاته في سنة احدى وعشرين

ح

تستثنيني

وسبع مايه في شوال وقد بلغ ثلثا د ثمانين سنه. عمر ابن فضيل ابن صدقة
القوصي سمع من الفخر الفارسي سنه اربع وستمايه بقوص عمر ابن محمد ابن احمد
الانصاري ينعت بالبها الارمنتي تولي الحكم باسنا وادفوا ودرس بالمدرسة السيفيه
باسوان في سنه سبع وستين وستمايه وكان فقيها عاقلا. عمر ابن محمد ابن علي ابن
وهب ابن مطيع القشيري محي الدين ابن الشيخ تقي الدين خطيب قوص كان من الصالحين
المتعبدين المنقطعين حتى لا يكاد يري الا يوم الجمعة وسمع الحديث من ابي المظفر
علي ابن ابي الفرج ابن الجوزي وسمع الحديث بدمشق في رحلته مع الشيخ تقي الدين
القشيري والده ولما بلغت والده وفاته قال مات لي ولد صالح وكانت
وفاته رحمه الله تعالى بمدينة قوص في ثاني عشرين رجب انه خمس وتسعين
وستمايه يوم السبت. عمر ابن محمد ابن سليمان ينعت بالنجم الدماميني
سمع الحديث وحدث بالاسكندرية سمع شيخنا ابو الفتح محمد ابن الدشناوي
ويوسف ابن احمد ابن محمد السكندري الجذامي عرف بابن غنوم. واحمد ابن محمد ابن
الصواف وكان من التجار الكارم وكان رئيسا وله مكارم نزل عنده شيخنا
ابو الفتح المذكور فاكرمه وحصل له منه مال كثير وملابس فكتب على باب
داره عند ارتحاله بيتين وهما

نزلت بدار نجم فاق بدرا . ادام الله رفعته وجاهه .
فاعذب موردي واطاب نزلي . واهدت لي دياسنه تجاهه .

توفي بالاسكندريه في رمضان سنة سبع وسبع مايه. عمر ابن محمود ابن
ينعت بالشرف ابن الطفال سمع الحديث من الشيخ جلال الدين الدشناوي ومن
الشيخ ابي الفتح القشيري قاضي القضاه ورحل في خدمته الي دمشق وسمع معه
من اشياخها وله نظم وبلاليق توفي بقوص في سنة اثنين وعشرين
وسبع مايه ومن مشهور شعره بلاليق منها البليقه التي اولها

في دي المدرسا . جماعة نسا . اذا امسا المسا . ترا من قنعه .
نسا دي الزمان . عجب يا فلان . يكونوا ثمان . بصيروا اربعه .

عمر ابن محمد ابن محمد ابن عبد الكريم ابن عبد الغفار الاسواني المولد القزويني

المحتد ينعت والده الصدر ورد والده البلد من قزوين واقام باسوان
وتزوج باخت الشيخ ابي عبد الله الاسواني فولدت له صدر الدين هذا
ونشا في صلاح وعباده وقرا القراات وكتب الخط الجيد ثم تصوف
واقام بالخانقات بالقاهره امام الصوفيه بها لصفه صلاح الدين وله
نظم وادب وكرامات اخبرني ابن اخيه الشيخ محمد ابن حسن
قال اخبرتني جدتي والدة الشيخ صدر الدين هذا انها اكثر بحرها
فبلغه ذلك فتوجه من القاهره اليها الي قوص فقالت له يا ابني اشتهي ان
ابصرك فكنت ابصرك فلما كان بالليل توضي وتوجه ثم قال لها يا سيدتي
قومي صلي ركعتين شكر الله تعالي فقامت وقالت يا ابني اذي العجوم
واستمرت تبصر الي حين وفاتها واخبرني ايضا قال كنا بالخانقاة
فاجتمع الشيخ حسن شيخ الخانقاة بالشياعي فقال له من بالخانقاة يزار
فقال له الشيخ حسن الشيخ صدر الدين فتوجه اليه صحبة الشيخ حسن فلما
رآهم غلق الباب فطلعا اليه فلم يفتح لهما فحلف الشيخ حسن في خلاف وقال انا
الذي احضرته وحلف لا بد ان تفتح له ففتح فدخل فجلس قدامه ساعة وهو
ساكت فقال له يا سيدي ادعوا لي فقال الدنيا حصلتك والاخره ما
تجي برجلي تظلم الناس وتفعل كذا قم عني فخرج وقال والله ما خفت من احد
غير هذا والله ما بقيت اعود اليه وكتب اليه خاله الشيخ ابو عبد الله لما
توفي خاله وخالته كتابا يعتبه فكتب جوابه ورد كتاب الحبيب العالي
فقراته وفهمت ما املا لي وصار فوادي عرما من السرور وظلي لما تضمنه من
عتب سيدي وظلي لكنني استبشرت بكوني ممن يحسب ومن جملة من
اذا اسا يعتب وفيه نظم وادب ولما بلغته الشيخ ابا عبد الله وفاته قال
لي صدري سكن وكان ابوه صوفيا صحب السهروردي ولبس منه خرقة التصوف
واقام بقوص الي ان توفي بها وتوفي صدر الدين بالخانقاة بالقاهرة ليلة الجمعة
سادس جمادي الاول سنة ست وثمانين وستمايه. عمر ابن محمد ابن فخر
الصانع ينعت بالكمال سمع الثقفيات من الشيخ تقي الدين وكان من عدول

قوص وفيه سكن توفي بقوص سنة خمس عشرة وسبع مايه . عمر

ابن محمد ابن عبد العزيز ابن المفضل الاسواني ينعت بالشمس اشتغل بالفقه بقوص وبالقاهره وشارك في الادب واعاد بالمدرسة النجيبية باسوان وناب في الحكم بها وتولي الخطابه وانتهت اليه رياستها وكان كريما جوادا فيه معروفة وله همة والوام لمن يرد وتملق لمن يفد توفي ببلده في شهر ربيع الاول سنة اربعين وسبع مايه ومولده في رمضان سنة احدي وسبع مايه وله نظم ونثر . عمر ابن يوسف ذكره صاحب الارج الشايق وكناه بابي حفص وقال انه اسعردي وكان خطيب ارمنت وذكر له قصيدة مدح بها سراج الدين ابن حسان الاناي اولها

بين جزع الهوي وجزع الحميم . صرم الود من ظباء الصريم
اه كم ليلة نقضت لنا فيهن . مع ظبية رداح وريم
حبذا العيش في زمان التصابي . وشبابي صاحبي وحميم
وزماني طلق المحيا كاخلاق . السراج الكريم الحليم
باذل المال في صيانة عرض . صانه اهل بيته من قديم

عيسى ابن ابرهيم ابن عقيل ابن يعقوب ابن عيسي ابن ابرهيم ينعت شهاب الدين النحوي الدندري سمع من ابي عبد الله محمد ابن عمر القرطبي وحدث بكتاب الاحيا للغزالي في سنة خمس عشرة وسبع مايه سمع منه الشيخ الحسن ابن عبد الرحيم القنايي . عيسى ابن احمد ابن الحسين ابن عمران الاسواني اديب شاعر كتب الي محمد ابن علي ابن البرقي شعرا اوله

يا قلب ان الدهر احسن مرة . فاحلي منكم باعذب مورد
وتحققت نفسي الحياة بقربكم . اذ كنت قبل الي القيامة جهد
وظفرت منكم بالذي املته . وتمسكت بعزيمة منكم بيد
حتي اتي عجلا بلوم طباعه . بتفرق وتشتت وتبدد
وطللت بعدكم كظمان لقا . سرت الرفاق وظعنه بفدفد
يجهد علي اعطف عطفة . يا دهر وادن علنا ان يحمد

عيسى

عيسى ابن محمد ابن حسان ابن حواد ابن علي ابن خزروج ابو القاسم ابن ابي عبد الله الانصاري الاسواني الحاكم الخطيب الشافعي ذكره الحافظ عبد العظيم المنذري وقال حدث عن ابي الفضل ابن ابي الوفا قال وسمعته يقول مولدي في الثاني والعشرين من شوال سنة سبع وخمسين وخمس مايه باسوان وتوفي باسوان ليلة السبت الثامن من شوال سنة اربع واربعين وستمايه . وذكره الشريف في وفاياته ايضا وقال حدث عن ابي الفضل منوجهر ابن محمد ابن تركانشاه واجاز له . عيسى ابن ملاعب ابن عيسي الاسناي المحتد الاسواني المولد والدار ينعت بالعز كان معيدا بالمدرسة النجيبه باسوان وناب في الحكم بها توفي سنة اثنين وتسعين وستمايه باسوان . باب الغين المعجمة . غشم

ابن عز العرب ابن عبد الواحد ابن ابي عبد الله محمد ابن عبد الواحد ابن شبل الغساني ينعت بالجمال كنيته ابو الفوارس ويعرف بابن الارجواني الادفوي ثم الاسواني كان اديبا شاعرا ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وغيره وانشدني له صاحبنا الفاضل الاديب بدر الدين محمد ابن علي ابن عبد الوهاب الادفوي قصيدة اولها

طرقت والليل مسبول الجناح . موهما بالشمس من قبل الصباح
سلم الاعدا عنها محلا . حين ماكان بها السر مباح
غادة تحمل في اجفانها . موضا فيه مساب الصحاح
كالقضيب اهتز والبدر بدا . والكثيب ارتج والصبح فاح

وانشدنا شيخنا العلامه ابو حيان محمد ابن يوسف الغرناطي انشدني الاديب حسام ابن عز انشدني اسمعيل ابن عبد الحكم انشدني الاديب غشم ابن الارجواني الصعيدي لنفسه قوله

مالي اجيء سوي الراح ارب . فاسقنيها بنت كرم وعنب
ضحك المشرق بالبرق رضا . فبكي المغرب بالغيث غضب

وانشدني ابو الفضل جعفر ابن محمد ابن عبد القوي ابن عبد الرحمن القرشي ابن الخطيب

انشدني والدي انشدني الاديب غنتم لنفسه يمدح ابا الفضل جعفر
ابن حسان

يقول

اذا امارحا الخير دارت على الورى ٭ فانك منها قطبها وعمودها
ابوك الذي انشا السماحة والندى ٭ وجدك مبديها وانت معيدها

ومما يشهد الاسنايية ونقلته من خط الحافظ الرشيد ابن الحافظ عبد العظيم
المنذري قال انشدني ابو المظفر نصير ابن علي ابن رضوان الحلبي الشافعي قال
انشدني عنتم لنفسه باسنا

قوله

سقتك الغوادي بارد المزن بانجد ٭ وحيا ودادا ساكنيك وان صدوا
ولا برحت تلكا المعاهد بالحما ٭ تروح وتغدوا بالعهاد لها عهد
رعى الله اياما بالنا فك التجب ٭ مضت كليمي لم يشط بها البعد
والوا باهلها اذ اضمنا الدجا ٭ يبردنه سيفان جارها غمد
وبانت جان القلب طوعا لبينها ٭ كانهما حلفان بينهما وعد
الزي للصدان من بعد بعدها ٭ فمن مقلتي ما ومن كبدي وقد
وبتنا فقها قلبي وطرفي ٭ لها ابدا في كل جارحة و... ك

وذكره ابن سعيد في كتاب معاشرة من تصفوا في حلي دفوا
من كتاب المغرب وذكره انه انتقل الي اسنا بها الكتا وقاتم وانشد
له

قوله

وكيف لا اغرق في حب من ٭ تضطرب الامواج من ردفه
وكيف لا يبلغ في الفتك بي ٭ طرف حوى القدرة مع ضعفه

وله ايضا

ان الخدود اذا بدا نور بدها ٭ نار قلوب العاشقين وقودها
كادت تشير مع النعيم نفوسنا ٭ شغفا بها لولا الجفون تقودها

النسيم
توفي باسنا في العشر الاول من شهر رمضان سنة ثلث واربعين وثمانيه

باب الفاء ٭ فرج ابن عبد الله مولي
الصاحب نجم الدين الاسعوني سمع من العز الحراني وغيره ٭ وقيل ان

النجاعي

النجاعي اعطاه الف دينار واعطاه ثمانية ليدسه على سيده ففعل فلما
توفي سيده قال له سيده النجاعي انت ما حفظت مولاك تحفظ غيره
وضربه حتى مات في سنة ثلث وثمانين وثمانيه ٭ فرج ابن عبد الله
فتى الحاك ابن البرهان القوصي سمع من ابن النعمان بقوص في سنة اربع وسبعين
وستمايه فرج مولي ابن عبد الظاهر القوصي سمع من ابن النعمان في سنة اربع
وسبعين وستمايه وكان من الصالحين صحب الشيخ علي الكردي وفتح عليه وله
رباط بقوص ٭ فضيل ابن عزي ابن معروف ابن طالب الجوفي بطوع مبارك
حكى لي الجاعد عنه محاشفات قال لي بعض الجرفيه انا وهو مفتاه
فظهر فيها بطيخ كبيرة فصار لبعض الفلاحين ان يسرقها ويجنيني من النغير
فقطعها الشيخ فضيل ودفعها اليه وقال خذها حلالا ٭ وحكى
لي نفيس الخولي وقد اسلم وحسن اسلامه قال رايت ثعبانا كبيرا في اليوم
ويتصدني ثم صار انسانا وقال لي نب عن المقضية الفلانيه ٭ فوقع في نفسي
انه فضيل فلما وصلنا الى الجرف ورايته قلت يا شيخ فضيل انا من
قبيل تعاملني بهذه المعامله ٭ فقال لي ما هي القضية الفلانيه نعم انا هو
وحكى لي بعض الجرفيه انه كان ما يدفنوا يوم الاحد وركبوا الي ان وصل
الي ملاوه الكروم ارض كسف فوقف في مكان وحوق حوافيه وقال
ادفنوني هنا ثم توجه الي بيته فاقام ثلثة ايام او نحوها وتوفي ودفناه
بتلك البقعة وبينها وبين مسكنه مسافة طويلة توفي فيما اخبرني ابنه
في سنة خمس وعشرين وسبع مايه والجرف من نواحي دفواه ٭ نفير
ابن موسى ابن نفير ابن عيسى ابن عبد الله الاسواني يكنى الحسن ذكره ابن يونس
وقال رايته وقد قدم علينا الفسطاط ٭ روى عن ابي حليفة محرم ابن عبد الله
الاسواني صاحب كان للشافعي وروى عن عبد الله ابن ابي مريم ولم يكن به باس
كاتب كتبه جيادا ٭ وذكر انه توفي باسنا سنة احدي وعشرين وثلثمايه
وروى عن ابرهيم ابن موسى الاسواني القاضي وذكره ابن نقطه وقال
حدث بمصر عن محمد ابن سليمان ابن ابي فاطمه ٭ وذكره الامير ايضا في الاكمال وقال

روى عنه الحسن ابن رشيق وروى عنه ايضا ابو علي الحسين ابن ابرهيم ابن
جابر الفرائضي يعرف بابن ابي الزمزام القاضي فيما ذكره الكتاني وروى
عنه ابو الحسين محمد ابن عبد الله ابن جعفر الرازي الحافظ وابو بكر محمد
ابن ابرهيم الاصبهاني ابو

باب القاف

قاسم ابن عبد الله ابن مهدي ابن يونس مولى الانصار يكنى ابا الطاهر
من اهل البلينا ذكره ابن يونس وقال يروي عن ابي مصعب احمد ابن ابي بكر
وعن عمه محمد ابن مهدي قال وقدم علينا الفسطاط فسمعت منه
ولم يحصل لي عنه غير حديث واحد قال وكان من جلة اهل بلده ومن اهل
العلم وكانت كتبه جيادا وتوفي ببلده يوم الاثنين لثمان عشرة خلت
من شوال سنة اربع وثلثمائة وذكره ابن عدي وقال كان بعض شيوخ
اهل مصر يضعفه قال وهو عندي لا باس به والبلينا على اول البر الغربي
من عمل قوص ليس قبلها من العمل الا بردليس وقد قدمناه قاسم ابن علي
الفوجوطي التاجر سمع الثقفيات من الشيخ تقي الدين القشيري بقوص في سنة
ثلث وسبعين وستمائة قحزم ابن عبد الله ابن قحزم الاسواني يكنى ابا
حنيفة مولى خولان روى عن الشافعي قال ابو بكر الاسواني كان من الـ
ادباء ذكره ابن يونس وذكره الامير في الاكمال روى عنه فقير ابن موسى
الاسواني توفي باسوان في جمادى الاولى سنة احدى وسبعين ومائتين
وكان من جلة اصحاب الشافعي وانما اخذ منه اسوان واقام بها وكان يفتي منه
بها ويدرس سنين وباسوان ساقية تعرف بالقحزمي قيل نسبة اليه
وقال ابن عبد البر كتب كثيرا من كتب الشافعي وذكر ان اصله من القبط
وقحزم بالقاف والحاء المهملة والزاي قيصر ابن ابي القاسم ابن عبد الغني
ابن مسافر ابن حسان ابن عبد الرحمن الاسفوني ينعت بالعلم كنيته ابو المعالي
ويعرف بتعاسيف كان عارفا بالقراءات فقيها حنفي المذهب عالما بالرياضات
اشتغل بالديار المصرية والشامية وسمع بمصر من ابي الطاهر محمد ابن محمد
ابن مبارك الانباري وابي الفضل محمد ابن يوسف الغزنوي وغيرهما وبحلب

من الشريف ابي هاشم عبد المطلب الهاشمي وحدث بمصر ودمشق قال ابن
خلكان قال لي لما اتقنت العلوم الرياضية تاقت نفسي الى الاجتماع بالشيخ
كمال الدين ابن يونس فسافرت الى الموصل واجتمعت به وعرفته قصدي
فقال تريد اي الفنون فقلت الموسيقا فقال مصلحة تعودت عليه اكثر
من اربعين كتابا في مقدار سنة وكنت عارفا بالحكم في الاسباب اليه نشر
انها ما من كتب له واقبل عليه ملكها واحسن اليه وولاه تدريس المدرسة وجعل
للسلطان اكرة عظيمة صور فيها الكواكب المرصودة وعمل الطاهر على الصاحب
وبنا الله ابراجا وتخيل فيها بحيل هندسية ذلك ووصفها ابن الله الانبرور
صاحب صقلية في انواع الحكمة والرياضات على يد الكامل فكان هو المبين
للاجوبة عنها فانه كان المشار اليه في الحكمة وتولى نظر الدواوين بالقاهرة
قال الشريف ولم تشكر سيرته وولد في شهر شوال سنة اربع وسبعين
وخمسمائة وتوفي بدمشق يوم الاحد ثاني عشر رجب سنة تسع
واربعين وستمائة وذكره ابن واصل في اخبار بني ايوب بعد صاحب
حماه في تاريخه اخبار البشر وابن خلكان في ترجمة ابن يونس اخبرني كثير
من مشايخ اسفون ان اباه ورد عليهم وتزوج بامراة باسفون فحصل له ابنه
به فنشا باسفون وكان يكتب على قبر ان بها وان اهله ابن الصنعة وانهم
حضروا الى مصر وهو ناظر فلم يعرفوه والجسوا عنده وسال عن امته
وقال انا ابن فلانة وارسل الجزها

باب الكاف

كافور ابن عبد الله القوصي فتى التقي عبد الملك سمع من
ابي عبد الله ابن النعمان بقوص في سنة اربع وخمسين وستمائة كوثر
ابن الحسن ابن حفص ذكره ابن الطحان وقال الطودي من اهل
قفط يكنى ابا السند يروي عن الربيع الجيزي وقال ...

باب اللام

لولو ابن عبد الله الشيخي
التقي ابن الجلال القوصي سمع من ابي الطاهر ابن المليجي وابن الحائض ومن
ابنه عبد الرحمن وغيرهم

باب الميم

مبادر ابن نجيب ابن مبرح ابن حبيش ابن جعفر ابن ابي الفرج ابن علي ابن احمد
ابن علي ابن سعدون ابن يحيى ابن عبد الباقي الغساني الحلواني الفقيه الطبيب
توفي ببلده في يوم الاحد حادي عشر شعبان سنة ثلث وتسعين وخمس مايه
ودفن بالمقبرة الوسطى قرانتو بسنته وبعد وفاته من اوح بالكوم على قبره مبارك
ابن نصير الفقيه الشافعي المعلم المشهد المشهد الجيوشي كان من الصالحين
المتواضعين يخدم الطلبة بنفسه ويعالج المرضى ويعلم المصلوفة من
عند الله ويتولى المؤذن بنفسه من العبادة والاذان ولما ورد بعض
القضاة الى قوص وسال عنه قال من هو العجمي فقال الملك ثم قال
فمن المؤذن فقال الملك بعمر قال ومن الامام فقال الملك ثم قال
فمن الفقيه فقال الملك ثم تعجب من الحال وحكي لي الفقيه
العالم زين الدين عبد الله القوصي انه قال سمعت الطبي انه يعود من هذه
السحرة فخوف في البحر في سنة احد وتسعين وستمايه وقدم الى بلده
فقيها متعبدا المنسوط الخط ابن خليفة الاسنائي المقيم
بزاوية من جهة اسنا كان من المطوعة الصالحين السالكين الدعوتي
من اصحاب الشيخ وسلم قال لي الشيخ ضياء الدين منتصر خطيب
ادفو كان يحكي لي انه يبيت شيئا من هذه الاحوال التي فيها خوف
عادة فخرجنا الى اسنا ونحن الى اسنا وقلنا نبيت عند الشيخ محلي تحت الليلة
ضيافك وسرنا الى الجد العصر وقال اقرب العصر فنزلنا عنده فوجد لنا
بشكر عنده فخرج الى وعليه الحرقة وفرش لنا شيئا واحضر لنا طعاما
فقلت يا سيدي ما هذا الطعام وهنيك وجعد فقال انتم ما سكنتم
فلم نغل ضيافا وكل الليله فتعلقت تحت ذلك وذكر لي صاحبنا الشيخ
جمال الدين احمد ابو هبة الله ابن الشيخ شرف الدين ابن الحكيم رحمه الله تعالى قال
ومع ما فيه من الصلاح رايته وقد انكر بعض موالبه الولا فشد على اذافه
برد عنه ومشى به الى العرلوف على عادة العرب في ذلك وتوفي قريبا من سنة
تسعين وستمايه وحكي لي الخطيب جمال الدين الحسن خطيب ادفو

انه حرج حشيده فدخل اليه فبصق عليها ودعكها باصبعه فبرا من ساعته محفوظ
ابن حسب الله ابن جعفر الادفوي قرا القراات على الشيخ الفاضل جمال الدين محمد الدندري
والمويد وكان وهو صغير كف بصره بسبب الجدري وكان جيد الفهم ذكيا يمشي
ويتعلل انعال البصرا توفي سنة سبع وعشرين وسبع مايه محفوظ ابن محمد
ابن محفوظ القولي كان يحفظ كتاب الله تعالى كثير التلاوة سمع الحديث من ابي
العباس احمد ابن محمد ابن احمد القرطبي واشتغل بالفقه وتوفي ببلده في حدود
العشرين وسبع مايه محمد ابن ابرهيم ابن احمد ابن نصر ابو الحسين القاضي الاسواني
كان حاكما باسوان سمع من ابي الحسن علي ابن الحسين ابن عمر الفرا وابي عبد الله محمد ابن
بركات السعيدي وسمع من احمد ابن علي ابن ابرهيم ابن الزبير شيئا من شعره سمع منه
ابو البركات محمد ابن علي ابن محمد الانصاري الحاكم باسوان ذكره الحافظ المنذري
والشيخ عبد الكريم الحلبي وكان خطيب بلده وحاكمها سنة ثلث وستين
وخمس مايه ووقفت على مكاتبته وكنيته رضي الدوله وكانت ولايته من
جهة العاضد بلاد اسوان واسنا وارمنت ووقفت على مكتوب
ولايته في ذي القعده سنة ثمان وخمسين وخمس مايه محمد ابن ابرهيم ابن محمد ابن
ابي بكر السبتي ابو الطيب المالكي نزيل قوص كان من العلما العاملين الفقها الادبا
سمع الحديث على الفقيه الحافظ ابي يعقوب يوسف ابن ابي عمران موسى ابن ابي عيسى
وقرا عليه جملة من التهذيب البرادعي وجملة من كتب مذهب مالك بسبتة وقرا
النحو بها على الاستاذ عبيد الله ابن احمد ابن عبيد الله ابن محمد ابن ابي الربيع قرا عليه شرح
الايضاح وغيره وكتاب سيبويه ورايت بخط شيخه على كتاب سيبويه قرا علي
الفقيه النحوي الاديب الزكي الذكي المجيد ابو الطيب محمد ابن ابرهيم اكثر هذا
الجزو المخطط وسمع سايره بقراة غيره في دول شتى واوقات مختلفة
قراة تفهم لمعانيه وتحفظ لالفاظه ووقوفا على اعتراضاته والانفصال اليها
بحسب ما وفق الله اليه فليروه عني وليرويه من شا وليقروه ان شا فهو اهل
لذلك مورخة بذي الحجة سنة خمس وستمايه وقدم قوص فسمع بها من العلامه
الحافظ ابي الفتح القشيري سنة ثلث وسبعين وكتب ابو الطيب هذا بخطه

كتاب سيبويه وشرح ابن ابي الربيع للايضاح واختصره في مجلده وكتب
شرح المحصول للقرافي وكتبا كثيرة وكان عالما بالهندسة والهيئة وعلوم
كثيرة بقوص سنين كثيرة ووقف كتبه بخزانة بالجامع وكان متورعا
واشتغل عليه بقوص طلبتها في النحو وغيره سنة خمس وتسعين وستمايه في
جمادى الاخرة وبنى حوض سبيل ظاهر قوص ووقف عليه وقفا وحكى
لي صاحبنا العدل ناصر الدين محمود ابن العماد محمد انه كان يختار بالفقيه عثمان
بالبوم الذي فيه موته النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا فقيه هذا يوم سرور
اصرف فيه الصبيان فيصرفنا وحكى لي شيخنا اثير الدين ابو حيان
انه اجتمع به في قوص وقال لو وجدت في القاهرة رغيفين ما خرجت
منها وهو الذي ادخل شرح ابن ابي الربيع ديار مصر رحمه الله تعالى محمد
ابن ابرهيم ابن خالد الجولاني ابو بكر حدث عن يونس ابن عبد الاعلى وغيره ذكره
ابن يونس وقال كان مقبول القول عند القضاة توفي يوم الثلاثا سلخ
شعبان سنة عشر عشرة وثلثمايه محمد ابن ابرهيم ابن حيدره ابن الحاج
القفطي اخو الفقيه شيث ذكره الصاحب القفطي في كتابه اسماء الرواه
وقال الفقيه المقري ممن سلمت له صناعة القراات في الروايات
ولم يزل مفيدا للناس في مسجد له بقفط بحارة تعرف بابن الحاج محمد
ابن ابرهيم القزويني ثم الاسناي الدار والوفاه يلقب بالشمس قدم
من قزوين صحبة رسول وكان فقيها لعله حنفي المذهب وتزوج
باسنا واقام بها حتى مات وله بها ذرية محمد ابن ابرهيم ابن علي
القوصي يلقب فتح الدين يعرف بابن القماد فقيه حسن مشكور السيرة
قرا على ابيه والشيخ نجم الدين الاصفوني كان يحضر معنا الدروس بقوص
وتولى الحكم بسمهود ثم استوطن القاهرة وجلس بحانوت الشهود غافيد
الانحية وعرف بها ومضى على جميل وتوفي بها في سنة اربع وثلثين وسبع مايه
محمد ابن ابرهيم ابن عبد المجيد ابن ابي البركات ابو عبد الله ابن ابي اسحق ابن ابي المجد
اللخمي القوصي الشافعي ذكره الشيخ عبد الكريم ابن عبد النور الحلبي في تاريخه

وقال

وقال ربي في حجر الشيخ ابي الحسن ابن الصباغ قال وهو اخر من بقي من اصحابه
قرا بالاسكندرية على ابي القاسم الصفراوي وسمع الحديث من ابي اسحاق ابرهيم
ابن علي المحلي محمد ابن ابرهيم ابن ابي المنا عرف بابن صالح ابن محمد الهذلي
القناوي يلقب بالصدر سمع من الحافظ ابي الفتح القشيري وكان كاتبا نايبا
من جهة قاضي مصر وكان كثير الصدقة وكانت له معصرة وكان يرسل
غلمانه يحملون في دهليزه بيت من بيوت الفقرا قادوس عسل وطرفه قصب
في ليلة الفطر قيل لي انهم قوموا تركته البغلة والبداله وما معها بالف
دينار وكان عزيز النفس لما وصل ابن شكر الى قنا نزل عنده وكان القرطبي
وكانوا ايادونه فطلبه وقال تحمل الساعه مايه الف دينار فقال نعم
فخرج وحملها ثم كتب الى اسك الخازندار نايب السلطنة والصاحب
بها الدين فكتب بالانكار على ابن شكر ورسم ان يرد اليه ما اخذه فرده
اليه وقال لم لا اعلمتني بهذا الجاه ما كنت اتعرض لك فقال خشيت ان
تهينني في منزل اعداي ثم اخذ المال وارسله الى النايب والصاحب توفي
ببلده نجاة بعد خروجه من الحمام سنة اثنين وسبعين وستمايه وفيما
اخبرني ابنه جمال الدين اسمعيل وتولى الحكم ببلده مدة ثم عزل نفسه
وقال انا لي دواليب وهذا يشغلني عنها محمد ابن ابرهيم ابن محمد ابن علي
ابن دقماق القرشي القوصي يلقب بالجلال ويكنى بابا الفتوح عالم موصوف
بمعرفة فنون من الفقه والاصولين والنحو واللغة والتفسير تولى
الحكم بالاعمال القوصية سنين كثيرة ومدحه الاديب الفاضل علي ابن
صادق ابن علي ابن محمد ابن محمد الخزرجي بمدايح جمعها في كتاب وقفاها على
حروف المعجم وعمل فيها مقدمة وصفه فيها فقال ان القاضي ابا الفتوح
اطال الله بقاه اطاله تمدح باصناف البلاغات وتمنح بالطاف الكرامات
وترقى سعدها في اعلا المنازل ويبني مجدها الى امنع المعاقل متحوفة
بتحقيق الامال محفوفة بتوفيق الافعال والاقوال

لها في ذرى العز المنيف اقامة ... وبين بيوت المكرمات محال

نبا كهالي هاليوم سعادة • وتاتي لها فيها تزيد وصال

فهو المولي الذي يملأ الوجود نبله • واستولي ادوات الدال فضله • وخلقت
مكارمه في سما المفاخر • وطرزت ماثره اعلام الكرم السابر • واستنفدت
فضايله ارواح المحابر • وزانت اوصافه متون الدفاتر • وروي محاسنه
كل باد وحاضر • واثني بها منه كل ناه وامر

فاصبح الكرم المستفاض • وقد ه ديدوي من الال ناصر
فكم كسر الدهر من همة • فكان لها بايا ديه جابر
وكم مسرف باسا اتيته • تعمده من ايا ديه غافر
وكم اظلم الدهر في بعينه • فكان لصنع معاليه سافر
وكم منع السحب امطاره • فاضحي نايله الغمر ماطر
فلن نرى الا اخا مدحه • له ولجدواه في الناس شاكر
فما مثله في النهي اول • وما مثله في الذي جاز اخر

واما علمه الثاقب • فهو العلم الذي جمع اقاصي المعارف وادابها • وضم
اقطار الفرايد والفوايد ونواحيها • استوعب اصول الدين والفقه
استيعابا الحمر به فرسان الجدل • واستولي من علم مسايل الخلاف علي ما
اربي علي الامل • وفرع من علم الفروع ما اعجز تفريعه السابقين
ونوع من المسايل ما يهم تنويعه الباحثين

فكل فقيه يقتدي بعلومه • لديه مقيم لا يطيق خطابا
اذا جال في علم رايت هزبره • وان قال اعطي حكمة وصوابا

واما الابوة فهي الابوة التي شرف غرسها • وكرم جنسها • وانتسق
انسها • وظهر قدسها • وطلع في بروج الجلال شمسها

ابوة خيرا احرزت كل ماجد • حوى قصبات السبق في كل مفخر
رجال محاريب وابطال غارة • وسادة احكام وفرسان منبر
اذا ابدت الايام يوما جهامة • يقابلها من فضلهم كل مسفر

واما مروته فهي المروة التي اضحت مراة تطالع فيها محاسن الامور ونال

بهة

بهجة صفاتها جوهر الصنع المحبوب الماثور • وتجلي منها صورة الجلال الباهر
وتنجلي فيها حقايق الكرم الذي يعجز الاول فيه الاخر

غدت كسراج يهتدي بضيايه • وقامت مقام الشمس في كل مشهد
تقصر عن اوصافها كل مسهب • ويعجز عن تعويضها كل منشد

اقتحم في تحصيلها عظايم الامور • وجاب في احرازها مجاهل السهول والوعور
وتحمل في اقتنايها اثقال المغارم • وايقظ عزمه الاستيلا عليها والزمان عن
معاضدته نايم • وهو كتاب كبير في مدحه توفي بعد الستماية بمدينة قوص

محمد ابن احمد المعوني جلال الدين ابن ضيا الدين ابن القرطبي نشا
بقنا وتوفي بها • وكان فاضلا سمع الحديث من الشيخ شرف الدين محمد ابن عبد الله
ابن ابي الفضل المرسي وحدث سمع شيخنا العلامة ابو حيان الاندلسي
وغيره والف تاريخا في مجلدات وكانت له رياسة ووجاهة • وكان مبجلا حكى
لنا شيخنا اثير الدين ابو حيان قال وردت قنا وسمعت عليه من اول مسلم
وامتدحته بقصيدة منها • اقول

وبيننا نسبة تزعي وان بعدت • لكوننا ننتمي فيها الاندلس

فلم يكن في وجهي كسره • وكانت له مع اولاد ابن ابي المنا وقايع • وتوفي في سنة
ثلاث وتسعين وستمايه • وقد تقدم ذكر والده وابنه • محمد ابن احمد ابن الربيع
ابن سليمان ابن ابي حريز ابو رجاء الاسواني الفقيه العالم الاديب الشاعر ذكره
ابن يونس وقال كتب عن علي ابن عبد العزيز • وكان فقيها علي مذهب الشافعي
اديبا فصيح اللسان وله نظم من نظمه قصيدة ذكر فيها اخبار العالم
وذكر فيها قصص الانبيا نبيا نبيا • قال وبلغني انه سيل قبل موته
كم بلغت قصيدتك فقال ثلاثين ومائة الف بيت • وقد بقي عليه اشيا
تحتاج الي زيادة • ونظم فيها كتاب المزني وكتب الطب والفلسفة • قال
وكان فيه سكون ووقار توفي في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وثلثمايه

محمد ابن احمد ابن ابرهيم ابن عرفات القاضي شرف الدين ابن ابي المنا القناوي
كان من الفقها الشافعية • وكان اديبا كريما حسن الصورة والشكل قرا الفقه علي

اخبار

الشيخ جلال الدين ابن احمد الدشناوي واجازه بالفتوي وتولي الحكم بقنا والخطابة بها
وله خطب ونظم حسن منه ما انشدنيه عنه الفقيه العدل جلال الدين عبد الرحمن
ابن محمد ابن احمد الدشناوي من قصيدة اولها

اذا عرّض الحادي بطيبة او غنّا ۞ احنّ الي الوادي واصبو الي المغنا
اهيم فما ادري اشجع حمايم ۞ ام العود بالالحان تشنف لي اذنا
علي ما بيانا الدهر ارجوا محمدا ۞ يساوي في اليسري ويلفي في اليمنا
مناي من الدنيا زيارة احمد ۞ وقصدي في الاخري شفاعته الحسنا

وكان سريع الكتابه يقال عند القاضي بقنا انه كتب بمدة واحدة مايه
وعشرين سطرا الي البيت الاول من قصيدة الحصري

يا ليل الصب متي غده ۞ اقيام الساعة موعده

وبلغني من جماعه انه انتهي في الكتابه بمدة واحدة الي ثلاث مايه سطرا او ما
يقرب منها وكانت وفاته ببلده في ليلة الاثنين سابع عشر جمادي
الاولي سنة اثنين وتسعين وثمانيه وقد بلغ تسعا وثلثين سنه فيما
اخبرني به احد بنيه وتوفي والده ليلة الاحد ثاني جمادي الاخره سنة اثنين
وتسعين وستمايه محمد ابن احمد ابن اسمعيل ابن رمضان النقادي يعنيت
بالتقي رفيقنا بالاشتغال حفظ المنهاج للنووي واشتغل علي الشيخ نجم
الدين الاصفوني مدة بقوص ثم اجازه الشيخ عنده بنقاده يشتغل عليه وكان
فيه مكارم وعفة وسكون وتوفي ببلده في سنة ثمان عشرة او سبع
عشرة وسبعمايه محمد ابن احمد ابن صالح ابن صارم ابن مخلوف الخزرجي القوصي
محتدا الفيومي مولدا المنعوت بالتقي قرا القرات علي عبد المنعم الفيومي
وسمع الحديث من ابي عبد الله محمد ابن ابرهيم ابن حلكان المنعوت بالزين المدرس
كان بالفيوم ومن الرضي راضي وابي عبد الله محمد ابن نور انشاه ابن احمد ابن
محمود وسمع المقامات والدريديه من الهزبرى وذكر لي ابنه نور الدين انه
قرا الفقه علي مدرس الفيوم ابن واصل وتفقه عليه في مذهب الشافعي
وانه تولي الحكم ببعض نواحي الفيوم وانه حل اوقليدس علي الزين المعرّي

وانه

وانه توفي بالفيوم في شوال سنة احدي عشرة وسبع مايه محمد ابن احمد
ابن عبد الرحمن ابن محمد الكندي شيخنا تاج الدين ابن الشيخ جلال الدين الدشناوي
محتدا القوصي مولدا ودارا ووفاة نخبة الدهر ونزهة العصر فقيه عالم
فاضل محدث اديب شاعر كريم الاخلاق طيب الاصول والاعراق
الطف من النسيم واحسن محاسنا من الوجه الوسيم ظريف لطيف خفيف
لا تمل عشرته ولا تترك صحبته قوي الجنان فصيح اللسان حسن الايراد
يعلق بالفواد له صيت باقليمه ليس له فيه من مداني وصوت يغني عن
المثالث والمثاني ومقالات جمعت بين فصاحة الالفاظ وبلاغة المعاني
ونظم احسن من عقد جوهر حليت به النحور ونثر البهج من در فصّل بالشذور
مع رياسة وجلاله ونقة وعداله وسودد واصاله تتجمل به المجالس والدروس
وتحيا به المعالم بعد الدروس وتتزين بذكره الدفاتر وتتحلي به الطروس
وتنشرح برويته الصدور وتبتسم لمفاكهته النفوس قرا القرات علي الشيخ
نجم الدين عبد السلام ابن حماظ وسمع الحديث علي جماعة من الحفاظ منهم العلامه
عبد العظيم المنذري وكناه ابا الفتح وسمع علي الحافظ ابي الفتح ابن علي ابن وهب
القشيري والحافظ عبد المومن الدمياطي والشيخ الامام مجد الدين علي القشيري
الشهير بابن دقيق العيد والشيخ ابي عبد الله ابن النعمان وجماعة كثيره وحدث
بقوص ومصر والقاهره والاسكندريه وسمع منه جماعة
كثيرة منهم الشيخ عبد الكريم ابن عبد النور والشيخ ابو الفتح محمد ابن سيد
الناس والشيخ فخر الدين عثمان النويري المالكي وسراج الدين عبد اللطيف ابن
الكويك والمحبين المصغوني وخلايق سمعت منه الحديث المسلسل بالاوليه
والجزء الذي فيه موافقة السنن العوالي للحافظ عبد العظيم المنذري وغير ذلك
واخذ الفقه عن الشيخ مجد الدين القشيري وعن والده الشيخ جلال الدين الدشناوي
والشيخ بها الدين هبة الله القفطي ودرس بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة
نيابة عن الشيخ تقي الدين القشيري ودرس بالمدرسة العزية التي بظاهر
مدينة قوص والمدرسة النجيبة والمدرسة السراجيه وافتي وحدث

وافاد واجاد فيما ابداه من المباحث وافاد حدثنا شيخنا تاج الدين محمد ابن احمد المذكور
حدثنا الشيخ الامام الحافظ نذرة الوقت ابو محمد عبد العظيم المنذري اخبرنا
ابو حفص عمر ابن محمد العراقي بقراتي عليه بدمشق وفاطمة بنت ابي الحسن
واللفظ لها حدثنا ابو القسم هبة الله ابن احمد ابن عمر الحريري قراة
عليه ونحن نسمع قال ابو حفص في شعبان سنة ست وعشرين وخمس مايه ...
وقالت فاطمة غير مرة اخرها في شهر شعبان ربيع الاخره سنة احدي
وثلثين وخمس مايه حدثنا ابو اسحاق ابرهيم ابن عمر الفقيه حدثنا
ابو عبد الله يعني ابن ابرهيم ابن جعفر حدثنا جعفر يعني ابن محمد ابن
الحسن حدثنا محمود ابن غيلان حدثنا النضر ابن اسمعيل حدثنا
محمد ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لو كنت آمرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد
لزوجها اخرجه الترمذي في جامعه عن محمود ابن غيلان وقال حديث
حسن غريب من هذا الوجه من حديث محمد ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة
واجازلي رحمه الله وسمعت منه كثيرا من شعره وحضرت درسه
انشدني رحمه الله قصيدته التي على حروف المعجم التي اولها قوله

ابت سوى مدح خير الورى ۰ فاصبح نظمي وثيق العرا
بروحي صفات تحلى القريض ۰ وتسبكه ذهبا احمرا
تعين القريحة اني ونثر ۰ وتبرز الفاظها جوهرا
ثرا الفقر امتداح البشير ۰ فمهما طوا المدح فيه طرا
جمعت السرور لسري به ۰ فاصبح به العيش لي اخضرا
حدوت به العيس نحو الحمى ۰ فقصرت بالمدح طول السرا
خليلي مثلي وقوفي به ۰ توبي ابلغ القصد منه ثرا
دعاني هواه فلبيته ۰ فها انا اجذب جذب البرا
ذعرت بما مضني من جوى ۰ وقد رحمت حالي الفهقرا
رعا الله من غاب عن ناظري ۰ ومازال قلبي له مبصرا

زهدت سوى في اشتغالي به ۰ على انه باشتغالي درا
سل الليل هل اغفلت مقلتي ۰ تحدثك صدقا بما قد جرا
شغلت بوجدي عن العالمين ۰ فلست سوى في الهوى مفكرا
صفي ايها عنهم نسيم الصبا ۰ لاهل قبا فانثني مخبرا
ضمنت لك الفوز ان جيتهم ۰ وبلغت عني الثنا الاخضرا
طردت هومي بمدح الذي ۰ بدا وجهه بالهدي مسفرا
ظفرت بمدحي هذا الرسول ۰ ونلت به حظي الاوفرا
علي الجناب فصيح الخطاب ۰ منيح الرحاب عظيم القرا
غياث الوجود وكهف الوفود ۰ اما ضمنت لنا كفه ابحرا
فحدث والطنب وقل ما تريد ۰ فقد وسع الصيد جوف الفرا
قل الحق هل رات العين في ۰ جميع الورا مثله او ترا
كتبت بدمعي على وجنتي ۰ من الشوق للمصطفي اسطرا
لين جمع الله شملي به ۰ سجدت لمن باللقا قدرا
مرادي زيارته يقظة ۰ فان لم يكن فبطيف الكرا
نقمت على عزمة عاقها ۰ الي الهاشمي صعاب السرا
هو المصطفي المجتبي المرتضي ۰ يقينا وحقا بخير امترا
وصلت الثريا بمدحي له ۰ ومن قبل كنت لقا في الثرا
لاوصافه ارج طيب ۰ يفوق النسيم اذا ما سرا
ينال الرضي من يصلي عليه ۰ ويشرب ان كان الكوثرا
عليه صلاة شذا عطرها ۰ اذا ذكرت يعصى العنبرا

وانشدني ابنه جلال الدين عبد الرحمن عنه هذه القصيدة واظنني سمعتها منه
اولها

ابدا تحن لقربكم الاظعان ۰ وتهيم ان ذكر الحمي والبان
وتحنها وجدا المنازل ۰ قد طرفيه الامن والايمان
يا سعد عرج بالمطي لارضها ۰ فتعرفه قد ارشد الظعان
وارفق لقد غنيت بشوقها ۰ عن سوقها لما بدت نعمان

اوما علمت بان احمد قصدها ۰ من سير هالا الروض والغدران ۰
يا زائري قبر النبي محمد ۰ بشرا كم فقد اتاكم الغفران ۰
ملوا انواظركم بزورة قبره ۰ ها انتموا المحمد جيران ۰
طبتم وحق جماله بجواره ۰ عيشا وزالت عنكم الاحزان ۰
يا محصرا عن سيره بجنابه ۰ اين النواح ودمعك الهتان ۰
امسيت منلي عاصيا ومخلطا ۰ لا تستقيل وعاقنا العصيان ۰
يا سيد الابرار انت شفيعنا ۰ واليك ياوي الموجع الحيران ۰
داركه بحر منك من لا يرتجي ۰ بشرا سواك اذا جفا الخلان ۰
يا خاتم الرسل الكرام وصاحب الـ ۰ الآي العظام ومن له البرهان ۰
نلنا بمولدك الكريم كرامة ۰ منها غدا الشيطان وهو مهان ۰
وتزلزلت اركان كسرى ملكها ۰ بوجوده وتفطر الايوان ۰
واضا بالشام القصور واخمدت ۰ بعد الوقود لفارس النيران ۰

نيران

ولطالما التهبت ولم تخمد لها ۰ لهب ادن ومضت لها ازمان ۰
وتداعت الاصنام طرا نكسا ۰ بعد السمو وخرت الاوثان ۰
والجن قد رجمت بشهب عند ما ۰ استرقت لها نحو السما اذان ۰
وبدا البشائر قد توالت جمة ۰ وافت لها الاحبار والرهبان ۰
وبدا الهدى بوجوده لما بدا ۰ والرشد دان والضلال مبان ۰
يا خير من وطي الثرى واجل من ۰ فاصنله بالمكرمات بنان ۰
يا من سما قدرا على ملا السما ۰ يا من عليه انزل الفرقان ۰
انت الوفي امانة انت التقي ۰ سلالة ولك العلا والشان ۰
ونعم لك [illegible] والبهي وكفك ۰ الرحب الندي وطبعك الفرقان ۰
حزت الجمال مع الجميل كلاهما ۰ فاليك يعزى الحسن والاحسان ۰
فمن عليك صلاته وسلامه ۰ ولديك منه الروح والريحان ۰
لا تنسنا من فضل جاهك عندما ۰ نطوى السما وينشر الديوان ۰
صلى عليك الله ما هطل الحيا ۰ وسرى النسيم ومالت الاغصان ۰

ويا صاحبك الغر اذا هم ۰ منه ذوي العلا والبصر والرضوان ۰

وانشدني

وانشدني ايضا لنفسه ۰ قوله

قد كان حالي بكم حاليا ۰ لكنها العين اصابت محال ۰
فلذة العيش وقد تنتمر ۰ عن نظر المشتاق عين المحال ۰
والسقم لا يبرح عن جسمه ۰ كانه خصم بدين مطال ۰
يا سادة دبت عليهم اسى ۰ لما حدا حاديهم بالرحال ۰
واوجبوا حزني كما حرموا ۰ علي نومي والتسلي محال ۰
جودوا على الصب معنى بكم ۰ باق على عهدكم ما استحال ۰
اصبح قوي العزم في حبكم ۰ لكن على الهجر ضعيف المحال ۰
وحاله اضحى يسر العدا ۰ فاحمد الله على كل حال ۰

وانشدني ايضا رحمه الله تعالى قال انشدني الشيخ شمس التونسي لنفسه

اصبر على حادثة اقبلت ۰ فهي سوا والتي ولت ۰
وارهف العزم لنيل الظبا ۰ تبرى وتفرى كالتي حلت ۰

قال فنظمت هذه الابيات وانشدتها الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد فاستحسنها وهي

ليت بدا اصدت حبيبا اني ۰ للوصل يشفي علتي غلت ۰
قضيت قد ما معه عيشة ۰ يا ليت فيها مدتي مدت ۰
لولم ارض نفسي لصبر غدا ۰ ساعده حنتي حنت ۰

وانشدني ايضا لنفسه ۰ قوله

الشين في الشيخ من شيب غدا كدرا ۰ فلم يعد نفوس الغانيات سدا ۰
واليا من ياس ان يصبوا اليه وقد ۰ بدت لها كهة من شيبه وشدا ۰
والخا من خوف ان يقضي له فترى ۰ ما ابيض من شعره في جيدها مسدا ۰

ومما نظمته انا في ذلك ۰ اقول

الشين في الشيخ من شين المربه ۰ واليا ياس من اللذات والنعم ۰
والخا من خامر الجسم الصحيح اذا ۰ نقضى قواه ويدنيه من العدم ۰

ورايت بخطه لنفسه هذين البيتين وهما

ولولا رجائي ان شملي لعدما ۰ تشتت بالبين المشت سيجمع ۰

لما بقيت مني بقايا حشاشة ٭ تحال على لطف الخيال فتقنع

ورايت بخطه ايضا لنفسه قولـــــه

٭ تجوزت عن فضة الطيب وعن ٭ فضة اجزا الشراب ان وصفه ٭

٭ والحال ابدت لمن تميزها ٭ تعجبا ساء مصيدرا او صفه ٭

ولما تزوج زين الدين محمد ابن جمال الدين محمد ابن الشيخ تقي الدين محمد القشيري بنت شرف الدين ابن الاصيل الكارمي كتب شيخنا تاج الدين الصداق والمنب في المدح والوصف ولما قرئ قال ابن الاصيل هذا فشار فبلغ ذلك شيخنا تاج الدين فنظم يقول

٭ حلبت اذ ابتصيبغي صداقا ٭ الى نفسي فليس لي اعتذار ٭

٭ وما دمت الاسانيد ما على ما ٭ نظمت فعني فيه خسار ٭

٭ وخلت ابن الاصيل به يكافي ٭ ولكن بالذي منه الحذار ٭

٭ وزين بينته منه شذور ٭ باحسن ما يزينها السوار ٭

٭ وطاف عليه من نفسي بخور ٭ فظن بانه مني بخار ٭

٭ عقدت سكبحيا علا ومجد ٭ فما استحلا مذاقته الحمار ٭

٭ وعطرت المجالس من ثناي ٭ فقال بجهله هذا فشار ٭

فبلغ ذلك شرف الدين ابا بكر ابن المصيبيني الاديب فكتب اليه

٭ اسات الى الكار بغير ذنب ٭ لعمري ابن حلمك والوقار ٭

٭ تشبهه بالعلط منه طبعا ٭ وعيبك بما به يرضى الحمار ٭

٭ نسبت اليه معنى ليس فيه ٭ وغاظك قوله هذا فشار ٭

وكان لشيخنا تاج الدين يد جيدة في نظم الالغاز والاحاجي وحلها ورد الى قوص شاب ينعت بعلا الدين الدمشقي وكان فيه فضيلة وله ذهن جيد فانشدني الفقيه العدل جمال الدين هذا اللغز الذي كتبه للدمشقي في نسله وهو قولــه

٭ يا من اذا ما قاصد امله ٭ تم له منه الذي امله ٭

٭ ومن حوى الفضلين فضل الذكي ٭ وفضل علم للهدى حصله ٭

٭ ما اسم رشيق القد حلو الجنا ٭ ذي فطنة ممزوجة بالبله ٭

٭ الى دقيق الخصر قد زانه ٭ ردف له يهتز ما اثقله ٭

٭ اذا انتمى يعزى لواد غدا ٭ وارده مستعذبا منهله ٭

٭ حلبه اسنى ملوك الورى ٭ ومن غدا بالفضل والمعدله ٭

٭ ان قلت صف لي حسنه واقتصد ٭ قلت مجيبا لك ما اجمله ٭

٭ او قلت صف لي ملكه واقتصر ٭ قلت اجل على الذي يجهله ٭

٭ او قلت هل من لمس ترفد ٭ قلت والمسكين والارمله ٭

٭ تصحيف ما الغزته مودع ٭ في النظم فافتح بالذكا مقفله ٭

٭ وعكسه ايضا المغتدا المنا ٭ مستودع فيه فما اسهله ٭

وفضايله رحمه الله كثيرة ومآثره شهيرة وكان رحمه الله قد ضعف مدة ثم استقل ومشى بعكاز يتكي عليه فوجدته في الطريق فقلت ما احسن قول ابن الاثير في العصا نثر وهذه العصا لمبتدا ضعفي خبر ولقوس ظهري وتر واذا كان وضعها دليلا على الاقامه كان حملها دليلا على السفر فسكت لحظة مفكرا ففطنت لفكرته وشرعت اغالطه فيننا ثم بعد ايام لطيفة توفي ولد شيخنا تاج الدين في رجب سنة ست واربعين وستمايه توفي ليلة الجمعة ثالث شوال سنة اثنين وعشرين وسبع مايه محمد بن احمد ابن عبد القوي التقي ابن الجلال ابن البرهان القوصي سمع من العز الحراني ومن ابن المليجي ومن ابن الحامض وجماعة ومولده بقوص سنة احدى وستين وستمايه في جمادى الاخره وتوفي ببلده بعد العشرة وسبع مايه واظنه في سنة احدى عشره

محمد ابن احمد ابن علي صدر الدين ابن الشيخ تاج الدين القشيري سمع الحديث من الشيخ بها الدين القفطي وغيره وتفقه واجازه الشيخ بها الدين بالتدريس ودرس عن ابيه بالمدرسة النجيبية بقوص وكان عاقلا متدينا واتفق انه راى في منامه انه يصارع هو والشريف فتح الدين فصرع الشريف فتح الدين ثم قام الشريف فصرعه ثم مات هو بعده بايام قلايل في سنة ثمان وسبع مايه محمد ابن احمد ابن يوسف ينعت بالنجم ويعرف بالعطار سمع الحديث من عبد الوهاب ابن عساكر والشيخ تقي الدين القشيري وجماعه وكان من الفقها الشافعية الاخيار القضاة الحكام تولى هو وفرجوط

وسمع هود وغيره كذلك وكان حسن السيرة مرضي الطريقة توفي سنة سبع وثمانين وستمايه

ابن احمد ابن هبة الله ابن قدس القوصي المولد الارمنتي المحتد ينعت بالتاج كان مقريا فاضلا وله نظم جيد وكان اماما بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة وتوفي بالقاهرة في حدود السبع مايه انشدني الفقيه الفاضل نور الدين ابو الحسن علي ابن يحيي المناوي انشدنا محمد ابن احمد ابن قدس لنفسه قوله

قد قلت اذ كح في معاتبتي ... وظن ان الملال من قبلي
خدك ذا الاشعري حنفي ... وكان من احد المذاهب لي
حسنك ما زال شافعي ابدا ... يا مالكي كيف صرت معتزلي

وانشدنا اقضا القضاه ابو عبد الله محمد ابن احمد ابن ابرهيم ابن حيدره الشافعي لنفسه انشدنا ابن قدس لنفسه

احفظ لسانك لا اقول فان افل ... فنصيحة تخفي علي الجلاس
واعيذ نفسي من هجايك فالذي ... تهجي يكون سخطا في الناس

محمد ابن محمد ابن ادريس ابن محمد القمولي المنعوت بالنجم كان من الفقها الصالحين ما رايت خيرا منه في ظني نشا في الفقه حتي كاد يستحضر الروضه وينقل من شرح مسلم للنووي كثيرا وكاد يستحضر الوجيز للواحدي في التفسير وتنبه في العربية والاصول والفرايض والجبر والمقابله وكان لا يستغيب احدا ولا يستغاب بحضرته قايما بالمعروف والنهي عن المنكر مضبوط اللسان ثقة صدوقا خير الطباع محسنا بما يصل قدرته اليه ملازما للعبادة والاشتغال بالعلوم مع جيد الادراك قانعا باليسير متقللا من الدنيا قليل المال في والمظهر واظنه لو عاش ملا الارض علما حج وزار وعاد فتوفي في قوص في جمادي عشر جمادي الاولي سنة تسع وسبع مايه

محمد ابن اسمعيل ابن محمد ابن نزار ابو عبد الله القفطي ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي في تاريخ مصر وقال سمع ابا الحسن علي ابن هبة الله ابن سلامه ابن بنت الجميزي بقوص وسمع غيره وحدث بمصر وقال شيخ ثقة صحيح السماع وقد ذكر الشيخ الحافظ ابو الفتح القشيري محمد ابن اسمعيل ابن ابي بكر القفطي في جملة من سمع علي ابن بنت الجميزي في سنة خمس واربعين وستمايه ولعله هذا

محمد ابن اسمعيل

ابن

ابن موسي ابن عبد الخالق السفطي المحتد المصري المولد القوصي الدار والمنشا والوفاه فتح الدين ابن القاضي زين الدين السفطي كان شابا صالحا عفيفا اديبا سمع الحديث من شيخنا محيي الدين احمد ابن محمد ابن احمد القرطبي ومن ابي الربيع سليمان البونيجي ومن غيرهما وجلس بحانوت الشهود بمدينة قوص وكان ثقة صدوقا جلس جماعة مرة يلعبون ويكتبون ورقا في بعضها صورة شخص صاحب متاع وفي الجزي صورة لص فاذا حصلت الورقة التي فيها صاحب المتاع يقول يا جماعة ضاع لي كذا وكذا واريد شخصا او شخصين علي قدر ما يخطر له يحضر لي اللص وثم اوراق اخر فيها نقطة ونقطتان فاكثر علي عدد الجماعة فوقعت الورقة التي لصاحب المتاع له وصار ساكتا ونحن نقول له ما تتكلم فيقول حتي ابصر شيا ضاع لي فاقوله ولا ينبغي كذبا وصرنا نقول هذا لعب لا حقيقة له وهو مفكر وحكي لي والله قال احضر لي نصف درهم وقال هذا وجدته وما علمت هل هو من دراهمي او من دراهمك خذه وكان متحرزا خرج هو واخوته الي البحر فنزلوا يسبحون فيه فقوي عليه التيار فغرق وتوفي رحمه الله وكان ذلك في سنة سبع عشرة وسبع مايه ورثاه الاديب الفاضل سعد الدين محمد ابن فضل الله بمرثيه جيدة اولها

أخلاصٌ من قبضة الموت كلا ... فدع الفكر انه اليوم كلا
فبدور الغانيات لم يك نرضا ... فلذا ما ارتضي سوي اللحد نزلا

توفي وسنه اثنان وعشرون سنه

محمد اخوه المنعوت قطب الدين سمع الحديث من شيخنا محي الدين المذكور ومن ابي الربيع سليمان المذكور ومن غيرهما واشتغل بالفقه وحفظ المنهاج للشيخ ابي زكريا محي الدين يحيي النووي ومقدمة ابن الحاجب في النحو وكتب الخط الحسن وتولي الحكم بدمامين ثم بنقاده وكان حسن الشكل كريما قليل الكلام وتوفي شابا في سنة احدي وثلثين وسبعمايه بمدينة قوص ومولده بقوص في حدود السبع مايه ظنا

محمد ابن اسمعيل ابن عيسي ابن ابي المضا القفطي ينعت بالتقي ويعرف بابن دينار سمع الحديث من الحافظ المنذري والحافظ ابي الفتح القشيري وغيرهما واشتغل بالفقه علي مذهب الشافعي وناب في الحكم بعيذاب وتوفي بها سنة احدي وسبع مايه

محمد

من دراهمي

ابن رمضان القنادي الفقيه الشافعي الخطيب بها اشتغل بقوص وبمصر على الشيخ نجم الدين احمد ابن الرفعة ونازعه بعض الحكام بنقادة في الخطابة فخرج ولم يعرف له خبر. محمد ابن يشابر القوصي ثم الاخميمي اشتغل بالحديث وصنف فيه وبنا مكانا للحديث ووقف عليه وقفا وكان فاضلا اديبا شاعرا وباشر شاهدا عند بعض الامرا ولما تغلب الشريف ابن ثعلب على الصعيد الاعلى ولاه الوزارة عنده فلما طلع الفارس اقطاي وهرب الشريف مسك ابن يشابر ووسم بشنقه فدخلت امه على الوزير فقال لها نحن نطلب منه المال ومنى سنق ضاعت فأخروه ونساه فسلم انشدني الاديب العدل ابو عبد الله محمد ابن عمر المعروف بابن الاحدب انشدني الكمال ابن يشابر لنفسه قوله

حدث فقد طاب ما تملي من السير عنهم وقد صح ما تروي من الخبر
وانظم لي من عقد منثور بهج وانثر لي من زهر طيب عطر
عن جيرة نزلوا بطحا كاظمة حسا ومعنا سواد القلب والنظر
نوا انهم عني دارا ... فعيد ذكرهم في القلب لم ...

وهي طويلة وقد ذكرته في انس المسافر وذكرت شيا من نظمه توفي بالقاهرة سنة اثنين وتسعين وستمايه ظنا. محمد ابن جعفر ابن محمد ابن عبد الرحيم ابن احمد ابن حجون القنائي الشيخ الشريف تقي الدين ابن الشيخ ضيا الدين كان فقيها شاعرا كريما صالحا سمع الحديث من الحافظ عبد الغني ابن سليمان وابي اسحق ابرهيم ابن عمر ابن نصر ابن فارس وحدث بالقاهرة وسمع منه الشيخ عبد الكريم ابن عبد النور وجماعة كثيرة ودرس بالمدرسة المسرورية وتولى مشيخة خانقاة ارسلان الدوادار وانقطع بها وتزوج بعلما اخت الشيخ تقي الدين القشيري ورزق منها ابنين فقيهين وكان لطيفا خفيف الروح وله شعر انشدني له بعض اصحابنا بقوص مما نظمه سنة اثنين وسبع مايه عندما حصلت الزلزلة وانشدنا قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز ابن جماعة انشدنا الشيخ تقي الدين لنفسه قال

يا دار حقيقة فاعبروا ولا تعمروا هوناها انهش
تعمروا هونها

ويا

ويا حسن بيت له زخرف تراه اذا زلزلت لم يكن
انشدنا العدل كمال الدين عبد الرحمن ابن محمد ابن الاشناوي انشدنا الشريف لنفسه هذا الدوبيت

من بعد فراقكم جرت لي اشيا لا يمكن شرحها اليوم اللقيا
كم قلت لقلبي بعد فراق بن والله ولا بخل من في الدنيا

ولد بقوص ظنا سنة خمس واربعين وستمايه وتوفي بظاهر القاهرة سنة ثمان وعشرين وسبع مايه. محمد ابن جميع البلواني حدث باسوان عن ابي عمران محمد ابن موسى روى عنه الفضيلي. محمد ابن جعفر ابن علي ابن يحيى النبيه الارمنتي كان فقيها شافعيا وماب في الحكم بارمنت عن قاضيها وتوفي بها سنة خمس عشرة وسبع مايه ومولده سنة ثلثين وستمايه وكان موقعا وتولى خطابة الدمقرات وفيه معرفة رايته مرات. محمد ابن مكي ابن ياسين ينعت بالصدر الفقيه الشافعي القمولي والد القاضي نجم الدين سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري وكان من الفقها المتعبدين المتورعين اشتغل هو واخوه القطب بمدينة قوص على الشيخ الامام ابي الحسن علي ابن وهب القشيري وكان نعم الدين قد جعل عليهما وصيا خالهما فحكي لي بعض بنيهما انهما اثبتا رشدهما واخذ مالهما خالهما ودخل الى منزله واخرج بقيته وقال هذا مالكما اطعمته لهاتين نسختا زمانا واشهدا على انفسهما انه لم يتاخر لهما شي عند خالهما الوصي وتوجها الى قوص وطالبهما الطلبة بالتسجيل فخرجا الى البحر فمكثين فيجالهما فوجدا مركبا انحدرا فيه ووصلا الى القاهرة واقاما بالمدرسة الصالحية مدة يشتغلان على الشيخ الامام ابي عبد الله ابن عبد السلام وحضرا عند قاضي القضاة اذ ذاك وعجباه وقصدا ان يقتطع لهما الوجه القبلي من عمل قوص فذكرا ذلك للشيخ عز الدين فقال تختارا ان تشتغلا في البلاد او تقيما ببلادكما فقالا نقيم ببلادنا فقال تليا من جهة قاضي يدوم لكما الحال فاخذا من سعيه قاضي القضاة بذلك وتوليا الكوره وصار كلا منهما ينوب عن اخيه في ولايته ومضيا على سبيل محمود بن السيرة مرضيين الطريقة وتوفي صدر الدين هذا في سنة ستين واحدى وستين وستمايه. محمد ابن الحسن ابن عبد الرحيم ابن احمد ابن حجون الشيخ العالم العامل السيد الشريف محمد ابن سيدي ابي الحسن ابن سيدي الشيخ عبد الرحيم

القناي جمع بين العلم والعباده والورع والزهاده وحسن الفاظ فيعقل بها العقول مالا
يفعله العقار مع سكون ووقار سمع الحديث من العلامه المفتي ابي الحسن علي ابن
هبة الله ابن سلامه والحافظ عبد العظيم المنذري وشيخ الاسلام ابي محمد ابن عبد السلام
بقراته عليهم وكان فقيها مالكيا ويفتي مذهب الشافعي نحويا فرضيا حاسبا
محمود الطرايق انتفع بعلومه وبركته طوايف من الخلايق ينقل عنه كرامات ويوثر
عنه مكاشفات وكان ساقط الدعوي كثير الخلوه والاعتزال عن الخلق صايم الدهر
قايم الليل حكي لي الشيخ الصالح العدل الثقه كمال الدين الدروكي قال كنت
بمدرسة ابن الرعوبي بقوص اشتغل بها وكان عندي كتاب كتبته بخطي فيه
شرح الاسما الحسني وغيره فتحيل علي شخص فاخذه مني واحضره لي ملك بديعها
واكثر تحيلته في مكان بيده وكنت اتعبد فورد الشيخ محمد ونزل المدرسه ومعه
بعض فقرا قال فوقفت املا ابريقا واذا بخادمه قال ما نطلع مجلس
يتحدث معنا فجلست معه الحديث يجري ذكر الزهد فتكلمت فيه واذا بباب قد فتح
وخرج الشيخ محمد فقمت له فقال اجلس ثم قال يا فقرا ما ينبغي للانسان ان
يتكلم في الزهد وعنده كذا وكذا درهما الهامزه وذكر ذلك العدد قال ثم دخل مكانه
فسمعته يقول وما فعلته عن امري وحكي لي جمال الدين علي ابن عبد القوي
الاسناي قال وجدته مره بالدمقرات ومعه فقرا وكان الغلا فصحبتهم
الي ارمنت فنزلوا المسجد الجامع واذا بعض الفقرا راح الي السوق فلم يجد خبزا ولا شعيرا
فرجع واذا بالشيخ اخرج دراهم واعطاها الفقير وقال له رح من هنا واعطف
من هذا الي مكان كذا تجد الخبز واعطي اخر دراهم وقال توجه الي كذا تجد الشعير فتوجها
واتيا بالخبز والشعير واشتروا حمصا ولبنا قال جمال الدين فنزلنا السوق واخذت
بويضات فاني اعرف الشيخ صايم الدهر وعملت شيا وقلت يفطر عليه الشيخ
عليه فلما جا وقت المغرب جيت الي الشيخ وقلت له فقال لا تعجل الساعة يصل الينا
طعام ويعتبونك فجلست ساعة جيدة واذا بغلمان ابن يحيي احضروا طعاما
واعتذروا وحلفوا انهم ما علموا بوصول الشيخ الا بعد العصر وقالوا الي الحاكم يعتبونك

علموا

واصحابنا الاسنايه والادفويه يحكون عنه اشيا كثيرة رحمه الله قال لي الخطيب

حسن

حسن ابن منصور خطيب ادفو انه سمعه يقول كنت في بعض السياحات
فكنت امر بالحشايش فيخبرني عما فيها من المنافع وتوفي ليلة الاثنين العشرين
من شهر ربيع الاخر سنة اثنين وتسعين وستمايه بقنا رحمه الله تعالي محمد ابن الحسن
ابن عبد الظاهر القوصي يكني ابا عبد الله وينعت بالكمال موصوف بفقه وعلم
ورياسة وعداله وتوفي بقوص في سنة خمسين وستمايه في صفر محمد ابن الحسين
ابن هبة الله ابن حاتم الارمنتي الثقفي ابن الشرف سمع الحديث من شيخنا محمد
ابن احمد القسطلاني وشيخنا احمد ابن محمد القرطبي ومحمد ابن ابي بكر النصيبيني
ومحمد ابن عثمان التوزري وغيرهم كثيرا وقرا البخاري وكتب بخطه واشتغل
بالفقه وكان انسانا حسنا متدينا سمعت بقراته اكثر صحيح مسلم
ودرس بمدرسة السنقطيه بمدينة قوص وتوفي بقوص سنة ثمان وسبع مايه
محمد ابن الحسين ابن محمد ابن يحيي الارمنتي المنعوت جلال الدين كان رحمه الله من الروسا
الاعيان افراد الزمان لطيف الذات كامل الصفات نهايه في الكرم حتي
افضت به رياسته الي العدم فقيه فاضل لبيب عاقل اديب شاعر
ناظم ناثر ان ذكرت المناصب الدينيه فله فيها رسوخ قدم او الرياسات
الدنيويه فله فيها سالف ولزوم او الفضايل الادبيه فهو الموحد فيها نصا كان
في حيز العدم اخذ الفقه علي الشيخ بها الدين هبة الله القفطي والشيخ جلال الدين
احمد الدشناوي واشتغل بالاصول علي الشيخ شمس الدين الاصفهاني والشيخ
شمس الدين محمد ابن ابي بكر الايكي والشيخ الخرزي وقرا اصول الدين والمنطق علي
بعض العجم اشتهر انه ذكره الشيخ تقي الدين ابو الفتح محمد القشيري ذكره
فقال الفقيه محمد ابن يحيي ذكي يعبر كريم جدا فاضل جدا وتولي الحكم
بادفو والبهنسا وقوص وناب في الحكم بمدينة قوص ثم لما مات قاضيها
ورد كتاب قاضي القضاه تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الاعز انه يستمر
في الحكم الي حين يتولي البلد قاضي وكان خطيبا بها وله ارفقت اجازه
بالفتوي الشيخ جلال الدين احمد الدشناوي ورايته حزان وقد ضعف
حاله وقل ماله ومع ذلك اضافني ضيافة اهل المروه وحكي لي صاحبنا

الشيخ محمد ابن العجمي قال وردت عليه مرة لبعد ان قل ما بيده فقال غلامه والله جيت
جيدا اسمر الله عند الجماعه فقال لا كيد ولا كرامه وكان عنده القمولية
وقد قدم لهم خروف شوي فلما علمت الحال قلت يا سيدي دعني اطل مع الجماعه فقال
لا وارسل عمل الجد جاجا واهل معي وصار منفكرا فيما يعطيني واذا الغلام من غلمانه
وضع بين يديه خرجا فاخرج منه قصبتين من الحديد السوافي فاخذها الدلال بثمن في ذمته
فقال له والله جيت جيدا يا شيخ محمد خذها فقلت يا سيدنا هاو لا لكم بهم حاجه
وانا ما لي بهم ضروره فحلف لا بد من اخذها فاخذتهما وركبت الى شطنبه فبعتهما
باربعين درهما قال فاجتمعت به بعد ذلك مع الجماعه فقال جا الشيخ محمد الى
واسقيته قصبتين فقلت جديد يا سيدي وكان كثير البسط عزيز النفس
حكى لي صاحبنا علا الدين المغربي قال لما توفي بدر الدين ابن اسد بيد
باعنا ركب جمال الدين ... وورثا منا البغدي والده وعود مخففا
واتفق انه ادركته الجمعه فارسل اليه شمس الدين حبه هنديه تساوي ... درهم
ليصلي فيها فلما خرج من الجامع حلف انه لا يعيدها قال علا الدين فقلت
له ما احسن قول فلان ... تحل اقواما سواه انا ثيابنا ويبتغي لنا ان
يلبسوها صنايع فقلعها ورمى بها اليه فقال ... لا اجعل انه ... بك
فاخذتها ولسه نظم سابق منه ما انشدنيه لبعض ... عنه من قصيدة اولها

قوله اناللاعب الكئيب المستهام ... منا بالبعد تعهد كي حرام
رشقتم مهجتي بسهام لحظ ... اصابت مقتلي تلك السهام
تناى الصبر عني منذ ... وطال الفقد ... المقام
رويا جيرانا ... قلبي ... ذو الكبد ... حرام
الا هل ... الخيل ... وحتى ... براح
نجيبا يا ساكني وادي المصلى ... ارا لم ... تحيا ... حلم
فبين قبابكم قلبي ... وبين خيامكم ... عام
لها ... العيد كم ... ازداد الشوق والغرام
... اذا ... حادي المطايا ... فلما ... حلم

وهي قصيدة طويلة وهو من مشهور شعره وقصيدته التي اولها

اذا ما سرت نحو الحجاز حمول ... ولم اقض شوقا اني لملول
وان عرضوا لي كادني بذكر اهيله ... ولم ابكهم اني اذا لبخيل
الا يا حداة العيس بالله عرجوا ... على حادي من الموسلين وصيل
وان تجدوا للقول حقا فعرضوا ... بذكري وزفوا العيس ثم قيلوا
وحيوا من حيوني بجل تحية ... ففي حبه بلوى الوجود قليل
ثم اهل الياه قبل موتي بساعة ... واشكو اليه ما حل بي واقوله
لئن جمعنا بعد النوى حرم الهوى ... ... ايام الجفا وسوله
والا ... الايام ما جئت بعده ... من ... ربي الحمام ... عليك
واقصد ... طاع في ... اتها ... بابه ... الذي ... حكيت به
لو ... بهنا ... نار الفتح ... ... لها ... الرواية ... قال
ابو ... من بعد ... وعلى ... القلبي بيت ... غلول له
ومن مشهور شعره ايضا قصيدته التي اولها

غريب النوى قلبي لنا والجوى بكربي ... وجيدي عنكم دايم الدمع لا يدري
... لا ... في ... ليت ... على ... كم تقوي
نشوتم ... ... الا يا ساط البعد ... تحوي له
بعادكم والله ... وقربكم ... ... السلوى
الا يا حداة العيس بالله عرجوا ... على منزل ان ... به عشق ...
وعوجوا على وادي المصلى ... ... القصوى
وقولوا ابن ... ... واخشاه ... ...
... ...
تحمل مثل ... العوام ... ... ما ... ...
ساسعى على راسي ... قبل بره ... وان لم اطق مشيا سعيت ولو حبوي
... فيه ... ... وبيتي في الحب لا ... الشوي
نبي كريم اجل الخلق صوره ... واكرمهم خلقا واعظمهم تقوى

الرضي

واسمحهم كفا وانداهم يدا ۝ واكثرهم حلما واعظمهم عفوا

وهي طويلة وكان مشغوفا بمحبة الشباب مشهورا بها بين الاتراب حتى قيل انه اعطى
لبعضهم جملة من المال وكبر فما حال عنه ولا مال لكنه في اخر عمره اعرض عن ذلك
وسلك ما يليق به من المسالك وبنى بارمنت مدرسه ودرس بها مع ضعف حاله
وتوفي بارمنت في سنة احدى عشرة وسبعمائة رحمه الله تعالى ٭ محمد ابن الحسين
ابن ابرهيم ابن محمد ابن الحسين ابن محمد ابن الربيع الهوا كنيته ابو الفضل تولى القضا
باسوان في سنة ثمان عشرة وخمسمائة عن قاضي القضاة ابي الحجاج يوسف ابن
ايوب ابن اسمعيل متولي الحكم بالقاهرة ومصر والاسكندرية وساير اعمال
الدوله وقفت على مكتوب باسوان كذلك ٭ محمد ابن الحسين ابن ثعلب
الثعلبي الادفوي الخطيب الموفق خطيب ادفوا فقيها كان رحمه الله من اهل
المكارم والمروه والفتوه واسع الصدر كثير الاحتمال وكان شاعرا
ناثرا وله خطب ونظم وكان له مشاركة في الطب وله معرفة بالتوريق
ويكتب خطا حسنا رايته مرات وانا اذ ذاك صغير السن وكان ياتي الى الجامع
اصحابنا اقاربه فيسمعهم يشتمونه فيرجع ويأتي من طريق اخرى حتى لا يشتمون انه
سمعهم وكانت احدى بناته متزوجة بفخر الدين ابن الفقيه وكان عديم الاحسان
اليها فلما توفيت اخذ الصداق احضر اليه ما براه من نصيبه مع فاقة ووقفت
له على قايمة لطيفة نظم فيه على نصوحها وخلا نفقة ورايت بخطه قصيدة
مدح بها عماد الدين علي الثعلبي عمه اولها

بانت سعاد فاضحى القلب في شغل ۝ مستاسرا في وثاق الاعين النجل
حكيتها فاستعدت للنوى صلفا ۝ فصرت دهري لفرط البين في وجل
حدوتهن بينها دهري واذهلني ۝ بتليان لم يكتا من قبل في املي
هجر وجور فهل لي من يساعدني ۝ يا للرجال لقد حيرت في عملي
اذا الخطوب الملمات لي صبرت جنة ۝ فليس يكشفها الا العماد على
نوال كفيه بحر خاض لجته ۝ ذل العفاة ففازوا منه بالامل

وهي طويلة واخبرني الشيخ ضيا الدين منصور قال كان الامير علا الدين حربدار

والي قوص حضر الى الخطبة فاقام بها مدة ثم قدم منها ونزل بادفوا فخرج
الموفق اليه وانشده هذين البيتين وهما

نذرت لله نذرا ۝ وهو العليم وادرا
اذا وصلت معافا ۝ اصوم لله شهرا

فقال حياك الله يا خطيب وكان وصيا على ابن عمه وكان عليه نحو الالف وقف عليه
منه خلفه او عشرون اردبا فشدد في الطلب عليه فتقدم الخطيب الى الامير وانشده
قصيدة منها ۝ وقفت على من المقور فسد ۝ مصونه في خشية لا تخفق
من نحو ساقية اليتيم حقيقة ۝ ليتنا السوا في بعدها لا تنمحق
ومنها ۝ حت النصارى بينهم رهبانهم ۝ وانا الخطيب ودمي لا تحقر
وكان يوم باي ممع فاجتمع طايفة الجامع وعملوا طعاما وطلبوا الموذن وحضر ولم يطلبوا
الخطيب لبلغه فكتب اليهم ورقه فيها من جملة ابيات منها

وكيف ارتضيهم بامدحي ۝ صحبتوا المؤذن دون الخطيب
امنتم من الاهل ان تمرضوا ۝ وتحتاج مرضاكم للطبيب

ولما تورع في الخطابة توجه الى القاهره واقام بها زمانا طويلا ومدح المقدوث
في الاحباس واخر الامر اشركوا بينه وبين الخطيب ضيا الدين منصور وتوفي بادفوا
سنة سبع وتسعين وستمايه وكان محسنا وكان ياتي الى الضعفا والاوساط يطلبهم
بغير اجرة رحمه الله تعالى ٭ محمد ابن حمزه ابن عبد المؤمن يعرف بابن الغني
المعروف بالمحدث السيوطي المولد والمنشا كان فقيها فاضلا متدينا تولى الحكم
بابوتيج وتولى المنشاة والاعمال بها ولد سنة سيوطا توفي في سنة اثنين وعشرين
وسبعمايه وجد ابيه من اسعون واقام جده بها وانتقل الى سيوط وتاهل بها
محمد ابن حمزه ابن سعد القوصي يعرف بالجد له ادب ونظم انشدني ابن
اخيه ابو عبد الله محمد قال انشدني عمي محمد قصيدة في المدح النبوي اولها

انخ المطي برامة يا حادي ۝ فهناك غاية مقصدي ومرادي
انزل بساحة عرب جيران النقا ۝ فهناك بالتحقيق ضاع فوادي
واسال اهيل الحي اين تفرقوا ۝ لما نبيهم صب حليف سهادي

طلق الحشا قد داب من الم الجوا • واسيرهجر ماله من فادي

وانشدني ايضا قال انشدني عمي لنفسه وهو

• ياسيدا اسندني جاهه • بجانب عز به جانبي •
• عساك ان تنظر في قصة • واجبة تطلق لي واجبي •
• او صلك الله الى مطلب • موجب الطالب الغالب •

وقال توفي ببلده سنة ثلاث عشرة وسبع مايه • محمد ابن داود ابن حاتم القنائي يبحث بالنفس ويعرف بابن الخديم • قرا مذهب الشافعي على ابي الملنا • وشيخنا نور الدين علي ابن الشهاب الاسنائي • وتوفي ببلده في المحرم سنة تسع وثلثين وسبع مايه وسنه ثمانيه وتسعون سنه • اخبرني بالكلابنه سمعته يقول في حد الماء المطلق هو الذي لم يحدث له قيد لاضافة عرف او صفة او بعضها فلم ينفصل بنجاسة حالة قلته • ولم تستوف قوته باستعماله في الطهاره • محمد ابن حيدره ابن الحسين ابن الحسن العدلي الاسواني كنيته ابو علي تولى الحكم بالاعمال القوصيه رايته باسوان مكتوبا عليه في سنة سبع وعشرين وخمس مايه • وفيه رسم شهادة جماعة من اولاده عليه • محمد ابن ابي المكين ابو عبد الله الاسواني • عالم • فاضل • اديب • شاعر • ذكره ابو الحسن علي ابن احمد ابن عرام وانشد له قصيدة مدح بها بعض بني الكنزه اولها

• بالسفح من ربع سلمى منزل دثرا • فاسفح دموعك في ساحاته دررا •
• واستوقفا الركب واستسق الغمام له • والثم صعيدا ثراه الاذفر العطرا •
• واستخبرا الدار عن سلمى وجيرتها • ان كانت الدار تعطي سايلا خبرا •
• وكيف تسال دار المرتدع جلدا • لسايليها ولا سمعا ولا بصرا •

ولما مات رثاه ابو الحسن علي ابن عرام بقصيدة منها

• لهف نفسي على الذي اودى • لودى منه بالصديق الود ودا •
• اي دين تضمن القبر منه • وعفاف واي راي سديد •
• فقد الشرع منه علامه البا • رع اعز زينه لكل المفتو د •
• من يحرك للقريض في سابر الا • نجاز بعد المجيد المجيد •

• واذا هم بالخابنه والستر • فعبد الحميد غير حميد •

وكان في الخوانايه السادسه • محمد ابن ابي المعالي رجاء ابن عيسى الشريف الحسني القنائي سمع الحديث من الشيخ بها الدين ابن بنت الجميزي في سنة خمس واربعين وستمايه • رايت سماعه بخط الشيخ تقي الدين ابن القشيري وذكره • ذكرته وكان من اصحاب الشيخ ابي الحسن ابن الصباغ ويذكر عنه كرامات • محمد ابن سلطان ابن عبد الرحمن ابن سلطان ابو عبد الله القوصي العدل ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وقال روى عن الشيخ فخر الدين ابن عبد الله محمد ابن ابرهيم الفارسي والشريف يونس ابن يحيى الهاشمي كتب عنه الشيخ تقي الدين ابو الفتح محمد القشيري وسمع منه ايضا محمد ابن علي ابن اسمعيل ابن اسمعيل ابن ابرهيم ابن ظافر القوصي • واسمعيل ابن خلف • وابنه فتح الدين احمد في سنة تسع وخمسين وستمايه • قال وذكر ما الاستاذ ابو جعفر ابن الزبير الاندلسي وقال اجاز لي من قوص وذكره الفقيه المحدث عبد الغفار ابن عبد الكافي المصري في معجمه • وقال يبحث بالجاه وذكر انه ولد سنة ثلاث وثمانين وخمس مايه • محمد ابن سليمان ابن داود القوصي القرضي ذكره الشيخ عبد الكريم • وقال ذكر ابن الطحان انه حدث عن ابي بكر محمد ابن زكريا ابن يحيى الوقاد برساله في السنه • سمعها منه ابو اسحاق محمد ابن القسم ابن شعبان القرطبي بمصره • محمد ابن سليمان ابن فرح الكندي عرف بابن المشيرا الفقيه الشافعي القاضي • سمع الحديث من العلامه • ابي الحسن علي ابن هبة الله ابن سلامه الشافعي واخذ الفقه عن الشيخ مجد الدين القشيري وكان دينا • صالحا • ورعا • تولى الحكم بارمنت • وبادفوا • وباسوان • وبقفط • وهو في طول ولايته على طريق واضح من الورع والتقشف • ورزق عشرة اولاد سبع ذكور وثلاث نسوه • وكان وهو حاكم يضيق عليه الرزق فيعمل المراوح بيده ويا كل من ثمنها • عرف بالمراوحي • اخبرني ابنه العدل شرف الدين موسى قال اقمنا مرة باسوان يومين ما عندنا شي واذا رسول الشرع طرق الباب فقال حضر اناس بسبب عقد فسررنا بخروجه فعقده • واعطاه الزوج درهمين ثم انه نطلع فيه • وقال اي شي صنعتك فقال متسبب قال فبم قال له رسول بحدار الوالي فرد عليه الدرهمين فقلنا يا سيدي

نحن مصودرين فقال النصوم ونفطر على حرام ولـه حكايات كثيرة في مثل ذلك وانشدني
ابنه لـه ورايته بخطه مما كتب به الى ابن عتيق قاضي قوص لما عاد من سفره الى مصر
فنظم محيي الدين هذين البيتين وهمـــا

وصار الى المصرين في امن ربه ۞ فنال العز الذي سما فيل في مصر
وعاد فعاد الخير في اثر عوده ۞ كما عاد نور الروض في اثر القطر

وانشدني ايضا له ورايته بخطه وهو

الورق مقسوم فقصر في الامل ۞ واستقبل الاخرى باصلاح العمل
وجانب النوم واخوان الكسل ۞ واهجر بني الدنيا رخاؤ وجل
فقد جرى الرزق بتقدير الاجل ۞ فالذل من اكبا الوجوه بجمل

وكانت وفاته في سنة تسع وثمانين وستمايه فيما اخبرني ابنه العدل شرف الدين
موسى من لسعة عقرب بمدينة قوص ابن سليمان ابن فارس الفقيه الشافعي
القناي ينعت بالنجم سمع الحديث من الشيخ بها الدين ابن بنت الجميزي سنة خمس
واربعين وستمايه ابن سليمان ابن احمد القوصي ينعت بالتاج ويعرف بابن الفخر
سمع الحديث من ابي عبد الله محمد ابن غالب الجياني بمكة ومن قاضي القضاه ابي الفتح
القشيري بالقاهره وغيرهما وحدث بقوص وغيرها واشتغل بالعلم وكان انسانا
حسنا متعبدا ممتنعا من الغيبه وسماعها ولـه في السماع حال حسن وكتب
الخط الجيد وكتب كتبا كثيرة في الحديث والفقه وغير ذلك ولما تحيل بعض الجماعه
بقوص في ايام ابن السديد قام في ذلك وقصد ان لا يتم وتوجه الى مصر ونظم
قصيدة سمعتها منه اولهـــا

شريعتنا قد اخلت عراها ۞ فجد على البكاء لما عراها

واقام بمصر فتوفي بها في سنة ثلثين او احدى وثلثين وسبع مايه حكى لي
انه استوجر للحج عن ميت وتوجه الى عيذاب فافتكر امور وصيته وحصل له قلق
وما بقي يمكن الرد لذهاب النفقه ليطالب بها فصار يدعو الله ان يصونها فلما دخل
مكة شرفها الله تعالى استمر على الدعا فوجد في بعض الايام ورقة مرمية فيها قد
صنتها لك والسلام ابن صادق ابن محمد الارمنتي العاد سمع الحديث من شيخه
ابي

ابي الحسن علي ابن وهب القشيري وغيره وتفقه على مذهب الشافعي واجازه بالفتوى
شيخه وتولى العقود بقوص وامانة الحكم وكان مشهورا بالخير توفي بقوص سنة
تسعين وستمايه وتنصل من امانة الحكم ثم طلب منه مباشرتها فامتنع فالح عليه
فاحرم بالحج من قوص تنصلا من المباشرة وتجرد عن المخيط ولبى ومضى على عيذاب
ابن صالح ابن عوان القفطي العامري له ادب ونظم كتب عنه ابو الربيع
سليمان الركابي سنة تسع وستمايه وقال انشدني لنفسه

ولي صاحب صاحبته ۞ احسبوا امراة كيده
انني مهما اتي ۞ انس الاسير بقيده

ابن صالح ابن حسن ابن محمد المنعوت بالشمس يعرف بابن البنا القفطي كان اديبا
شاعرا اخذ الفقه والاصول عن الشيخ مجد الدين القشيري وتلميذه بها الدين
القفطي وتولى الحكم بسمهود والبلينا وجرجا وطوخ وكان الشيخ تقي الدين
القشيري يكرمه ويوصي عليه فانه كان صحبه مدة وتوفي في سنة ثمان وتسعين
وستمايه وتوجه صحبة الشيخ الى منفلوط فسمع منه ابن عباس جمال الدين
الونشاوي صاحبنا فقيه فاضل مقرئ محدث نحوي قرا القراات على ابن
حسين السراج الاسنوي واخذ النحو عن ابي الطيب السبتي وكتب بخطه كتبا
كثيرة وكان صالحا دينا يقرا قراة صحيحة ويقرا الحديث قراة صحيحة مطربة
توفي قريبا من سنة عشر وسبع مايه واظنه سنة ثمان ابن عباس
ابن موسى الادفوي سمع الحديث وحدث سمع منه ابو الفتح محمد ابن القسم
عبد البر ابن علي ابن اسمعيل القناي ينعت بالعلم وبالفتح كان فقيها شافعي
المذهب مشاركا في النحو والادب سمع الحديث من قاضي القضاة ابي الفتح القشيري
وكان صالحا متقشفا توفي بالقاهره في حدود السبع مايه ابن عبد
الجبار الارمنتي ينعت بالمعين يعرف بابن الدويك كان ينظم وانشدني من
نظمه وكان ثقيل النقل وقد اخبرني بعض المسنين بان النبيه مقصر الحجا نيلا جيدا
فقال فيه بعضهم احرم تقويمك يا ابن الدويك ۞ من لي بعلم الغيب يوحي اليك
توفي في سنة اربعين وسبع مايه ومولده سنة احدى وخمسين فيما اخبرني به محمد ابن عبد البر

القنائي المنعوت بالشمس سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري وصحبه مدة
وسافر في خدمته قال لي اعطاني الشيخ فضة للنفقة فقلت ما اشتري فقال
تجنب الاسماك والالبان واشتر ما شيت وكان عاقلا لبيبا عدلا يعتمد
عليه الحكام وحج فتوفي ببلد شرفها الله في ذي الحجة سنة ثمان وثلثين
وسبع مايه بعد قضا الفرض محمد ابن عبد الدايم ابن محمد ابن علي ابن حمدان ولد
بقوص وسمع من ابي القسم هبة الله ابن علي البوصيري وابي عبد الله محمد ابن
حمد الارتاحي سمع من الحافظ عبد المومن ابن خلف الدمياطي والشريف
عز الدين قال الشيخ شرف الدين ولد بقوص سنة ثلث وسبعين
وخمس مايه وذكره عبد الكريم الحلبي وقال اجاز للحافظ ابي جعفر ابن
الزبير وتوفي في يوم الاحد سادس عشر شهر رمضان سنة تسع وخمسين وستمية
بمصر وقال الشريف النصف من رمضان محمد ابن عبد الرحيم ابن علي
الارمنتي القاضي ينعت شرف الدين كان فقيها ذا ورع ونزاهة
ومكارم تولي الحكم بقنا ثم ارتحل الي مصر وتولي الحكم باطفيح ثم منية
بني خصيب ثم ابيار وقوه ودمياط والفيوم وسيوط وكان
شيخنا قاضي القضاه بدر الدين ابن جماعه يرعاه ويكرمه لما اتصف به
من النزاهه ولا ياخذ شيا مطلقا سوا كان من اهل ولايته ام من غيرهم
واخبرني بعض اهل قوص انه كان مسافرا معهم شاهدا علي مركب غلبه
تصدق بمكة فعوفي ماوه فلم يشرب لهم ماء واقام ثلثة ايام وسالهم
ان يبيعوه فلم يوافقوه وكان بيا شر رباع الايتام وبساتينهم بقوص
فاذا خرج الي البساتين يربط الدابه حتي لا تاكل شيا غير انه كان يقف
مع حظ نفسه ويحب التعظيم وان يقال عنه رجل صالح واذا فهم من احد انه
لا يعتقده يحقد عليه ويقصد ضرره ويري انه اذا عزل من ولاية لا يتولي اصغر
منها ويعالج الفقر الشديد وعزله قاضي القضاة جلال الدين القزويني من
سيوط ثم عرض عليه دونها فلم يوافق مع شدة ضروره واستمر بطالا يعالج
الضروره الي ان توفي بمصر سنة ثلث وثلثين وسبع مايه فيما يغلب علي الظن

وكان

وكان يحفظ التنبيه حفظا متقنا معربا وكان قليل النقل والفهم وله في
الحكم حرمة وقوة جنان محمد ابن عبد الرحمن ابن اقبال المقري قرا القراات
علي ابي محمد ابن جعفر وقرا ابن جعفر علي الخضر ابن عبد الرحمن القيسي وتصدر بقوص
فقرا عليه ابو محمد عبد الله ابن جعفر والعلامه الشهاب القوصي الوجيه مولده
بالمغرب سنة تسع وتسعين وخمس مايه وقدم قوص واستوطنها الي حين
وفاته بها في سنة احدي وسبع مايه محمد ابن عبد الصمد ابن عيسي ابن محمد ابن حسان
الانصاري الخزرجي الاسواني خطيب اسوان اجازله منوچهر ابن تركانشاه
وسمع عليه المقامات بسماعه لها من مولفها ولد بسيوط محمد ابن عبد الرحمن
ابن محمد ابن زيد الدندركي المقري يعرف بالبقراط قرا القراات علي ابي الربيع سليمان
الضرير البوتيجي وقرا ابو الربيع علي الكمال الضرير وتصدر للاقرا فقرا عليه جماعة
بدندرا وهو واستوطن مصر مدة واشتغل بالنحو واختصر الملحة نظما وهو
الان حي وقال في اول اختصاره للملحة

وها انا اختصرت اختصار الملحه لانحه الطلاب فهو منحه
في الذي اختصرته الحشو سقط ويقرب الحفظ ويبعد الغلط
وفيه ايضا بما زيد فايدة يحتاجها المريد

محمد ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد الرحمن المنعوت قطب الدين ابن عماد الدين النخعي
القوصي خطيب قوص سمع الحديث من العلامه ابي الحسن علي عرف بابن
بنت الجميزي بقوص في سنة خمس واربعين وستمايه وتولي الحكم بالاعمال
القوصيه والخطابه وكان رييسا اديبا شاعرا من بيت رياسه
وخطابة وانشدني عنه الخطيب عبد الرحيم السمهودي من قصيدة

ولما رايت الجلنار وخده تحققت ان الصدر انبت رمانا

وانشدني ابنه الرييس بدر الدين محمد انشدني الذي لنفسه يرثي اخاه الجلال

انطلب مني معشري صفو عيشة وكيف يهني العيش من غاب إلفه
اذا المجد ولا فالحياه ذميمة واي فتي هذا الاسي لا يشفه
حلفت يمين الله حلفة صادق وان راق هذا الدهر اورق ظرفه

فلا داب لي الا البكا وعبيثتي ۝ سكدره او بعيثر بني حنفه

وانشدني ايضا قال انشدني والدي لنفسه

سبحت بقاروحي بعد قوم ۝ فقدت لفقدهم قلبي وطرفي

فكم ابكي على الف فالف ۝ اعز علي من الف فالف

ومن مشهور حكاياته انه لما توفي اخوه رثاه بقصيدة جيدة منها

فلا والله لا انفك ابكي ۝ الى ان نلتقي سعنا عرانا

فابكي ان رايت سواه حيا ۝ وابكي ان رايت سواي مانا

وانشدها بحضرة جماعة فيهم الاديب الفاضل شرف الدين النصيبيني وكان قادرا على الارتجال للشعر والحكاية فلما وصل الى هذين البيتين قال النصيبيني هذان البيتان لعبرك وهما العلان من العرب لما قتل اخوه فلان وقبلهما

لئن قتل العداة اخي عليا ۝ فقدما طال ما قتل العدانا

أأبكي ان ترفت اجاج عيني ۝ على قبر حوى العذب الفرانا

فلا والله لا انفك ابكي ۝ وذكر البيت فحلف القطب بالطلاق انه لم يسمع هذين البيتين وانكر فقال له النصيبيني يشكون فقال نعم فقال انا ارتجلتهما ۝ توفي بقوص في سنة ست وثمانين وستمائة ۝ واتفق انه حصل في نفس جماعة منه وفيهم الجمال ابن البرهان فقال الجمال انا اضع الخطابة في بيته لا تخرج منه فسعى في ذلك ورتب ترتيبا متقنا فاخذت من القطب وانتزعت للشيخ تقي الدين القشيري وتعصب له الصاحب بهاء الدين فحكى لي الخطيب منتصر ان الشيخ حضر تعصب للقطب وكان يصحب السلطان الملك الظاهر فارسل الوزير خلف فقيرها ان يخدم الشيخ وقال له لي عندك حاجة وهي نحواج ان تكون الخطابة لابن دقيق العيد قال فلما كان الليل جعل الفقير يكبس الشيخ وقال له يا سيدي ايما احب اليك ان يكون اثنان يدعوان لك والا واحد يدعو لك واخر يدعو عليك فقال الاثنان فقال الخطابة بقوص تكون بين الاثنين وابن دقيق العيد رجل صالح فقال تكون بينهما فاصبح فقال للقطب كذلك فامتنع فتم الامر للشيخ تقي الدين وكان مما حقده الصاحب على

القطب

القطب انه قال هذا الشيخ تقي الدين ابوه رجل صالح ۝ فقال القطب فانا ابي نصراني ثم استدرك فعلم ان سعيه لا يفيد فاستغفرت للشيخ واولاده ۝ ابن عبد الرحمن ابن عبد الوهاب الاسنائي ينعت بالبهاء ۝ فقيه ۝ فاضل فرضي تفقه على الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي وقرا عليه الاصول والفرايض والجبر والمقابله ۝ وكان يقول له ان اشتغلت ما يقال له الا الامام ۝ وكان حسن العباره ثاقب الذهن ذكيا ۝ وفيه مروة ۝ بسببها يقتحم الاهوال ۝ وارتجيه ۝ يرتكب بسببها الاخطار ۝ منفعلا ۝ يسافر في حاجه الليل والنهار ويقطع الفيافي والقفار ترك الاشتغال بالعلم ۝ وتوجه الى تحصيل المال فما حصل عليه ۝ ولا وصل اليه ۝ بلغنا انه توفي بمدينة قوص ليلة عيد الاضحى سنة تسع وثمانين وسبع مايه تجاوز الله عنه ۝ ابن عبد الظاهر ابن عبد الولي ابن الحسين ابن عبد الوهاب ابن يوسف ابن يعقوب ابن محمد ابن ابي هاشم ابن داود ابن القاسم ابن اسحق ابن عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب القرشي الهاشمي القوصي ينعت ذخيرة الدين كان فقيها عالما رئيسا بقوص رايت مكاتيب قديمه ۝ شاهدة بعلمه ۝ وفضله ۝ وبيت بني عبد الظاهر بيت رياسة وعدالة بقوص وهذه النسبه رايتها بخط ابرهيم ابن يحيى ابن محمد ابن موسى المقري المشهدي النسابه ۝ مورخة بسابع عشري شهر شوال سنة ست وعشرين وستمايه ۝ واخبرت انه تولى القضا بالقاهره ۝ ابن عبد العزيز ابن الحسين الاسواني ينعت بالبدر ابن المفضل اشتغل بالفقه بمصر ۝ واقام بها سنين ۝ وتولى الحكم باسوان وكان له رياسه ۝ توفي باسوان يوم الاثنين حادي عشر شعبان سنة احدى وسبعين وستمايه ۝ ابن عبد العزيز ابن ابي القاسم عبد الرحيم الشريف ابو عبد الله وابو جعفر ۝ وابو القاسم الادريسي القاوي المولد ۝ المغربي المحتد ۝ الحافظ ۝ قدم ابوه من المغرب ۝ واقام بقاو نحس من عمل قوص ۝ ولد ابو جعفر هذا ذكره الحافظ الدمياطي ۝ وغيره ۝ وقد ذكرت بقية نسبه في ترجمة ابنه جعفر ۝ سمع من البوصيري ۝ وابي الطاهر اسمعيل ابن صالح ۝ وابي الفضل محمد ابن يوسف الغزنوي وفاطمه بنت سعد الخير ۝ وذكره الحافظ رشيد الدين العطار ۝ وقال سمع من الشيخ

الفقيه المحدث ابو علي منصور ابن عيسى ابن محمد ابن ابرهيم اللخمي ومن العماد الاصبهاني ومن ابن البنيت وابن الجلاجلي وغيرهم قال وحدث وسمعت منه وسمع هو منّي ايضا وكان من فضلا المحدثين واعيانهم سمع الكثير وكتب بخطه جملة من الحديث وصنف قال وبلغني انه صنف كتابا سماه المفيد في ذكر من دخل الصعيد او نحو هذه التسميه قال ولم اقف عليه ولا اظنه اكمله قال وانشدني لنفسه قولـه

ولما رايت الحديث فنونه ... نطول اذا عددتهن ونكثر

ويحسب قوم انه النقل وحده ... ونقل سرور يهنه عندي ابتر

قال وسالته عن مولده فقال لي في السادس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وخمسمايه بمدينة فاو وتوفي بكرة الاثنين الحادي عشر من صفر سنة تسع واربعين وستمايه بالقاهره انتهى وهذا الكتاب المسمي بالمفيد لم اره ولا رايت احدا يذكر انه وقف عليه الا ان الحافظ اليغموري نسب اليه اشياء وذكره السيد الشريف في وفاياته دون قال قرا الادب وكان له معرفة بالحديث والتاريخ

محمد ابن عبد الغفار ابن احمد المنعوت بالجمال القوصي ابن الشيخ عبد الغفار ابن نوح سمع الحديث من الحافظ عبد المومن الدمياطي وسمع بعض صحيح مسلم علي ابي العباس احمد ابن القرطبي واشتغل بالفقه ودرس بمدرسة عمه بقوص وكان ثقة توفي سنة اربع وعشرين وسبع مايه

محمد ابن عبد القوي ابن محمد ابن جعفر الاسنائي ينعت بالعز يعرف بالنجم اشتغل بالفقه علي الشيخ بها الدين القفطي وناب في الحكم ببعض بلاد الواح وتوجه الي الحجاز الشريف فتوفي بالمدرسه النبويه بعد ان حج في ذي الحجه سنة تسع وثلثين وسبع مايه يرجي له الخير والمسامحه بما اقترف

محمد ابن عبد الكريم ابن يوسف القوصي ينعت بالتاج سمع الحديث من الشيخ بها الدين ابن بنت الجميزي بقوص في سنة خمس واربعين وستمايه بقراة الحافظ ابو الفتح القشيري

محمد ابن عبد المجيد ابن عبد الحميد ابن احمد الارمنتي المنعوت جمال الدين كان من الفقهاء الفضلا المقرين المحدثين الصالحين قرا القراات وسمع الحديث من الحافظ ابي الفتح محمد ابن علي القشيري وغيره ولازمه مدة وصحبه

وكتب

وكتب كثيرا وكانت له مشاركة جيدة في الاصول والعربيه وعلم الميقات وكان حسن الديانه خفيف الروح لطيفا متواضعا ثقه صدوقا وناب في اسوان عن قاضيها جمال الدين يوسف ابن ابي البركات السيوطي وكان صاحبه وكان يميل الي الغنا وسماعه ولما كان الفقيه القاضي العالم الصالح الورع عماد الدين المهلبي حاكما بالاعمال القوصيه العجيبه وظهر له ذنبه ففوض الي نايبه ان يسمع بينته ويثبت عدالته فحسده بعض القوصيين ومضي منهم اثنان ليلا الي القاضي وقالا ما سيدنا هذا يغني فقال يغني للناس بالاجره ويدعونه الي الاكر منازلهم للغنا فقالا لا فقال اذا وحده اومع جماعة اصحابه يترنم وينشرح فقالا نعم فقال فانا كذا اذا خلوت باهلي انشرحت وارسل خلف نايبه وقال عجل باثبات عدالته واتفق له من الحكايات انه كان يصحب الامام تقي الدين ابي الفتح القشيري فسافر معه في مركب الي قوص وجعله المنفق فصار بعض احفاد الشيخ يطلب منه شيا فلا يعطيه فصاروا ياخذون من خبز الحوانيت ويجعلونه في نفقة الفقيه جمال الدين مرة بعد مرة فقال الشيخ ما خار الله لهذا الرجل في صحبتنا ونقص عنده فقال لي بعض اصحابنا رايت بعضهم بعد موت الشيخ يستحل منه ولما مات عثمان ابن ابي الحسن رئيس المودنين بقوص وكان عارفا بالمواقيت لم يوجد انسب من الفقيه جمال الدين فجعل مكانه ثم ان شخصا من اهل ادفوا يقال له ابو الحسين ابن عبد الملك اشتغل بشي من ذلك ولم تظهر عليه نجابه وكان مقيما بالقاهره في صحبة الحكيم المنجم الفارقي فلما مات شيخه تجهز موسوما بهذه الوظيفه وحضر الي قوص وكان القاضي بها عماد الدين محمد ابن سالم البلبيسي فكتب فاختبر فلم تظهر له معرفة حتي انه غيرت عليه الالات فاذن في غير الوقت فحضر الفقيه جمال الدين الي القاضي وقال انا ما لي رغبة في هذه الوظيفه بل تشق علي وما دخلت فيها الا لتعين ذلك لكن هذا الرجل لا يعرف هذا الفن واختبروه فنفر فيه وانزعج عليه وقصد ان يسترد منه الجامكيه فالقاضي فشق ذلك عليه وخرج من قوص وتوجه الي اليمن وتوفي بها قريبا من عشرين

وسبع مايه وأظنه خمس عشرة وكان القسيا على اغارت الذباب العزيز صحبته كثيرا ورايته على حال حسن وكان أكولا تراه مصفر الوجه غالبا وكان صحيح الود رحمه الله تعالى اخبرني بعض اصحابنا ان شخصا ورد عليهم مدينة قوص من اليمن وقال انه لما مات حصل مطر شديد وغسلناه منه غسلا جيداه محمد ابن عبد المحسن ابن الحسن القاضي شرف الدين الارمنتي قاضي البهنسا قاضي فقيه نحوي شاعر كريم لبيب كثير الاحتمال تولى عن خاله بعض بلاد البهنسا مدة وناب عنه في بعض البلاد الشرقية ثم تولى البهنسا سنين كثيرة وشكر في ولايته واثنى اهلها عليه وعين للاسكندرية فطلب لحضر الى القاضي بسبب ذلك وحضر جمع كبير من اهل البهنسا واظهروا الالم وسالوا قاضي القضاة جلال الدين محمد القزويني ان لا يعينه ورجع اليها ثم عين للاعمال القوصية فلم يوافق وبنا مدرسة بالبهنسا ورباطا ومسجدا وكان محببا الى الخلق انشدني من شعره كثيرا ومما انشدني قصيدته التي اولها

جز بسفح العقيق واشد حزامه ٭ وفوادي سل عنه اذ رمت رامه
وإذا ما شهدت اعلام نجد ٭ وزرود وحاجر ونعامه
صف لجيراننا الكرام بيوتنا ٭ حالة الصب بعدهم وغرامه
وترفق لهم وسلهم وصالا ٭ وقل الهجر والصدود على مه
عبدكم بعدكم على الود باق ٭ لم يغير طول البعاد ذمامه
ايا دوام النصاب انا نراكم ٭ حيث كنتم يحل حي كرامه

وهي طويلة وانشدني لنفسه بجمع العبادلة قوله

ان العبادلة الاحبار اربعة ٭ مناهج العلم في الاسلام للناس
ابن الزبير وابن العاص وابن ابي ٭ حفص الخليفة والحبر ابن عباس
وقد يضاف ابن مسعود لهم بدلا ٭ عن ابن عمرو لوهم او لالباس

ومن مشهور شعره قوله

امسى المشوق المشوف تشوقه اشواقه ٭ نحو الحمى لم تكفه لا يشتاقه
نادي السراة السادة العرب الذي ٭ بهم اثيل المجد شد وثاقه

خير الشعوب فصله وفصيله ٭ واولي مثال لا تنال لحافة
ابنا آباء يحاكي جودهم ٭ جود الحيا ويفوقه اغداقه
هم راس امر امارة الحي الاولى ٭ بلغوا النهاية في الفخار وساقه
عقدوا لوا المكرمات واظهروا ٭ نور الهدى لما خبا اشراقه
وحياة ايامي بهم بالمنحنى ٭ قسما تأكد بالولا ميثاقه
ما حلت عن حبي لهم ابدا ولو ٭ ان الفؤاد يذيبه احراقه
حي تبلى نازل وحبائه ٭ نصب بسفح طيبة ووطافه
قف بي دليل الظعن هذا رامهم ٭ رواه غيم غامر مهراقه
وارح مطيك هاهنا فالركب قد ٭ هلت من الطيب الكثيف بباقه
هذا حمى المجد وهذي طيبة ٭ طابت وطاب ضريحها ونطاقه
حق الحبيب لها بعفر خده ٭ ويسح من محض الدما احداقه
ويبتع الطرف الذي جفت الكرى ٭ اجفانه وتشهدت آماقه

وهي طويلة اخبرني بعض عدول البهنسا ان حكى له ان امراة حضرت مع زوجها الينا لنوقع بينهما الطلاق فرايناه لا يشتهي ذلك فحملناها فلم تقبل فاوقعنا بينهما الفرقة فالتفت الينا وانشد

لما غدا الابد عهدي ناقضا ٭ واراد ثوب الوصل ان يتخرقا
فارقته وخلعت من يده يدي ٭ وتلوت في وله وان يتفرقا

اشتغل بالفقه بالصعيد على خاله القاضي سراج الدين يونس ابن عبد المجيد الارمنتي وتادب وكان معه واقام بمصر سنين يشتغل بجامع خاله الى ان ولي خاله فسار معه وتزوج بنته وكان معه حيث كان ينوب عنه ثم اشتغل بالبهنسا واقام بها سنين الى ان توفي بها سنة ست وثلثين وسبع مايه ومولده بارمنت سنة اثنتين وسبعين وستمايه تقديرا وليس له عقب ٭ محمد ابن عبد المغيث ينعت النفيس القمني القوصي الدار والوفاة تولى الحكم باخميم واسنا وما جاوره ثم بالاقصرين ثم بالمرج ثم بالبلينا وسمهود وبرديس وكان فيه كرم وله همة وحرمة ونزاهة توفي بفرجوط في رجب سنة تسع وثلثين وسبع مايه ركب مع قاضي

قوص عند قدومه إلى الجلينا فتوجه معه إلى وجوط فلحقه قولنج فتوفي بها
وكان قد اشتغل بالقاهرة مدة ثم حضر إلى قوص في سنة خمس وسبع مائة ونحوها
محمد ابن عبد الوارث ابن حريز ابن عيسى الاسواني مولى بني امية يكنى ابي عبد الله
حدث عن عبيد الله المنكدري ومحمد ابن رمح وغيرهما سمع منه ابن يونس وذكره
في تاريخه وقال توفي يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة خلت من رمضان سنة
سبع وتسعين ومايتين ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وقال روى عنه الطحاوي
محمد ابن عبد الوارث ابن محمد ابن عبد الوارث الفقيه الشافعي الارمنتي المعروف
بابن الازرق مولده سنة ست وثلثين وخمس مايه ظنا وتوفي في جمادى الاولى
سنة اثنين وتسعين وخمس مايه ذكره المنذري محمد ابن عبد الوهاب
ابن علي ابن السديد الاسنائي القاضي جمال الدين نشا في رياسة وسيادة
ونفاسة وسعادة وحشم وخدم وآباؤهم في الجاه والوجاهة رسوخ قدم ومع
ذلك لم يمنعه ماذكر من الاشتغال بالعلوم الشريفة ولا قطعه عن بلوغ رتبتها
المنيفة فاشتغل بالفقه على الشيخ الامام بها الدين هبة الله القفطي حتى اجازه
بالفتوى والتدريس على مذهب الامام محمد ابن ادريس ثم توجه الى القاهرة
وهي اذ ذاك بالعلما عامرة فسمع من الشيخ الامام العالم الحافظ ابي الفتح محمد ابن علي
القشيري والشيخ الحافظ عبد المومن ابن خلف الدمياطي وشيخنا قاضي القضاه
بدر الدين محمد ابن جماعة وقرا على شيخنا العلامة اثير الدين ابن حيان في النحو
الفصول وعلى شيخنا العلامة شمس الدين محمد ابن يوسف الخطيب الجزري الاصول
اجازه بالفتوى وكذلك اجازه الشيخ فخر الدين عثمان ابن بنت ابي سعد وجد في بلوغ
المآرب واجتهد في حصول المناصب وهو لا يصفو الله الدهر من حاسد ولا يخلو له
الوقت من معاند فابتدا بالسعي في التعديل اذ هو اول المراتب الموجبة للتعظيم
والتبجيل فانتدب له الفقيهان العدلان صدر الدين حاتم وشرف الدين ابن العلم
الاسنائيان وقالا ليس هو من هذا القبيل وقصدا ان يرداه عن هذا المراد ويابا
الله الا ما اراد ثم جلس بقوص وبالقاهرة وتولى العقود وتزوج بابنة بنت
القاضي مجد الدين ابن الخشاب واستعان بجاهه فاستنابه بعد وفاة ابن عمه

محمد

محمد ابن احمد ابن السديد وتولى الحكم بقمولا وقنا وقفط واصفون ثم ولي
النيابة بمدينة قوص وكان فيها غير مذموم ولا هو في فعله ملوم فما قنع ولا رضي
بما معه من علو المنزلة وحق الله ان لا يرفع شيا الا وضعه ى الملوي القضا بالديار
المصرية قاضي القضاة جلال الدين محمد القزويني طلب ابن السديد بدر الدين فسعي
عنده فاتفق ان قسم العمل بينه وبين شهاب الدين احمد عبد الرحيم ابن حرمي القمولي
فتولى جمال الدين قوص والبر الشرقي وذلك في البر الغربي وتزوج بنت ابن حرمي
ليبقى الايتلاف وينتفي الخلاف فما نفع الوفاق ولا وقع بينهما اتفاق وقامت
الحرب بينهما على ساق وصار كل منهما على صاحبه ويقصد جانبه الى جانبه واقبل
ابن السديد على المتجر بجملته وما عدل من التجر في رعيته فنسبوا اليه فيه فضايح
وذكروا عنه قبايح وشددوا عليه في التشنيع ونددوا وبسوا ذلك التشنيع واستمال
ابن حرمي والي العمل بالهدايا وبكثرة العطايا وكان الوالي يقنع من ابن السديد بالنزر
الحقير والشي اليسير فضن بفلسه ومن بخل فانما يبخل عن نفسه واذا اراد
الله امرا هيا له اسبابا وفتح لنفاذه ابوابا واتفق ان وقع غلا في الصعيد في
سنة خمس وثلثين وسبع مايه وكان عند جمال الدين من الغلال زيادة عن الفي اردب
وخمس مايه فارسل الوالي اليه ليبيع بالسعر المعروف وان يجري الامر المالوف
واراد القاضي التاخير حتى ينتهي التسعير فحمل الوالي الى الكتب الى الابواب في امره
واطنب في ذكره فبرز المرسوم السلطاني بالحوطة عليه واحضاره اليه
فظن ابن حرمي ان سعيه مفيد ويابى الله الا ما يريد
وقل للحواسد لا تشمتوا فما عيشكم بعده بالحميده واتفق لشهاب الدين
ان زوجة ابن عمه نجم الدين القمولي وقفت فيه وقالت انه سقا ابنيها سما وقتلهما
ظلما فطلب الاخر فحضر وجرى من امره ما جرى به القدر وضرب مرة بعد مرة
واخذ جميع ما جمعه فصار بين يديه حسره وصرفا عن العمل بما قدما من العمل واعقبتهما
الايام جملة من الالام وزال عنهما اسم الحكام ومضت تلك الاحكام
ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانهم وكانهم احلام ثم تولى بعد
سنتين وشهر ابن السديد النيابة خارج باب النصر بالقاهرة مدة لطيفة

وجلس بها جلسة خفيفة، والدهر اذا ادبر بئس عوده، ويجد عوده، ثم تولى
قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد ابن جماعة، فلم يول له
امرا ولا رفع له قدرا، وذهب مع من ذهب، ولا وجد من يجيره بالذهب، وما نفعه
ما اجدى وما وهب، ومضى وفي قلبه من الغضا نار ذات لهب، وما لكل وقت ينفع فيه
بذل المال، ولا لكل حال يصلح فيه الحال، والولايات لها اجل، والامور بيد الله عز وجل،
والناس فيه تباينوا وتخالفوا، متن عليه ومن تكلم وساكت،
وحنا عليه شامت لمصابهم، يا ويح من يحنوا عليه الشامت،
ولد باسنا في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة فيما اخبرني به بعض اقاربه. محمد ابن
عبد الوهاب ابن ابي حاتم عبد الله الاسواني ذكره ابو المجد اسمعيل ابن هبة الله ابن
باطيس وقال حدث عن محمد ابن المتوكل ابن ابي السري روى عنه ابو عوانة الاسفرايني
محمد ابن عبد الوهاب ابن عبد الرحمن ابن عبد الوهاب الكرباني المحتد، الاسنائي المولد
ينعت بالعلم، ويعرف بابن امين الحكم، صاحبنا كان فقيها كريما، خيرا له
عافلا، تولى الحكم بقوص، وتوفي سنة اربع وعشرين وسبعمائة شابا، وكذا به
من عمل الاشمونين. محمد ابن عثمان ابن عبد الله ابو بكر ينعت بالسراج الدندري
المقري المحدث الفقيه الشافعي الصالح القاضي قرا القراآت على الشيخ نجم
الدين عبد السلام ابن حفاظ بمصر، وتصدر للاقرا بالمدرسة السابقية بمدينة
قوص سنين كثيرة، انتفع به جمع كبير، قرا عليه السبع، وكان متقنا
ثقة، وسمع الحديث على جماعة منهم الحافظ ابن الكومي والحافظ ابو الفتح
محمد ابن علي القشيري ومحمد ابن ابي بكر النصيبيني وعبد النصير ابن عامر ابن
مصلح السكندري وغيرهم، وحدث بقوص سمعت منه جزو ابن الكومي سمعه
على ابن الكومي بقراءة الحافظ ابي الفتح القشيري، واشتغل بالفقه على الشيخ الامام
جلال الدين احمد الدشناوي والشيخ سراج الدين موسى ابن علي ابن وهب القشيري،
ودرس وناب في الحكم بقنا وقفط وقوص واستمر في النيابة بقوص
وبقفط الى حين وفاته، وكان محمود الطريقة جميل السيرة ملازما للتلاوة
والاقراء متعبدا، نعتقد بركته، ويتبرك به، وكان يستحضر متونا كثيرة من الحديث

ويستحضر

ابو

ويستحضر جملة من اقوال المفسرين واعراب القران الكريم من اعراب الحوفي وابن عطية
والبسيط للواحدي، وينقل جملة من الفقه، لا سيما من كتاب البيان للعمراني، سمعته
يقول افكرت ليلة في اعمالي وافعالي فبت متالما، فرايت في المنام شخصا وكان معه
كتاب البخاري وقرا لي منه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه اظنه قال
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل الجنة اقواما لم يعملوا خيرا قط، فانتبهت
مسرورا، وكان في اخر عمره قد اختلط في بعض الاحيان، وفي بعضها يكون صحيح الذهن
حاضر الفهم، حكى لي عنه صاحبنا العدل ناصر الدين محمد ابن عبد القوي ابن النقيب
الاسنائي نزيل قفط قال جانا الى قفط، فدخلت عليه فقال يا ناصر الدين انا جيت
هنا لاي شي، فقلت جيت حاكما على العادة، فقال لا ما اظن اني جيت الا في قضية مخصوصة
قلت سيدنا الحاكم البلد، قال وطلبني مرة اخرى وقال يا ناصر الدين كنت
اعطيتني فضة تشتري لنا بها غلة، قلت لا والله يا سيدنا العلي يكون الخطيب
لم يرسل خلف الخطيب وساله وصار يسال واحدا واحدا، ثم اجتمعت انا به بعد هذه
الحكاية مرات، ورايته منتظم الكلام حاضر الذهن، وفي بعض الاوقات يحصل منه
شي، توفي رحمه الله تعالى بمدينة قوص في ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وسبعمائة
وسمعته يقول ان مولده سنة خمسين وستمائة او اخرى الشك مني، واتفق ان
قاضي قوص جمال الدين محمد ابن عبد الوهاب ابن السديد الاسنائي صلى عليه، ثم قيل له
انه يدفن برباط ابن البعلا فركب وسبق الى المكان، وتجاه المكان تربة اخرى بناها
صاحبنا العدل ناصر الدين محمود ابن العماد، وهو ممن قرا القران على الشيخ سراج الدين
ويعتقد بركته، وجعل في تلك التربة مكانا يصلي فيه، ويقرا فيه الحديث وهو مكان
جيد، فلما وصل نعشه اشتهى ان يدفن الشيخ عنده، فعرض على القاضي كونه دفن
هناك وهو مقيم بالمكان الاخر ينتظره، فقام وتوجه الى مدرسته، فلما توجه ابنه
اليه وكان يحبه بلغني انه اغلق الباب في وجهه، وانزعج عليه، وقال لا ترجع تريني
وجهك، فتوجه من عنده وجرى كلام كثير، واقتضى الحال انه بعد مضي جزء من الليل
اخرجوه من القبر وحملوه في المكان الذي قصده القاضي، ثم ان ابنه توجه الى القاضي واصطلح
معه، واخبرني بهذه الحكاية جماعة من اصحابنا الثقات واشتهرت بقوص حتى

حتى بلغت مبلغ التواتر رحمه الله تعالى محمد ابن عثمان المنعوت شرف الدين الاندلوي
اخو سراج الدين المذكور قبله كان من القرا الفقها الصلحا قرا القراات على شيخ
اخيه ابن جماعة المذكور وسمع الحديث من الشيخ الحافظ تقي الدين ابي الفتح محمد القشيري
وغيره واستوطن قنا ودرس بها وناب في الحكم عن قاضيها وقرا الناس عليه
القراات وكان متعبدا دينا صدوقا متقنا ملازما للاشتغال الى ان
توفي بقنا وكانت وفاته يوم السبت لسبع خلون من ذي الحجة سنة ثمان
عشرة وسبع مائة وولد بقنا وهي بلدة قديمة جاهلية في الجانب الغربي مقابلة
لقفط خرج منها جماعة من الفضلا والفقها وقد تقدم ذكرها محمد ابن عثمان ابن
محمد ابن علي ابن وهب ابن مطيع القشيري جلال الدين ابن علم الدين ابن الشيخ تقي الدين
سمع الحديث من جده ومن الحافظ عبد المومن ابن خلف الدمياطي ومن الشيخ الفقيه
المقري تقي الدين محمد ابن احمد ابن عبد الخالق الشهير بالصايغ ومن احمد ابن اسحق
الابرقوهي وغيرهم واشتغل بالمذهبين مذهب الشافعي ومالك وقرا مختصر
المحصول لجد والده الشيخ مجد الدين وكان يذكر بخير وكان ينسب الى تدين صحبته
اياما كثيرة في الحضر والسفر فلم ار منه الا خيرا وكان شيخنا قاضي القضاة
بدر الدين محمد ابن جماعة يوثره ويبره ورايته مرة جا اليه فودعه وكان مسافرا
الى قوص فاعطاه فضة وذهبا من ماله وكتب له بتدريس دار الحديث بقوص
فاقام بها مدة يدرس وبالمدرسة النجيبية وتوفي بالقاهرة سنة ست
او سبع وعشرين وسبع مائة محمد ابن عتيق ابن بكر الهواري ذكره ابو اسحق الحبال
وقال عنده عن هشام ابن ابي خليفة وظيفة توفي سنة سبع عشرة واربع مائة وروى
عن ابي اسحاق ابرهيم ابن علي ابن محمد التمار حكاية رواها عن الهواري ابو ابرهيم
اسمعيل ابن علي الحسني فيما ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وذكره المنذري
في تاريخ مصر فيما نقلته من خط المفسر ابن الضياء محمد ابن علي ابن ابرهيم
الاندلوي يعرف بالجلال سمع من الشيخ تقي الدين القشيري في سنة تسع وخمسين وستمائة
محمد ابن علي ابن ابي بكر ابن شافع القناوي يعرف بالفتح سمع الحديث من الشيخ تقي الدين
القشيري بقوص في سنة ستين وستمائة محمد ابن علي ابن احمد ابن محمد ابو بكر الادفوي

العالم الزاهد المقري المفسر النحوي ذكره الداني في طبقات القرا وقال اخذ القراة عن
ضاعن عن ابي غانم المظفر ابن احمد ابن حمدان وعليه اعتماده وسمع الحروف من احمد ابن ابرهيم
ابن جامع ومن سعيد ابن السكن سمع منه كتاب السبعة لابن مجاهد وسمع من العباس
ابن احمد ومن غيرهم وانفرد بالامامة في دهره في قراة نافع رواية ابن سعد وورش
مع سعة علمه وبراعته وصدق لهجته وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعاني انتهى
وقد اخذ ابو بكر النحو عن ابي جعفر النحاس وروى عنه وعن احمد ابن العباس المصري
وابو العباس احمد ابن ابرهيم وروى عنه احمد ابن سهل الانصاري الطيطلي ابو جعفر يعرف
بابن الحداد واحمد ابن محمد ابن محمد ابن عبيدة الاموي وروى عنه القراة جماعة منهم الحسين
ابن النعمان والحسن ابن سهل شيخ الداني ذكرهما الداني ايضا وقال احدث عن عثمان ابن
سعيد ابن عثمان المقري قال سال رجل ابا بكر عن مسالة في القران في اعرابها ومعناها
فاجابه ابو بكر بخمسة اوجه ثم قال اتحب وجها آخر فقال نعم فاجابه بوجه فسره ثم قال
اتحب وجها آخر قال نعم فاجابه حتى ذكر له اربعين وجها او حتى فقام الرجل
فقبل راسه وذكره الصاحب ابو الحسن القفطي في كتاب النحاة وقال كان
عالما بالعربية بحفظ ما ينبغي في التفسير والقراة واللغة والنحو وغير ذلك وقد وقفت
انا على كتابه المسمى بالاستغنا في التفسير في مجلدات كثيرة ورايته منه من نحو خمسة
عشر مجلدا ويقال انه في مائة او ما يقاربها ووقفت له ايضا على مجلدة كبيرة في
النحو واخذ عنه النحو الحوفي المفسر وكان ابو بكر من العلما الصالحين ممن يعتقد
بركته ويزار قبره ويقال ان الدعا عنده مستجاب ورايت شيخنا تقي الدين احمد
المقري الشهير بالصايغ مرة وعنده الم ونكد ثم ركب دابته وتوجه ثم اجتمعت
به بعد في بقية النهار فرايته منشرحا وقال لي ركبت الدابة وقصدت القرافة
للزيارة والدعا وتركت الدابة تمشي ولا اتعرض عليها وقلت في اي موضع وقفت
الدابة دعوت فلم تزل ماشية الى قبر ابي بكر الادفوي فوقفت ودعوت ورجعت
وحصل عندي سرور ثم اجتمعت به بعد ذلك بيوم وقال لي قضيت الحاجة اختلف
في مولد ابي بكر فقيل في سنة ثلاث وثلثمائة وقيل خمس وقيل سنة اربع
في صفر قال ابو محمد عبد الله ابن علي الدمياطي وهذا اصح وتوفي بمصر يوم الخميس لسبع

بقين من شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ولـه ابن يسمى عبد الرحمن يروي
الحديث ذكره ياقوت وقد تقدم وادفوا بدال مهملة لا تعرف غير هذا تلقيته عن
اهلها قاطبة ورايته كذا في كتابتهم الحديثة والقريبة جدا والمتوسطة لا يختلفون
في ذلك ونقل الرشاطي عن اليعقوبي انها بالتا المنقوطة نقطتين من فوق وبعضهم
قال بالذال المعجمة وهذا كله عندي لا يعتد به لما وصفتك واهل البلاد اعرف ببلادهم
من البعيد الدار والموجود في الكتب في النسبة اليها ادفوي والقياس ادفي وما
ذكره من القياس صحيح وقال الرشاطي فيما قاله نظر وسالت شيخنا العلامة
اثير الدين ابا حيان محمد بن يوسف الغرناطي ابقاه الله عن نظر الرشاطي فصوب ما
قاله الرشاطي محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الظاهر القوصي عماد الدين
الفقيه الشافعي المقرئ قرا السبعة وقراءة يعقوب على الشيخ المقرئ ابي الفتح عثمان
ابن محاسن ابن يحيى المنصاري بجامع قوص واستنابه في التصدر عنده بالجامع ووقفت
على مكتوب استنابته بخط شيخه هو بعضه بشهر رجب سنة احدى واربعين وستمائة
وسمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجميزي بقوص سنة خمس واربعين وستمائة
وتفقه عن الشيخ مجد الدين علي القشيري واجازه بالتدريس ووقفت على اجازته
بخط الشيخ مجد الدين وقال عنه الفقيه العالم عماد الدين محمد بدا بالقران العظيم
فاحكم القراءات السبع ثم ثنى بالاشتغال بمذهب الشافعي درسا وتكرارا الى ان ختم
على المهذب او اكثره ثم اشتغل على علم التفسير بتفسير القران العظيم
واحتوى منه على حظ جسيم ثم اقبل على قراءة علم الرقائق بصوت شجي وقلب
صادق في مسجد الجامع ومشهد الجوامع وصحبني مدة مديدة وسنين عديدة
تزيد على العشرة ثم كتب اذنه له في التدريس وختمه بخطه وفيها شهادة الشيخين
الفقيهين العالمين بهاء الدين القفطي وجلال الدين احمد الدشناوي شهدا على شيخهما
واثنى كل منهما على المجاز المذكور وارخ الشيخ بهاء الدين في رسم شهادته بالنصف من شعبان
سنة خمس وستمائة محمد بن علي بن الحمري ذكره ابن عوام وقال يمن ومدح كنز الدولة
ومدحه واظنه من قوص او اسنا وانشد له من قصيدة مدح بها كنز
الدولـ[illegible] اولها

اراعك

اراعك في جنح من الليل طارق ... كما سل من غمد السحابة بارق
وللنيل هذا الزرق يروي ابا الحلد ... ويحرم اذني الذي يشتو السراهق
ستبقى على الايام مني مآثر ... غرايب تبقى دونهن المراهق
اذا جالوا ساري العلوم فانني ... بابين تغرب هناك سابق
وسابلة نهوا ام كيف لقاؤه ... وفي الوجه منه مخبر عنه صادق
راى وقد طارت شعاعا نفوسهم ... فطارت بهم تلك العتاق السوابق
فيا من جوى في عصر الشبيبة اشيبا ... وجار ووقار المشيب مراهق

وكان في الهيبة [illegible] رايته في حاشية على معجم [illegible] الحافظ الرشيد ابن
الحافظ الزكي المنذري في سنة اربع وسبعين رحمه الله تعالى ذكره ابن الزبير [illegible] الجنان
وقال [illegible] ابن [illegible] محمد بن عبد الوهاب ابن يوسف ابن يحيى الادفوي [illegible]
بدر الدين المشتغل المتفقه بمذهب الامام الشافعي وقرا النحو [illegible]
في النحو وسمع الحديث بالقاهرة من جماعة من علمائهم ابن [illegible] وهو من علية الاذكيا
جمع بين كثرة الحفظ وقوة الفهم يحفظ الابيات الكثيرة على سماع مرة منهم الصعب
الذي لا يكاد يستفصل بحال الطباع مع كثرة الصلاح ولطف الطباع واغاثة الملهوف
واسداء جميل واصطناع معروف وبذل الجهد في مصالح اقاربه واحبابه [illegible] افراغ
الوسع في حوائج اصحابه والقيام بمصالح من يرد عليه ويوصل ما ينفصل قدرته اليه
واشتغل بالتصوف ولبس من اهل الطريق وسلك فيه الذي [illegible] وما خرج عن
الطريق الشرعي ولا [illegible] المعروف المرعي وبنا بادفو رباطا حسنا ووقف عليه
وقفا مستحسنا وهو رئيس تلك البلاد والذي عليه فيها المعتمد وهو مع ذلك
ناظم ناثر وله من الادب الحظ الوافر وبيني وبينه قرابة وصداقة وصحابة
وهو يكتب خطا جيدا وله يد في الحساب والوراقة انشدني لنفسه قوله

صب اضر به طويل جفاكي ... لا يشتفي الا بطيب لقاكي
يا من حسن في الورى وضاحة ... مهلا فقلب المستهام سماكي
وترفقي يا ظبية الوادي به ... ودعي النفار ففي الحشا مرعاكي
فلقد حللت من الفؤاد بمنزل ... ما فيه من الانام سواكي

متى ذي المتيم ما وصلكا انه ... اصغا على ظماء لو شفه لما كي
واقضى بما شنيتيه في شرع الهوى ... غير القلا فاحسن قدو لا كي
وعزى الكئيب ولو يطيف بغير الكرى ... فلعله عند الهجوع براكي
فهو الذي يرضيه لعوبك ذلـه ... ولو دان جفونه ممسنا كي
وكفاك فخرا في البرية انـه ... من شيعة عرفوا ابصرو لا كي

وانشدني ايضا لنفسه قوله

لا تحكموا في مذهب الحب بالقتل ... فانهم من قتلة الصب في حل
وان رحموا مضناهم ونعطفوا ... عليه فهم اهل لعارفة الوصل
عريب اقاموا بين احنا اضلعي ... بنيت لهم صفو الوداد على اصل
ايا ناظرى سولوا الغيث ماالهم ... وقد ضم سمعي في هواهم عن العذل
فان انكر العذال حالي فان لي ... شهودا على دعوى هواي ذوي عدل
دموع وتسهيد وسقم ناظري ... وحزن به قام الدليل على ذل
وعندي شباب بالغرام معنون ... وسقمي مشروح لذا الجار والاهل
وعيشه خزي خاطري في ماتب ... ودمعي مراد والعوادي الذي يبل
فمن راح يهوى يجهل الاصل والمكى ... ويسبغ مجرى ما الهوى ليس بالسهل

وانشدني ايضا لنفسه قال

متى غنت على دوح بلابل ... تبلبلني باشواقي بلابل
ويسلبني الكرى والصبر عطف ... واحاظ لها فتكات بابل
واهيف في القضيب له اعتدال ... ولكن عن وصال الصب مايل
عجبت لمن جسوم الالحاظ غضا ... ويبنو ما قلبي وهو ذابل
شقيت من الصبابة في سعيد ... وذقت المر من حلو الشمايل
فيا مشري كما الملك فقري ... تصدق باللقا فالدمع سايل
وبدر غاب عن نظري ولكن ... له ما بين احشاي منازل
نصبت جناك بالاحزان جزمًا ... بافعال بنت رفع التواصل
بديوان الغرام هواك وال ... وحالك مشرف والقد عامل

وقلبي دفتر والدمع يجري ... على مصروفه والوجد حاصل

وانشدني لنفسه

يشكو الهيبا قد اضر بدانه ... صب وفا العهد من هاداته
كتم الهوى فوشت عليه مدامع ... تبدي جفا غرامه لعداته
يهوى رشا حارت عقول اولي النهى ... لما تبدا في بديع صفاته
قامت نبوة حسنه بدلايل ... دلت على مكنون سر سماته
بعث النواظر خفية توحي الهوى ... لما اقام الحظ في فتراته
فلذا اجاب الي دواعي حبه ... قلبي ولبى من صحيح حجاته
واطاع فيه العاذلين كاعصى ... العذال من لوامه ووشاته
واقام عذرا في الهوى لعذاره ... بدواجني الورد من وجناته
وتغار اغصان النقى من قده ... ويفوق بدر التم في هالاته
يهواه لا يهوى سواه وحقه ... ويود منه نظرة بحياته

وانشدني ايضا لنفسه

حاديها خليها وسراها ... للحما ان شيمتوا ان تسعداها
مهجة قد شفها الوجد وما ... داوها في حبها الا دواها
ما سلت عن حب جيران الغضي ... فسلاها عن هواها ما سلاها
صون قربها وعزف الشيخ قد ... بلغا من جهدها اقصا مداها
غادراها وهي في السن هوى ... اتري من شدوها او من شذاها
كلما غنت حمام بلبل ... من بلاها ما عراه بلا هواها
واذا ما نسمة نجدية ... هب منها نشرها طاب هواها
تتمني لو سرت في طيبها ... نحوهم لو انها تعطي مناها
يا اهيل المنحنا الي مهجة ... عوها الوجد وقد عز عزاها
شاقها ذكر المصلي والنقا ... فصبت وحدا النجد وواهاها
تشتهي نجدا وتهوي تربها ... فهي لا تصبو الي معنى سواها
لا تروم مصر ولا روضتها ... لا ولا من منتهاها منتهاها

تشيما [٢]

لاولاجلق في انهارهـا ٭ وجني جناتها السبب مناهـا ٭
انما نصبوا النجدا المنحنـا ٭ ولها شوق الى وادي قباهـا ٭
حرم اليوم على مقلتهـا ٭ فرط وجد فهي تدري ليهاهـا ٭
فارحموا صبا بكم ما فنيت ٭ نفسه عن حبكم الاقلاهـا ٭
وعدوه بوصال علـه ٭ ان يمني النفس يوما برجاهـا ٭
فلقد اوداه علم بعدوه ٭ ونفى عن عينه طيب كراهـا ٭
منها ٭ ولئن جرتم عليه في الهوى ٭ وعدلتم نحو عدال عداهـا ٭
فهو يرجو العفو يوم العرض عن ٭ ما جناه بولاه آل طـه ٭

وهي طويلة وكتب لي من قصيدة مدح بها قاضي القضاة جلال الدين محمد ابن عبد الرحمن القزويني اولها

كم تشتكي المهجات ضيق مجالها ٭ وتزف بالشكوى لرقة حالهـا ٭
وتبوح بالالم الذي اودت بـه ٭ الايام اذا أملت برشق نبالهـا ٭
ضاقت من الارض الفضا عن امرئ ٭ يحتاج في الدنيا الذل سوالهـا ٭
يا نفس صبرا للمكاره انهـا ٭ لابد ان تقضي لها بزوالهـا ٭
لا تجزعي لمحنة فلعلهـا ٭ فيها امان النفس من اوجالهـا ٭
ان نابني خطب فنفسي حسوة ٭ ساعزها واجلها بيلالهـا ٭
ان المرائض ركابي واحثهـا ٭ سعيا الى قاضي القضاة جلالهـا ٭

وهي طويلة وانشدني ايضا لنفسه قصيدة اولهـا

فواد لفقد الظاعنين تحرقا ٭ وجفن جفاه نومه فنارقا ٭
واني على بعد الديار وقربهـا ٭ لاحفظ للاحباب عهدا وموثقـا ٭
الاليت شعري هل الى الوصل عودة ٭ وهل بعد هذا البعد يوما لنا لقـا ٭
أاحبابنا عهد الوداد مجدد ٭ واما سلوي يوم بنتم فاخلقـا ٭
سلوي مجاز عنكم وتصبري ٭ وحبي لكم ما زال امرا محققـا ٭
نجيلكم بالفكر سري لناظري ٭ فاذهل حتى احسب البين ملتقـا ٭
وكم بت والعين القريحة فيكم ٭ ابى الدمع منها ان تكون له رقـا ٭
وهام جفني دابت وقلبي تقطعت ٭ نياط فواد حسرة وتشوقـا ٭

ايا

لعله
نها

ايا ساينا الصغان ان جزت بالحمى ٭ فعرج على جيراننا بربا النقا ٭
وان سالوا عني فقف متفضلا ٭ وقل قد قضى وجدا بكم لكم البقا ٭

وانشدني لنفسه وقد اهدى لشخص بطيخة نظم هذين البيتين وهما

اهدي لنا من نجده كرما بطيخة جل قدر باربهـا ٭
كان من سكر حلاوة نهاه او عسل او رضاب مهدبهـا ٭

وله في شخص يسمى ابن نهار وانشدني في ذلك قوله

بدر تم بخاله وجنيته ٭ من حبابما محيط بنار ٭
بعذاره الاس حول رياض ٭ نمقت بالشقيق والجلنار ٭
مذ راه الانام ظنوه شمسا ٭ حين وافى ضحا بغير استتار ٭
قتامليه وقلت لصحبي ٭ هو بدر لكنه ابن نهار ٭

وله قدرة على الارتجال وقد ورد علينا شخص مغربي يكنى بابي العباس وكان لطيفا ظريفا حسن الاخلاق وفيه فضيلة فحصل له بومنا ما لغيره فقال

هب لها من كما نسيمه ٭ فقال بدر الدين ٭
ريحها بوجودها قدومه ٭ فقال ابو العباس
نحلها ترفل في اذيالهـا ٭ فقال بدر الدين
لعلها تحظى باتر وضيه ٭ فقال ابو العباس
ما قصدها شغل التقا والمنى ٭ فقال بدر الدين
ولا صبا بجدوة تميمه ٭ فقال ابو العباس
الا الذي لاح لنا وجيوده ٭ فقال بدر الدين
فاصبحت وقلبي هيمته ٭ ليس صاحبنا بدر الدين خرقة التصوف من الشيخ جلال الدين ابن علم الدين ابن ابي الطاهر اسمعيل المنفلوطي وهو الان باد في واسط اهلها واليه ينتهي عقدها وحلها ومولده في سنة ثلاث وسبعين وستمايه في شهر المحرم

محمد ابن علي ابن عبد الله الهلساي ذكره صاحب الارج النشابوري في شعراء آسنا في جملة من مدح ابن حسان وانشد له قصيدة اولهـا

اضات بك الايام يا اوحد العصر ٭ لانك بين الناس كالكوكب الدري ٭

محمد ابن علي ابن العمر المنعوت انجب الدين الهاشمي ابو العمر الهنائي كذا رايته في الخريدة
وقال الشيخ عبد الكريم الهواني واظنه وهما، وذكره ابن سعيد البطائي في اسنا قال
العماد في الخريدة كان اشعر اهل زمانه وافضل اقرانه، ذكره لي بعض الكتبيين من
اهل مصر وانشدني من شعره قوله

الحاظكم تجرحنا في الحشا ولحظنا يجرحكم في الخدود
جرح بجرح فاجعلوا ذا بذا فما الذي اوجب جرح الصدود

قال وذكره ابن الزبير في الجنان وذكر من شعره

طرقتني تلوم لما رات في طلب الرزق للمذلل زهري
هبك اني رضيت نفسي بالكديه يا هذه فممن اكتري

وقوله في الخمر

عذرا تفتر من در على ذهب اذا صببت بها ماء على لهب
ذا فا اليها سنان لكاس بطعنها فاستلامت زردا من فضة الحبب

وقوله

ايا ليلة زارنيها الحبيب ولم يك ذا موعد ينتظر
وخاض الي سواد الدجى فيا ليت كان سواد البصر
وطابت ولكن دهمنا بها على طيبها بانتشار السحر
وبتنا من الوصل في حلة مطرزة بالتقى والخفر
ونقلي بجانب سكر المدام وسكر الرضاب وسكر الحور
وقد اخجل البدر بدر الجبين وتاه على الليل ليل الشعر
فمن معشر العاشقين ومن حسن معناه احدى العبر
ومن سقمي وسنا وجهه اريه السها وتريني القمر

وقوله في العذار

وعذار طلعت عذري عليه فهو باد لا عين النظار
كم مدة منه صار محمر خد وسويداوه سواد العذار
قد ارانا بنفسج الشعر بدرا طالعا من منابت الجلنار

وقدت

وقدت نار خده فسواد الشعر منه دخان تلك النار

وانشدني منه

يبق نوداك الثغر عن بيقه در حباب فوق جريال
ويزين صدغ المسك قد اعجبت بنقطة من عنبر الخال

وانشد له ابن ميسر قوله

واسمر ذنبي للعواذل حبه وذلك ذنب لست منه بتايب
وعوذت في خده حين فوجئت له الشفة اللمياء خضرة شارب
وقد كنت اهوي الحاجبين الذي له فكيف وقد صارت ثلاث حواجب

توفي ابو العمر في سنة اربع واربعين وخمسمائة ورثاه ابو محمد هبة الله ابن عوام الكواني
ببيتين وهما

لتبك بني الاداب طول دهرهم وفارسهم في حلبة النظم والنثر
ولا يطمعوا من دهرهم بنظيره وهيهات ان ياتي بمثل ابي العمر

وذكره ابن سعيد في شعراء اسنا وذكره ابن ميسر ايضا وقال الهنائي محمد
ابن علي ابن وهيب ابن مطيع ابن ابي الطاعم النشيري ابو الفتح التقي دارا ونشاه والسالك
الطريق التي لا عوج فيها ولا امتي والمحوز من صفات الفضل فنونا مختلفة وانواعا متنوعا
والمصلي الحائز للحسنتين صمتا وسمتا الشيخ الامام علامة العلماء الاعلام
ورواية فنون الجاهلية وعلوم الاسلام والعلوم الشرعية والفضائل العقلية
والفنون الادبية والمعارف الصوفية والباع الواسع في استنباط المسايل
والاجوبة الشافية للسايل والاعتراضات الصحيحة التي يجعلها الباحث لتقرير
الاشكالات وسايل والخطب الصادعة الفصيحة البليغة التي يستفاد منها الوسايل
ان عرضت الشبهات اذهب جوهر ذهنه ما عرض او اعترضت المشكلات اصاب
نشا لها بسهم فهمه فاصاب الغرض او خطب اسهب في البلاغة واطنب في البراعة
او كتب فوجي الكلام تنزل على البراعة فلله دره اذا ارتفع بنفسه وان كان له من ابويه
ما يقتضي الارتفاع وعلى على ابنا جنسه فكان منه رفعة المنزلة في المكان المفاع
ان ذكر التفسير فمجتهد فيه محمود المذهب او الفقه فابو الفتح العزيزه والامام الذكي

الاجتهاد اليه ينسب • او الاصول فابن ابن الخطيب من الخطيب • وهل يقرن
المخطي بالمصيب • او الآداب فان اقتصرت قلت نابغة زمانه • وان اختصرت قلت
حبيب • لم تشغله عن النظر في العلم كثرة المناصب • ولا الهاه علو المراتب
ولا صرفه عن التصرف فيه لذة المطاعم • وعذوبة المشارب • طالما لازم السهر
حتى اسفر وجه الصباح • متشاغلا بالذكر والفكر لا بذوات الالفاظ الفصاح •
والوجوه الصباح • شعر

• وتبدي له الدنيا من الحسن حلة • يهيم بها النساك لو شاهدوا البعضا •
• فيعرض عنها لاهيا عن جمالها • ويوسعها بعدا ويرفضها رفضا •
• ويسهر في فكر وذكر وفي علا • ومن بات صبا بالعلا جانب الغمضا •

متمسك من التقوى بالسبب الاقوى • وقام بوظيفة التحقيق والتدقيق التي لا يطيقها غيره
من اهل زمنه ولا عليها يقوى • مع ترك المباهاه بما لديه من الفضايل • والسلامة
من الدعوى • وجعل وظيفة العلم والعمل له مسلما • حتى قال بعض الفضلا • من مايه
سنه • ما راى الناس مثله • حاز علما ودينا ونزاهه • فعظم قدرا وجاها
ووجاهه • ومن غرس العلم والتقوى اجتنى النباهه • ذاك الذي حاز كل فضل جزيل
وحوى كل فضل جميل • والذي يقال فيه ان الزمان بمثله لبخيل • وبالجمله والاستغراق
في مناقبه يخرج عن الامكان • ويحوج الى تولي الزمان • وكيف له بقية المجتهدين
ولست بين يديه • فاقول عليه • ولا شك انه من اهل الاجتهاد • وما ينازع في ذلك
الا من هو من اهل العناد • ومن تامل كلامه علم انه اكثر تحقيقا وامتن واعلم من بعض
المجتهدين فيما تقدم واتقن • حكى صاحبنا الفقيه الفاضل العدل كمال
الادفوي قال ذكره شيخنا العلامه • علا الدين علي ابن اسمعيل القونوي
فقلت له لكنه ادعى الاجتهاد • فسكت ساعة مفكرا • وقال والله ما هو ببعيد
وقد ترجمه الشيخ الامام العالم الاديب المحدث الكامل • فتح الدين محمد اليعمري • فقال
لم ار مثله • فيمن رايت • ولا حملت عن اجل منه فيما رايت ورويت • وكان للعلوم جامعا
وفي فنونها بارعا • مقدما في معرفة علل الحديث على اقرانه منفردا بهذا الفن
النفيس في زمانه • بصيرا بذلك • شديد النظر في تلك المسالك • باذكى المعيه

وازكى

وازكى لوذعيه • لا تشق له غبار • ولا يجري معه سواه في مضمار •
• اذا قال لم يترك مقالا لقايل • مصيب ولم يثن اللسان على هجر •
قال وكان حسن الاستنباط للاحكام • والمعاني من السنة والكتاب • بلب يسحر بسحر
الالباب • مستعينا على ذلك بما رواه من العلوم • مستبينا ما هنالك بما حواه من مدارك
الفهوم • مبرزا في العلوم النقليه • والعقليه • والمسالك الاثريه • والمدارك النظريه
• وكان من العلوم بحيث يقضى • له من كل علم بالجميع •
قال وسمع بمصر • والشام • والحجاز • على تحر في ذلك واحترازه • ولم يزل حافظا
للسانه • مقبلا على شانه • وقف نفسه على العلم وقصرها • ولو شا العاد ان يعد
كلماته لحصرها • ومع ذلك فله بالتجريد تخلق • وبكرامات الصالحين تحقق • وله مع ذلك
في الادب باع وشاع • وكم طاع • لم يجد بعضها من حسن طباع • حتى لعده كان
محمود الكاتب • المحمود في تلك المذاهب • المشهود له بالتقديم • فيما انشا من الانشا •
على اهل المشارق والمغارب • يقول لم تر عيني آدب منه • انتهى ما ذكره الشيخ
فتح الدين • وانا استبرا الى تقي من حاله • ولد الشيخ تقي الدين • ووالده متوجه
في البحر المالح الى الحجاز الشريف • في يوم السبت خامس عشرين شعبان •
سنة خمس وعشرين وستمايه • بساحل الينبع • فرايت بخط البنبجي ثم ان والده
ذكر على ما اخبرني عنه بعض طلبته بقوص انه اخذه على يده وطاف به ودعا الله ان
يجعله الله عالما عاملا • وقال الشيخ بها الدين القفطي لما سمعنا على شيخنا
مجد الدين الحديث • بقوله وانا دعوت به فاستجيب لي • قال فقال شيخنا وانا
وانا دعوت به فاستجيب لي • فسالناه ما الذي ما الذي دعوت به • فقال
دعوت الله ان ينشي ولدي محمد عالما عاملا • فنشا الشيخ بقوص على حالة
واحدة من الصمت • والاشتغال بالعلوم • ولزوم الصيانة • والديانة • والتحرز
في اقواله • وافعاله • والبعد عن النجاسه • متشددا في ذلك حتى حكت
زوجة ابيه • ام اخيه الشيخ تاج الدين بنت البيغاش • قال بني على والده
الشيخ تقي الدين ابن عشر سنين فرايته ومعه هاون وهو يغسله
مرات زمنا طويلا • فقلت لابيه ما هذا الصغير يفعل • فقال له يا مجراي

نعمك فقال اريد اركب حبرا وانا اغسل هذا الهاون وولد بنت الشيخ المقترح فاصلاه كريان وابواه عظيمان وابتدا بقراءة كتاب الله العظيم حتى حصل منه على حفظ جسيم ثم رحل في طلب الحديث الى دمشق والاسكندرية وغيرهما وسمع الحديث من والده والشيخ بها الدين ابي الحسن ابن هبة الله ابن سلامة الشافعي والحافظ عبد العظيم المنذري وابي الحسن محمد ابن الانجب ابي عبد الله ابن عبد الرحمن الصوفي البغدادي النعال والحافظ ابي علي الحسن ابن محمد ابن محمد ابن محمد البكري وابي الحسن عبد الوهاب ابن الحسن ابن محمد ابن الحسن الدمشقي وابي الحسن علي ابن احمد ابن عبد الواحد المقدسي وقاضي القضاة ابي الفضل يحيى ابن قاضي القضاة ابي المعالي محمد ابن علي ابن محمد القرشي وابي المعالي احمد ابن عبد السلام ابن المطهر وابي الحسن عبد اللطيف ابن اسمعيل والحافظ ابي الحسن يحيى العطار والنجيب ابي الفرج واخيه العز الحرانيين وخلايق يطول ذكرهم وحدث بمصر وقوص وغيرهما سمع منه الخلق الكثير والجم الغفير مع قلة تحديثه فممن سمع منه قاضي القضاة شمس الدين محمد ابن احمد ابن عدلان وشيخنا قاضي القضاة شيخ الشيوخ علا الدين علي ابن اسمعيل القونوي وشيخنا اثير الدين ابو حيان محمد ابن يوسف الغرناطي والشيخ فخر الدين عثمان المعروف بابن بنت ابي سعد وشيخنا تاج الدين محمد ابن الدشناوي والشيخ فتح الدين محمد ابن محمد اليعمري وشرف الدين محمد ابن القاسم الاخميمي والشيخ قطب الدين عبد الكريم ابن عبد النور الحلبي وجمع يطول تعدادهم اخبرنا شيخنا العلامة اثير الدين ابو حيان محمد ابن يوسف الغرناطي حدثنا الشيخ الفقيه الامام العالم الاوحد المتقن مفتي الفريقين الحافظ الناقد تقي الدين ابو الفتح محمد ابن الشيخ الفقيه الامام العالم الورع الزاهد مجد الدين ابي الحسن علي ابن ابي العطا ابا وهب ابن مطيع ابن ابي الطاعة القشيري رضي الله عنهم يوم الاحد ثاني شهر رمضان المعظم من سنة ست وثمانين وستمايه بمنزله من دار الحديث الكاملية بالمعزية املا من لفظه قال قرات على الامام المفتي ابي الحسن علي ابن ابي الفضل هبة الله ابن سلامة الشافعي اللخمي بمصر عن الامام الحافظ ابي الطاهر السلفي قراة عليه بالاسكندرية اخبرنا الشيخ

الرس

الزينبي ابو عبد الله القسم ابن الفضل الثقفي باصبهان حدثنا ابو الفتح هلال ابن جعفر ابن سعدان قراة عليه ببغداد حدثنا ابو عبد الله الحسين ابن يحيى ابن عياش القطان حدثنا ابو الاشعث احمد ابن المقدام العجلي حدثنا حماد ابن زيد عن عاصم ابن سليمان عن عبد الله ابن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سافر اللهم اني اعوذ بك من وعثا السفر وكابة المنقلب ومن الحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسو المنظر في الاهل والمال قيل لعاصم ما الحور بعد الكون قال حار بعد ما كان قال شيخنا اثير الدين قال لنا الشيخ تقي الدين هذا حديث صحيح ثابت من حديث عاصم الاحول اخرجه مسلم من حديث جماعة عنه وفيه نوعان من انواع العلو احدهما العلو الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه اعلا ما يقع لنا بالاسانيد الجيدة الثاني العلو الى امام من ايمة المسلمين وهو حماد ابن زيد ولهذا الاسناد الى الثقفي قال حدثنا علي ابن محمد ابن عبد الله ابن بشران حدثنا اسمعيل ابن محمد الصفار حدثنا سعدان ابن نصر ابن منصور حدثنا سفين ابن عيينة عن عمرو سمع جابر ابن عبد الله يقول لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هاتان اهون وايسر قال شيخنا اثير الدين قال لنا الشيخ هذا حديث ثابت صحيح من حديث سفيان ابن عيينة وفيه النوعان المتقدمان من العلو مع كونه بدلا فان البخاري اخرجه عن علي المديني عن سفيان وفيه نوع زايد من العلو وهو المسمى بعلو التنزيل فان الثقفي كان سمعه من صاحب البخاري وبه الى الثقفي حدثنا ابو عمرو ابن محمد ابن ابي الوليد الصايغ قراة عليه بنيسابور حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب ابن يوسف الاموي حدثنا العباس ابن محمد الدوري حدثنا خالد ابن مخلد حدثنا سليمان ابن بلال حدثنا عمارة ابن غزية عن نعيم ابن عبد الله عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون يوم القيمة من اسباغ الوضو فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله صحيح متفق عليه من حديث نعيم المجمر وهو من حديث عمارة انفرد به مسلم اشتغل الشيخ تقي الدين بالفقه على مذهب الامامين مالك والشافعي على والده

الشيخ بها الدين هبة الله القفطي اولا وكان يقول انها معلمي ثم رحل الي القاهره
فقرا علي شيخ الاسلام ابي محمد ابن عبد السلام وقرا الاصول علي والده وحضر
عند القاضي شمس محمود الاصبهاني لما كان حاكما بقوص هو وجماعة وكان بعضهم
يقرا والشيخ يسمع وقرا العربية علي الشيخ شرف الدين محمد ابن ابي الفضل المرسي
وغيره وافتي اعني ذلك وصنف واملا ولو لم يكن له الا الاملا علي العمده لكان
كافيا في الشهادة بفضله والحكم بعلو منزلته في العلم ونبله فكيف بشرح الالمام
وما تضمن من الاحكام وما اشتمل عليه من الفوايد النقليه والقواعد العقليه
والانواع الادبيه والنكت الخلافيه والمباحث المنطقيه واللطايف البيانيه
والمواد اللغويه والابحاث النحويه والعلوم الحديثيه والملح التاريخيه
والاشارات الصوفيه واما كتابه المسمي بالالمام الجامع احاديث
الاحكام فلو كملت نسخته في الوجود لاغنت عن كل مصنف في ذلك موجود قال
لي قاضي القضاه شمس الدين محمد ابن احمد ابن ابي القسم ابن حيدره الشهير بابن القماح سمعت
الشيخ يقول انا جازم انه ما وضع في هذا الفن مثله ووافق علي ذلك الشيخ
الامام الحافظ تقي الدين احمد ابن تيميه الحنبلي فيما اخبرني بعض من سمعه
منه من الثقات الاثبات وقال لي قاضي القضاه موفق الدين عبد الله الحنبلي
سمعت الشيخ تقي الدين ابن تيميه يقول هو كتاب الاسلام وقال لي الشيخ فخر الدين
النويري سمعته يقول ما عمل مثله ولا الحافظ الضيا ولا جدي ابو البركات وكذلك
قال لي صاحبنا العدل الفاضل جمال الدين الزولي ان ابن تيميه قال له ذلك وكذلك
كتابه الامام كان مع صغر حجمه من هذا الفن جملة من علمه وله كتاب اقتناص
السوانح انا فيه باشيا غريبه ومباحث عجيبه وفوايد كثيره ومواد غزيره
وله املا علي مقدمة كتاب عبد الحق وشرح مقدمة المطرزي في اصول الفقه
وله تصنيف في اصول الدين وشرح علي التبريزي في الفقه وكتابه في علوم الحديث
المسمي بالاقتراح في معرفة الاصطلاح مفيد وله خطب وتعاليق كثيره
واخبرني قاضي القضاه نجم الدين احمد القمولي انه اعطاه دراهم وامره ان يشتري بها
ورقا ويجلده ابيض قال فاشتريت خمسة وعشرين كراسا وجلدتها واحضرته

حجة

اليه

اليه وصنف تصنيفا وقال انه لا يظهره في حياته وكان كريما جوادا سخيا
اخبرنا شيخنا العلامه علا الدين القونوي رحمه الله انه كان يعطيه في كثير من الاوقات
الدراهم والذهب وحكي لي الشيخ نجم الدين محمد ابن عقيل البالسي انه قدم في الجفل
فحضر عنده ونظم فارسل اليه ما ينيف ماية درهم ثم ولاه النيابه بمصر وحكي
صاحبنا محمد ابن الحواشيني القوصي وكان من طلبه الحديث واقام بالقاهره
مدة في زمن الشيخ قال كان الشيخ يعطيني في كل وقت شيا فاصبحت يوما
مفلسا فكتبت ورقة وارسلتها اليه فيها المملوك ابن الحواشيني اصبح مضرورا
فكتب لي بشي ثم ثاني يوم كتبت المملوك ابن الحواشيني فكتب لي بشي ثم ثالث يوم
كتبت المملوك محمد فطلبني وقال من هو ابن الحواشيني فقلت المملوك قال لي
ومن هو القوصي قلت المملوك قال تدلس علي تدليس المحدثين قلت الضروره فتبسم
وكتب لي وسمعت كلا من الشيخين شمس الدين محمد ابن عدلان وشمس محمد ابن القماح
يقول سمعته يقول ضابط ما يطلب مني ان يجوز شرعا ثم لا الحك وكان له
نصيب بما ينسب الي الصالحين من الكرامات بوما يعزي اليهم من المكاشفات حكي
لي الشيخ المحدث شهاب الدين احمد ابن ابي بكر الزبيدي قال كان فلان وسماه يسمع
مسلم الصحيح وفاته ميعاد فقال للتقي المصري اعد لي الميعاد فقلنا ما بقي
الان نطوي لك انت فعاتنا وهبنا لنا ما ذكرناه ونحضر عنده ثم غاب زمانا طويلا
ثم حضر فقلنا له اين كنت قال كنت عند الصاحب زين الدين وهو الي لم يصنو
عنده فحضر بوبدي وناول الوالي قابا فقال اطلبوا المقدم فقال له الصاحب
ما بالك فقال طلب ان يقرا البخاري بسبب التتار وذكر ابن الحبيش فقال له
الصاحب وما تريد بالمقدم فقال نجمع المحدثين فقال الصاحب المقدم ما يقوم بهذا
انا احمل لك بهذه القضيه واحضر البخاري في اثني عشر مجلدا وذكر الجماعة
فتواعدنا واجتمعنا وقرانا البخاري وبقي ميعاد اخرناه حتي تختم يوم الجمعه
فلما كان يوم الجمعة راينا الشيخ تقي الدين بالجامع فسلمنا عليه فقال ما فعلتم
ببخاريكم قلنا بقي ميعاد اخرناه لنجلس اليوم فقال انفصل الحال من امس العصر
وبات المسلمون علي كذا فقلنا نخبر عنك فقال نعم فجا الخبر بعد ايام بذلك قال

قلت الشيخ فتح الدين محمد ابن سيد الناس. واخبرني بذلك صاحبنا الفقيه جمال الدين محمد
ابن علي ابن عبد القادر الهمداني وذكر ان ذلك كان في سنة ثمان وثمانين عندما جاء التتار
في البلاد وساق الحكايه وزاد فيها ان جمال الدين قال للشيخ هذا التعيين واليوم قال
له ادري قال هذا عن عين يقين قال فقلت له عن معاينة او خبر فقال بل عن
خبر ولقد جانا مخبر بقوص باخبارهم في وقعة عين جالوت منزلة منزلة في
قدومهم وذهابهم. واخبرني ايضا الزين بن بكير انه لما خرج الامير علم الدين الدواداري
مسافرا توجه اليه جماعة مودعين منهم ابو عمرو ابن سيد الناس وامثال السلفيه
وجماعته. وقالوا نراك ان شا الله في خير وعافيه. فقال هذا الشيخ متاعكم ابن
دقيق العيد يقول انه ما يرجع. فقالوا ايكذبون عليه فلما حضروا الى الشيخ اخبروه
قال نعم ما بقي يرجع فلم يرجع. وكان نور الدين ابن الصاحب فخر الدين عمر ابن عبد العزيز
ابن الخليلي يجري منه شي فتالم الشيخ منه. فاخبرني الزبيري ان الشيخ قال
دعوت عليه فاتفقت وفاته في تلك المده. حكى لي شرف الدين يعقوب البياي
المالكي وكان من الفقها العدول قال كان في نفس الصاحب تاج الدين من الشيخ وكان
ابن الاسوفي وصى بوصية ومات فقال الصاحب لفقير من المصريين
رح الى الشيخ واطلب منه شيا من الوصيه وقل له كذا. فاذا قال لك فرغت
قل له لو كان لفلان القوصي وفلانه دفعته له. ورتبه فحضر في جامع مصر
وذكر ما رتب فيه فلما خرج رفسه بغل فمات من ساعته. ووجه حكاية
ابن القصري مشهورة. وان الشيخ قال له تعيب لي في هذا المجلس ثلاث مرات
فمات بعد ثلاثة ايام. وحكى لي الشيخ شمس الدين ابن عدلان قال قلت له يوما
ان محبتي للسيد بيبرس ليست بسبب ولاية وانما لامر آخر. واشرت الى بركته. فقال
اسمع شيا تنتفع به. كان تقي الدين ابن تاج الدين يعني ابن بنت الاعز منع اخي
تاج الدين وقال خلي خاطرك يتوجه فيّ واشار الى انه تالم من ذلك فقال
حصل له اجحاف فاشفقت عليه. فتوجهت فيمن اجحف به. فسمعت الخطاب
انه يهلك. وكان الشيخ يسهر بالليل. حكى لي الشيخ ضيا الدين منتصر قال
حكى لي القاضي معين الدين احمد ابن نوح قاضي اسوان وادفوا وكان ثقه قال

قرا

قرا الشيخ ليلة فاستمعت له فقرا الى قوله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون فما زال يكررها الى مطلع الشمس. وحكى لي الشيخ زين الدين عمر
الدمشقي المعروف بابن الكتاني رحمه الله قال دخلت عليه بكرة يوم فناولني مجلدة
وقال هذه طالعتها في هذه الليلة التي مضت وكان له قدرة على المطالعة رايت خزانة
المدرسة النجيبية بقوص فيها جملة كتب من جملتها عيون الادلة لابن القصار في نحو
من ثلاثين مجلدة وعليها علامات له وكذلك رايت كتب المدرسة السابقيه
رايت على السنن الكبير للبيهقي فيها في كل مجلدة علامة. ومنها تاريخ الخطيب
كذلك ومعجم الطبراني الكبير. والبسيط للواحدي وغير ذلك. واخبرني شيخنا
الفقيه سراج الدين الدندري انه لما ظهر الشرح الكبير للرافعي اشتراه بالف
درهم وصار يصلي الفرائض فقط. واشتغل بالمطالعة الى ان انهاه. وذكر عنده
هو والغزالي في الفقه. فقال الرافعي في السما. وقال انه طالع كتب الفاضلية
عن اخرها. وقال ما خرجت من باب من ابواب الفقه واحتجت ان اعود
اليه. وفي تصانيفه من الفروع الغريبة والوجوه والاقاويل ما ليس في كثير من
المبسوطات ولا يعرفه كثير من الفضلاء. وقلت مرة لقاضي القضاة موفق
الدين الحنبلي رواية عن احمد فقال هذه ما كاد تعرف في مذهبنا ولا رايتها
الا في كتاب سماه. فقلت رايتها في كلام الشيخ صدر الدين ابن الوكيل وكان يعجبه
وكان يتكلم في شي يتعلق به ويذكر انه ليس كثير النقل فسرعت اذكر له شيا الى
اخر الكلام. ذكرت حاله فقال لا يا سيدي اما اذا انتقد وحرر فلا يوفيه احد. وسالت
شيخنا علا الدين علي ابن محمد ابن خطاب الباجي رحمه الله مرة عن جمع كبير منهم
الاصبهاني والقرافي وابن رزين وابن بنت الاعز ووالده تاج الدين ويذكر
كل شخص الى ان ذكرت له الشيخ تقي الدين فقال كان عالما او قال فاضلا
صحيح الذهن. وقال حكى لي القاضي زين الدين اسمعيل قاضي قوص قال جاموق
الى مصر ثم قصد القاهره. فقال اسمع احديثكم وسيط. فناوله شخص مجلده
فنظر صفحه ثم سقنا معه الى الدرس فالقى تلك الصفحه بالمعنى. وسمعنا
على شيخنا اثير الدين ابي حيان ابقاه الله في خير جزوا املاه علينا من لفظه فيه عدة

احاديث رواها بالاسناد وفيه اشعار واشيا، وقال هو اشبه من ان يناو ينسل الى
الاجتهاد، ورايت له بخزانة الجامع بقوص عدة مجالس املاها، وقد جعل لها بجواهر
الفوايد وجلاها للمنتقطي الفوايد، فقال صاحبنا شمس الدين علي بن محمد القوصي انه كان
يملي عليه شرح الالمام من لفظه، وهو الذي كتبه عنده، وكذلك حكى لنا اقضا
القضاه شمس الدين محمد ابن القماح، قال كنا نقراه عليه في شرح الالمام من لفظه
وكان عزيز النفس لما وصل الشيخ شرف الدين المربي الى قوص قرا وعليه
شيا من النحو، فسالهم تقي الدين عن سوال فسكتوا، فقال واراني يتكلم مع جبر
فلم يعد الشيخ تقي الدين اليه بعدها، واخبروني بقوص انه لعب الشطرنج في صباه
مع زوج اخته الشيخ تقي الدين ابن الشيخ ضيا الدين فاذنوا بالعشا فقاما فصليا
ثم قال الشيخ نعود، فقال صهره ان عاودنا العقرب عدنا لها، فلم يعد يلعبها واخبرني
الشيخ عماد الدين محمد ابن حوي الدمياطي انه راى الامير الجوكندار التقي اليه فتحرك
له تحريكة لطيفه، وسكت ساعة ثم مال الاية، وقال لعل الامير حاجة، وحكى
الشيخ شمس الدين ابن عدلان انه كان عنده، وكان متكيا فحضر الوالي امير حاجب
برساله، فكشف وجهه فسمعها، وقال له هذا ما يعمل، فوقف الحاجب
زمانا، ثم قال يا سيدي ما الجواب، فقال اما سمعت الجواب، وغطى وجهه
ولما عزل نفسه ثم طلب ليتولى قام السلطان الملك المنصور لاجين له واقفا
لما اقبل فصار يمشي قليلا قليلا، وهم يقولون له السلطان واقف، فيقول
ادبني امشي، وجلس معه على الجوخ حتى لا يجلس دونه، ثم نزل فغسل ما عليه واغتسل،
وقبل السلطان يده فقال تنتفع بهذا، حكاه جماعة منهم الشيخ شمس
الدين ابن عدلان عن من حضر المجلس، والقاضي مجد الدين ابن الخشاب، ومع ذلك
فكان خفيف الروح لطيفا على نسك وورع، ودين متبع، ينشد الشعر
والموشح والزجل والبليق والمواليا، وكان يستحسن ذلك، حكى لي صاحبنا
فتح الدين محمد ابن كمال الدين احمد ابن عيسى القليوبي قال دخلت عليه مرة وفي
يده ورقه ينظر فيها زمانا، ثم ناولني الورقه، وقال اكتب من هذه نسخة
فاخذتها فوجدت فيها بليقه اولها

كيف اقذ راتوب

كيف اقذ راتوب ۞ وراس ابوي منقوب
وقال لي شيخنا تاج الدين محمد ابن احمد الدشناوي سمعته ينشد هذه البليقة التي
ولها ۞ جلد العميره بالزجاج ۞ ولا الزواج
ويقول بالزجاج يا فقيه، وحكى لي صاحبنا الفاضل الاديب الثقة محي
الدين عمر ابن العطي قال كنت مرة بمصر وطلعنا الى الصحراء فقالوا الشيخ
طلبك مرات فجيت اليه، فقال اين كنت قلت في حاجة، فقال طلبتك حتى
انشدك بيت خارج الا ملي
بكيت قالوا عاشق، سكت قالوا سلا، صليت قالوا زوكر، فما الحيلة مع الناس
ما يعجبني، وحكى ايضا قال كنا نتحدث عنده بالليل وكنا نسمع مغنية بقال لها
جارية النطاع وانها تغني غنا في غاية الحسن فكنا نشتهي ان نسمعها فجا ما نحضر
مرة، وقال هي الليلة تغني في المكان الفلاني احضروا في اول الليل فصلينا مع الشيخ
وتوجهنا الى المكان سمعناها، ثم جينا، وصرنا ندخل قليلا قليلا حتى لا يشعر بنا
فيعرف الخبر، ويشكو علينا فعرف بنا فقال يا ابالكرم اخبر عني فاخبرته الخبر فقال لي
يا فقيه امرها عندي خفيف وقال لي الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس قال لي مرة ما
يعجبك ان تكون عندك عواده فقلت ما اكره ذلك وانشدته لبعضهم

غنت فاخفت صوتها في عودها ۞ فكانما الصوتان صوت العود
هيفا تامر عودها فيطيعها ۞ ابدا ويتبعها اتباع ودود
وكانما الصوتان حين تمازجا ۞ ما الغمامة وابنة العنقود

فقال اعده علي فاعدته عليه فحفظه، وقال لي شيخنا اثير الدين رايته مرة
ومعي شاب امرد اتحدث معه فقال يا ابا حيان انت تحبه فقلت نعم فقال
انتم يا اهل الاندلس فيكم خصلتان محبتكم للشباب وشربكم الخمر فقلت اما الخمر
فواسماعصيت الله به واما الشباب فانك ان اهل مصر اعشق منا قال فتبسم
وقال شيخنا اثير الدين ايضا انشدته مرة لنفسي قلت

علي قدر حبي فيك وافا لي الصبر ۞ فلست ابالي كان وصلك ام هجر
وما غرضي الاسلام ونظرة ۞ وقد حصلا والله يا نعمة الحر

ساسلوك حتى لا اراك بناظري • واسالك حتى لا يمر بك الفكر

فقال اعله على ما عرت عليه حتى حفظه • وكان عديم البطش قليل المقابلة بالاساءه
ومن مشهور حكاياته في ذلك قصة قطب الدين ابن الشاميه وانه هدده بحضرة الناس لما تالم منه
وقام من المجلس وظن الناس انه يقابله • فلم يفعل وسالوه عن ذلك فقال خشيت ان يكبر
ومات الشيخ وحصل لابن الشاميه من الامير ركن الدين بيبرس ما حصل فكان كثير
من العارفين يجعلونه مقابلة له عن الشيخ وحكى لي صاحبنا الفقيه العدل
شرف الدين محمد الاخميمي المعروف بابن الفانح • قال كنا بين يديه والموقعون وهو يجلس
الحكم بالكاملية واذا بشخص هجم دفعه وشعر الراس عيبا فرماهم بيده
وقال بصوت قوي من هذا حتى تشعولي عنه خليفة هذا فنظر الشيخ الى ذلك الشخص
لحظه وعاد بيده ما فيك تاني ودفع اصابعه واخبرني برهان الدين المصري
الحنفي الطبيب وكان قد استوطن قوص سنين قال كنت اباشر وقفا فاخذه
مني شمس الدين محمد ابن اخي الشيخ وولاه لاخر فعز علي ونظمت ابياتا في الشيخ
فبلغته فاتاني مرة خلفه واذا به قد التفت الي وقال ما تقيه بلغني انك
هجوتني فسكت زمانا فقال لي انشدني ما هجوتني به فانشدته الابيات وهي

ولست تولي الاهل عنك باشرف • وهل لنا غير الذي كنت تظهر
ركنت الى الدنيا وعاشرت اهلها • ولو كان عن جهل لقد كنت تعذر

فسكت زمانا وقال ما حملك على هذا فقلت انا رجل فقير وانا اباشر وقفا اخذه مني
فلان فقال ما علمت بهذا انت على حالك فباشرت الوقف مدة وخطر لي اني اجيب
اليه استاذنه فدخلت خلفه فالتفت الي وقال امعك هجو آخر فقلت لا ولكني
فهمت الحج وجئت استاذن سيدي فقال مع السلامة اسما تغير عليك وقال
لي عبد اللطيف ابن القفطي هجوته مرة فبلغه فلقيته في الكاملية فقال بلغني
انك هجوتني انشدني فانشدته بيتا فيه

قاضي القضاة اعزل نفسه • لما ظهر للناس نحسه

الى آخرها فقال هجوت جيدا • وحكى لي القاضي سراج الدين يونس الارمنتي
قاضي قوص قال جئت اليه مرة واردت الدخول فمنعني الحاجب وجاء الجلال

القسلوجي

القسلوجي فادخله وغيره فتالمت واخذت ورقة وكتبت فيها هذه الابيات

قل للتقي الذي رعيته • راضون عن عدله وعن عمله
انظر الى بابك • يلوح من خلله
باطنه رحمة وظاهره • ياتي اليك العذاب من قبله

ثم دخلت وجعلت الورقة في الدواة وظننت انه ما راني وقمت فقال اجلس فما في هذه
الورقة فما في هذه الورقة فقلت يقراها سيدنا فقال اقراها انت فكررت عليه
وهو يرد علي فقراتها فقال ما حملك على هذا فحكيت له فقال وقف عليها احد فقلت لا فقال
قطعها وحكى لي ايضا قال ولي الشيخ السفطي بلبيس وولى بعد ذلك البهنسا وقال
يا فقيه السراج انا ولي الرجل الصغير العمل الكبير وكان السفطي اذ ذاك فيه سهو وبه واولى
الكبير العمل الصغير فقلت ان كان سيدنا يتصرف لنفسه فيفعل ما يشاء وان كان يتصرف
للمسلمين فلا يخفى ما في هذا • وحكاياته في ذلك كثيرة وله نثر احسن من نثر الدر ونظم
ابهج من عقود الجوهر • ولو لم يكن له الا ما تضمنته خطبة شرح الالمام لتحد له من الادب
باوفر الاقسام • وقوله فيها بعد الحمد والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد
فان الفقه في الدين منزلة لا يخفى شرفها وعلاها ولا يحتجب عن العقول طوالعها
واضواؤها وارفعها بعد فهم كتاب الله المنزل البحث عن معاني حديث نبيه المرسل
اذ بذلك تثبت القواعد ويستقر الاساس • وعنه يقوم الاجماع ويصدر القياس • وما تقدم
شرعا تعين تقديمه شروعا • وما كان محمولا على الراس لا يحسن ان يجعل موضوعا
لكن شرط ذلك ان يحفظ هذا النظام • ويجعل الراي هو الماموم والنص هو الامام • وترد المذاهب
اليه • وتضم الاراء المنتشرة حتى تقف بين يديه • واما ان يجعل الفرع اصلا ويرد
النص اليه بالتكلف والحيلة • ويحمل على ابعد المحامل بدلالة الوهم وسعة العقل • ويرتكب
في تقرير الاراء الصعب والذلول • ويحمل على التاويلات ما تنفر منه
النفوس وتستنكره العقول • فذلك عندنا من اردى مذهب واسوا طريقة ولا يعتقد انه
تحصل معه النصيحة للدين على الحقيقة • وكيف يقع امر مع رجحان منافيه • واني يصح الوزن
بميزان مال احد الكفتين فيه • ومتى ينصف حاكم ملكته عصبية العصبية • واين يقع الحق
من خاطر اخذته العزة بالحمية • وانما يحكم بالعدل عند تعادل الطرفين وتظهر الجور عند

عندنا بل المخرفين هذا ولما ابرز ما ابرزته من خبايا الالمام وكان وضعه مقتضيا
للاتساع ومقصوده لامتداد الباع عدل قوم عن استحسان اطالته الى استخشان
اطالته ونظروا الى المعنى لكامل عليه فلم يقضوا اينا سببه ولا اطالته فاحرى بي
الاعراض عنهم بالراي الاحزم وقلت عند سماع قولهم شنشنة اعرفها من اخزم
ولم يكن ذلك ما تعالى من وصل ما ضيه بالمستقبل ولا موجبا لان اقطع ما امر الله
ان يوصل فما الكرج الدنيا ولا الناس قاسم وله النظم الفايق المشتمل على
المعنى البديع واللفظ الرايق السهل الممتنع والمنهج المستعذب المتبع والذي يصبوا
اليه كل فاضل ويستحسنه كل اديب كامل انشدنا شيخنا اثير الدين ابو حيان
ابقاه الله تعالى في عافيه انشدني الشيخ الحافظ تقي الدين ابو الفتح محمد القشيري قوله

قد جرحتنا يد ايامنا وليس غير الله من آسي
فلا ترج الخلق في حاجة ليسوا باهل سوى الياس
ولا ترد شكوى اليهم فلا معنى لشكواك الى قاسي
وان تخالط منهم معشرا هو في الدين على الراس
يا كل بعضهم بعضا ولا يحسب في الغيبة من باس
لا ورع في الدين يحميهم عنها ولا حشمة جلاس
لا تعدم الآتي الى بابهم من ذلة الطبع ولا الكاسي
فاهرب من الناس الى ربهم لا خير في الخلطة بالناس

وانشدني ايضا مما انشده له لنفسه ايضا قوله

وقايلة مات الكرام فمن لنا اذا عضنا الدهر الشديد بنابه
فقلت لها من كان غاية قصده سؤال المخلوق فليس بنابه
لين مات من يرجى فمعطيهم الذي يرجونه باق فلوذوا ببابه

قال وانشدنا لنفسه قوله

ومستعبد قلبا المحب وطرفه بسلطان حسن لا ينازع في الحكم
مبين التغاضي عن الضمير عن الخنا رقيق حواشي الطرف والحس والفهم
يناوله مسواكه فاطيبه تخيل في رشف الرضاب بلا اثم

وانشدني

وانشدني الشيخ العلامه ركن الدين محمد ابن القوبع رحمه الله قال انشدني الشيخ
تقي الدين لنفسه قوله

اذا كنت في نجد وطيب نسيمها تذكرت اهلي باللوى فمحجر
وان كنت فيهم زدت شوقا ولوعة الى ساكني نجد وعيل تصبري
وقد طال ما بين الفريقين قصتي فمن لي بنجد بين اهلي ومعشري

وانشدني له الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس وانشدني ذلك الشيخ اثير الدين ابو حيان قال
انشدنا الشيخ تقي الدين لنفسه قوله

احبة قلبي والذين بذكرهم وترداده في كل وقت تعلقي
لين غاب عن عيني بديع جمالكم وجار على الابدان حكم التفرق
فما ضرنا بعد المسافة بيننا سراير نا تسري اليكم فنلتقي

ومن مشهور شعره قوله الذي انشدني اقضا القضاه شمس الدين ابن القماح قال انشدنا
الشيخ تقي الدين لنفسه قوله

يهيم قلبي طربا عندما استلمح البرق الحجازيا
ويستخف الوجد قلبي وقد اصبح لي حسن الحجا زيا
يا هل اقضي حاجتي من منى وانحر البزل المهاريا
وارتوي من زمزم فهو لي الذ من ريق المها ريا

وانشدني الشيخ الفقيه شرف الدين محمد ابن محمد المعروف بابن القماح انشدنا شيخنا
تقي الدين القشيري لنفسه قوله

اهل المناصب في الدنيا ورفعتها اهل الفضايل مرذول لديهم
قد انزلونا لانا غير جنسهم منازل الوحش في الاهمال عندهم
فما لهم في توقي ضرنا نظر وما لهم في توقي قدرنا هم
فليتنا لو قدرنا ان نعرفهم مقدارهم عندنا او لو دروه هم
لهم مريحان من جهل وفرط غنى وعندنا المتعبان العلم والعدم

وانشدنا ايضا قال انشدنا الشيخ رحمه الله لنفسه قوله

كم ليلة فيك وصلنا السرى لا نعرف الليل ولا نستريح

قد رحلت العيس بجد الهوى ◦ وانسج الكوب فضاق الفسيح
وكادت الانفس مما بها ◦ تزهق والارواح منها تطيح
واختلف الاصحاب ماذا الذي ◦ يرد من انفسهم او يريح
فقيل تعريشهم ساعة ◦ وقيل بل فوتك وهو الصحيح

وانشد عنه القاضي الفقيه المحدث تاج الدين عبد الغفار ابن عبد الكافي السعدي
ونقلت من خطه قال انشدني لنفسه قولـــه

يا معرضا عني ولست بمعرض ◦ بل انا قاض عهدي ولست بناقض
اتعبتني بلا بلك لم تعد ◦ فيها وقد جمحت برياضة رابض
ارضيت ان تختار رفضي مذهبا ◦ فتشنع الاعدا انك رافضي

ووجدت بخط شيخنا تاج الدين ابن الدشناوي انشدني الشيخ تقي الدين لنفسه
وقوله تمنيت ان الشيب عاجل لمتي ◦ وقرب مني في صباي مزاره
لآخذ من عصر الشباب نشاطه ◦ وآخذ من عصر المشيب وقاره

وانشد له ابن عبد الكافي ونقلت من خطه ووجدته بخط شيخنا تاج الدين
ويقال انه نظم ذلك في ابن الجوزي

دققت في الفطنة حتى لقد ◦ ابديت ما يسحر او يسبي
وصرت في اعلا مقاماتها ◦ حيث تراك الناس كالشهب
وصار ما صيرت من جوهر ◦ الحلة في الشرق وفي الغرب
ثم تنازلت الى حيث لا ◦ ينزل ذو فهم ولا لب
تثبت ما يجحده فطرة ◦ العقل ولا تشعر بالخطب
انت دليل لي على انه ◦ يحال بين المرء والقلب

وانشدني شيخنا اقضى القضاة شمس الدين محمد ابن اللقاح له وقال انه نظمها
في بعض الوزراء وهما قولـــه

مقبل مدبر بعيد قريب ◦ محسن مذنب عدو حبيب
عجب من عجايب البحر والبر ◦ ونوع فرد وشكل غريب

وانشدني الفقيه الفاضل جمال الدين محمد ابن هرون الثعلبي

وشيخنا
وانشدني

وشيخنا اثير الدين قالا انشدنا الشيخ تقي الدين لنفسه قولـــه

◦ سرينا ولم يظهر لنا النجم بارقا ◦ ولا كوكبا نهتدي به فنسير
◦ فقال صحابي قد هلكنا فقلت لا ◦ هلاك علينا والدليل بصير

وله ابيات كثيرة ومناقب شهيرة قد امتلات منها الافاق وسارت بها الركبان
والرفاق وهو ممن اشتهر ذكره وشاع وملا المسامع والبقاع ومدحه العلما والادبا
وابنا الفضايل النجبا ولما ان خطب بقوص سمعه الاديب ابو الحسين الجزار
فانشده ما دخل له بقوله

◦ يا سيد العلماء والادباء ◦ والخطباء والحفاظ
◦ شنفت اسماع الانام بخطبة ◦ كسيت المعاني رونق الالفاظ
◦ ابكت عيون السامعين فصولها ◦ فزكت على الخطباء والوعاظ
◦ وعجبت منها كيف حازت رقة ◦ مع انها في غاية الاغلاظ
◦ سيقول مصر اذ رايتك تعبرها ◦ ما الدهر الا فتنة واحاظ
◦ ويقول قوم اذ رايتك خطيبهم ◦ افسيتنا قسا بسوق عكاظ

ويحكى انه اعطاه شيا له صورة وكان كثير المكارم النفسانية والمحاسن الانسانية
لكنه كان غالبا في فاقة تلزمه الاضافة فيحتاج الى الاستدانة وقد يفضي به
الى بذل الوجد المعروف بالصيانة حكى لي شيخنا قاضي القضاة ابو عبد الله محمد
ابن جماعة انه كان عند ابن الحكم بالقاهرة وكان فيما اجتهاد في تحصيل مال
الايتام قال شيخنا فاحضر عندي سورة الشيخ تقي الدين وادعى به ابن طلبه للايتام
فتوسطت بينهما وقررت معه ان تكون جامكية الكاملية للدين والفاضل به
لطلبه ثم قلت له انا اشح عليك بسبب الاستدانه فقال ما يوقعني في ذلك الا محبة
الكتب وحكى لي شيخنا تاج الدين محمد ابن احمد الدشناوي قال حضرت عنده
ليلة وهو يطلب شمعة فلم يجد معه ثمنها فقال الا واحد فيكم من معه درهم فسكتوا وارادت
ان اقول معي درهم فخشيت ان ينكر علي فانه كان اذ ذاك قاضي القضاة فكرر الكلام فقلت معي درهم
فقال ما تكون نك وكان الشيخ تاج الدين تلميذه وتلميذ ابيه وابن صاحبه والشيخ تقي الدين
والشيخ تاج الدين والد شيخنا تاج الدين تزوجا ببنتي البرهان ابن الفقيه نصر وحكى

القاضي شهاب الدين ابن الكويك التاجر الكارمي رحمه الله تعالى قال اجتمعت به مرة فرايته في
ضرورة فقلت يا سيدنا ما تكتب ورقة للصاحب اليمن اكتبها وانا اقضي فيها الشغل
فكتب ورقة لطيفة فيها

تخاذل ارباب الفضايل اذ راوا ٭ بضاعتهم موكوسة الحظ في الثمن
فقالوا عرضنا ها فلم نلف طالبا ٭ ولا من اليه في مثلها تنظر حسن
ولم يبق الا رفضها واطراحها ٭ فقلت لهم لا تعجلوا السوق باليمن

وارسلها اليه فارسل له ما يتي دينار واستمر يرسلها في كل سنة الي ان مات يعني
صاحب اليمن وحصل له مرة منزهة فسافر الي الصعيد وتوجه الي اسنا الشيخ بها
الدين فاعطاه دراهم واعطاه شمس الدين احمد ابن السديد شيا له صورة وكان فيه
انصاف حكي لي شيخنا تاج الدين الدشناوي قال خلوت به مرة فقال
يا فقيه فرتب برويه الشيخ زكي الدين عبد العظيم فقلت وبرويتك فكرر الكلام فكررت
الجواب فقال كان الشيخ زكي الدين ادين مني ثم سكت ساعة وقال غير اني اعلم
منه وكان يحاسب نفسه علي الكلام وياخذ عليه بالملام لكنه تولي القضا في اخر عمره
وذاق من حلوه ومره وحط ذلك عند اهل المعارف والاقدار من علو قدره وحسن
الظن بعض الناس فدخل عليه الباس وحصل له من الملامة نصيب والمجتهد
يخطي ويصيب ولو حيل بينه وبين القضا لكان عند الناس اوحد عصره ومالك دهره
وثوري زمانه فالمتقدم علي كثير ممن تقدمه فكيف باقرانه علي انه عزل نفسه
مرة ومرة وتنصل منه كرة بعد كرة والمرء لا ينفعه الحذر والانسان تحت
القضا والقدر وكان يقول والله ما خار الله لمن بلي بالقضا واخبرني الشيخ شمس الدين
ابن عدلان انه قال له ذلك مرة وقال يا فقيه لو لم يكن الا طول الوقوف للسوال
وفي هذا المعني نظمت انا شعر اقول

لا ملين الدهر امر الوري ٭ واقنع من الرزق ببعض النوال
لو لم يكن في الحشر فيه سوا ٭ طول وقوف المرء عند السوال
لكان امرا مهولا محزنا ٭ يلهيك عن اهل وجاه ومال

ودرس بالفاضلية والمدرسة المجاورة للشافعي والكاملية والصالحية بالقاهرة

ودرس

ودرس بقوص بدار الحديث ببيت له وله في القضا اثار حسنة منها انتزاع اوقاف
كانت اخذت واقطعت لمقطعين ومنها ان القضاة كان يخلع عليهم الحرير فخلع علي
الشيخ الصوف واستمر ورتب مع الاوصيا مباشرا من جهته وغير ذلك
وكان يكتب الي النواب يذكرهم ويحذرهم ومما اشتهر من كتبه ما كتب به الي
البهنسي قاضي اخميم وكان من القضاة في زمنه كتابا اوله بعد البسملة
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملايكة غلاظ شداد
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون هذه المكاتبة الي فلان الدين وفقه
الله لقبول النصيحة واتاه لما يقربه اليه قصدا صالحا ونية صحيحة اصدرها اليه بعد
حمد الله الذي يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور ويمهل حتي يلتبس الامهال بالاهمال
علي المغرور تذكره بايام الله تعالي وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وتحذره صفقة
من باع الاخرة بالدنيا فما احد سواه مغبون عسي الله ان يرشده بهذا التذكار وينفعه
وياخذ هذه النصايح بحجزه عن النار فاني اخاف ان يتردي فيها فيجر معه من والاه والعياذ بالله
معه والمقتضي لاصدارها ما لحناه من الغفلة المستحكمة علي القلوب ومن تقاعد الهمم
عن القيام بما يجب للرب علي المربوب ومن انسهم بهذه الدار وهم يزعجون عنها وعلمهم بما
بين ايديهم من عقبة كوود وهم لا يتخلصون منها ولا سيما القضاة الذين تحملوا الامانة علي
كواهل ضعيفة وظهروا بصور كبار وهم نحيفة والله ان الامر عظيم وان الخطب
لجسيم ولا اري مع ذلك امنا ولا قرارا ولا راحة اللهم الا رجلا نبذ الاخرة
وراه واتخذ الهه هواه وقصر همه وهمته علي حظ نفسه ودنياه فغاية مطلبه
حب الجاه والمنزلة في قلوب الناس وتحسين الزي والملبس والركبة والمجلس
غير مستشعر خسة حاله ولا ركاكة مقصده فهذا لا كلام معه فانك لا تسمع الموتي
وما انت بمسمع من في القبور فاتق الله الذي يراك حين تقوم واقصر امالك عليه فان
المحروم من فضله غير مرحوم وما انا وانتم ايها النفر الا كما قال حبيب العجمي وقد قال
له قايل ليتنا لم نخلق قال قد وقعتم فاحتالوا فان خفي عليك بعد هذا الخطر
وشغلتك الدنيا ان تقضي من معرفته الوطر فتامل كلام النبوة القضاة ثلاثة
وقول النبي صلي الله عليه وسلم لبعض اصحابه مشفقا عليه لا تامرن علي اثنين

ولا مليين مال يتيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هيهات جف القلم ونفذ امر الله فلا
راد لما حكم ومن هنالك تبسم الناس من فم الصديق رايحة الجد المشوبة وقال الفاروق
ليت ام عمر لم تلده واستسلم عثمان وقال من اغمد سيفه فهو حر وقال علي والخزاين
مملوة بين يديه من يشتري مني سيفي هذا ولو وجدت ما اشتري به ردا اما بعته
وقطع الخوف نياط قلب عمر ابن عبد العزيز فمات من خشية العرض وعلق
بعض السلف في بيته سوطا يودب به نفسه اذا فتر افترى ذلك سدي
ام وضح ان نحن المقربون وهم البعدا وهذه والله احوال لا يوخذ من كتاب السلم
والاجارة والجنايات نعم ولها تنال بالخضوع والخشوع وبان تظمي وتجوع
وتحمي عينيك الهجوع وما يعينك على هذا الامر الذي دعوتك اليه وتزود كل في
سفرك العوض عليه ان تجعل لك وقتا تعمره بالتذكر والتفكر وانا تجعلها معده كحلا
قلبك فانه متى استحكم صداه صعب تلافيه واعرض عند من هو اعلم بما فيه فاجعل
اكثر همك الاستعداد للمعاد والتاهب لجواب الملك الجواد فانه يقول فوربك لنسالنهم
اجمعين عما كانوا يعملون ومهما وجدت من همتك قصورا واستشعرت من نفسك عما بدا
لها نفورا فالجا الى الله وقف ببابه فانه لا يعرض عمن صدق ولا يعزب عن
علمه خفايا الضماير الا يعلم من خلق وهذه نصيحتي اليك وحجتي بين يدي الله ان فرطت
عليك اسال الله ان يجعل لك قلبا واعيا ولسانا ذاكرا ونفسا مطمينة بمنه وكرمه
توفي في يوم الجمعة حادي عشر صفر عام اثنين وسبع مايه ودفن يوم السبت
بسفح المقطم وكان ذلك يوما مشهودا عزيزا مثله في الوجود سارع الناس اليه
ووقف جيش مصر ينتظر الصلاة عليه رحمه الله تعالى وهو ممن انا المت علي فوات رويته
والتملي بفوايده وبركته لكنني انتفعت بالنظر في كتبه في الصغر واستفدت
منها في الكبر وعلقت من تصانيفه مباحث جليله وقيدت من تاليفه جملا جميله
جمع الله بيني وبينه في دار كرامته ومتعني بمشاهدته ورويته في جنته
ورثاه جماعة من الفضلا والادبا بالقاهرة وقوص منهم شعيب ابن ابي شعيب
والامير مجير الدين ابن اللمطي وشرف الدين النصيبيني رحمهم الله محمد ابن عمر ابن عبد الرحمن
التجيبي ينعت بالجمال القوصي ويعرف بابن المجد سمع من الشيخ تقي الدين القشيري المقفيات

وكان من عدول قوص الفضلا من ارباب البيوت وكان متحرزا في شهاداته ومضى على
جميل توفي ببلده سنة تسع وعشرين وسبع مايه محمد ابن عيسى ابن ملاعب ابن علي ابن
محمد ابن ملاعب ابن يحيى المخزومي ينعت بالصدر الاسواني المولد والدار والوفاة الحساب
الجند اشتغل بالفقه على العلم السبتي وتولى الاعادة بالمدرسة النجيبية باسوان وتولى
النيابة في الحكم باسوان وادفوا وتوفي في سنة سبع عشرة وسبع مايه محمد
ابن عيسى ابن جعفر الهاشمي الارمنتي ينعت بالجلال وهو اخو الشرف يونس كان
من الفقها الاخيار والقضاة الاحكام تولى الحكم بدشنا واتفق ان قاضي قوص
شرف الدين ابن عتيق قال مرة هو نايب لي عدل فاتفق ان جلال الدين هذا اجتاز
بسوق الوراقين فقال له بعض الشهود اشهد معي في هذه الورقة فجلس وكتب
معه ولم يكن جلس قبل ذلك فبلغت القضية ابن عتيق فنهره بحضرة الجماعة فقال
سيدنا قال هو نايب لي عدل فقال قلت ذلك تعظيما لكم ما اذنت في الجلوس فقام من
المجلس وحط دما وتوفي من وقته حكى لي ذلك جماعة وكانت وفاته في سنة
اثنين وتسعين وستمايه محمد ابن عيسى ابن جعفر التميمي جلال الدين المعروف بابن
الكتناني الفقيه الشافعي القاضي الاخميمي الاصل القوصي كان فيه معرفة
وسكون ووفور عقل وله يد في التوثيق والحساب تولى الحكم بارمنت ودماميل
وقفط وسمهود والبلينا وناب في الحكم بقوص الى حين وفاته ودرس برباط ابن
الفقيه نصر بمدينة قوص في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وسبع مايه وكان
يقول ان مولده سنة خمسين وستمايه او ما يقاربها محمد ابن عيسى الحجي الاسواني
ينعت بالجلال امين الحكم سمع من الشيخ تقي الدين القشيري وله مشاركة في الفقه
والنحو قراهما على العلم السبتي والقاضي شمس الدين ابن الفضل واقام سنين
كثيره امين الحكم ببلده وسيرته حسنة وله معرفة بالتوثيق والحساب
توفي سنة ثلاث وعشرين وسبع مايه وقد قارب مايه سنة محمد ابن عيسى ابن
يوسف ينعت بالضيا القوصي سمع من الشيخ تقي الدين القشيري سنة تسع وخمسين
وستمايه محمد ابن فضل الله ابن نصر ابن ابي الرضي السديد ابن كاتب المرج القوصي
المولد اديب كامل شاعر فاضل كانما خلق خلقه من نسمات السحر وصور وجهه

من محاسن الشمس والقمر مع فصاحة لسان وقلم وحيا وكرم وصدق لهجة يسير بها علي وضح المجد وكان والده قد اعطي في سعة العطايا ما يبز الان وجوده فلا يضاهي عطاؤه وجوده فجازاه الله بما اسلف من خير اسلام ابنائه اجمعين وهداهم الي اتباع سيد المرسلين وانتقلوا من شريعة عيسي الي شريعة محمد المختار وربك يخلق ما يشا ويختار والسعادة لا تنال بالساعد وانما يرزقها من كان له المقدور مساعد وسديد الدين هذا هو الدرة في العقد الثمين ورايةُ المجد التي تتلقي باليمين له مشاركة في النحو والاصول والحكمة والطب وغيرها قرا النحو والاصول والادب علي نجم الدين الطوفي البغدادي الحنبلي وكان قد استوطن قوص ثم قرا التقريب علي والده شيخنا العلامة اثير الدين ابي حيان ابقاه الله تعالي في خير وعافيه وتادب علي دباقوص شيخنا تاج الدين ابي الفتح محمد ابن الدشناوي ومجيد الدين عمر ابن اللمطي وشرف الدين محمد النصيبيني وغيرهم ونظم ونثر ما يفوق نظم الجوهر والدرر واجاد في الادب حتي وصل فيه الي نهاية الرتب وبلغ فيه غاية الارب وجري علي مذهب اهل الادب في انهم يستحلون محاسن الشباب ويستحلون التشبيب بالشراب ووصف الحباب وقد اثبت من نظمه المستعذب وذكرت من لفظه المحرر المهذب ما سحر الالباب وسحر بالاقران والاتراب ويبزه علي ابنا جنسه وهو مما انشدني لنفسه

اما وطيب عشيات واسحار … من اجدها افلكت شمسي واقماري
بها اذكر دهري كي يجود بها … فلا يجود ولا ياتي باعذاري
لو ان تلك من الايام عدن بها … او الليالي ولم يجنح لتذكاري
سل ليلاتها البيض القصار فكم … سطوت منها علي دهري بتاري
انكرت افشا سر كنت اكتمه … فيها ولكنني انكرت انكاري
يا للعجايب ليل ما هجعت به … لنوره كيف تخفي فيه اسراري
ان الضنا عن جميع الناس متزني … فكان علة اخفائي واظهاري
فلا تقولوا اذا استنبطتموا خبري … اما النسيم عليه سابر ساري
فلو بنسيم لي من شار الي … معنا لم يكن كاسري باخباري

وانشدني

وانشدني لنفسه

ترى هل لعيني حيلة ان تراكموا … وكيف وفيها للدموع تراكموا
ايا جيرة الوادي ولو ادر طيبه … امن تحولت فيه ام من تشراكموا
فبالمسك ما لي حاجة ان اتيتكم … والكم ولن طيب ذكري انا كموا
وما لي غفران حللت بارضكم … لانواي وقفه في تراكمو
اسير البكا والسقام مسامري … فاما حمامي دونكم او حماكمو
فان قلت نفديكم من السوء مهجتي … فما مهجتي حتي تكون فداكمو
هويتكم والناس طرا فما الذي … خصصت به حتي ولا هواكمو
وفيم تعاديني الانام عليكم … وهم احبابكم لا عداكمو
كفاني الليكم اماني وسيلة … ولو شيتمو ان تحسنوا الكفاكمو
وما نتشبا في ان عصيتم تجنبا … شفيعا الي ما ابتغي من رضاكمو
وكنت اظن الشيب ينهي عن الهوي … فلم ينهني عنكم ولكن نهاكمو

وانشدني ايضا لنفسه

لا اكثر الشكوي له فاطيلا … وكفي علي حالي النسيم دليلا
لمس الضنا جسدي فاكسبها الضنا … فنسيمها يسري اليه عليلا
ابلي جسمي والعهود سقيمة … واقران عزم للخليط رحيلا
واجيل طرفي والرسوم سواخص … واري دموع الظاعنين طلولا
واري الاهلة والشموس ولا اري … اشباه بهجتها ضحا واصيلا
واود مر بالظبيات عنهم سلوة … فاري العناق يفوت والتقبيلا
ولكم رشفت المسك احسبه اللما … لكنني لم الفه معسولا
لولا دراه نحلها فنبهم … والبعد بعدهم اتانا وبيلا
وبمهجتي الرشا الذي ورد الهوي … فنفي الكري عن مقلتي معزولا
من حبه قدا وقدر في اضلعي … نار الخليل ولا اراه خليلا
ضمنت لواحظه علي ما ضمنت … وقوامه التجريح والتعديلا
ما ضر من حاكي ملاحة يوسف … ان لو حكي في الصدق اسمعيلا

وانشدني ايضا لنفسه

قالوا وقد غلطوا او الكوا زورا ۞ ان الغزير سبا العشاق مغرورا
والحق انك تدري ما صنعت بنا ۞ ولو تحجر الصبا اصبحت مخمورا
فاقتل ولا تستشر في قتلتي احدا ۞ فما راينا مليحا امره شورا
خير من الهجر وصل تر تضيه وما ۞ وما يسر قلبي امر بلقاك مسرورا
يا ساحر الجفن قد اظهرت سوى اذ ۞ صيرتني بفنون السحر مسحورا
وقد لعبت بلبي اذ حسبتك في ۞ قتل المحبين ماجورا ومشكورا
ان راح طرفي قفرا اذ رحلت فقد ۞ غدا بشكياك بيت القلب معمورا

وانشدني من قصيدة له

ورد الطاس فهي نار اذا كان ۞ ولا بد من ورود النار
وتحدى بها الذين لم يردوها ۞ بضروب من معجزات الكبار
ما تجلت في الليل من سناها شموسا ۞ واد زمن النهار رشف الدراري
وار الدر من يغوص عليه ۞ عائما من حبابها في النضار
انما لذة المدامة منك ۞ لكفا نشرب وما سواها عوار

وانشدني ايضا لنفسه من قصيدة مدح بها شمس الدين محمد البادرائي الشاعر

اولها ۞ برق بدا من دار علوه ۞ او قلب صب صار جذوه
فيه قلوب العاشقين ۞ تضرمت صدا وجفوه
اني اجتهدت فصرت في ۞ العشاق قدوة كل قدوه
لو ان قبسا مدركي ۞ لمتى على النجد عزوه
يا عبس من بعد الصبا ۞ يحلوا سوى مجنون صبوه
بمهفهف يسبي العقول ۞ كان في جفنيه قهوه
ابدا قضيب القد منه ۞ يميل من لين ونشوه
قد اسكرت رشفاته ۞ لكنها كالشهد حلوه
لكن لو وصفت بجعل السكيت منطقا مسقوه
ادب وانسا سنا واحسانا واحسان وتحوه

شعري

شعري اليك حسنته ۞ فاتى رقيق اللفظ نضوه
وانت قوافيه على ۞ اعقابه فاتت بغنوه
وقد اعترفت بمدح فضلك ۞ لا ابا كراه رسطوه
رو قينه حجرا ولوا ۞ اخفيته لماك رشوه

وانشدني لنفسه مما كتبته في صدر كتاب قوله

اذا حملت طيب الشذا نسمة الصبا ۞ فذاك سلامي والنسيم رسولي
وان طلعت شمس النهار فذكرتم ۞ نصاحكة والشي يذكر بالمثلي

وانشدني ايضا لنفسه قوله

اقول لجنح الليل لا تحك شعر من ۞ هويت وهذا القول مني نجح
فقدام ضو الصبح يحكي جبينه ۞ سوارا فما حاكاه والنجح الصبح

وانشدني لنفسه قوله

لمن اشتكي البرغوث بانو مراته ۞ اراق دمي ظلما واورق اجفاني
وما زال في التبتي وثباته ۞ الى ان رماني القتيل عراني
اذا الهوا اداني صبرت تجلدا ۞ ويجزع عقلي حين يحلل اذاني

وانشدني ايضا لنفسه من مرثية رثا بها شابا امردا
من اولاد الجند وكان قد اشتغل بالادب يقال له ابن بدران اولها

تزلزل عقل فيك كالجبل المرسا ۞ ولانت قلوب كالحجارة او اقسا
وجرع كل من حاماك غصة ۞ وما مثلها مما يساغ ولا يحسا
مرضت فطمنا باخبار صحة ۞ فيا ليتها صحت ولوا عقبت نكسا
سبقت بطرف في يدي الموت باكيا ۞ فليتك لم تسبق ولم تودع النفسا
ونسعى لدار لم اراحت فا تعبت ۞ وصبح بها السر فوما فما امسا
ايا موت لم ابليت ثوب شبيبته ۞ فاننا الذي تبلي ونحن الذي نكسا
ايا من بها حسرة وتفجعا ۞ لا تحل قبرا موحشا ضمه رمسا
على قبره خف وحشة القبر انني ۞ رايتهم في قبره دفنوا الانسا
ويا من تو سي عنده مالك والاسي ۞ ابيت محزونا الدا حزن اسا

ويامن يعزي فيه هل انت بالغ • عزا الورى لو كنت سحبان او قسا •
فان كنت عنه مسليا او معزيا • فعز اخاه البدر او اخته الشمسا •
واعجبني اليوم اضحت منبرة • ورونق ذاك الوجه بالامس قد امسا •
عروس المعالي طلقت عرسك بنده • كانما استرضيت غير الذي عرسا •
وقبلك الديان ميتا وكنت لا • تقبل من غيد سرا انفسها اللعسا •
انعد واخليط الارض مع ما حوينه من • فصاحة نطق وهي تعرف بالخرسا •
وتسلب اثواب الشباب جديدة • وغيرك يبليها ويخلقها لبسا •
ليهنيك لقيا السلف تهر رحمة • تقدست الدنيا به وعزت قدسا •
ومت بدلت الجنب وهي شهادة • فيومك فيه فاز بالسعد لا النحسا •
لين كنت غصنا طاب اصلا ومغرسا • فكم جعلوا في الترب غصنا وكم غرسا •
ولكن عهدنا الغصن ينقل للثرى • فيزداد ترطيبا وزدت به يبسا •
سقاك الحيا ما طاف سعيا بكعبة • الحجيج وما صلى المصلي لها خمسا •
وساق اليك الله سحب مراحم • تزويك ما ساقت حداة حدت عيسا •
وامطرت هتانا من الامن والرضى • ليذهب عنك الخوف والخوط والرجسا •

وانشدني لنفسه هذا الموشح الذي اوله

انتنك نبابي السقم • والهم هد فتك •
بحوة العندم • او من شعاع تركي •
فلونها لون الدم • والريح ريح المسك •
كم صيرت ذا السقم • من كدر وضنك •

والعيش منه يصفو • والطيش يستخف • وللسرور زحف • منه الهموم تهرب

يا مرحبا بالغايب • اذ جا في العذار •
يزري بحلة عجب • تزور في الازار •
فلم اكن بحاجب • عليه في انتظار •
ولم اقل للعاتب • ابطات في مزار •

الا التفت بلطف • وقال يسر يكفوا • وحاجبوا الردفوا • هذا الثقيل حقا اعتب
على انغطاعوا خلفي •

ومرحي

ومرحي بموشح كتبته استحسانا له وانشده لي وكتبه لي بخطه واوله

في مربع قد خلا • من اهله في النسب • غزلان •
فان بكى المحلا • فدمعي كالسحب • هتان •

سر وقطاب النسيم • وقوام عاطر •
ولي فواد بهيم • بالعشق وهو شاعر •
يحكوا ظبا الصريم • لو صيد منهم نافر •
حوزتان لا يريم • فو لم ما احاذر •
فان سرى في بهيم • ليل بدر سافر •

وان يسر عجلا • فالظبي عند الهرب • عجلان
او حل وسط الفلا • تقومه من عرب • غزلان

يقول حلي انطلاق • الدمع تصر الشمعة •
والاهل النفاق • ورحبة كالجنة •
فقلت دمع يراق • هل رده في الحيلة •
حلفت ما الابطاق • في شرعة المحبة •
ولا وعذب العناق • وقهوة الريق التي •

من حاسديها الطلا • وحسن نظم الحبب • خجلان
لا العقو فيها ولا • يحرسها من شنب • رضوان

لبنت كراح يطاف • بها حلا لا حلاله •
كم امنت من يخاف • اما يحق ادمحاله •
وهونت من تلاف • عرض ودين بعد مال •
فدع كوس السلاف • واستجل اوصاف الحال •

فانما يجتلي • على الكرام النجب • احسان
من عنده بالعلا • ليستعبد الاحرار الى • ايمان

اثنت عليه الورا • وعددت ماثره •
من كونه بذل الجدا • ومن سواه الدايره •

بلا حروف النداء لبيتها الغامره
اشلاه لا يبدا حتي السحاب الهامره
وقد ملا بالندا ها بقاع القاهره

حتي راينا الملاه لفضله والادب ‌‌ تزدانُ
ادم دعاما العلا وجعفر ابن ثعلب ‌‌ سلطانُ

منه لعاد الكلام ما يقول الاعظم
في العلم حبرا امام وفي السخا حاتمُ
فيا ابا الفضل دام لي بعلاك العالم
فانت عين الانام يقظا وكل نايم
بك الجدود الكرام تسوحي ادم

انت لمن قد تلا علي صميم النسب ‌‌ عنوانُ
يا آخرا اوّلا كانه في الكتب ‌‌ قرآنُ

وغادة تجتلي فيجتلي القلب الحزين
لما تحلّى الحلي وسحر السحر المبين
قلت لها والحلي لم يبدها الدا الدفين
ما الله من سطلي عليك اومن بالفتين
ابن علي لعبلي قالت نعم يا مسلمين

لولا علي انطلا بركب اهلي وابي ‌‌ من شانو
كفاية الله البلا بليت سواي ذا الصبي ‌‌ في احضانُ

واشعاره كثيره ومواردة في الادب عزيزه وقد ثبتت عدالته وجلت رياسته
وتمت بالفضايل سيادته وحلس بالولايتين بقوص وولي وكاله بيت المال والاعمال القوصيه
وتقلب في المباشرات السلطانيه وهو في هذا محمود الطريقه مشكور عند الخليفه
وهو الان مستوطن مدينة هو للضرورة المحوجة الي غيام الصوره مؤكدا اهل
الفضايل جاريا في المكارم علي ما نقل من اخبار الاوايل ساحب ذيل البلاغة علي سحبان
وابل وولد بقوص

وما

ومما ينسب له ولم اظفر بجميعه

من نام وخلاني ساهر ودليني حين تغرز ابها من البدر وانور واشرف من
الشمس وابهج زيني في عشقك دجج نشين ومن جفاك حالي قد حال
وعيني تدا صبحت غين والف قوامي رجع دال
يا من هو له سابق لي الحين ومن علي قتلي احتال

كم لك قتيل في المقابر يا من لقتلي يجهر انا القتيل المصبر تدفن بعشقك وتدبح
محمد ابن محمد ابن عيسي بن كمال ابن محمد ابن محتوق الشيباني النصيبيني ثم القوصي الاديب
الشاعر الفاضل المحدث ومن ابي الطاهر اسمعيل ابن هبة الله ابن علي ابن المليجي
وغيرهم وحدث بقوص بكتاب البخاري سمع منه فاحبها ابن الدين ابو الطاهر
اسمعيل السفطي والشيخ سراج الدين محمد ابن عثمان الاسندي وجماعة وكان له مشاركة
في النحو واللغه والتاريخ ومعرفة بالبديع والعروض والقوافي وكان كبير
المروه كثير الفتوه ظريفا لطيفا خفيف الروح له قدرة علي الارتجال للحكايه المطوله
والشعر سريع البادره فيه وله ديوان شعر في ثلث مجلدات وكان رزقه منه
يمدح القضاة والامرا والجبار والتجار وكان ما يحصله ينفقه علي نفسه وعلي
شخص كان يخدمه وعلي اولاد ذلك الشخص وكان مقيما بمسجد جوارنا بالمدرسة الشمسيه
بمدينة قوص انشدني لنفسه قوله

وشاك هو الدنيا اذا صح والدين ومن لم ينل منك الرضي فهو مغبون
فتنت زماني غير حبك فتنة واعلم تحري انني بك مفتون
وحبك مفروض علي السخط والرضي علي وامّا ما عداه فمسنون
وقالوا سلا عن حبه بعدما غدا له في مقلم الجبنتان ومكين
فاما غرامي فهو امر محقق واما سلوي فهو ظن وتخمين
امثلي يسلو او يبوح بسره وفي قلبي المحزون سرك مخزونُ
تصدق باذني عطفة منك انني فقير وان قصرت عنك فمسكينُ
ولست وان طال البعاد بايس من القرب ان البعد بالقرب مقرون

وانشدني قصيدة مدح بها محمود ابن الكويك التاجر وهو اخر شعر صنفه وتوفي بعدها

وتوفي بعدها بايام لطيفه ... اولهــا

باللّه يا ايامنا بزرودي ... انه ان يمكن ان تعودي عودي
ماه ان تسرع ماذهبت حميدة ... فالعيش منذ ذهبت غير حميد

وكان في وقت تشنع الناس بان النيل في تلك السنه ما يطلع وقد حصل للناس باس وامتنعوا عن العطايا، وحصل له ضيق فنظم قصيدة لقاضي قوص السفطي وكتب بالقصيدة اليــه اولهــا

نعم هي دار من نهوي بقينا ... وما تحشناه ساكنها يقينا
ابعثوا في طلبها المطايا ... فديتكم لنشكوا ما لقينا
فان دوقوفنا فيهن فرض ... علينا ما بقين وما بقينا
ذكرنا حلو عيش مر فيها ... وما كنا له يوما نسينا
وكاسات المسرة دايرات ... تحيينا شمالا او يمينا
وقد اضحى الشباب لنا على ما ... نحاول من مقاصدنا معينا
اذا في نيل مطلوب دعونا ... يقول الدهر مبتسما امينا
وما الدنيا تسر المرء الا ... اذا كان الشباب له قرينا
وكم من مرجف يظنون سوء ... فلا صدقت ظنون المرجفينا
نخوف من سنى جدب ونرجوا ... دوام الخصب من رب السنينا
انخشى عيلة ونخاف فقرا ... وزين الدين اسمعيل فينا

واخذ في المدح ... وانشدني له صاحبنا العدل الفاضل ناصر الدين محمد بن عبد القوي الهنائي مما كتبته عنه بمدح المصطفى صلى الله عليه وسلم قصيدة اولهــا

تذكر بالسفح بانا وطلا ... فاجرى المدامع وبلا وطلا
يرجي زمانا تولى ليعود ... وليس يعود زمان تولى
كئيب تحمل ما لا يطيق ... له العذر من الرائبين حملا
يبيت يجاهد الام ... واسقامه وكابت ظله
وضيع اوقاته في عسى ... وماذا تفيد عسى او لعلا
ويشوب من ما اجفانه ... على الظاعن البرنهلا وعلا

احبتنا الكرام الممر راح ... عنا بافلا نتبعوه الا فلا
وعودوا عسى لنا بجود السرور ... فمنذ توليتم عنه ولا
ولا تحسبوه تسلا كم ... فعن مثلكم مثله ما تسلا
مللتم ذنوبي وما عاد بي ... اذا ملني سادتي ان امللا
وما خنت عهدكم ميثاقكم ... ولست اخون وحاشا وكلا
اذلكم عطفكم تعطفون ... على وما شيمتي ان اذلا
فيا بين مهلا ولوان لي ... بقية صبر لما قلت مهلا
فحيا الحيا احدا والبقيع ... وسلعا وارض قبا والمصلا
وسقا المرج ثم العقيق ... وحيا القرين ومن فيه حلا
منازل ما طيبا العيش في ... رباها على الحال والحلا
اذا سرت عنها اري الهجر ذو ... قرا مان زرتها انيل الوعر سهلا
وكيف اقول سقاها الحيا ... واخشى عليها مدا الدهر محلا
وفيها الجواذ الذي كفه ... من السحب انداوا جدا واعلا
احل العباد واعلاهم ... ولا خلق دنيا واخرى محلا
نبي تجي حيي ورفي ... ابا البريه قولا وفعلا
وسيم عليه بلوح القبول ... وسيما السعادة منذ كان طفلا
وخف على ابيه حمله ... بلطف الاله فلم يشك ثقلا
تجلى فاخجل بدر السما ... واشرقت الارض لما تجلا
وطهره الله خلقا وخلقا ... وفعلا وقولا وفرعا واصلا
واثنى بما هو اهل الحمد ... عليه وما زال للمدح اهلا
ومعجز كل نبي مضى ... ومعجزه ابد الدهر يتلا
اذل الملوك له رتبه ... فكم بين اسرى يديه وقتلا
وطابت بتربته طيبة ... وحل بها الخير علوا وسفلا
امات الدحول بها لطفه ... فلم يبق بين القرنيين دخلا
له الحوض طوبى لمن نال منه ... ريا وويل لمن عنه ولا

وما زال ليلا ارض العدو … وفي طاعة الله خيلا ورجلا

ويسقي عداه كوس الحمام … سقاه المنية دورا ونزلا

ويبذل مهجته طالبا … رضى الله اذا ظهر الحق بذلا

فلله كم من ذليل اعز … وفي الله كم من عزيز اذلا

وفك اسيرا واوى طريدا … وعافى مريضا واغنى مقلا

وشق له القمر المستنيره … والشمس ردت وناهيك فضلا

وسبح في راحتيه الحصا … لرب العباد تعالى وجلا

وحن اليه جذع المستنار … بجذع قديم وقد كان ذبلا

وناول في يوم بدر قضيبا … ليعض الصحابة فارتد نصلا

وقد سجدت سرحة اذ رأته … والحري اتته فلبته عجلا

وخبر عن حاله بيكون … يحدث عن هرماه ان قبلا

عجبت لمن يتعامى عن الـ … براهين وهي من الشمس اجلا

وتبلغ في وجه تيار بحر … هوان عنادا وبغيا وجهلا

ايفي الحق شكا اذا وضع الا … له وقد صح عقلا ونقلا

يريدون ان يطفئوا نوره … بافواههم من شانيه ضلا

مدحت محمدا المصطفى … الكريم الحليم الحكيم الاجلا

لعلي في حوضه في غد … اذا جئته ظاميا لا احلا

محمد نحن كما علمت … ضيوفك والضيف يعطي نزلا

ولا ذكروا عندك لا في الحياة … ولا في الممات وحاشاك بخلا

هلموا الفقراء وقرانا النجاه … لدا الحوض اذ يرجع العز ذلا

وقفنا ببابك نشكو اليك … من الكرب والكرب قد عم هلا

واني نظرت لنا نظره … لما شابها كربنا واضمحلا

فلا تتخلى عن المذنبين … اذا المرء عز والدهر تخلا

فصلى عليك الغفور الرحيم … وسلم ما صام عبد وصلا

ولما مات الشيخ تقي الدين ابن القشيري رثاه بقصيدة انشدنيها ناصر الدين المذكور ايضا

سيطول بعدك في الطلول وقوفي … اذري الذري من مدمعي المذروف

ابكي على خند العلوم باسرها … والمكرمات بناظر مطروف

امحمد بن علي ابن وهب دعوة … من قلب مشجون الفؤاد اسيف

لو ان يقبل فيك حتفك فدية … لفديت من علمائنا بالوف

او كان من حذر المنايا مانع … منعتك سمر قنا وبيض سيوف

ما كنت في الدنيا على الدنيا اذا … ولت بمحزون ولا ماسوف

سلت عداتك لا عدا تلك كلها … مذ كنت من مطل ومن تسويف

يا طالبي المعروف ابن سيبويه … مات الفتى المعروف بالمعروف

المشتري العليا باغلا قيمة … من غير ما بخس ولا تطفيف

ما عنفا الجنتنا قط ونفسه … لم يخلها يوما من التعنيف

يا مرشد المفتي اذا ما اشكلت … طرق الصواب ومنجد الملهوف

من للضعيف يعينه اني الى … مستنصر يا غوث كل ضعيف

من لليتامى والارامل كافل … يرجونه في شتوة ومصيف

لم تثن عزمك عن مواصلة العلا … حسنا ذات قلائد وشنوف

افنيت عمرك في تقى وعبادة … وافادة للعلم او تصنيف

وسبحت من بحر العلوم بما بدا … امواجه والناس دون السيف

وبذلت ما بيدك حويت فلم تدع … لكم من ليد في العلا وطريف

يا شمس ما للطالعين اما ترى … شمس المعالم غيبت بكسوف

ولانت كنت احق من بدر الدجى … والعلم يا بدر الدجا بخسوف

لهفي على حبر نصن بمثله … عال على كل الجبال منيف

لهفي على صبر تجر وفضيلة … عليا من زين الصبا مشغوف

ان تخف فضل تقي مؤمن … لكن على الحجار غير خفيف

تبكي العلوم كانها الليلى على … فقدانه وكانه ابن طريف

امسى احاديث الرسول بدمس … التبديل والتحريف والتصحيف

والشرع يخشى عودة الراي الذي … فره ان منه على يديه عوفي

عم المصاب به الطوايف كلها ° لما الم وخص كل خبيف
ومضى وما كتبت عليه كبيرة ° من يوم حل بساحة التكليف
بشراك يا ابن علي العالي الذرا ° اذ بت ضيفا عند خير مضيف
وخلصت من كيد الحسود ورؤية الجاني البغيض وجزت كل مخوف
ولقد نزلت على الكريم غافر ° بالنازلين كما علمت رؤوف
صبرا لمن فقدوه من بعده ° صبر الكريم الماجد الغطريف
والله لو فديتم من حتفه ° شيا ولبس الحزن فيه موفي
عرفا الورى فيكم صفاه جمة ° عرفا فكل بالمعارف يوفي
لا زلتموا في نعمة وسلامة ° من جور احداث وغدر صروف

ومن مشهور شعره مرثية المجد عالي الدارمي وكان يحسن اليه منها
فتى كان يغنينا عن النيل نيله ° دواما وعن زهر الربيع خلاله
فتى لا يرد الدهر قولا بقوله ° ولا تمكن الايام الا امتثاله

وله مرثية في ابن اخي المجد معالي الصفي يقول منها
اقول وقد جا النعي وخاطري ° يصدق والامال تجعله كذبا
ومات معالي والصفي واقفرت ° مغاني العوالي ما له ما له خطبا

وله

اذا ابتسمت من الغور البروق ° تاوه مغرم وبكى مشوق
تذكرني العقيق واي صب ° له صبر اذا ذكر العقيق
ويبعدها على الخفقان قلبي ° ويسكن وهو مضطرم خفوق
افق ما قلت من سكر التصابي ° واقسم ان سكرك لا يفيق

ورد الى قوص بعد السبعين وستمايه واقام بها الى اخر عمره وقرا البخاري بها مرات
وسمع عليه وكان يحكي انه لما جا الى قوص وجد بها الشيخ تقي الدين القشيري والشيخ
جلال الدين الدشناوي وتردد اليهما قال فقال لي كل منهما كلاما انتفعت به
فاما الشيخ تقي الدين فقال انت رجل فاضل والسعيد من توفى سيئاته بموته
لا تهج احدا فما هجوت احدا واما الشيخ جلال الدين فقال لي انت رجل فاضل

ومن

ومن اهل الحديث ومع ذلك فاشاهد عليك شيا وما هو بعيد ان تكون في عقيدتك شي
وكنت متشيعا فتبت من ذلك وكان ظريفا حكى لي انه حضر يوما عند الشيخ تقي
الدين وقد جا اليه من ارمنت موز وحنان في غاية الحسن فقال اشتهينا ان اخر واحدة
منهما من ابيض وزغة في الحايط فاخذت واحدة منها وقعرتها ووضعتها في الحايط ورميت
بها فقال الشيخ ضربت الوزغة بايهما فقلت حجلتنا كالك فقال كلهما فاخذتهما
وحضر مرة عند عز الدين المنصوري الحاجب بقوص وكان له مجلس يجتمع فيه
الرؤساء والفضلاء والخطبا فحضر الشيخ علي الحريري النصيبيني وكان يعرف
بقراة سورة السجده فلما اذا جا عند اية السجدة سجد ويقول سجد لك سوادي وامن
بك فؤادي وحضر مرة الشيخ بها الدين القفطي من اسنا فتوجه النصيبيني
اليه وعرفوا الشيخ انه فاضل فصار يساله عن لغة فذكر شيا من عنده واستشهد
عليه بشعره فكتب الشيخ ما يقوله الى ان اجتمعت كراريس فلما قصد الشيخ التوجه
جا اليه وقال يا سيدنا لا تعتمد على هذه الكراريس فاني ارتجلتها فشق على الشيخ وغسلها
وحكاياته واشعاره المرتجلة كثيرة صحبته مدة وتوفي بقوص مستهل صفر يوم الثلاثا
في سنة سبع وسبع مايه محمد بن محمد بن احمد الهندي المعروف بالجلال عرف بابن تاج الخطبا
القوصي سمع من الشيخ تقي الدين القشيري وكان فقيها فاضلا اديبا له نظم
ونثر وخطب وكان نايب الحكم بقوص عاقدا للانكحة بين الزوجين ويكتب خطا
حسنا لا يماثله احد في قوص فيه وجدت بخطه قصايد لنفسه منها قوله

دعوى سلامة قلبي في الهوى عجب ° وكيف يسلم من اودى به الوصب
احبتي سلامة منكم على خطر ° لا تسلموه فقلبي للهوى نصب
شربت حبكم صرفا على ظما ° وكنت غرا بما تاتي به النوب
لا ابتغي بكم ما قال حاسدكم ° عن الدنو فما قال الحسود اكذب

ونقلت من خطه ايضا من نظمه قوله
هل الى وصل عزة من سبيل ° او الى رشف ريقها السلسبيل
غادة جردت حسام المنايا ° مصلتا من جفون طرف كحيل
قد اصابت مقلتي بحسام ° خوفتها من جفنها المسبول

ابرزت مبدعا من الحسن يغدي ٭ بنفوس الورى بوجه جميل

وارت مقلتي غزال غرير ٭ اذ رنت فاستعاذ منها عذول

وهي طويلة وجرت له ايضا ٭ د و بيت وهو

يا غاية منيتي ويا مقصودي ٭ قد صرت من السقام كالمفقود

ان كان جنت يدي ذنوب سلفت ٭ هبها الكريم عفوك المعهود

اجتمعت به كثيرا بقوص ثم اقام بغرب قولا فتوفي بها في سنة اربع وعشرين وسبع مايه فيما اخبرني به ابن اخيه الفقيه العدل معين الدين محمد ابن محمد ابن علي ابن وهب ابن مطيع القشيري الكمال ابن الشيخ تقي الدين كان يحفظ القران ويتلوه كثيرا وكرر على مختصر مسلم للحافظ المنذري وربما قيل انه حفظه وسمع الحديث من الحافظ عبد العظيم ومن النجيب عبد اللطيف والعز الحراني وجماعة واخبرت انه كرر على الوجيز وجلس بالوراقين بالقاهره ودرس بالمدرسة النجيبيه بقوص نيابه الا انه خالط اهل السفه والخلطة لها تاثير فخرج عن جده وترك طريقة ابيه وجده ولما ولي ابوه القضا اقامه من السوق والحقه باهل الفسوق هكذا اخبرني به جماعة من اهله وغيرهم وكان قوي النفس يلحقني اني وكيل بيت المال مجد الدين عيسى ابن الخشاب رسم للشهود ان لا يكتبوا شيا يتعلق ببيت المال الا باذنه فجاته ورقة وفيها خط الكمال ابن الشيخ فطلبه وقال له اما سمعت ما رسمت به قال نعم قال فكيف كتبت قال جا مرسوم اقوى من مرسومك واشد قال السلطان رسم قال لا قال فمن رسم قال جا مرسوم الفقرا اصبحت فقيرا اما جو شيا وجاتني ورقة فيها جهة عشرة دراهم فتبسم وقال لا تعد وحكى لي بعض اصحابنا قال حضرنا يوما وهو معنا عند الشيخ عبد الغفار ابن نوح وكان الشيخ عبد الغفار كبير الصوره بقوص يا تيه الولاه والقضاه والاعيان وكان بيده رجله في بعضها ومات وبدعي احتيا جا الى ذلك فمد رجله ذلك اليوم فاخذ الكمال مروحة وضرب بها على رجله وقال ضمها قلة ادب ومع ذلك فكان ملازم للتلاوة الى حين وفاته وكف بصره وتوفي بعد العشرين وسبع مايه او قريبا من ذلك محمد ابن ابراهيم ابن احمد العثماني السروبيني المحتد القنائي المولد القوصي الدار والوفاه

ينعت النفي الفقيه المالكي كان عاقلا بقوص وسمع الحديث من الشيخ بها الدين ابن بنت الجميزي وشيخه مجد الدين القشيري وتفقه به وسمع من الشيخ جلال الدين الدشناوي ناب في الحكم ببعض بلاد قوص وينسب الى تساهل ولما ولي القضا الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد رسم ان لا يولي فيما الملغي وتوفي بقوص في سنة تسع وسبع مايه فيما نقل لي القاضي علم الدين الاسنوي ورايت وفاته بخط مورخه بسادس عشر جمادى الاولى ليلة الجمعة اجتمعت به كثيرا وكان شيخا ساكنا ووالده كان امام رباط الشيخ ابي الحسن ابن الصباغ محمد ابن محمد ابن محمد العثماني زين الدين ابن حامد ابن تقي الدين السروبيني المذكور قبله القاضي الفقيه الشافعي اشتغل بالفقه على الشيخ جلال الدين احمد الدشناوي واجازه بالفتوى وسمع الحديث منه وكان له مشاركة في الاصول والنحو والادب ويكتب خطا حسنا وله يد في الوراقه وتولي القضا بادفوا واسوان وتولي قفط وقنا وهو وعيذاب وكان حسن السيره مرضي الطريقه قايما بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعمل في ذلك ما لا يقدر عليه اصوله بقلب قوي وكان يقوم بالليل يصلي ويقرا قراة حسنة صادعة ولم ار فقيها اكرم منه ولا اقوى جنانا منه بلغه مرة عن جماعة من الجهلة انهم في مكان يشربون الخمر ويجهرون به فقام وجمع الشهود فخاف الشهود من ذلك وراح الى الحان وتعذذ لك فزعوا منه وبددتهم وكان على الايتام بادفوا ما يقارب مايتي اردب فكتب الديوان كان على منها نسفة ارادب وما قدر القضاة على ان يتكلم لا الفروع ولا الاصول وكانت بلدنا النايب السلطنه الامير سيف الدين سلار فاحضر الايتام وجمعهم في منزل وختم عليه وتوجه الى اسوان ووصل الى البلد استادار عز الدين ايدمر الرشيدي وطلب الثمر فعرفوه الحالت فبطق اليه فجا ذا به الى ما يحل لي ان اسلم مال الايتام ورادده الى ان سافر الرشيدي وقال انه يصرفه من البلد ويشوش عليه ومع ذلك لطف الله واستمر وترك الضا الثمره وله في ذلك جوابات كثيرة رحمه الله وكان حسن العشره وفيه حفظ لاصحابه وكان والدي يحبه وابن عم والدي وكنت صغيرا فكنت اروح اليه يجلس الى ولما مات والدي والصرف هو من البلد وتولى قنا ولقيت انا منين ثم

المنت بقوص واشتغلت بالعلم تحضر عندنا الدرس وقصدني ووقف معي مانعة
وترحم على والدي واظهر السرور بي ومازال يتفقد اصحابنا ويحسن اليهم مدة حياته
ورايت بخطه صداقا كتبه لبعض اقاربي وقد عمل فيه خطبة فصيحة ونثرا حسنا
وانشد ابياتا في الزوج وذكر بعض اقاربنا منها

اطل منظرا فيه فلست بناظر نظيرا له الا ولست بواجد
وقوم من عباد بلحية ناظر تنل ماترجي من سني المقاصد
فكم سيد فيهم ومسدد وكم تقي عندهم ثم ماجد
اذا ما اغتدي سمعي بذكر صفاتهم يخامر قلبي سكرة المتواجد

وكان يحفظ ادبا كثيرا وينشد اشيا حسنة ويوردها ايرادا حسنا عن لنا شيه

قوله اقول له علام تميل تيها علي ضعفي وقدك مستقيم
فقال يقول عني ذي مبل فقلت له لذا اعتل النسيم

توفي يوم الجمعة ثالث عشر شهر رجب من شهور سنة خمس وسبعمائة بقنا ودفن بجبانتها
محمد ابن محمد بن جماعة ابن عساكر ابن ابرهيم القرشي الزهري الفقيه ابو بكر
القوصي كان من الفقها الصالحين والقضاة المتقين سمع بقوص من ابي الفضل
الهداني وتخاصم مع اخيه منصور فترك قوص ورحل الي مصر فاقام بها
بالمدرسة التي بمنازل العز بمصر واشتغل بالعلم وصحب قاضي القضاه عماد الدين
عبد الرحمن ابن السكري قبل ان يكون قاضيا تفقه واذن له في الفتوي
وكتب بخطه كثيرا حتي قيل انه كتب النهايه مرات وانه كتب الوسيط
ثمانيه واربعين مرة وتولي تدريس مدرسة الفيوم واقام بها فلما
ولي القضا القاضي عماد الدين ابن السكري اضاف اليه القضا بالفيوم فلما بلغه
انه قبل ذلك سجد شكرا لله هكذا اخبرني به ابن ابنه القاضي نظام الدين
محمد قاضي البهنسا واخبرني انه توفي في الثامن والعشرين من جمادى الاولي
سنة ثلاث واربعين وستمايه رحمه الله تعالي محمد ابن محمد ابن جعفر ابن محمد ابن
عبد الرحيم الشريف عز الدين ابن تقي الدين ابن ضيا الدين ابن محمد ابن الشيخ عبد الرحيم
القنائي وامه عيسا ابنة الشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد فقيه شافعي المذهب

سمع

سمع الحديث من ابن الانماطي وخاله قاضي القضاه ابي الفتح القشيري وغيرهما واشتغل
بالفقه علي جده الشيخ ابي الفضل جعفر وقرا الاصول علي شيخنا الباجي وتولي تدريس
المدرسه الفرا سنقريه بالقاهره واعاد بالجامع الطولوني وتولي الحسبه بالقاهره
وكان انسانا حسنا حسن الخلق توفي بالقاهره ليلة الخميس تاسع عشرين شوال
سنة احدي عشره وسبعمايه محمد ابن محمد ابن نوح الدماميني ابو عبد الله ذكره الشيخ
قطب الدين عبد الكريم في تاريخه وقال انه سمع من ابي الحسن علي ابن ابي المكرم
ابن البنا من كتاب الترمذي وحدث عنه بقوص باحاديث من الترمذي سنة سبع
واربعين وستمايه محمد ابن محمد يعرف بابن الجبل القوصي له مشاركة في الفقه
والفرايض ومعرفة بالقراات وله ادب وشعر وله معرفة بحل الالغاز والاحا[جي]
انشدني عنه الفقيه العدل جمال الدين ابن ابي الحكم الهوي واظنه انشدني ذلك
لنفسه ايضا

وشاعر يزعم من غيره وفرط جهل انه يشعر
يصنف الشعر ولكنه يحذف شيه ولا يشعر

وانشدني القاضي الفقيه الاجل شمس الدين عمر ابن المفضل الاسواني قال انشدنا
لنفسه قوله

انظر الي البنق في الاغصان منتظما والشمس قد اخذت تجلوه في القضب
كانه صفرته للناظرين غدت تحكي جلاجل قد صيغت من الذهب

ومن شعره ايضا مما كتب الي به بعض اصحابنا بخطه يمدح سيدنا رسول الله صلي الله
عليه وسلم اجل الوري قدرا وانداهم يدا محمد المبعوث للناس بالهدي

بدا وظلام الظلم قد عم فيهم فاشرقت الارجا بالنور اذ بدا
تساقطت الاصنام عند ظهوره وخرت له الاشجار اذ ذاك سجدا
ثوي بثرب الايمان والامن مذ ثوي بها كنا فضا السو عنه قد اعتدا
شدوا شيا في فيه قدما وانما لكثرة اشواقي غرامي تجددا
حبيبي اليه هل وقت يحثني ووجدي بدا اضحا مقيما ومقعدا

وهي طويلة وكتب لي ايضا من شعره هذا المخمس وهو

سكن الغرام بمهجتي فتحكما
والقلب من صدع الغرام تالما
والدمع فاض من المحاجر عندما
وقفت من حر الصبابة مغرما ، عاينت ركبانا تسير الي الحمى
اسروا الفواد ببينهم عن ناظري
وتضرمت نار الاسي بضمايري
فوشت بما فقدوا عنه سرايري
والشوق اقلقني وليس بصابري ، وجفي الكري جفني الفريح وحرما
وهي طويلة وكتب الي بهذا المخمس ايضا وهو
ما بال نومك من جفنيك قد سلبا
ودمع عينيك في خديك منسكبا
اهل تذكرت جيران النقا بقبا
ام شاق قلبك نشر الصبا ونصبا ، الي حماهم فزاد الوجد والنهبا
وهو طويل ايضا وكان ذكيا جدا جيد الادراك خفيف الروح حسن الاخلاق وكف بصره في آخر عمره اجتمعت به وانشدني من شعره والغازه وتوفي بقرجوط في الخامس والعشرين من المحرم سنة سبع وثلثين وسبعمائة ، محمد ابن مسلم الاقفهسي يعرف بالشرف قاضي عيذاب تفقه في مذهب الشافعي علي الشيخ مجد الدين القشيري وكان نكريا يحكم الوراد ، ولما ولي الشيخ الامام ابو محمد عبد السلام رسم ان لا يولي القضا الا فقيه معروف بالفقه ، فاجتمع به الشيخ شرف الدين محمد ابن عبد الله ابن ابي الفضل المرسي واخذ ثابه باستقرار قاضي عيذاب هذا فتكلم الناس في ذلك فقال اعرف انه قليل الفقه ولكنه في تلك المنقطعة يخدم الناس وكررها واقام حاكما بها سنين سنة او ما يقاربها توفي في سنة خمس وثمانين وستمائة ببلده ، محمد ابن معاويه ابن عبد الله ابن ابي يحيي من اصحاب ابن مسكين وجار ابن قديد حدث عن الحرث ابن مسكين روي عنه ابن قديد ذكره الكندي في ذكر الموالي ، محمد ابن معروف ابو عبد الله الاسواني يروي عن ذا النون ابن ابرهيم الزاهد ذكره ابو القاسم

ابن

ابن الطحان ، محمد ابن المفضل ابن محمد ابن حسان ابن جواد ابن علي ابن خزرج يعرف بالزين الاسواني المحتد القاهري المولد سمع من عمه ابي الطاهر اسمعيل وفاطمة بنت سعد الخير وابي الطاهر اسمعيل ابن ابن وابي عبد الله محمد ابن الاصبهاني الكاتب واجاز له محمد ابن جعفر ابن عقيل ومنوجهر ابن محمد ابن تركان شاه ، ومحمد ابن نصر ابن الشعار وعبد الرحمن ابن علي ابن الجوزي الحافظ ، وشهد عند قاضي القضاة عبد الملك ابن درباس وحدث سمع منه ابو حامد ابن الصابوني وولده احمد والحافظ المنذري وعبد المومن ابن خلف الدمياطي الحافظ ، واجاز للسيد الشريف احمد الحسيني وذكره في وفاياته وذكره الحافظ عبد المومن في معجمه ، ومولده في السابع عشر من جمادي الاولي وقال الحافظ المنذري سالته عن مولده فقال في جمادي الآخرة سنة احدي وسبعين وخمس مائة وتنقلت في الخدم الديوانية بديار مصر وكان من الروسا الاعيان وتوفي بمصر يوم الخميس تاسع عشري ذي الحجة سنة احدي وخمسين وستمائة ودفن بسفح المقطم ، محمد ابن مهدي ابن يونس البيناي سمع وحدث روي عنه ابن ابي القاسم ذكره ابن يونس ، محمد ابن محمد ابن نصير يعرف بالجلال ويعرف بابن الحسام القوصي كان فقيها مشاركا في النحو قراه علي ابي الطيب وتولي الحكم بدشنا وقاو وعيذاب والمريج واعمالها ، واقام بالقاهرة مدة وتوفي بالمريج حاكما بها في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ، واقام بالمدرسة الشمسية بقوص لوم ، رحمه الله ، محمد ابن موسي القوصي يعرف بابن السحرة سمع الحديث وتصوف وصنف كتابا في الرقايق وكان متعبدا متقشفا توفي بقوص سنة اربع عشرة وسبع مائة ، محمد ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد الرحمن النخعي القوصي المنعوت بالزين من بيت رياسة ونفاسة وجلالة واصالة وكان فقيها شافعيا له مشاركة في النحو والاصول حسن الادب جيد الفهم تولي الحكم بادفوا ثم تولي المريج ثم تزوج باخت ابن الجبيلي المحارمي وسافر بالكارم مدة توفي ببلده قوص في جمادي الاولي سنة خمس عشرة وسبع مائة ، محمد ابن يعقوب ابن صادق الارمنتي يعرف بالتقي تفقه علي مذهب الشافعي وتوفي بالمارستان المنصوري بالقاهرة في سنة احدي عشرة وسبع مائة في احدي الجمادين وكانت له املاك واموال فوصي بثلث ماله للفقرا ، محمد ابن هارون

ابن ابرهيم الاسواني ابو عبد الله يروي عن احمد اخي ابن وهب ذكره ابن الطحان ۞ محمد ابن هارون
ابن محمد جمال الدين القنائي سمع الحديث على الحافظ ابي الفتح القشيري وجماعة ۞ وقرا مذهب
الشافعي والفرايض والحساب على خاله الشيخ محمد ابن الشيخ الحسن ابن الشيخ
الامام عبد الرحيم القنائي ولد بها في سنة ثلاث وسبعين وستمايه ۞ واستوطن القاهره
وهو انسان خير عاقل عفيف متواضع النفس حسن الاخلاق ينتفع به
الطلبة في القراة عليه في الفرايض حكى لي صاحبنا الفقيه العالم الفاضل
علم الدين احمد ابن محمد ابن عبد العليم القوصي انه كان في مرضه مرضها علم الدين
بالقاهره يتردد اليه ويعمل له المصلوقه في بيته ويحضرها اليه ويحلف عليه انه
بعملها من عنده ويمنعه من ذلك وعملها مرات من عنده واحضرها اليه مع فقره وضيق
حاله ۞ وهو صاحبنا صحبنا مدة طويلة فرايناه على حالة واحدة من الخير ۞ وحكي
لي عن خاله كرامات وروى لي عن الشيخ تقي الدين شعرا كتبته في ترجمته ۞ محمد ابن هبة
الله ابن جعفر ابن هبة الله ابن محمد ابن شيبان الربعي الاندلسي يعرف بالسراج كنيته
ابو بكر الفقيه الشافعي القاضي اخذ الفقه عن الشيخ مجد الدين القشيري واجازه
بالفتوى وبالاصولين والتفسير وعنه ذكر في سابع عشري شعبان سنة اثنين وثلثين
وستمايه ۞ وقرا على الشيخ ابي الحسن البجائي وتولى الحكم بادفوا وبدندرا وغيرهما
وله تصنيف في الوارثة ۞ ولده محمد حسن سمع الحديث بمدينة قوص من
الشيخ تقي الدين القشيري سنة تسع وخمسين ۞ وتوفي بدندرا سنة اربع
وسبعين وستمايه ۞ فيما اخبرني به سبطه القاضي ابن النعمان الهوي قاضي هو
محمد ابن هلال ابن بلال ابن ابي بكر الشيبي الاسواني الحسنابي سمع ابا محامد جبيل ابن محمد
الصدفي وجعفر ابن عبد السلام وبكر ابن احمد الشعراني وعبد الرحمن ابن عبد المومن
ابن سليم ۞ سمع منه عبد الغني ابن سعيد الحافظ وابن الطحان وذكره في وفاياته
وذكره الحبال وقال رجل صالح ۞ وسمع الكثير وقال الحافظ ۞ كتبت عنه
بمصر وهو ثقة مامون ۞ وذكره السمعاني وقال الشيبي نسبه الى الشيب الذي بمدينة
وذكره ايضا الامير وقال الحبال توفي لثمان بقين من ذي قعده سنة اثنين وثمانين
واربعمايه ۞ محمد ابن يحيى ابن خبر المحبي العباسي بلدا سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين

ابن

ابن بنت الجميزي ۞ والحافظ عبد العظيم المنذري ۞ وشيخه مجد الدين القشيري ۞
وغيرهم ۞ واشتغل بالفقه على الشيخ مجد الدين القشيري المذكور ۞ وكان كريما خيرا وه
من العدول بقوص ۞ وتوفي بقوص بعد سنة عشره وسبعمايه ۞ والعباسي نسبه
الى العباسه ۞ قريه بجانب قوص وخير اسم جده بالخاء المعجمة والباء اخر الحروف
والراء ۞ وكان ادم وكان ابنه يقول ابي عنترة الشهودة ۞ وولده سمع الحديث
محمد ابن يحيى ابن مهدي ابن هارون ابن عبد الله ابن هرون ابن ابرهيم التمار الفقيه
المالكي الاسواني يكنى ابا الذكر قاضي مصر ۞ روى عن الحافا ۞ ومحمد ابن عمر
الاندلسي ذكره ابن الطحان ولم ينسبه ۞ وقال توفي في شوال سنة
اربعين وثلثمايه ۞ وصلى عليه اخوه موسى ابن يحيى ۞ وذكره ابن حجر راغب
ونسبه ۞ وقال ولي قضا مصر ليحيى ابن عبد الله ابن مكرم في ثاني ذي القعدة
سنة احدى عشره وثلاث مايه ۞ وصرف عنه في سنة اثني عشره ۞ ومولده
سنة خمس وخمسين ومايتين ۞ محمد ابن يحيى ابن عثمان ابن سالم الباجي المحتد
القوصي الدار والوفاه ۞ قرا القراات على الشيخ عبد السلام ابن حفاظ ۞ وتصدر بقوص ۞
رايته وقد كف بصره ۞ وعلت سنه توفي في حدود سنة عشرين وسبعمايه
ووالده يحيى سمع من الشيخ تقي الدين في سنة تسع وخمسين ۞ محمد ابن يحيى ابن ابي بكر
ابن محمد ابن علي ابن ادريس يعرف بالصفي كنيته ابو عبد الله الاسواني الهوعي نزيل اخميم ۞
كان مشهورا بالصلاح ۞ يعتقد بركته ۞ وينقل عنه مكاشفات وكرامات ۞ كتبت
عند الحافظ ابو الفتح محمد ابن علي القشيري ۞ وابو بكر محمد ابن عبد الباقي الخطيب ۞ والشيخ
ابو عبد الله ابن النعمان ۞ والشيخ قطب الدين محمد ابن احمد القسطلاني ۞ والكمال ابن البرهان
وكان من اصحاب ابن يحيى ابن شافع ۞ وكان يدعي انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويجتمع به
وحكي عنه شيخنا الفقيه العالم تاج الدين محمد ابن الدشناوي قال كنت
اسمع به فاشتهي رويته ۞ فلما اتفق سفري الى اخميم توجهت اليه فتكلم الى ان قال
ما سفي في النار احد فقلت ولا اليهود ولا النصارى ۞ فقال ولا اليهود ولا النصارى ۞
قال فقلت له الله تعالى قال كذا ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ او قال
جاني النبي صلى الله عليه وسلم ۞ وقال لي كذا فتالمت منه وقمت فرجعت الى قوص ۞

واجتمعت بوالدي فقال لي وصلنا الى اخميم قلت نعم قال فاجتمعت بابي عبد الله
الاسواني قلت نعم فقال ما قال فحكيت له فتبسم وقال حضرت انا
والشيخ تقي الدين عنده وجرى مثل ذلك ونازعناه طويلا فقال يا اصحابنا ما يبقى
في النار الا هذان الرجلان وحكى لي صاحبنا الشيخ الفقيه شرف الدين محمد ابن
القاسم الاخميمي قال حكيت كونني من كذا عند شيخنا تقي الدين ابن دقيق العيد
فقال كان في بلدك من يقول هذه المقالة فقلت نعم يا سيدي فقال عجبت تعرفني اذكر
احدا وبلغت مقالته بعض قضاة القضاة فارسل الى قاضي اخميم ان يحضره ويعمل
معه الشيخ وكان الحاكم بها ابن المطوع وكان عاقلا فيه سياسة فاحضره
والعوام تعتقده فقال يا شيخ اشهد الله ما تتوب به هنا الى الله تعالى فقال
نعم نقول هنا اللهم انا نتوب اليك فقال ذلك فتركه وكتب الى قاضي
القضاة انه احضره وانه تاب وذكر حاله وقيام العوام معه وما ينقل عنه
من خبره وحمل مقالته من يعتقد فيه الجلالة الرحمة غلبت عليه والله جل شي عليم وقال
لنا شيخنا اثير الدين ابو حيان محمد ابن يوسف الاندلسي سمعت الشيخ تقي الدين القشيري
يقول سمعت ابا عبد الله محمد ابن يحيى الهرعي يقول سمعت ابا زيد التكروري
يقول سمعت الشيخ ابا مدين يقول كفى بالخوف نقصا في جميع الخليقة ومن كان
معلولا لم يدرك الحقيقة وروى ذلك عن الشيخ تقي الدين الشيخ عبد الكريم ابن عبد النور
ايضا وذكره في تاريخه وقال انبانا ابو عبد الله النعمان وانبانا غير واحد
عن ابن النعمان انشدني محمد ابن يحيى الاسواني لنفسه دوبيت

من يوم السبت كان منهم ما كان ... وصلي لهم من ابني وزمان
باصدودها هجران اجتنباه ولا ... تجدنه يا صاحبي صرف زمان

وقال الشيخ عبد الكريم وانبانا شيخنا الحافظ قطب الدين ابن القسطلاني واجازني
ايضا غير واحد واخذ عنه انشدنا الشيخ العارف محمد ابن يحيى الاسواني لنفسه قوله

يا ليالينا بذي سلم ... ومنى الخيف والعلم
هل يرى من عودة وعسى ... اقض حق العهد والذمم
يا وعيش مر لي بهم ... انه من اعظم النعم

لست

لست انسى اسلو احبتهم ابدا ... لو اريق في ذاك سفك دمي
يا عذولي قل من عذلي ... وغرامي زد ودم سقمي
وسقى تلك الربوع حيا ... وبلد من واسع الكرم

ووجدت بخط البدر ابن البرهان سمعت الشيخ ابا عبد الله يقول دخلت دمشق فحضرت
مجلس واعظ وكان يعظ فيها فقال ليس احد يخلو من هوى فقال له شخص ولا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانكرت عليه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي من
دنياكم ثلاث فقلت هذا عليك لانه ما قال احببت ثم فارقته ورايت في النوم قائلا يقول
لي ايش قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضربنا عنقه فخرج من دمشق
فقتل وتوفي ابو عبد الله باخميم يوم الاربعاء سلخ رجب سنة ست وثمانين وستمائة ودفن
برباطه بها ومولده باسوان يوم الاربعاء مستهل جمادى الاولى سنة اثنين وستمائة وابوه
ابو زكريا من المغرب قدم اسوان واقام بها وتوفي بها سنة تسع عشرة وخمسمائة محمد
ابن يحيى الارمنتي ينعت بالنجم كان يبيت الله وخطيبها وحاكمها سنين توفي بها سنة
ثلاث وثمانين وستمائة محمد ابن يحيى ابن محمد النخعي القوصي ينعت بالجلال سمع من ابن خطيب المزة محمد
ابن يوسف ابن بلال الاسواني المكي يكنى ابا بكر روى عن ابن ابي سفيان الوراق سمع منه
ابو القاسم ابن الطحان وقال توفي في سنة ست وسبعين وثلاثمائة محمد ابن يوسف ابن
محرز ينعت بالجلال ويعرف بابن سعد الملك الاسواني المولد والدار والطهبدي المحتد
كان فقيها حفظ الوجيز فاضلا اديبا رئيسا ورزق عشرة اولاد وسماهم
باسماء الصحابة العشرة رضي الله عنهم ووقفت له على مقامة كتبها لبعض الامراء يصف
فيها الجوارح والخيل منها في وصف الابلق قوله

ومن انعمت نعمه سوارحه واستعبدت رياسته القلوب والجوارح واصبح
لسانه مقصوا والعزائم النثار والشعر دستقراه ... انه خرج يوما مع اناس
فلما وصلوا برهم باينا سره هنهم بجيز الاكوه ويادي الى شرف اروه على خيل سومه
متفقة مقومه ما بين جواد ادهم اذكى من فارسه وافهم الا زاغ عن سنان
او انعطف لعنان احسبه عند نواصله او انفصل عند مفاصله واستغرقا الطراف
عبل الاطراف مهذب كريم له سالفة ريم كانما خلق من عقيق او ترى بردا من شقيق

الوراق

المدوح

ان اوردته الطراده اوردك المراده وكميته الطود ذي وظيف كذراع العود بلطم الارض بؤبؤ وينزل من السما بخير وهلاح اشهب ان زجرته الهب اذ يبدو روضة نهار ينظر من ليل في نهار ينساب انسياب الايم ويبرو مرور الغيم لا ينبه النايم اذا عبر به ولا يحرك الهوي في مسربه اخفا وطا من طيفه واوطا ظهرا من مهاد الصيف

قال فلم يزل بنا المسير وهلمنا في طاعته اسيره الي ان صدفنا واديا كان لعيوننا باديا فما قطعنا منه عرضا حتي اتينا ارضا كانما فرش قرارها بزبرجد وصنعت انوارها من لجين وعسجد قد فرقت فيها السحاب دمعا واحسنت فيها نجعا نسيمها سقيم وماوها مقيم فهي تهدي للناشق انفاس المعشوق للعاشق

ومنها في وصف كلب ذو اخطم مخطوف ومخلب كصدغ معطوف غايب الخصر حاضر النصره له طاعة التهذيب واختلاس ذيب وتلفت مريب وصرامة تدريب له من الطرف اوراكه ومن الطرف ادراكه ومن الاسد صولته وعراكه اذا طلب فهو ميمون واذا انطوي فهو نون وكان المذكور رحمه الله شجاعا مقداما غيورا وله في ذلك حكايات توفي باسوان بعد السنين وستمايه محمد ابن يوسف السمهودي يلقب بالبدر ولد الخطيب عبد الرحيم اشتغل بالفقه بالمشهد بقوص وحفظ التنبيه وتفقه وصحب الشيخ الحسن ابن عبد الرحيم وتصوف واستوطن بلده الي حين وفاته وتوفي بها في سنة ثلث عشر وسبع مايه او نحوها وكان عليه مدار بلده في التوثيق وغيره ومحمد ابن يوسف ابن محمد المنعوت بالسيف ويعرف بابن القزويني الاسناي المولد الحنفي المذهب كان فقيها فاضلا متدينا تولي الحكم باسنا وادفوا واسوان ثم ناب في الحكم بالقاهره وتولي تدريس المدرسه العاشوريه ثم ترك القضا واعتزل وعطي علي جيل مسداده توفي بالقاهره سنة سبع مايه ليلة الخميس مستهل شهر رمضان محمد ابن رمضان يلقب شرف الدين ويعرف بابن والي الاسبل والينه والي بادفوا ثم واسنا وله نظم ومدح ... بقصيده توفي بمصر قبل وهو بجامع في سنة تسع عشرة وسبع مايه ومن شعره

هجوتموني بلا ذنب ولا سبب ○ وحبكم منتهي الآمال والطلب
ورمتم البعد عني مذكم راحة فغدا ○ قلبي بعدكم في غاية الطلب

ومد

ومد اطعت هواكم ما عصيت لكم ○ امراو لا ملت في حبي عن الادب
فالطرف في لا يغشاه طيفكم ○ بخلا علي وانتم اكرم العرب

مسعود ابن محمد ابن يوسف ابن صاعد الانصاري الخزرجي البلبيناي اشتغل بالفقه والادب وله قصايد في المدح النبوي توفي في العشرين وسبع مايه انشدني الخطيب بالبلبينا علا الدين عبد الله ابن عبد العزيز انشدني مسعود لنفسه قوله

اغضض الطرف واللسان فاكفف ○ وكذا السمع صنه حين تصوم
ليس من ضيع الثلاثة عندي ○ بحقوق الصيام اصلا يقوم

مظفر ابن حسن الجبرا اسناي كان من الفقها المشتغلين تفقه علي الشيخ بها الدين هبة الله القفطي واجازه بالتدريس ثم انتقل الي مدينة قوص واستوطنها يحضر الدروس ويجلس بحانوت الشهود وكان فاضلا يشق عليه الكلام وكان كثير البحث فيختلف الكلام وكان يحضر معنا وولي شهادة الايتام بقوص توفي بمدينة قوص في جمادي الآخره سنة تسع وسبع مايه مظفريه بنت عيسي ابن علي ابن وهب سمعت من محمد ابن عبد المنعم ابن الحيمي بقراءة عمها الامام ابي الفتح القشيري سنة تسع وسبعين وستمايه معاويه ابن عبد الله ابن يحيي الاسواني مولي بني امية يكني بابي سفيان روي عن مالك ابن انس والليث ابن سعد وعبد الله ابن لهيعه روي عنه يحيي ابن عثمان ابن صالح وغيره توفي في سنة ثمان عشرة ومايتين وكان ثقة وكان القضاة تقبله ذكره ذلك ابن يونس في تاريخ مصر رحمه الله تعالي مفرج ابن موفق ابن عبد الله الدماميني ابو الغيث الشيخ الصالح العابد صاحب المكاشفات الموصوفه والمعارف المعروفه والنسك والزهاده والورع والعباده ذكره الشيخ الصفي ابن ابي المنصور وذكر له كرامات وذكر انه كان مجوسيا اولا ثم صحب الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ وذكر الشيخ عبد الكريم انه صحب الشيخ ابا الحجاج الاقصري وذكره الحافظ رشيد الدين يحيي العطار وقال من مشاهير الصالحين وممن ترجا بركة دعايه وذكرت عنه كرامات متعدده نفعنا الله به قال وكان قد عمر وبلغ نحو من تسعين سنه وكف بصره في اخر عمره انبانا غير واحد عن الحافظ رشيد الدين العطار قال سمعت الشيخ مفرج يقول الدعوي محاسنه ما حرم الله تعالي وسمعته يقول من تكلم في شي لم يصل اليه كلمه كان

هلامه فتنة لسامعيه . وذكر الشيخ قطب الدين عبد الكريم ابن عبد النور الحلبي في تاريخه
وقال قال الشيخ تاج الدين ابن القسطلاني اردت ان اسال الشيخ مفوح هل راى
شيا فمنعني ما خطر لي من ذلك قال فذروينه عن ابي الصيف كلاما مسلسلا . ليس من
المروة ان يخبر الرجل بنفسه . قال الشيخ عبد الكريم انبانا ابو العلا محمود ابن ابي بكر البخاري
قال ونقلته من خطه حدثنا الشيخ الصالح ابو الفتح موسى ابن الشيخ اسمعيل ابن
الشيخ هارون الحفاظي الدماميني بالزاوية الجاليه ظاهر القاهره . حدثنا
والدي قال خبزت والدتي كعكا بدمامين وكنا يوم عرفه وكان والدي مقيما بمكة
فاحببت والدتي لو كان والدي عندنا يوم العيد ليفرح معنا . فقالت للشيخ سمع لو كان زوجي منه . فقال
اكتبي هنا الى يوم عيد الفطر الكعك فمنا من يتوجه فكتبت كتابا وحملت الكعك في منديل
وناولته له فاخذه وكان والدي يطوف بين المغرب والعشا فناوله المنديل والكتاب
ورجع فصلى الصبح بدمامين مع الجماعه فلما رجع والدي احضر المنديل قلت ولا شك في
وقوع مثل ذلك عقلا ولا ورد من الشرع ما يمنع الوقوع ولكن اطردت العادة المستمرة
والقاعدة المستمرة بعدم وقوع ذلك والعوايد تقتضي بها في حكم الشرع باتفاق ايمة
الاجتهاد وبنوا عليها احكاما كثيرة وجعلوها ضابطا يرجع اليه . وحكما يعول عليه
حتى قال بعض الفقها اذا قال لزوجته ان طرت او صعدت السما فانت طالق
طلقت في الحال لاستحالته عادة ولا يتوقف على وجود المشروط بل يحكم بالوقوع
في الحال . وكذا لو تزوج امرأة بالمغرب وهو بالمشرق واتت بولد لا يلحق به عند جماهير
الفقها وان كان النسب يلحق بالامكان والشرع متشوف الى الالحاق ولا فرقوا
بين من هو من اهل الكرامات اولا والحقوا النسب بالاحتمالات المرجوحة الضعيفة
وكذلك قال ارباب الاصول انه يقطع بكذب الخبر اذا انفرد به واحد بعد ان دونت الكتب
وفتش فيها فلم يوجد مع جواز ذلك كله عقلا وشرعا فقطعوا بالكذب مع الامكان
العقلي وعدم المانع الشرعي . وقد قال الامام ابن الخطيب في المحصل ان من الجايز
العقلي ما يقطع بعدم وقوعه فاما يجوز عقلا ان الله يخلق فضلا ونحوا من زيبق
ومع هذا فيقطع بعدم الوقوع . وقد حكى صاحب من الحنفيه وصاحب الذخيره انه لو قال
رجل انه كان يوم التروية بالبصرة وانه وجد ذلك اليوم بمكة ان هذا القايل يكفر عن محمد ابن

يوسف

يوسف ابو حنيفة الاصغر . وقال نفس الاية لا يكفر وانما يجهل . وقال اصحابنا لو قال لعبده
ان لم احج في هذا العام فانت حر وتنازعاه واقام العبد بينة انه كان يوم النحر بالبصرة
مثلا عتق العبد . وقال بعض اصحابنا انه لو علق الطلاق باحيا الموتى وقع الطلاق في
الحال وان لم يوقعه في مسالة التعليق بالصعود ونحو ذلك لان الامور المتعدده لها حكم
المعلوم . نظرا لان ابعد وقوعا لان ابعد قبوله . وايضا فان الله تعالى قال سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى . وسبحان يتبع عند اهل العربية للتعجب
وصيغة التعجب الواردة في القران يقصد بها المخاطبون ومعناه امر يتعجب من مثله
فامر يتعجب منه بالنسبة الى الرسول الكريم صاحب الايات الباهره والمعجزات
الظاهره صلى الله عليه وسلم لا نثبته بخبر واحد يروج عليه القضايا ومن ذلك يعتدي
من الزيادة لا سيما من امرأة عن امرأة لا تدري انسيت ام حفظت او توهمت او
اختلقت والامور البعيدة في العادة يبعد من وقوعها ويتوقف في قبولها الا اذا
علم صدق المخبر بها في القصص المذكورة بمثله وفي قصة زكريا عليه
عليه السلام من سواله كيف يولد له ذرية بعد كبره وكبر زوجته بعد عاية بذلك
واخبار الملايكة له عن الله عز وجل بذلك ما يشهد بان الامور التي تجري على خلاف العادة
لا تسلم بمجرد دعواها ولا بمجرد الاخبار وكذلك في قصة مريم وفي قصة
امرأة ابرهيم صلى الله عليه وسلم ونصرحها بان هذا الشي عجيب والسوال والتعجب
من الجميع انما هو لتبعد معتادة والا فالقدرة الالهية صالحة ولا يتعجب مما يفعله وقد منع
الجماعة ايضا من قبول خبر الاحاد من الثقات في اثبات الصفات لعسر العمل بظاهرها
عندهم وبعضهم بنسبة الراوي فيه لبعضها الى الوهم . قال الصحابة رضي الله عنهم هم اكبر
العباده واكابر العباد ومظهر الكرامة على ايديهم ادعى الى الايمان الكافرين واقرب الى
وفاق المنافقين ومن منع من الجبرا قال بجوازها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وما
قاربه ارهاصا ومع ذلك فقد قال تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم
عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الاية فلم تطو لهم الارض فيساروا ولا خففت
اسبابهم فطاروا او فقدهم الجهاد وردع اهل الفساد وهم رووس الاولياء وصفوة
الاصفيا ولو وقع ذلك وقص الله تعالى علينا انهم لما حزنوا وبكوا ساروا او طاروا

لكان في ذلك مسرة للنفوس وزينة للطروس وداعية للإيمان وردع لبعض اهل العصيان
والله تعالى اعلم والخير كله في اتباع شريعة محمد صلى الله عليه وسلم قال الشيخ عبد الكريم
وقد ذكره ابن المسدي وقال انه اقام سنين مكبلا بالحديد مطروحا في الجب عند مواليه
يتوهمون جنونه فاذا حضرت الصلاة الفي القيود وخرج للسياحة فاذا طلع الفجر
نبع الما فيتوضى وهذا وامثاله مما لا يبعد وحاصل الامر ان كان ما يقع مخالفا
للعادة وهو قريب يحتمل احتمل قبوله والقا القيد للصلاة قريب واما نبع الما فيتخرج
على ما اذا وقع معجزة لنبي هل يقبل والاستاذ ابو اسحق منعه واما المكاشفات فلا
يمنع قبولها لانه امر يقع في القلب ويقوى فيخبر به الولي عملا بالعادة التي تقتضي هذا
حكم بالعادة وقد ثبت عند اهل السنة انواع منه وقال صلى الله عليه
وسلم كان في بني اسرائيل محدثون الحديث فالمكاشفات لا يمنع من وقوع شي منها
الا ما كان بعيدا في العادة لا يقع الا للانبيا ولهذا لا نثبت الكرامة باشتهارها واستفاضتها
عند العقلا لان الكذب فيها كثير وكثير منهم جاهل بشروط صحة النقل وتحرير الامر
وكثير منهم مغفل يروي ما يسمعه ويحسن الظن بناقله وقال الامام الحافظ يحيى ابن سعيد
القطان اذا رايت في السند رجلا صالحا فانفض يدك منه فاني لم ار اكذب من الصالحين
في الحديث ثم انها اكثرها مرسله وبعضها يبنى على التوهم فاذا سلمت من ذلك
ورواها الينا عدل متيقظ ضابط يروي عن مشاهدة او عن خبره من نقبل ممن
وصفته ويسنده كذلك الى مشاهدة الناقل قبلنا ذلك كما نقبل ساير الاخبار
بالشرط المتقدم وكان لا يكون بعيدا في العادة او وقع هو او مثله معجزة
كما قال الاستاد ومن يقول بقوله وقد قال امام الحرمين في الشامل انه
يمنع اثبات بعض ما يجوز عقلا كرامة ونقله عن القاضي وصححه وقد ذكرت
شيا من ذلك في كتابي الامتناع وكرامات الاوليا حق عند اهل الحق ورايت بخط
الحافظ ابن البرهان قال قال لي ابو عبد الله الحواني تحدث مع الشيخ مفرج
طويلا مذاكرا احاديث ما ورد اخبارا كثيرة ولم يلحن في شي منها فخطر لي التعجب
من امره كونه لا يعلم شيا من النحو ولا يلحن فرفع الي راسه في وقته وقال من
كان صحيحا كان فصيحا وحكى لي جماعة منهم جمال الدين ابو عبد الله محمد ابن عبد الوهاب

السعيد الهمداني وهو ثقة فيما ينقله ويرويه لا سيما فيما لا غرض له فيه
قال سمعت الشيخ بها الدين القفطي يقول لما قبض الملك الصالح نجم الدين ايوب على اخيه
العادل وقبض على ابن الفقيه نصر ووقعت الحوطة عليهم بسبب العادل فانه ابن الحاجب مل
من جارية تسمى شمسه وكانت اولا لابن الفقيه نصر وكانوا بنو الفقيه نصر
منهم جماعة بقوص وكان فيهم الى الفقها والفقرا وغيرهم توجه الشيخ
مجد الدين علي ابن وهب القشيري والشيخ مفرج بسببهم الى القاهرة
وكان الشيخ بها الدين تلميذ الشيخ مجد الدين فتوجه في صحبته قال الشيخ بها الدين
فكنا ناتي البلاد والقرى فنجد الناس على الساحل يقولون من هو الشيخ مفرج فيكم
فنشير اليه فيسلمون عليه ويلتزمون له بالضيافة فيقول الشيخ لاهل البادية
يا فلان ما حالك تفرغ عن تلك المراة ويذكر له الحال فيصرخ ذلك الشخص ويقول
الله الله احد من اين علمت ذلك ويتوب قال وفعل ذلك مرات فلما وصلنا القاهرة
كثروا الناس على الشيخ مفرج فارسل السلطان الملك الصالح اليه يقول لولا العوام
جيت اليك وطلب منه الحضور عنده فطلع ودخل عليه وكان عادة الشيخ مفرج
اول ما يرى شخصا يقول له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تباغضوا
ويسوق الحديث فلما راى السلطان قال له انت السلطان قال نعم فروى الحديث
فوجم السلطان خيفة ان يشفع في العادل وكنا نقول له في الطريق يا سيدي اذا
دخلت على السلطان اي شي تقول له فيقول لا ما اودي كل معي مقصوده والشيخ
بها الدين لا شك في ثقته وتثبته وضبطه وقد تابع ابن السديد على هذه
الحكاية جماعة من الفقها العدول وذكر الشيخ الثقة ضيا الدين منتصر خطيب ادفوا
حكاية الشيخ مفرج واجتماعه بالسلطان وحكى لي عن بعض اصحاب ابي السعود
ان الشيخ ابا السعود قال مقامه يعني الشيخ مفرج مقام داود لا تغفلني غير
انه لما اجتمع بالسلطان سبقه داود قال الشيخ عبد الكريم وقد شهد للشيخ
مفرج شيخه ابو الحجاج الاقصري بالمكاشفات وبركته لا يشك فيها
وتوفي ليلة الجمعة لثمان عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وستماية
ودفن ببلده وقبره يزار زرته مرات ودعوت عنده ورجوت بركته فصل

ابن محمد ابن حسان ابن جواد ابن علي ابن خزرج الانصاري الاسواني المجند الفقيه الشافعي
ابو المكارم رحل الى بغداد وتفقه على الامام ابي القاسم يحيى ابن علي المعروف بابن
فضلان وسمع بها من منوجهر وتوفي بالقاهرة في الخامس والعشرين من جمادى
الاخرة سنة خمس وثمانين وخمسمايه ذكره الحافظ المنذري . مفضل
ابن نوفل ابن جعفر ابن احمد ابن جعفر ابن يونس ينعت الموفق الادفوي كان اديبا
فاضلا عالما بعلوم القدماء من فلسفة وغيرها وله ادب ونظم فمن مشهور قصيدة
اولها . لطائفنا في عالم القدس تسنح . وانفسنا في عالم الروض تسبح .
وقصيدته التي اولها قوله

هل النفس الا نطفة من مشيمة . نمت بدم الاحشاء شر غذاء .
وهل هو الا ظرف بول وغائط . ولو انه يطلى بكل طلاء .
كثيف ولكن سترت جدرانه . بظل قميص واستتار رداء .
فاسبح العراف بين عن مآربي . فديتك ما انت من نظراء .
صحبتك اذ هبني عليها غشاوة . فلما انجلت فرغت منك اناء .

توفي في حدود الاربعين وستمايه بادفوا . مفضل ابن هبة الله ابن علي الجميزي
الاسناي يعرف بابن الصسعه كان ذكيا جدا اشتغل اولا بالفقه والاصول
والنحو وتميز في ذلك ثم اشتغل بالمعقولات فغلب عليه الطب والحكمة والمنطق
والفلسفة وتخرج في الطب على الشيخ علا الدين ابن النفيس وصنف في الترياق
مجلدة وتوفي بالقاهرة في حدود السبعين وستمايه وله نظم رايت بخطه
قصيدة مدح بها بعض الامرا اولها

زفرات اضلعه وفيض شؤونه . تنبيك عن اشواقه وشجونه .
ذكر اللوى فاشتاق طيب عشيه . سلفت به فوهت عقود جفونه .
صب يعالج من لواعج وجده . وجواه ما حجر الغضى من دونه .
دنف بها المصابه حساده . ورثت عواذله لفرط حنينه .
يخفيه عن عواده سقم به . باد فما يبديه غير انينه .
منها
حسبي وشاة من دموعي بدلت . مشك الرقيب وظنه بيقينه .

والذنب

والذنب لي لا للدموع لانني . اودعت سر الحب غير امينه .

وكان يتهم بسرقة الشعر . يعقوب ابن صادق ابن محمد الارمنتي
ينعت بالسراج فقيه شافعي تفقه على الشيخ مجد الدين القشيري وتولى الاحكام
واجازه الشيخ مجد الدين بالفتوى وكان حسن السيرة وكان قاضيا دفوا وتولى هو
وغيرها وتوفي سنة تسع وتسعين وستمايه . مكرم ابن عبد الخالق ابن محمد
القوصي الجلال سمع الحديث من مريم بنت ابي القاسم عبد الرحمن ابن عبد الله ابن علي القرشي
في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وستمايه . مكرم ابن نصر ابن مخلوف القوصي
سمع البخاري على الشريف جمال الدين ابي محمد يونس ابن يحيى ابن ابي الحسن ابن ابي البركات النصار
الهاشمي البغدادي عن ابي الوقت . مكي ويكنى ابا الحزم القوصي ذكره العماد
الاصبهاني في الخريدة وانشد له في مروحة قوله

ما منية النفس غير مروحة . توصل للقلب غاية الراحة .
تجود لكن لمسعد ولمقعد . تخال انامل ساعد الساعة .

ملاعب ابن عيسى ابن ملاعب ينعت محيي الدين الحواني كان من الفقهاء الصالحين
المتعبدين الكرماء الاجواد على ضيق حاله اشتغل بالفقه ببلده على العلم السبتي الشافعي
وتولى مجد الدين هذا الاعادة بالمدرسة البابانية باسوان وناب في الحكم بادفوا
واسنا مرات وكان يلبس جبة قطن اسوانية وعلى راسه سبحتانية
اسواني وفوطة قطن اسواني وهو منطرح متواضع النفس ساقط الدعوى
مكرم للوراد ثقة عدل وتوفي باسوان سنة تسع عشرة وسبعمايه وكان جده
ملاعب فقيها ايضا . مناقب ابن ابرهيم ابن موسى الادفوي ينعت
بالعلم سمع الثقفيات من الحافظ الحنائي العسقلاني المحتد الادفوي المولد
والدار خطيبا دفوا كان من اهل الخير والثقة والعدالة والصدق والتحرز والتحري
سمع الحديث من الشيخ شمس الدين محمد ابن ابرهيم ابن عبد الواحد ابن علي ابن سرور المقدسي
الحنبلي وابي عبد الله ابن النعمان وغيرهما واشتغل بالفقه ثم ورد البلاد فقير من اسعد به
فصحبه وتصوف وعمر رباطا بادفوا وكان كثير المكارم كبير المروة والكلم ببذل
نفسه وماله وجاهه في حوائج الناس مشفقا على اهله واصحابه ومعارفه وجيرانه

صحيح

بساير الايام الكثيره في مصالحهم ودفع الضرر عنهم متبعا للسنة معظما لاهل العلم وطلبته لا يقدم عليهم احدا صحيح الاعتقاد وكان كل يوم جمعة يصلي الصبح ثم يجلس ويخرج الي المقابر يزور ويقرا ويدعو وله لا يخل بذلك ولا ينقطع عن صلاة الخمس مع الجماعة الا لضرورة وكان يحفظ مسايل من الفقه والكلام ويحفظ تواريخ ويحفظ اشعارا كثيرة وحكايات مفيدة عن الحكماء والصلحاء وتراجم الناس وانسابهم وكان احسن الناس خطابة ببهجة سامعه بفصاحته وحسن ايراده وخشوعه قرات عليه جزءا من كتاب الشفا انشدني الشيخ منتصر الخطيب المذكور قال انشدني الشيخ ابو عبد الله ابن النعمان لنفسه قال لنفسه

انا النواصب في علي افرطوا ... اذا ابغضوه كالروافض فرطوا

جرحوا الصحابة عامدين فكلهم ... اهل الجهالة مفرط ومفرط

فالفوز عند الله حب جميعهم ... ولا وهو هذا الطريق الاوسط

وكان صحيح العقيدة سالما من البدع وكان حسن الخلق يزور المرضي ويشيع الجنايز ويشهد مقدم الغايب ويودع المسافر مثابرا علي ذلك الي ان كبر وهرم وضعف عن الحركة وهو يكلف نفسه ولا يخص الاغنياء والروساء بل يعم وكان جملة جميله واخبروني انه ما زال يقرا ويذكر الي حين وفاته ومولده بادفو سنة تسع وتسعين وستمايه وتوفي بها يوم الاربعا ثامن عشر ربيع الاخر سنة اربع وثلثين وسبع مايه حكي لي مرة انه راي وهو في المنام وهو مجاز الشيخ ابي السعود في القرافة ان شخصا قال له لو بعثنا اسحق النبي لا فتدي بهذا الولي قال فقلت له كذبت ليس تصعد رتبة الولي الي رتبة النبي قال ثم قصصت ذلك علي الشيخ عمر السعودي فقال هذه فايده تمسك بالشرع رحمه الله تعالي منصور ابن محمد ابن جماعة القوصي الفقيه المقري ابو الفقيه ابي بكر سمع من الفخر الفارسي بمدينة قوص سنة اربع وستمايه وتفقه علي مذهب الشافعي منصور ابن محمد الاسناي ينعت بالمخلص سمع الحديث من العز الحراني وكان من عدول بلده وممن له بها وجاهه مهذب ابن جعفر ابن علي ابن مطهر ابن نوفل الادفوي ينعت بالزين عمي كان عدلا ثقة ثبتا متحرزا محررا ضابطا عاقلا قليل الكلام متثبتا في شهاداته حتي كان العوام ببلدنا يقولون

القاضي

القاضي مهذب شهادته بشهادتين وكانت له معرفة بالفلسفة وغيرها من العلوم القديمة اخذها عن عم ابيه ابي الفضل جعفر ومع ذلك فلم يسمع منه في الخلوة ولا في الجلوة ما يخالف السنة وكان ملازما للعبادة من صلاة وصيام وذكر وتسبيح ونوافل واكره علي شهادة تخالف لما يعلمه فلم يوافق وحصل له ضرر وسالته مرة ان يشهد لي بملك وكان يباشره بعد الي سنين فقال انا اشهد لك باليد فقلت له هذا في يدي سنين وانت تعلم ذلك وانه انتقل الي من ابي بملك واوقفته علي النقل في جواز الشهادة بذلك فلم يوافق ومضي علي الجبيل وسداد توفي سنة ثمان وسبع مايه وقد قارب الثمانين موسي ابن بهرام الشيخ الامام السمهودي كان من الفقهاء الصالحين وله شعر انشدني حفيده عمر ابن سليمان ابن موسي من شعره ابياتا يمدح بها وهي

جوادا اذا استنهضته لمواهب ... كفاك ومالي صدقه بوعده مطل

هو البحر فاقصده اذا كنت ظاميا ... والق بها الحاجات فهو لها اهل

ودع عنك تعليل الزمان واهله ... فوالله ما يغني عن الظل الطل

وانشدني ايضا له قوله

احبابنا ان نات عنا دياركم ... وحال بيني وبين الوصل احوال

فانتم يا احبابي وحقكم ... في ربع قلب قتيل الحب نزال

ما غيرتني الليالي عن محبتكم ... يوما ولا صدني بعد وترحال

آه علي رجعة من طيب وصلكم ... يوما ويبذل فيها الروح والمال

قال ولد بسمهود سنة اثنين وستمايه وتوفي سنة احدي وسبعين وستمايه موسي ابن حسن ابن حيدره الاندري ابو عمران سمع من ابي محمد عبد الله ابن عبد الجبار العثماني بمدينة قوص في سنة احدي عشرة وستمايه موسي ابن الحسن ابن يوسف عرف بابن الصباغ ينعت الظهير القوصي كان من الصالحين سمع الحديث من ابي الفضل منصور ابن سليم السكندري ومن عبد الله ابن عبد الواحد ابن علاق ومن ابي حامد المحمودي ومن ابي الخطاب محفوظ ابن عمر ابن الحامض وابي الفضل يحيي قاضي القضاه سمع منه شيخنا تاج الدين محمد الدشناوي والقاضي شرف الدين الحسن ابن الحريري وجلال الدين محمد ابن عثمان ابن محمد القشيري واحمد ابن الشيخ المذكور وجماعة وكان حسن السمت عليه سيما الخير من

اصحاب ابي الحجاج الاقصري ووصي الشيخ تقي الدين ان يغسله ركونا اليه وتوفي بقوص سنة ثمان عشرة وسبع مايه . موسى ابن عبد الرحمن ابن محمد الكندي الاسناوي سمع الكثير من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجميزي في سنة خمس واربعين وستماية بقوص وكان فقيها شافعي المذهب حاكما بدنشنا ودندرا وغيرهما ونعت بالشرف . موسى ابن عبد السلام الدماميني ونعت بالنفيس سمع من الشيخ تقي الدين القشيري في سنة تسع وخمسين وستماية . موسى ابن عبد الكريم ابن عطية الدماميني ونعت بالنفيس سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجميزي في سنة خمس واربعين وستماية بقوص ورايت اسمه في طبقة السماع بخط الشيخ تقي الدين القشيري وسمع من الشيخ تقي الدين المذكور في سنة تسع وخمسين . موسى ابن علي ابن وهب ابن مطيع القشيري القوصي هو اخو الشيخ سراج الدين ابن دقيق العيد سمع الحديث من اصحاب السلفي ومن عبد المحسن المكتب القوصي ومن اسمه الشيخ مجد الدين روى عنه شيخنا اثير الدين ابو حيان محمد ابن يوسف وبهاء الدين ابن الملطي وغيرهما حدثنا شيخنا اثير الدين ابو حيان رحمه الله تعالى قال اخبرنا ابو الفتح موسى ابن علي ابن وهب بقراتي عليه يوم الثلاثا السابع والعشرين من ربيع الاول من سنة ثمانين وستماية قلت له اخبركم والدكم اجازة ان لم يكن سماعا اخبرنا الحافظ ابو الحسن علي ابن المفضل بقراتي عليه في سنة ثلاث وستماية اخبرنا ابو طاهر السلفي اخبرنا ابو عبد الله ابن ابي الفضل الثقفي انا ابن بشران نصر ثم ببغداد اخبرنا محمد ابن عمرو ابن البختري حدثنا محمد ابن عبد الله المنادي حدثنا يونس ابن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة فقال الذي مشاه على رجليه في الدنيا قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيمة اخرجه البخاري عن عبد الله ابن محمد ومسلم عن زهير ابن حرب وعبد ابن حميد جميعا عن يونس ويونس هو ابن المؤذن البغدادي وشيبان هو ابو معاويه ابن عبد الرحمن النحوي واخذ الشيخ سراج الدين فقه مذهب الشافعي عن اسد الشيخ مجد الدين وكان ذكي الفطرة ثاقب الذهن بحاثا حتى قيل عن اخيه الشيخ تقي الدين انه قال عنه لو بحث مع اهل المدينتين يعني القاهرة ومصر لقطعهم وانتهت اليه رياسة الفتوى بقوص واشتغل عليه الطلبة واستفادوا به وصنف كتابا في الفقه سماه المغني

ولا اظنه اكمله ورايت بعضه وفيه نقول كثيرة ومباحث عزيزة ورايت له شيا كتبه على قاعدة مد عجوة ودرس بدار الحديث بقوص وبالمدرسة النجيبية وله شعر حسن انشدنا شيخنا العلامة اثير الدين ابو حيان انشدنا الامير الفاضل مجير الدين عمر ابن اللمطي انشدنا الشيخ سراج الدين موسى ابن علي ابن وهب القشيري لنفسه قال

وحقك ما اعرضت عنك ملالة ... ولا انا ممن للخليل مفيق

ولكن خشيت الا شحين لانني ... على سترنا من ان يذاع شفيق

فاصبحت في الظاهر شاهد مشربا ... غريبا ولكن ما اليه طريق

وتوفي بقوص سنة خمس وثمانين وستماية ومولده بها يوم الاثنين خامس عشر رمضان سنة احدى واربعين وستماية . موسى ابن ابن عيسى ابن ابي النضر ابن دينار القفطي ونعت بالظهير سمع الحديث من احمد ابن ناشي القاضي والزاهد عمر الحكوبري القوصيين في سنة احدى وثمانين وستماية . موسى ابن يعقوب ابن جلدك ابن سليمان ابن عبد الله ابو الفتح المنعوت جمال الدين الامير ولد بقرية بالقرب من سمهود من عمل قوص تعرف بقرية ابن يعقوب في حدود سنة تسع وتسعين وخمس مايه وسمع من ابي عبد الله محمد ابن ابرهيم الفارسي وابي الحسن علي ابن محمود الصابوني وابي علي الحسن ابن ابرهيم ابن دينار وابي الحسن علي ابن ابي عبد الله ابن المقير وجماعة وحدث وكان اوحد الامرا المشهورين والروسا المذكورين موصوفا بالكرم والمعرفة معروفا بالراي والتقدمة توفي في القصير من عمل فاقوس بين الغرابي والصالحية في منتصف شعبان سنة ثلث وستين وستمايه وحمل الى تربة ابيه بالقرافة بمصر ودفن في رابع شعبان ذكره الشريف في وفاياته . مومل ابن يحيى ابن مهدي ابو الحسن الهواري القفطي ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وقال روى عن محمد ابن جعفر ابن حفص الامام وروى عنه ابو القاسم خلف ابن القاسم ابن سهل القرطبي ومولده بمصر سنة سبعين ومايتين وتوفي بمكة وخمسين وثلثمايه انتهى وقد سمع منه ايضا ابو القاسم ابن الطحان وذكره في وفاياته وقال كان مقبول القول عند الحكام وكان رجلا صالحا وحكي عنه ان معلما كان يعطي الغلمان ويقرنه اجرة كل واحد درهما ودانقا وكان مومل يشترط على المعلم ان يصلي الظهر والعصر في المسجد وكان يقصد دانقين لذلك . موسى ابن علي ابن محمد القفطي سمع الحديث

الحريري

واشتغل بالفقه وقرأ النحو على ابي الطيب السبتي وحصّل منه طرفًا وتوفي بعد السبع مايه
ميلسـ... ابن الحسن بن الانيق ابو الفتح ابن ابي محمد ابن ابي علي القرشي الارمنتي ذكره
الشيخ قطب الدين عبد الكريم في تاريخه وقال سمع من السبط ومولده بارمنت تقريبا
في سنة عشر وستماية.

باب النون

ناشي ابن عبد الله ابو البقا القوصي المصري الفقيه المقري الاديب الصالح الزاهد
سمع من ابي الحسن علي ابن نصر ابن المبارك الخلال وقرأ القرآن على ابي عبد الله ابن ابي الفضل
جعفر الهمداني وقرأ ابن ابي الفضل على ابي عبد الله محمد ابن عبد الرحمن ابن اقبال وقرأ ابن
اقبال على ابي علي الحسن ابن عبد الرحمن القيسي وقرأ القيسي على ابي داود سليمان ابن نجاح
وقرأ ابن نجاح على ابي عمرو عثمان ابن سعيد وتصدر ناشي بقوص وقرأ الناس عليه وانتفعوا به
وببركته. قرأ عليه الشيخ نجم الدين عبد السلام ابن حفاظ والشيخ ابو الحسن ابن الصباغ
وجمع كبير وكان فيه فضل. ذكره السيد الشريف عز الدين احمد ابن محمد ابن عبد الرحمن
الحسيني في وفاياته واثنى عليه وذكره عبد الغفار السعدي وقال سمع من الحكم وهو
وهم وانما ناب ابنه احمد توفي ناشي سنة احدى واربعين وستماية. ناصر
ابن عرفات ابن عيسى ابن علي ابو الفتوح القوصي الزاهد سمع من بعض اصحاب السلفي وكان من
الصالحين الاخيار ذكره ابو القاسم الصعزاوي وقال رايت بخط بعض اصحابه له هذا
البيت واظنه له وهو قوله

دعني فان غريم العقل لازمني ... هذا زمانك فافرح فيه لا زمني

وقال توفي بقوص سنة سبعين وخمسمايه وله سبعون سنة او نحوها. وذكره القدسي
عبد الكريم وقال توفي في صفر سنة خمس وسبعين وخمسمايه ودفن بتوعلا داخل باب
العمرة وقبره يزار وقال الحافظ علي ابن المفضل المقدسي في وفاياته. سمع منا وكان من
الصالحين اولياء من ولد ابي بكر الصديق رضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين وذكره الحافظ
منصور ابن سليم واثنى عليه وقال كان من الابدال. نجم ابن سوار شمس الملك
العقيلي الاسنايي الدار ذكره صاحب كتاب الارج النشابي من الشعرا الذين مدحوا
ابن حسان الاسنايي وقال هو وان كان من غير اسنا فانه ولد بغيرها وقد عد من اهلها
فانه ربي بها طفلا وامتزج باهلها عقدا وولا وهو شاعر مشهور شعره وسار

ذكره

ذكره وظهرت بلاغته وادبه وتميز شانه وادبه مدح واجاد وتصرف فيما اراد ومدح
الاسواء والكبراء واجاد السبك ورق السلك قال وعاصرته باسنا قال وذاكرته
فرايت من حسن بديهته وجميل طريقته ما استدللت عليه ذكا مطبوع وخاطر غير
ممنوع قال ومدح ابن حسان بقصيدة اولها قوله

قف الركب واسال قبل حث الركايب ... لعل فؤادي بين تلك الحقايب
وماذا عسى يجدي السوال وانما ... اعلل قلبا ذاهبا في المذاهب
وان الهوى يخفى على الناس مقولي ... وتبديه فاني كرام المناصب
ووالله لولا الشعر سنة من خلا ... وقدوة قوم في العصور الذواهب
لجنبت نفسي عن سوال معاشر ... يرون طلاب الجود اسنا المكاسب
وهبت لابن ايام بحي عوضه ... سوى ان كان العهود غاية واهب
واقسمت لا ارجو سوى ذي جعفر ... حليف الندى رب العلى والمناقب
احق فتى بالمدح يرجى وينتقى ... كما تنتقى حسنا شفار القواضب
اذا نحن شبهناه بالبحر عده ... وجدناه بالتحقيق فوق الكواكب
وان نحن جئنا وطلبنا جدواه في الورى ... رايناه مثل هطل السحايب
اخو همم لم ينتقد لوم لايم ... وبا همة غير النهى والمواهب
جواد براه الله للفضل دايبا ... كان عليه الجود ضربة لازب
رقيت باحسان ابن حسان منبرا ... فجيت بدنى الحظ احسن حاجب
وصلت على الايام حتى لقد غدت ... من الرعب من دون الانام حواجبي
على انني من عظم ما نلت من هوى ... بدت بي له الاعجب والنوايب
وما العجب شيء يحمل المرء قدره ... وان كان لا يخفى على ذي التجارب
خليلي كفا ما تومان عني لجانبي ... ملامي فقد ضاق حلمي عن المتجنب
وانكما ان تبعدا بعد مسلم عني ... فما لكما ان تسعفاني بصاحب
وليس عجيبا ذا كان بحثت عن الهوى ... ولكن كتمت الداء احلى الجانب
الا ليت شعري هل الى الجود رامة ... وهل لي فيها للعيش ماآرب
وما ليت في التحقيق الا تعلة ... لمستعطف بعد الحبايب الكواذب

ألمَّتْ بيَ الآمالُ شرقاً ورقّةً ٭ وطافَ بجسمي السقمُ من كلِّ جانبِ

وذلك أني في الورى لعشق الهوى ٭ على أنه بين الحشا والترائبِ

اعلل نفسي بالتمني الى المنى ٭ واعتب قلبي وهو لي غير عاتبِ

على أنني والحمد لله زاهدٌ ٭ اذا كان من احببته غير راغبِ

أيا صاحبي عني قليلاً لتسلم ٭ وان زدت في عذلي فلست بصاحبِ

الم تتحقق ان نفسي أبيّةٌ ٭ واني لما اهوى شديد المطالبِ

قال وانشدنا ايضا

للعين في العين من أبدع النظر ٭ فافهمه ان كنت ذا سمع وذا بصرِ

لبس التغزل بالغزلان من ادبي ٭ يا عاذلي في الهوى فاعدل ولا تجرِ

واسمع فكم لي بخوابين من ادب ٭ وكم قطعت به من مسلك وعرِ

انا الغريب لما قد نلت من زمني ٭ من المشقة والاهوال والخطرِ

لو نعض ما في بجلو ولدلب ولم ٭ يبين عزائي بشدة الحجرِ

اما الى اسفي حظي وقلته ٭ وسوء تفتيني بين البدو والحضرِ

لو انظم الدر في شعري لعاد لما ٭ اروم بالضد عكسا الى على الاثرِ

وكم اعاتج من صبري على زمن ٭ كاسات اشد مرارات من الصبرِ

فقد وصلت الى مولى اعافه ٭ يحيى المعتب حياة الارض بالمطرِ

حوى مكارم اخلاق مشيدها ٭ بنيله فسما فضلا على البشرِ

اولتني يا ابن حسان الاجل ندا ٭ غدا بها غصن قدري طيب الثمرِ

قال وقال في سنة احدى وتسعين وخمس مائة قصيدة اولها

دع ما يقال وخذ لنفسك ما ترا ٭ فالوجد يوجد وهو ما لا يشترا

وعجبت للهمم الجسام مخاطرا ٭ ان شئت ترقى الى محل الاخطرا

واذا الخطوب انت بجد عظيمة ٭ يممت من دون البرية جعفرا

مولا اذا نام الانام عن العلا ٭ الفيته لم يدر ما سنة الكرا

لم يدن منه سوم لذ وافاقة ٭ الا وآب كانني موسرا

كم مرة وافيتا ابغي فطرة ٭ من جوده فوردت منه البحرا

نصر الله

نصر الله ابن عبد السلام بن زنجا ابو الفتح القوصي عرف بالعميد ذكره الشيخ قطب الدين ابن عبد الكريم في تاريخه وقال حدث بقوص باحاديث من كتاب الترمذي عن ابي الحسن علي ابن ابي الكرم ابن الخلال وقال توفي سنة سبع واربعين وستمائة ، لحاسن الملك ابن هبة الله بن عبد الباقي بن هبة الله ابن الحسن بن يحيى ابن علي ابن فخر القضاة ابو الفتح الغفاري الحنفي الكاتب المعروف بابن بصاقة ، ذكره المبارك ابن ابي بكر ابن حمدان ابن الشعار في كتابه عقود الجمان في شعرا الزمان وقال ولد بقوص سنة سبع وسبعين وخمس مائة ونشا بقوص واشتغل بالادب بها وبالشام وقرا على ابي اليمن زيد ابن الحسن الكندي واجاز له ابو الفرج ابن الجوزي وابو القاسم يحيى ابن سعيد ابن بومن ودخل بغداد في سنة ثلث وثلثين وستمائة وكتب عنه ابن النجار الحافظ وكتب عنه ابن مسدي والحافظ اليغموري بمصر ، وابن الشعار المذكور وخدم في دولة الملك المعظم عيسى ابن ابي بكر ابن ايوب ثم ابنه الناصر داود في كتابة الانشا وتقدم عندهما قال ابن الشعار ورايت من يثني على فضله وصناعته في الكتابة وقوانينها ويقول هو اكتب اهل زمانه بلا مدافعة واعرفهم بالقواعد الانشائية واجودهم ترسلا واحسنهم عبارة واطولهم باعا في الادب قال وله ديوان شعر ورسايل وشاهدته بظاهر حلب يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع واربعين وستمائة وعلقت عنه قطعة من شعره وانشدني لنفسه ما كتبت به لبعض الملوك وهو

لو شرحنا الذي كتمت من السر ٭ عليكم مللتم ومللت

فلهذا خففت عنكم فما قصرت ٭ ولو شئت ان اطيل اطلت

غير ان العبيد تحمل عن قلب ٭ الموالي وهكذا قد فعلت

ذكره ابن مسدي وقال انشدنا لنفسه قوله

بليت بنحوي يخالف رأيه ٭ اوانا فيجزيني على المدح بالمنع

تعجبت من واو تبدت بصدغه ٭ ولم يخط منها بعطف ولا جمع

ومن الف في قده قد امالها ٭ عن الوصل لكن امالها عن القطع

وذكره الاديب الفاضل المؤرخ علي ابن سعيد الاندلسي في تاريخه الكبير وقال واثنى الصاحب كمال الدين ابن العديم وبالغ في تقديمه ، فاجتمعت به بعد ان عاد من بغداد الى الشام وكان ارتاحنا عند الصاحب كمال الدين واورد من شعره اشياء منها قوله

سنا الليل حسن هذا الجنان ۝ فانره بشمس انق الدنان ۝
واطرح ما يقال الا اذا كان ۝ حديثا في الحسن والاحسان ۝
واسقني من رضاب ساقي الحميا ۝ كي انال المنى ولي سكرتان ۝
علمت نفسي الشباب فصارت ۝ اذ رأته نفت اليه عنان ۝

وانشد له ايضا قال

هذه سلع وهاتيك الطلول ۝ فاحبسوا فيها المطايا واطيلوا ۝
واسالوا الاوطان عن سكانها ۝ فعسى تخبر عنهم وتقول ۝
هل الى الايام كانت من رجعة ۝ ام الى تلك الاثيلات سبيل ۝
كم بذاك الحي من مسالة ۝ لمحق مثبت الصبر يعول ۝
اكثر العذال في لومهم ۝ وكثير العدل في اللوم قليل ۝
خففوا عني من لومكم ۝ واعلموا ان الهوى عبء ثقيل ۝
فخذ العلم صحيحا انه ۝ لا يطاع الحب او يعصى العذول ۝
يا اولياه من عشيتي في عدلكم ۝ اذ يودي البين او يودي القتيل ۝
بعثكم روحي بوصل عاجل ۝ فاقلوا من مطالبه اطيلوا ۝
فقبيح ان تصدوا عن شج ۝ ماله عن وصلكم صبر جميل ۝
ان هوى في رضاكم واجب ۝ وسلوي عن هواكم مستحيل ۝
وعلى الجملة قلبي عندكم ۝ ان اردتم ان تقتلوا او تنيلوا ۝

وانشدني له ايضا قوله

على ورد خديه وآس عذاره ۝ يليق بمن يهواه خلع عذاره ۝
وابذل جهدي في مداراة قلبه ۝ ولولا الهوى يقتادني لم اداره ۝
ارى جنة في خده غير انني ۝ ارى جل ناري شبهت من جلناره ۝
كغصن النقا في لينه واعتداله ۝ وريم الفلا في جيده ونفاره ۝
سكرت بكاس من رحيق رضابه ۝ ولم ادر ان الموت عقبى خماره ۝

وقوله من قصيدة في مدح ناصر الدين ابن العزيز ابن الظاهر

صليل اللذاكي وصليل القواضب ۝ الذ لقلبي من عتاب الحبايب ۝

واشهى

واشهى الى سمعي من العود نغمة ۝ انين العوالي في صدور الكتائب ۝
وللجد عوس ليس تعرج بالفتى ۝ اليه سوى الزمان المضارب ۝
بغير الفتى لا تو تيني درج العلا ۝ ولا يهتدي الساري بنجم المطالب ۝
شغفت بحور البيض حمرا من الدما ۝ فلم احتفل بالبيض سود الذوايب ۝
ومذ علقت بالناصر ابن محمد ۝ يدا ي ثنت عني نوب النوايب ۝
ولم لا وقد ادنى من الحوض موردي ۝ واصفى من اللذات شرب المشارب ۝
بباب فتى من آل ايوب يزدري ۝ مواهبه بالمعصرات السواكب ۝
محاسنه قد صيرت باسمها رهنا ۝ محاسن املاك الورى والمعايب ۝
فما الوعد منه بالطويل ولا سرى ۝ نداه على حالته بالمتقارب ۝
وكم حقب اثنت عليه لوا طفا ۝ وقد رضيت فيه ثنا الحقايب ۝
وكم شرفتني منه عاطفة فضنت ۝ بذلة اعدائي وعزة جانبي ۝
ايادي سمت اثارها السحب فاغتدت ۝ تعاب اذا ما شبهت بالسحايب ۝

ومنها في وصف السيوف

سيوف اذا اصلت تجهدن روسهم ۝ لا ثار خيل شبهت بالمحارب ۝

قال واخبرني انه كان ببغداد فخرج للشعراء من عند المستنصر ذهب على يدي الحجاب ولم يخرج اليه شي فكتب له

لما مدحت الامام ارجو ما ناله غيري من المواهب ۝
اجدت في مدحه ولكن ۝ عوض حظي العثور خايب ۝
فقال لي مادحوه لما ۝ فازوا وما فزت بالرغايب ۝
لم انت فينا الغبر عين ۝ قلت لاني بغير حاجب ۝

وانشد له ايضا قوله

وعلق نفيس تعلقته ۝ فزار على خلوة وارتياع ۝
ولم يبق في البرد الا كما ۝ بقاء على الحلة والوداع ۝
فعاجلته عن دخول الكنيف ۝ بشح مطاع ورأي مضاع ۝
فعرفني منه طول البطين ۝ ورواه مني طول الذراع ۝

قال وصيره الناصر جندياه فقال كنت ه ابا جيداه فصيرت جنديا ه رديا ه ومن نخابط الدهر اني افنيت عمري في القحابه ه فصرت الي الجنديه ه ولا اعرف منها شيا ه ونظم في ذلك

فوله . . ه البس من المخابط انه متبلي ه يقضي العمر في فن القحابه

ه هو من بعد ذلك باجتناب هواها فري الخطوب عن الخطابه ه

ه وبطلب منه ان يبقي لصبرا ه سيدكو من بلوى حراسته

ه وتحكها اصابوا الرمي [illegible] ه ولجبان لكنه لم اصابيه ه

وقد ذكرت له اشيا اخرى في مجموع جمعته قبل هذا ومدحه الاديب ابو الحسين يحيى ابن عبد العظيم الجزار بقصيدة التي يقول فيها

ه اقول للنوى المشتهى المغنى ه اذا جاء نصر الله بينه فالعفو ه

توفي بدمشق يوم الجمعة لثلاث ليالي خلا ه من سنة خمسين وستماية قال ابن سعيد تسع والعين وما فوق ابن سعيد البشير يوسف عز الدين في ونايا تجمعوا لسوان بيت يطايقه ولعلهم نصير الاديب الواحد من يعرف بالبيالم ابيه ه وان الادبيا مشاعرا منظم الشعر والموشح وغير ذلك ومن مشهور نظمه هذا الموشح الذي ينشده له الاديب جمال الدين ادركوه وهو

يا طلعة الهلال في حلاك الحب في الحب منتظره يا غاية الامالي امالي من الهوى مفز

ه اما الذاتي بالقي ه من وراني ه قد داعى الانام ه

ه زهي بحسن الساقي ه والساقي ه من ريقة المدام ه

ه فوادي بالحي ه والبالي ه في لجية الغرام ه

ومنيته والحلالي [illegible] باصطبار هجر مله الذي في مذاقي في حيا السهر

ه هل يشفي لكي سوفي في اسعافي ه بالقرب من يشاه

ه ان ملك الارادني ه المزدافي ه قلبي مع الحشاه

ه سماع الاوصافي ه اوصي في ه قتلي وادهشاه

عقلي وحكوا الجاني ه المجاني ه لكونها الفرد ه فكم من الاسراف ه اسرافي كفيه من خطره

ه ازري الحسن الحالي ه بالجمالي ه من قد اعتداه

ه ادفاق بالحالي ه كمالي ه اشقفا وانكدا ه

ه من ابنة الدوالي ه دوالي قلبي من الردا ه

ويذ بدلت المالي اومالي بالحظ انتظر وقال اذا الري الحالي الحالي تو فع له الخبر ه

ه يا عصن بان مايل ه يا مايل عني لشقوتي ه

ه اريق لومي السايل ه يا سايلي عن حال قصتي ه

ولا تطع العادل ه يا عاذل ه وارفق بمهجتي ه

وان تورني قابل ه في قابل ه افوز بالنظر ه كي تنجلي يا فاضل ه فاضل ه من حالة العبر ه

ه يا مشتهي املي ه اما لي في الحبيب من مهجة

ه [illegible] ه يا سالي ه [illegible]

ه [illegible] الغالي يا عالي ه [illegible] بالهجر ه

وتبكي [illegible] يا عالي [illegible] الستور [illegible] اوصافي [illegible] سفر ه

ان تعرف بين السرب ه مسترب ه عن [illegible] قليلة ه

وبيل لهم [illegible] المحبوب ه قلبيهم بحيلة ه

وقد سهم بالحبيب ه وجرى [illegible] الكائي المقتيلة ه

وان تقضي نحبي منح بي [illegible] والعر ه وانزلتهم [illegible] في الهدود والحضر ه

لها انس اذ عانق اعناقي ه والليل قد هدا ه

وما الاحيا الحيا في احياقي ه مدمعي بكا الغدا ه

واهتز بالارداني ارداني ه اذ قام منشدا ه

مطالبي الانفاق انفاقي ه [illegible] في السحر ه [illegible] في البشر ه

والمشهور الذي [illegible] في [illegible] هذين البيتين

[illegible]

[illegible]

وكان [illegible] الساد سنة [illegible] ما [illegible] عنه اشيا لم يليق بخاطري نوح ابن عبد المجيد بن عبد الحميد القوصي [illegible] اشتغل بالفقه على مذهب الشافعي وتولي الحكم بعيذاب [illegible] بمدينة قوص وتوفي سنة عشرين وسبعمائة . . توفي [illegible] ابو جعفر ابن يونس المنعوت بالمخلص كنيته ابو القاسم حدثنا [illegible] اخبرونا انه امام

بها حاكما اربعين سنه وكان صوامًا قوامًا توفي ببلده ادفوا ثلث الليل ليلة يسفر صباحها عن خامس عشر شوال سنة اثنين وسبعين وخمس مايه ٠ نوفل ابن مطهر ابن نوفل المذكور قبله ينعت بالضيا كان يلبس بلده وحاكمها وكان ممسكا وهو من اهل الثروه فبسبب ذلك هجاه ابن شمس الخلافه وكان ادمي اللون فصرا توفي سنة سبع وخمسين وستمايه ظنا

باب الهاء هرون

ابن محمد ابن هارون الحلوابي يكنى ابا موسى ذكره ابن يونس وقال كان احد اصحابنا الذين كتبوا معنا الحديث وكان فقيها على مذهب الامام مالك توفي ليلة الاثنين لاثنتين وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلثمايه ٠ هرون ابن موسى ابن محمد الرشيد المعروف بابن المصلي الارمنتي كان ينظم ويقع له اشيا حسنة اجتمعت به ولم يعلق بذهني منه شي ٠ وانشدني ابنه مما سمعه منه من شعره من قصيدة منها قوله

٠ حنتها الشوق حنينا من وراها ٠ فتراها عانقت ترب تراها ٠
٠ واعتراها الوجد حتى رقصت ٠ طربا اسكرني طيب شذاها ٠
٠ غنني يا ساقي الراح بها ٠ ليس يغني فاقتي الا غناها ٠

منها في مدح الخمر ودم الحشيش

٠ وامل لي حتى تراني ميتا ٠ الموت السكر للنفس حياها ٠
٠ ليس في الارض نبات انبتت ٠ فيه سرا حير العقل سواها ٠
٠ رامت الخضرا تحكي سكرها ٠ فتلوها بعد تقطيع قفاها ٠

وانشدني عنه هذا الرجل صاحبنا شرف الدين الحسن قاضي ارمنت وقبلي الدموات قريه تسمى سوبيه فقال الرشيد هارون في بدويه في سوبيه

٠ بدويه في سوبيه ساكنا ٠ صيرت عندي المحبه ساكنا ٠
٠ يا اسما سنن العرب ٠ هيجت عندي طرب ٠
٠ انا قاعد بين جاجه نستريح ٠
٠ عبرت وخده لها وجه مليح ٠
٠ بقوام اعدل من الغصن الرجيح ٠

٠ في الملاحه زايدا ٠ ووراها قايدا ٠ لو تكون لي رايدا ٠

كنت

٠ كنت نعطيها الف دينار ورازما ٠ وابن داخل في بيوتي مادنا ٠
٠ وترى مني العجب ٠ في تصانيف الادب ٠
٠ نفرت مني كما نفر الغزال ٠
٠ واسفرت لي عن جبين يحكي الهلال ٠
٠ ورنت ارمت بعينيها نبال ٠

ثم قالت يا فلان ٠ خذ من احدا في امان ٠ معك في طول الزمان ٠
٠ ما نا والله مليحه فامنا ٠ ومن الحساد ما انا امنا ٠
٠ وللملوك واصل الرتب ٠ يا خذوا مني الحسب ٠
٠ قلت يا ستي انا هو بي خوت ٠
٠ ادفنوني عندكم جوا البيوت ٠
٠ والعذار اعولها ليشوا سكوت ٠

ثم قالوا كليه ٠ يا غويبه وارعيه ٠ دا غريب لا تجويه ٠
٠ يشتهر حالك بين الكل بينا ٠ يقتلوه اهلك وتبقي صامتنا ٠
٠ ذي الحديث فيه العطب ٠ ليس ذا وقت الغضب ٠
٠ قالت امضي لا يكون عندك ضجر ٠
٠ واصطبر واي على قلبك حجر ٠
٠ ما هو يبقى سا بلا من جا عبر ٠

ذي العوان ايعرفوك ٠ ما ترام يسحقوك ٠ ظلموني وانصفوك ٠
٠ قم وعاهدني فانا جايبا ٠ ولنا الليله لروحي راهنا ٠
٠ منزعجي في الرهب ٠ فتري عندك ذهب ٠
٠ عاهدتني وبقيت في الانتظار ٠
٠ واورثتني الذل ثم الانكسار ٠
٠ والدجا قد صار عندي كالنهار ٠

عندما غاب القمر ٠ واظلم الليل واعتكر ٠ خفق قلبي وانكسر ٠
٠ وعيونا في حديثي واهنا ٠ آمنا في سترها سكنا امنا ٠

حف

والفواد مني اضطرب ۝ ونشف ذاك الطرب

صرت نوعي النجم الى وقت الصباح ۝

اذ بدا ذا الكوكب الدري ولاح ۝

واذا بي قد انت ست الملاح ۝

والعذاري في عتاب ۝ مع عريبا في ضراب ۝ ثم قالت ذا الطلاب

ينحوا بأبي الرجال الطاعنا ۝ بالسيوف وبالرماح الطاعنا ۝

يدركوني في الطلب ۝ يجعلوا راسي ذنب ۝

وله شعر كثير يأتي من جهة الطبع لم يعرف له اشتغال وكان انسانا حسنا فيه لطافة توفي بارمنت سنة ثمانين وسبع مائة اخبرني ابنه بذلك

هرون ابن هرون بن ناصح الاسواني يكنى ابا علي نسبه اهل اسوان في موالي عثمان ابن عفان رضي الله عنه روى عن بكر ابن نصر ومحمد ابن عبد الحكم وطبقتهما وكان للقضاة تقبله سمع منه ابن يونس واخوه علي وذكره ابن يونس في تاريخ مصر وقال توفي في شهر ربيع الاول سنة احدى وثلثين وثلثمائة

هارون ابن حجاج ابن سالم ابن [illegible] ابو القاسم الاسواني المولد القاهري الدار الشافعي الفقيه الملقب بالناصح سمع من ابي يعقوب يوسف ابن الطفيل وابي الحسن علي ابن المفضل المقدسي الحافظ وسمع منه عبد المومن ابن خلف الدمياطي الحافظ وابو بكر ابن عبد العظيم المنذري الحافظ ولد باسوان وقدم مصر صغيرا واشتغل على الامام ابي القاسم الشاطبي وتولى الحكم الديوانيه قال ابن المنذري وكان شيخا حسنا ساكنا سالته عن مولده فذكر ما يدل على انه في سنة ثمان وستين وخمس مائة وقد ذكره الشيخ شرف الدين في مشيخته والشيخ عبد الكريم في تاريخه

هبة الله ابن صدقة ابن عبد الله ابن هبة الله ابن منصور ابن الحسن ابن هبة الله ابن حطمه عرف بابن الزبير ابو القاسم ابن ابي المعروف الاسواني المولد القاهري الدار الكولمي الاصل الشافعي العدل الطبيب كان من عدول مصر ونبلايها مع الثقة وحسن القبول وكان في فن الطب قيما وفي ضبط عند الد[illegible] سمع من ابي المفاخر سعيد ابن الحسين المأموني ومن ابي المظفر اسامة ابن مرشد وابي يعقوب ابن الطفيل ولد باسوان

قبل الخمسين وخمسمائة وحكي ان العاضد قال له عندي جارية تحتاج الى الفصد وهي لا تحتمل ان ترى الحديد وقد قلقت من امرها قال فقلت عن اذن مولانا احتال في ذلك قال فاذنت لك فجيت مبضعا في غاية اللطف واخذت بيد الجارية وقلت عليك احبس نبض العروق فجسيت ثم اوميت لتقبيل يدها ففصدت العرق وهي لا تشعر والمبضع في في حاله فاعجب ذلك العاضد وامر لي بخلعه وكنت اذ ذاك مراهقا لم ابلغ روى عنه الحافظ المنذري وقال توفي في سنة اثنين واربعين وستمائة يوم السبت خامس ربيع الاخر وذكره عبد الكريم في تاريخه والشريف في وفياته وقال تولى على الا طبا بالديار المصرية

هبة الله ابن عبد الله ابن سيد الكل القفطي الشيخ بها الدين القفطي يكنى ابا القاسم نزيل اسنا القاضي احد الائمة في العلم والعمل والجليل القدر الذي يرتجى ان يرفع الخلل والمعتكف على الاشتغال والانقطاع [illegible] اطلق الناس [illegible] بالتسليم [illegible] التعظيم [illegible] السالك الطريقة [illegible] المبتدع [illegible] اشتغل اولا بالعبادة ثم جا الى قوص فاجتمع بالشيخ مجد الدين علي ابن وهب القشيري واشتغل عليه بالفقه والاصول والعربية وتخرج عليه وقرا [illegible] على الشيخ شمس الدين محمد الاصبهاني بقوص وقرا على الشريف قاضي العسكر وقرا الفرايض والجبر والمقابلة على ابن منيع [illegible] وقرا [illegible] على ابي الفضل [illegible] وسمع الحديث من شيخه القشيري والعلامة ابي الحسن علي ابن هبة الله ابن سلامة [illegible] ابن فارس عن الفقيه ابي مروان محمد ابن [illegible] ابن عبد الملك [illegible] سمع منه ابو بكر محمد ابن عبد الباقي وطلحة ابن محمد القشيري ومحمد ابن ابي [illegible] القشيري وغيرهم وكان قيما بالمدرسة النجيبية فبرع في العلم وكان [illegible] والطلبة [illegible] الشيخ مجد الدين [illegible] اقرانه [illegible] العلم [illegible] عليه الفتوى [illegible] الطلبة بتلك البلاد [illegible] تولى امانة الحكم بتلك البلاد [illegible] بقوص [illegible] واتفق انه عمل الحساب للايتام [illegible] عليه ثمان مائة درهم فلم يعرف وجه المصروف فعاب على انه يبيع منزله ويقوم ثمنه في ذلك فقال احد الشهود الذين معه النقبة [illegible] فتذكروها ثم قصد التنصل من المباشرة فاجتمع بشخص في ذلك فقال له مني تنصلت

ما تجاب ولكن اجتمع بفلان وقال له بلغني ان القاضي يريد ان يعزلني واظهر الالم من ذلك
واسال له التحدث معه في الاستمرار ثم اجتمع بفلان وعرفه ايضا ذلك وسله الحديث
فقال القاضي ما هذا الحرص لا اورثني ربه مصروفه ثم توجه الي اسنا حاكما ومعيدا
بالمدرسة العزية بها وكان المدرس بها النجيب ابن مفلح من تلامذة الشيخ مجد الدين ايضا
ثم توفي النجيب واضافوا الي الشيخ بها الدين الندريس فصار حاكما مدرسا وفتح اسنا
فانه كان التشيع بها فاشيا فما زال يجتهد في اخماده واقامة الادلة علي بطلانه
وصنف في ذلك كتابا سماه النصايح المفترضة في فضايح الرفضة وهو انتقال تماه الله
منهم وما زال دابه ذلك الي ان رجع جمع كبير عما كانوا عليه وتفقه خلق منهم وكان فيه احسان
وحسن خلق وصار بنو السديد من طلبته فشد وامنه وبلغني ان بعض الاسنابيه قال له
يا سيدي زال عني امر السب واعتقدت فضل الجماعة غير اني ما قدرت علي نفسي ان
توافق علي تفضيل احد علي علي فقال له الشيخ بقيت عقبة الي سهلة وتواجد من فتح
البلاد وانتفع به العباد فجزاه الله خير الجزاء وجعل جزاءه في الاخرة من اوفر
الاجزاء واخذ عنه العلم جمع كبير طبقة بعد طبقة منهم الشيخ الامام تقي الدين ابو الفتح
محمد القشيري ابن شيخه والشيخ ضيا الدين جعفر ابن محمد ابن عبد الرحيم القنائي
والفضلاء عز الدين اسمعيل ونور الدين ابرهيم الاسنائي ونور الدين علي ابن هبة الله
وابن عمه ناصر الدين عبد القاهر ابن ابي القسم الاسنائيان ايضا وعلم الدين صالح ابن عبد القوي
وجمال الدين ابن عبد الوهاب ابن السديد وجمال الدين عبد الرحيم ابن الخطيب ونجم الدين عبد القوي
ابن النقيه واخوه عطا الله وجمال الدين ابن يحيى الارمنتي ونجم الدين عبد المحسن ابن
يوسف الاصفوني وبها الدين الكرياني الاسنائي وشمس الدين احمد ابن ابي بكر الارمنتي
وهم فضلا وخلايق لا يحصون كثرة وصنف في التفسير كتابا وصل فيه الي سورة
كهيعص وشرح عمدة الطبري ووقف عليه الفقيه ناصر الدين ابن المنير السكندري
وكتب عليه بالثنا عليه وشرح الهادي في الفقه في خمس مجلدات وشرح مختصر
ابي شجاع وشرح مقدمة المطرزي في النحو وكتب علي الفرق بين أو وأم
والمواضع التي يحسن فيها أم والتي يحسن فيها او وجعل الكلام فيه في مطالب وصنف
في الفرايض والجبر والمقابلة والحساب والمنطق وصنف كتابا سماه الانبا

در

المستطابه

المستطابه والمرابه وحكي لي الفقيه العدل فخر الدين عبد الرحيم ابن جرير الاسنائي الذي
النبي صلي الله عليه وسلم والشيخ بها الدين يقرا عليه هذا الكتاب ما النبي صلي الله عليه وسلم يقول
له احسنت احسنت وحكاه الشيخ فسر بذلك وحكي لي جماعة من الفقها انه كان يقول
كنت اعرف عشرين علما انسيت بعضها لعدم المذاكرة وكان نجيبا حليما حسن الاخلاق حكي
لي صاحبنا علا الدين علي ابن العما الاصفوني قال حضرت بين يدي الشيخ في العقوبات فجري
بينه وبين الشيخ بحث ثم قال البعض الحاضرين للشيخ قال بعض الوجوه وليقال ذوا الكلال فاعل
وليقال الحالم ... والعقل صفة ... قال فلم لا يجوز ... ذلك ... غالب
قال لي علا الدين فقلت انا لا ما يجوز وشرعت ان اقول شيا فقال الشيخ في المنكت فقال
العجمي فقلت شيا فقال احسنت علي رغم انف هذا الشيخ فلم يجاوبه الشيخ فلما قام دخل
الي بيته وطلبني وقال انا انما قلت لك اسكت لان الكلام في علم الالطاف صعب فخشيت
ان تقول شيا غير جيد فيحفظ عليك ثم اعطاني شرح الايضاح ... ملكه لي وحكي
لي ايضا انه ... في الدرس ... فقال له الشيخ يا صبي لا تكن تضحك في الدرس
قال فقلت ما ضحكت فقال بلي طه انا رايتك فقلت يا سيدي انا اسمر واسناني
بادية فيظهر اني ضحكت وما ضحكت فتبسم الشيخ واساء عليه بعض الطلبة مرة بسبب
ان الشيخ ... من الطلبة فساله ذلك ... فتوقف الشيخ فقال
سيدنا ... في المدرسة الا النوبة فخرج علي الشيخ ... فلم
يواخذه ... ثم طلع الي السطح ... فنحن ... نطلع
وكانت ليلة ... ثم ... الي السطح ... الا انا حضر
الميد فقال ... فلما اصبح ساله ... قال ... السطح ... نطلع
... الخلق
... ثم
... الشيخ ...
... فقال القاضي يا سيدنا ... طلبه ... فقال ...
... النبي ... صلي الله عليه وسلم
... فسكت القاضي ... ابي ... فبلغه ان

شيخنا تاج الدين محمد ابن الدشناوي يبيع منزله وكان والد شيخنا صاحبه ورفيقه في
الاشتغال على الشيخ مجد الدين فارسل الشيخ الى شيخنا تاج الدين فحضر فقال كيف
تبيع منزلك وتسكن انت وعيالك في اي مكان قال يا سيدي عندي ضرورة فلما
صمم على بيعه اشتراه منه بالفي درهم وبذل له الثمن ووقفه عليه وعلى اولاده من بعده
فلم يزل شيخنا تاج الدين فيه حتى توفي واولاده الان به وحضر مع شيخه
مجد الدين الى مصر وكان طويلا سمينا فخرج مخففا فمسك وجعل مع الاسطول
في الحبس فافتقده الشيخ مجد الدين فلم يجده فسال عنه فقيل [illegible] وارسل
اطلقه فجاء اليه خليفته فقال يا بهاء الدين القفطي فقام اخوه وخرج فجاء الى
الوالي فقال الشيخ يا سيدي ارسل من يعرفه فارسل واخذ الحوزه فخرج فقال الوالي في
ذلك فقال انا لا اعرفه الى ان جاء فما سرت حتى خرج فجئت واجتمع بالشيخ الامام
ابي محمد ابن عبد السلام واثنى عليه [illegible] السيد الشريف قاضي العسكر واثنى عليه واجازه
بالفتوى وحضر في مجلس قاضي القضاة ابن عين الدولة مع شيخه وجلس في اواخر
الناس فلما عرض [illegible] القاضي فقال له الشيخ مجد الدين هذا فقيه
مدرستي فقال له القاضي اطلع يا فقيه ورفعه في المجلس واتفق له من اللطايف
انه وجد كراسة فيها حكاية خلافية وكان يوم النحر ورد الطلبة بالعيد فغلق بابه
واشتغل بتلك الكراسة حتى اتقنها فبعد ايام قلائل حضر شخص ومعه [illegible] ان
يجمع له الفقهاء ويناظرهم فحضر الوالي والقاضي والشيخ مجد الدين والطلبة فاستفتح
ذلك الشخص وتكلم في تلك المسالة فقام الشيخ بهاء الدين وقبل يد شيخه انا اناظره
فاستفتح اعاد المسالة والاجوبة الى اخرها ولم يتوقف الا ان ذلك المناظر
قال له في اثناء الكلام يا فقيه الله تعالى حكى فتوقف فقال شيخه اتم الكلام نعم الله خاطب
[illegible] فخجل المناظر وقام ورفعوه العوام وكانت
اوقاته موزعة يقوم الثلث الاخير من الليل ويصلي الصبح فاذا قارب طلوع
الفجر حضر الى المدرسة وتوجه الى ان يركع الفجر ويصلي الصبح ثم يقرا عليه شي
من الاحياء وغيره من كتب الرقائق الى ان يسفر الوقت ثم يعبر الى بيته يطالع ويحضر
المعيدون ثم يخرج فيجلس في الدرس زمانا ثم يقوم من يختار القيام ويجلس الطلبة

وقال

تبرا

يقرا عليه اصولا وعربية وفرايض وجبرا ومقابلة الى وقت كبير ثم يجلس للقضا
الى قريب من وقت الظهر ثم يدخل بيته ثم يخرج فيصلي الظهر ويسال عن فتاوى ثم يجلس
ويخرج العصر يجلس للقضا ثم يدخل بيته بعد المغرب ثم يخرج يصلي العشاء ويقرا
شيا من الرقايق الى وقت ثم ترك القضا اخيرا واستمر على العلم والعبادة وكان [illegible]
[illegible] سنة ستمائة اخبرني جماعة عنه انه قال ولدت [illegible] وقيل
سبع وتسعين وتوفي باسنا سنة سبع وتسعين وستمائة ودفن بالمدرسة [illegible]
رحمه الله وكان الشيخ تقي الدين يقول [illegible] الفتوى
ولما [illegible] وهو كبير ذلك الاقليم وصحب جماعة من الصالحين
منهم الشيخ مفرج الدماميني وغيره [illegible] ابنة القاضي الوجيه
السمرباي وهي امراة صالحة فقالت رايت في النوم قايلا يقول لي قد مات
الاشفقي فانتبهت وذكرته [illegible] فلما بعد لحظة طرقوا الباب وطلبوا
الشيخ بهاء الدين رحمه الله تعالى وفي سنة تسعين توجه الشيخ تقي الدين من القاهرة
لزيارة الشيخ بهاء الدين باسنا وقال ما جيت الا لزيارته [illegible] عبد الملك بن علي ابن
السديد الاسنائي الشافعي ابن بنت مجد الدين اشتغل بالفقه على الشيخ بهاء الدين المذكور وكان
يطالع تفسير ابن عطية كثيرا وبنى مدرسة باسنا ووقف عليها بساتين ومما اتفق
انه [illegible] حضر الشيخ تقي الدين [illegible] الى اسنا لزيارة الشيخ بهاء الدين القفطي فساله
مجد الدين [illegible] الدرس بها [illegible] الشيخ بهاء الدين [illegible]
في حضرة الشيخ من عوض فقال مجد الدين اذا فرغ الدرس قل للشيخ يا سيدي [illegible]
اخذ الدرس [illegible] ذلك اذن من الشيخ فقال لا هذه مدرستي [illegible]
للشيخ واقول له انا هنا الذي [illegible] وكان يدرس بها
ويعيد للطلبة في كثير من الاوقات [illegible] فاذا اتفق غيبة بعضهم يقول
له يا فلان فاتتك اليوم الفوايد والموايد وينشد

ارض لمن غاب عنك غيبته فذاك ذنب عقابه فيه

وكان حفظه للاوقات [illegible] وكان متسلطا على [illegible] وكان فيه
مكارم وكانت معاداته [illegible] وكان فيه [illegible] وتوفي [illegible]

وطلاقة لسانه ... على الحكم بادفوا ... واسعفوني حبست ... يكى لي ابنه لما تقاضى ... [illegible]
جاه ... تخصص الشيز ... فقال ... عرفتم ... جزيتموه فقالوا لا ... ثم ...
طلب مني ان اعمل واحضر منه كذا وكذا ... ثم قال ... [illegible]
وما طلبته ... وما ... كبير ... حصن ... شرف الدين ... المالكي
الادريسي ... ثم ... ارسل ... فلما اجتمع به قال
له يا سيدنا ... طعام ... فقال له وان ... في الادريسي ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
بعلون وانا اعلم ... صلى الله عليه وسلم لا ... ثم ...
وانت ... حرام ... [illegible]
ادنيني الحرام ... حين ... [illegible]
اليه ... في سنة تسع ... [illegible]

... ذكره العماد في الخريدة ... وقال ...
قاضي اسوان انه ... الخريدة ... [illegible]
ما ... العماد ثم اهدى الى ... الدولة ابن ... [illegible]
ديوان ... المنظوم والمنثور ... [illegible]
... [illegible]
و... الحروف ... المعاني ... [illegible]
الظريفة والطريفة ... ذلك قوله ...

* ... فيك المديح ° جعلت ... [illegible]
* ... فيك ° وهذا ... [illegible]

وله ايضا

* ايها العشاق هل ... ° ... [illegible]
* من مجيري من ... ° لحظها ... المنتصب
* هي بدر التم ان سفرت ° وهلال حين تنتقب

سفكت

* سفكت يوم الفراق دمي ° فهو من جفني منسكب

وله يوم ... [illegible]

* لا عز للمرء الا في مواطنه ° ولا ... من اغتربا
* فاقنع بما كان مما قد جنيت به ° بحيث ... وكن للبعد مجتنبا
* واعلم يقينا بلا شك ... ° بان رزقك ... تاتيه طلبا

وقوله [illegible]

* كتبت ... ° ... في ... الشيب
* وانا اليوم ان ... ° ... الزمان ...

وله في الهجو

* كم عذلوه على ... ° ... اصلحا
* ولو راي في الكنيف ... ° ...
* ... دواه ... ° ...

وقوله ... من ... بيد

* ... ° ...
* ... الدنيا ... ° ...
* ... ° ... المراد ...
* ... ما ... ° ...

وقوله ...

* اذا حصل القوت فاقنع به ° فان القناعة للمرء كنز
* وصن ماء وجهك عن بذله ° فان الصيانة للوجه عز

وقوله في الهجو

* يا من دعوه الرئيس لا عن ° حقيقة بل على المجاز
* ... ° ...
* وما عسى تبلغ الاهاجي ° من ... مخازي

وقوله ايضا

اتعبت نفسي وفكري ۞ في مدح قوم لبيامهم
وعزني حسن بشر ۞ منهم وطيب كلام
فما حصلت لديهم ۞ الا على الاعدام
ولو جعلت قريضي ۞ مراثيا في الكرام
لحزت ذكرا جميلا ۞ يبقى على الايام

وله

جميع لقوا الله دعاوي بيدهم ۞ وطرا فعاله مساوي
فلهذا يعتقد عندنا ۞ ... في الورى مساوي

ولما نظم الانجب ابو الحسن على هذا البيت

اغلني بعدي عنكم فغلاله ۞ طرقتها بين رقة خصرها

قال ابو محمد هذا ابياتا واودعها البيت المذكور وهي

وقابل عهدي بهذا الفتى ۞ كروضة مقتبل زهرها
واليوم اضحى ناحلا جسمه ۞ كاله قد ابلى اميرها
فقلت اذ ذاك مجيبا له ۞ والعين مني فوقها درها
اغلني بعدي عنها فقد ۞ صرت كاني رقة خصرها

توفي سنة خمسين وخمس مائة وذكره ابن ميسر في تاريخ مصر وانشد له قصيدة يمدح بها رضوان الوزير

اولها

لا زلت غيثا للعفاة مريعا ۞ ابدا ولينا للعداه مريعا
بك اصبح الاسلام طلقا ضاحكا ۞ والعيش غضا والزمان ربيعا
جردت عزما كالقضا مضاوه ۞ وبنيت عدلا كالقضا وسيعا
اضحى لك الدهر المذل مذللا ۞ وغدا لك الدهر العصي مطيعا
يا موردا اسيافه قمم العدا ۞ بيضا ويصدرها نجيعا
يا فارس القلم الذي بهر الوري ۞ نظما ونثرا كيف شا بديعا
اظهرت دين الله بعد خموله ۞ وحفظته اذ كان منه اضيعا
واجبته لما دعاك ولم تزل ۞ ابدا لك اذا دعيت سميعا

بنوارس

بفوارس مثل الليوث عوابس ۞ تخذوا لباس الصبر الجميل دروعا
وصوارم دلقا اذا هي جردت ۞ خرت لها هام الملوك ركوعا
فجدعت انف عداوه وكسوته ۞ بعد التعزز ذلة وخضوعا

وذكرها بتمامها واهزاهه منه هبة الله ابن محمد ابن النعمان الدندري ينعت بالزين اشتغل بالفقه على الشيخ ابي الحسن على القشيري ولنه نظم انشدني عنه ابنه القاضي عز الدين شيا منه توفي بقوص سنة اربع وتسعين وستمايه ۞ هود ابن محمد الحميري الادفوي كان اديبا وينظم الازجال والشعر والبليق انشدنا عنه الحكيم على ابن الاعز الهنائي توفي في حدود السبعين وستمايه ۞ باب الواو

وليد ابن بلال ابن يحيى الهواري يكنى ابا الحسن سمع الحديث وذكره ابن يونس وقال توفي ليلة الجمعه لثلاث بقين من ذي القعده سنة ثلاث واربعين ومايتين قال وكان ابو بلال يحدث عن مالك ابن انس والليث ابن سعد وعبد الله ابن لهيعه وقد تقدم ذكره ۞ باب الياء يحيى ابن جعفر ابن محمد ابن عبد الرحيم ابن احمد ابن حجون القنائي محيي الدين ابن الشيخ ضيا الدين سمع من عبد الغني ابن بنين وغيره وحدث بقوص ومولده سنة سبع او ثمان واربعين وستمايه وتوفي بقوص سنة احدى وثلاثين وسبع مايه وكان من العدول بقوص ۞ يحيى ابن جعفر القفطي يعرف بخطيب عيذاب يروي عنه الشيخ قطب الدين محمد ابن احمد القسطلاني وروى عن الفقيه شيث القفطي شيا من شعره ۞ يحيى ابن حجازي ابن مرتضى ينعت بالعميد الدماميني قرا القراات على ابن حفاظ وكان متدينا مقبول الشهاده توفي سنة احدى عشرة وسبع مايه بدمامين ۞ يحيى ابن عبد الرزاق الله ابن محيو ابن مجير ابو زكريا القاوي قال الحافظ رشيد الدين يحيى العطار الشيخ ابو زكريا رجل صالح فاضل حافظ لكتاب الله يقري الناس القراات احتسابا وكان ملازما للجامع العتيق بمصر روى عنه الحافظان عبد العظيم المنذري وابو الحسين العطار قال الشيخ زكي الدين سمعنا الشيخ الصالح ابا زكريا يحيى يقول سمعت من اثق به يقول رايت الشيخ ابا الحسن يعني ابن بنت ابي سعد في المنام بعد موت الشيخ ابي العباس يعني ابن الحطيئة فقلت له مات الشيخ ابا العباس فقال دا في وظيفته في الدنيا ونحن في وظيفته في الاخره وقال الشيخ زكي الدين ذكر لي

ما بوك عليان مولده بسنة ثلاث او اربع والاربعين وخمسمايه ببنا ومن صعيد مصر وتوفي رضي الله عنه بمصر في شهر رمضان سنه سبع وعشرين وستمايه ودفن بسفح المقطم وجده مجبر بضم الميم وفتح الجيم المعجمه من فوق وتشديد البا اخر الحروف وفتحها ورا مهمله وجد ابيه بضم الميم وكسر الجيم

ابن عبد الرحيم ابن الاثير الارمنتي المبعوث تقي الدين كان من الفقها الشافعية المباركين درس بمدرسة سيوط سنين كثيره وتولى الحكم بالطفيح وبمنفلوط وسيرتد فيه حميدة وهو من بيت علم ورياسه وجلالة ونفاسه رحمهم الله وعادلة وسيادة واصاله ومولده بسنة اربع وخمسين وستمايه وتوفي بمدينة سيوط سنة ثمان وسبع مايه اخبرني بذلك ابنه الفقيه العدل شهاب الدين احمد

ابن عبد الرحيم ابن ذكير القرشي القوصي ينعت محي الدين الشافعي كان من الفقها المعتبرين الفضلا المجيدين الادراك الحسن الفهم سمع الحديث على جماعة منهم الشيخ تقي الدين القشيري وشيخنا قاضي القضاه بدر الدين محمد ابن جماعة الحماي والشيخ جلال الدين احمد الدشناوي واخذ الفقه عن الشيخ جلال الدين المذكور واجازه بالفتوى ودرس بمدينة قوص سنين كثيره حضرت عنده الدرس ست سنين او ما يقاربها وكان درسا مفيدا فيه تحقيق وقلة لغط يتقنه وتحرير الكلام فيه وقرا الاصول والنحو على شيخه جلال الدين وتولى الحكم بقنا وناب في قوص وكان حميد السيرة محمود الطريقة وفيه مكارم وكان اذا استفتح الدرس بعد البطاله يعمل طعاما حسنا ويشيا حلوا للطلبة واذا ختم البطالة صنع مثل ذلك وانتهت اليه في اخر عمره رياسة التدريس والفتوى بالاعمال القوصيه وكان فيه خير ومبروه واحسان الى الطلبة ولم يعب انا من عليه الا انه كان يداوم مسئلة الحيله في المعاملات يبيع السجاده وغيرها بالالف ويشتريها بما يعطيه في المعامله الى غريمه فبذل المعاملة حتى قال عنه من شنع عليه انه باع هرة بجمله وكان اذا قيل له عن هذه المسئله يقول اذا طولبت بها في الاخرة قلت هذا الشافعي واصحابه جوزوا ذلك وانا مقلد والمضي به ذلك الى ان تشكى للكاشف والولاه وهذه المسالة في ذهن كثير من الناس انها ربا ويطلقون على من يتعاطاها انه مرابي وعمل عليه بسبب ذلك وصودر واخذ منه جملة وتضعضع حاله اخيرا وناب في الحكم بعد ان كان تركه سنين كثيره وشرع في اختصار

الروضه

الروضه وكتب منه جزوا جيدا وكان يقراه في درسه وتوفي بمدينة قوص سنة ثمان عشره وسبعمايه اول المحرم وعمره سبع وستون سنه وله مدرسه بقوص انشاها واعانه على بنايها

يحيى ابن عبد المنعم ابن الحسن القوصي يعرف بالدشناوي سمع البخاري ابن نفس المنيه الكارمى على الشريف محمد ابن يونس ابن يحيى ابن ابي الحسن ابن ابي البركات القصار البغدادي بروايته عن ابي الوقت

يحيى ابن علي ابن عبد الحافظ الارمنتي ينعت بالقطب سمع التعقيبات من الشيخ تقي الدين القشيري وكان من العدول الصالحين كثير الزيارة للقبور توفي قريبا من عشر وسبع مايه

يحيى ابن منتوج ابن عبد الرحمن الطفوفي ينعت بالسراج كان فاضلا ذكيا شاعرا كريما انتهت اليه رياسة بلده ممدحا وممن مدحه الرئيس العالم محمد ابن الحسين ابن يحيى الارمنتي رحمه الله وتوفي بالقاهره في سنة ست عشرة وسبع مايه

يحيى ابن موسى علي القنائي الفقيه روى عنه الحافظ ابو الحسين يحيى العطار وقال عنه الشيخ ابو الحسين هذا يعرف بابن الحلاوي من المشايخ المعروفين بالزهد والصلاح سمعته يقول سمعت الشيخ العارف عبد الرحيم ابن احمد ابن حجون المغربي وكان شيخ وقته وامام عصره يقول في قوله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه معناه والله اعلم بحمد بالحلال من الرزق لمكان طلبه العلم قال الشيخ رشيد الدين وسمعت منه جزوا منتخبا من كلام شيخه عبد الرحيم وبلغني انه توفي بقنا في شهر ذي القعدة سنة خمس وعشرين وستمايه وروى عنه الشيخ ابو الطاهر اسمعيل المنفلوطي كثيرا ووصفه بالعلم

يحيى ابن يوسف ابن يحيى الشاهد بقوص اديب له نظم نقلت من خط الحافظ الرشيد ابن الحافظ عبد العظيم المنذري من قصيدة له يمدح بها طلايع ابن رزيك اولها

عين الفخار رعاك منها الناظر ● والمجد غصن من جنابك ناضر
تتنافس الايام فيك تفاخرا ● حتى لقد حسد الزمان الغابر
من ذا ينازع ملكك السيادة في الورى ● الا جحود للعيان مكابر

يعقوب ابن يحيى ابن يعقوب ابن يوسف ابن يعقوب ابن احمد ابن محمد ابن سعيد ابن عبد الله ابن الوليد ابن عمارة ابن الوليد ابن المغيرة المخزومي القولي ابو يوسف الفقيه الشافعي الاديب روى عنه شيا من شعره الحافظان ابو محمد عبد العظيم المنذري وابو الحسين يحيى العطار وقال الشيخ زكي الدين انشدنا الاديب الاجل ابو يوسف يعقوب ابن يحيى لنفسه

قوله ○ طريق العلا الا عليك حرام ○ وكل مديح غير مدحك دام ○
وكل سري للمكارم مقسم ○ وانت لها دون السراة سنام ○
وما نال غايات المنا من مسود ○ همام وقد عزت هناك همام ○
وجئنا اماما سابقا كل سابق ○ اليها وان صلى فانت امام ○
اليك ثنيت العيس تضرب ابطها ○ حداها عراق ما عنت وشام ○
حراجيج بجنابك الهادي وجدها ○ نشاوت رداه عندها واكام ○
تعوذ بجبرانها الحبر اغتاه ○ بكل الحل موتم وانت امام ○
ولا عرو نعد بكل معظم ○ وتفدى كراما بالنفوس كرام ○
ولو كان فيض الدمع يبرد غلة ○ لسالت دموع لا تجف سجام ○
ولكنما الموت المفرق منهل ○ وبالحي من كل اليه اوام ○

وقال الشيخ رشيد الدين انشدني لنفسه قوله

○ احل عيناك ذات المبسم الرتل ○ فجد وجد محب واله وهل ○
○ جفاه لما جفته النوم او نفه ○ اذ ليس متصلا الا بمتصل ○
○ فواصل الهجر فيه فهو متصل ○ بالسقم منذ اتصلا عن منفصل ○
○ سباه مبسمها السامي فدلهه ○ خمر في حالة كالواله الثمل ○
○ اقرت فوا بجيد زانه جيل ○ عطبول لو رآنها العيم لم تبل ○
○ حوراء جوعية رود خدلجة ○ تصمي بسهم وتوما بين من كحل ○
○ لمثلها ينتهي لماها القلب غلته ○ ونبرئ المدنف المضني من العلل ○
○ فاصرف عن العدل والعذال محتقرا ○ صفحا فليس شج في الناس مثل خلي ○
○ واخلع عذارك فيما انت طالبه ○ وسام في كل ما يفضي الى الجدل ○
○ ولا تسوف على الايام من امل ○ فان للدهر وثبات على الامل ○
○ وزد زمانك ازمان ظفرت بها ○ ودهور الدهر ان الدهر ذا دول ○
○ لله ايامنا اللاتي مضين لنا ○ بظل عيش ظليل بارد خضل ○
○ ندعو المنى فيلبينا على عجل ○ وتارة نتلقاها على مهل ○

وقال الشيخ يعقوب هذا من اهل الفضل وله معرفة بالنحو واللغه وله شعر فالي

قال

قال بلغني انه درس الفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي ومولده بقوص سنه خمس وستين وخمسمائة كذا وجد بخطه هكذا رايت في وفيات الشيخ رشيد الدين والذي رايته في معجم الشيخ زكي الدين رضي الله عنه انه كتب ذلك وفيه قبل مولدي سنه خمس وستين

وقال هذا الظاهر على لساني في الحفظ ○ يوسف ○ ابن احمد ابن ابرهيم ابن ابي المنا القناوي الفقيه الشافعي الاديب ○ القاضي الخطيب ○ المنعوت علم الدين كان من الروسا الاعيان الكرما الاجواد ○ الفضلا الاذكيا ○ قرا الفقه على الشيخ الامام جلال الدين احمد الدشناوي وكان له معرفة جيدة بحل الالغاز والاحاجي ○ ونظم فيها اشيا كثيرة قوله في لابس البيت الثاني منه

○ بين اي صفة مع فتول لا ○ وهو اذا صحفته لا يمتنع ○

تولى الخطابه ببلده وناب في الحكم في مواضع شتى منها دشنا ○ وقاو من اعمال قوص والمنشاه ○ وطوخ من بلاد اخميم ○ وكان يكرم الوارد ○ وورد عليه وهو بقاو بعض المغرب فصار حابرا فيما يفعله ولم يبق ممكنا ○ وهيا شيا في السحر كثيرا ○ وبالغ في الاحسان وانشدني اشيا من شعره لم يعلق بخاطري الان منها شي الا قوله ملغزا في معنى وهو

○ ما اسم اذا عكسته ○ تطرب ان سمعته
○ ينعم بالوصل مني ○ صحفت ما عكسته

وقوله في زغل ملغزا

○ وما لغز اذا افتنت شعري ○ تراه مسيطرا فيه مسمى ○
○ وان تعكسه كان من التحري ○ اذا حققته في البربري ○
○ وفاعله اذا اتوا عليه ○ فيخشى ان تزال يده حتما ○

توفي في رجب سنة ثمان وعشرين وستمائه ○ يوسف ○ ابن احمد بن علي بن وهب ابن مطيع القشيري ينعت بالسراج القوصي تفقه على مذهب الشافعي وكان كاتبا النجيبي ودرس بالمشهد نيابة عن ابيه الشيخ تاج الدين وكان متزوجا بابنت عمه الشيخ تقي الدين وله منها ابن وبنت سمعت بنته الحديث من امهار فيه ○ وكان قد نسب اليه شي في عدالته فمنع واستمر منعه من جهة قاضي قوص السقطي الى وفاته في حدود عشره وسبعمايه ○ يوسف ○ ابن احمد الكمال الضهير السملوطي المحتد والمولد ○ الهوي الدار

والوفاه كان مقريًا يجيد القراات السبع اخذها عن ابي الربيع سليمان البوتيجي وابن حماد وله مشاركة في النحو والادب وله شعر وكان حسن الصوت وفيه لطافه وتنسك في اخر عمره وحج وزار وحط عن اهله الاوزار ولزم طرق الفلاح حتى عد من اهل الصلاح وقرا عليه جماعة وانتفعوا به وكان مدح شمس الدين احمد ابن علي ابن الاسعد بن الاسناي لما كان الحاكم مقيما باسنا بقصيدة لما ناسبه في الحكم بقوص انشدني منها صاحبنا العدل شمس الدين احمد ابن هبة الله ابن الحكيم الاسناي رحمه الله اولها قوله

احمد ساهل البغي قد صدوا • وعن جنا سلاحيم البرقد طردوا
وردكيدهم في نحرهم ابدًا • وقارنتهم نحوس الدهر فابتردوا
مسدد بد صبور ضيغم عدق • غشمشم بطل ليث حمى اسدُ
صعب المراسة مر الجد علقمه • حلو الفكاهه لين جلمد صمدُ
ذو اهمة اوغلت في العز فانتصت • شأوا ايقصر عن غاياتها الا ودُ
كرنا ندو بحوا شوقا الرويته • والبدر في الليلة الظلما يفتقدُ
لولا بقايا الذي اولاه من نعم • لفارق الروح من اشخاصنا الجسد
سقيا لقوص لقد جلت ماربها • اذا وصار لها في الكاينات يد
مذ حلها رايه الميمون مبتديا • بالسعد في محفل بالعدل منعقد
ماذا عسى تذكر المداح في رجل • او صافه جل ان يحصي لها عدد
نثني عليه بالوسنا قال لنا • كفوا فمل لسان ها هنا عقدُ

وانشدني له ايضا من موشحة رثي بها بدر الدين ابن شمس الدين المذكور اولها

يا ايها عسى عودة يا حبره العلم • فالصب من بعدكم افضى الى العدم
منوا ولو برهة بالعيش عودته • فالقلب من بعدكم في اوسع الالم
او لا فزد والكري وقتا ولو نفسا • لعل ان يترآي الطيف ان يسلم
سدايا منا البيض التي سلفت • والحسن ذو اعضه والوفا والكرم
حتى رمينا بسهم البين وانتدبت • بها الفراق باسباب من النقم
وحط عدا علينا الموت كلكله • فصير الشمل منا غير ملتيم

رثي

رثي محاليه ما بيننا علقت • بواحد هو بالباقين ملهم
بدر منير له من ضوئه لهب • اراد يرمي به اعداه فرم

ابن اسمعيل ابن سعد الملك ابن نحرير الاسناي قاري المصحف باسوان كان قاريا يقرا قراة حسنة صحيحة له صوت شجي وله نظم منه ما انشدني عمر ابن العريف الاسواني قال كنا مجتمعين فراي البيت الثاني من هذه الابيات التي تذكر فقال يصلح ان يجعل عليه ويجعل له اولا وانشد ارتجالا لنفسه قوله

شكوت اليه ما الاقي من النوي • فاحسن لي يوما ولا رق للشكوى
فلو انني قاضي المحبين في الهوي • حكمت لمن يهوى على كل من يهوي
فيا مهجتي ذوبي اسا وصبابة • ويا عاذلي دعني فاني لا اقوي

توفي باسوان سنة اربع عشرة وسبعمائة
ابن جعفر ابن حيدره ابن حسان الاسناي ينعت بالكمال اشتغل بالفقه على الشيخ بها الدين القفطي وتفقه واجازه الشيخ ووقفت على اجازته بالتدريس وقد وصفه الشيخ بالفقه والنحو واللغة وكان كريما جودا وتولى الحكم باسفون من بلاد قوص وبالمنشاة من بلاد اخميم وكان اديبا له نظم ونثر ومن شعره قوله

لا تطلبن من السواقي نشرة • يوما فالمسا دهن صلاح
فالشكل والرسوم نواسم • والعشر عشر والكراح جراح

وله ايضا يمدح موقعا بقوله

يا من اذا خط الكتاب بيمينه • اهدي اليها الوشي من صنعاء
لم تجر كفك في البياض موقعا • الا تجلت عن يد بيضاء

وكان لشمس الدين ابن السديد اخوان من ابيه فماتا واتهم شمس الدين بقتلهما فضرب الكمال وكتب ورقة فيها ولسا الملوك الشريد المستحله من دم الاخوين شربت لها حب الفاتقون وقال انا لله وانا اليه راجعون وله رسايل وكان اكرم الورى توفي بمنشاة اخميم في شهر ربيع الاول سنة اثنين وتسعين وستمايه

ابن سليمان السمهودي يعرف بابن شاهد الجسر بسمهود واستوطن هرجوط وقرا القراات على ابي الربيع البوتيجي واجازه توفي بهرجوط سنة ثلاث

عشرة وسبع مائة يوسف بن صالح بن صارم بن مخلوف الانصاري الخزرجي القوصي ابو الحجاج المنعوت نور الدين ابن التقي صالح سمع من الحافظ ابي الحسن علي بن المفضل المقدسي وحدث سمع منه الشريف عز الدين احمد بن محمد الحسيني وقال كان شيخا صالحا حسن الديانه ثقه ولد في الخامس والعشرين من ذي الحجه سنة تسع وتسعين وخمس مايه وتوفي في العشر الوسيط من شهر ربيع الاول سنه اربع وستين وستمايه وقد تقدم والده وكان قد انقطع في قرافة مصر الكبرى مده ثم حج وعاد فتوفي بقوص

يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ابن يوسف ابن يحيى الادفوي ينعت بالجلال تفقه على مذهب الشافعي بالشيخ بها الدين القفطي وناب في الحكم بادفوا عن قاضيها وكان عاقلا عارفا حسن الخلق واصلاح صدر الله ولد في سنة خمس وخمسين وستمايه وتوفي في سنه خمس وتسعين حاشيه رايت في الورقة الاولى من شرح المنهاج للاسنوي بخط احد العلما قال ونسبهم للشيخ ابي الحجاج المذكور ولقد رايت جماعة في عصرنا قد كنا نحسبهم على سنن السلف فبلوتهم وخبرتهم وعرفتهم فوجدت خلفا ما بجملتهم خلف فنقضت كفي من تعاهد وصلهم امن رام وصلهم فقد رام التلف ورايت اسباب اللام كلها في دينهم خلفا الظهر ثم كف

يوسف بن عبد الرحيم ابن غزي القرشي الشيخ العارف الزاهد ابو الحجاج الاقصري كان شيخ الزمان وواحد الاوان صاحب المعارف المأثوره والكرامات المشهوره والمكاشفات المعروفه المذكوره والاستغراق في الاسرار الالهية والمعارف الربانية واللطائف القدسية والاشراقات النفسية والانوار التي تضي الليل في حكم النهار والتجليات التي يكاد سنا برقها يخطف الابصار احد الشيوخ الذي انتفعوا الناس ببركاته وصالح دعواته ودخلوا في خلواته وعلت بركاته على ما سواها وعمرت الخلائق وعمت وتقدمت كرامات الصوفيه اليه فتقدم منها كراماته وامت طالما استنقذ من اسر الجهل من كان موثقا في حباله وانجد من ضل عن طريق الهدي فهداه بعد ضلاله ووجد عاثر المعاصي قد احاط به جيش الذنوب فاخذ بيده واقاله ووضع في يد التقوى عقاله كان مشارفا فاشرف على مقامات الاوليا فترك المشارفه للمسارفه فتعارفت روحه

وروح

وروح الاصفيا فجمعت تلك المعارفة فتجرد وجرد الهمه فسمح طيب النعمه والسعادة لا تنال بالساعد انما برزقها من كان السعد الالهي له مساعد

فقل لفتى قد رام في العصر مثله يمينا برب الناس لست بواجد
ومن لي بمثلي حسن يوسف في الورى ويوتي الله يعدها له من محامد

تقدم في الفضل على اقرانه واترابه وظهرت بركاته على الجم الغفير من اصحابه فانتشروا في الاقطار والافاق وقام لهم سوق الثنا ولم يكن من قبل يعد في الاسواق وكان لما تجرد توجه الي شيخه عبد الرزاق فصحبه ودرت عليه الارزاق فجاد في الانفاق ولم يخش الاملاق وتفجرت عن قلبه ينابيع حكمة الاشراق ثم عاد الي وطنه واهله ودخار في الفرع على اصله والمواهب الالاهية لا تحصر والمعارف الربانية ليست على شخص تقتصر وقد تخرج عليه وخرج من بين يديه سادات واكابر نطقت بمنا قبهم السنة الاقلام وافواه المحابر ممن له فضل بارع وباع في الكرامات واسع كالشيخ علي من اهل الاقوا والشيخ علي ابن بدران والشيخ شماس ابن اهل اسفطي والشيخ ابرهيم الفاوي والبرهان الكبير والبدر الدمشقي والشيخ مفرج ونظرايهم حكى الشيخ عبد الغفار ابن نوح في كتابه ان الشيخ رحمه الله كان مشارف الديوان ثم تجرد وصحب الشيخ عبد الرزاق تلميذ الشيخ ابي مدين فحصل له من الخير ما حصل وذكر الشيخ علي ابن ابي المنصور انه صحب الشيخ عبد الرحيم والشيخ حبيب العجمي والشيخ عبد الرزاق قال عبد الغفار وحكى لي الشيخ ابو زكريا يحيى ابن القاضي اسمعيل اليمني وكان ثقه كان ابي يقبل شهادته وكانت النفس تركن اليه قال كنت اجي الى الشيخ ابي الحجاج في بعض الاوقات فاجده يتكلم وحده وما عنده احد فربما سالته فيقول لي الا درا الجن المومنين كان عندي قال واخبرني الشيخ ابو الطاهر اسمعيل ابن الشيخ ابا الحجاج كان في سماع وكان يصيح يا حبيب يا حبيب وخرجنا نودعه فمشى خطوات وهو يصيح يا حبيب يا حبيب وكراماته يضعف عن وصفها اللسان ويعجز عن حصرها البنان وقد صنف فيها بعضهم ما يشفي الغليل وليس يصح في الاذهان شي اذا احتاج النهار الى دليل لكن جهال الاباعد قد اطنبوا الي امره

ووعوه ثوف قدره وظنوا انه ذلك من بره فجعلوا له معراجا ودعوا الناس الى ساعد فجاوا
افواجا وادعوا انه في ليلة النصف من شعبان عرج به الى السما فتلقى من رب الاسما واتخذو ه
في الصعيد في كل سنه كالعيد تاتى اليه الخلايق من العوالي وتبذل فيه العزيز الغالي
وتحضروا اصحاب الشنوف والشبابات والدفوف وتختلط الرجال بالنسوان وتجتمع فيه
الشباب والمردان وهي من الامور الفضيعه والبدع الشنيعه الشيخ بعيد عنها ومحاشي
منها وله من المناقب ما يكفيه ومن الماثر ما ينطق المؤمنين بما فيه قال الشيخ عبد
الغفار وكان مشهورا بالعلم والروايه وله كلام يشهد له بالمعرفة والدرايه توفي رحمه
الله ونفع ببركته في شهر رجب سنة اثنين واربعين وستمايه ولــه قبر مشهو ر
بالاقصر يزار وان اجدع الزاير المزار ويرجى ان تحط عنه الاوزار زرته غير مره
وعرفت اليه كرة وكره
يوسف ابن عيسى ابن محمد ابن حسان ابن جواد ابن علي
ابن خزرج الانصاري القاضي ابو الحجاج الاسواني الحنفي المصري المولد والدار والوفاه
ذكره السيد الشريف ابو العباس احمد الحسيني وقال كان رئيسا من ذوي المروات
وحدث بشي من شعره توفي يوم سلخ جمادي الاولى سنة تسع واربعين وستمايه وهو في سن
الكهوله ودفن بقرافة مصر وقد تقدم ذكر ابيه وعمه وابوه سمع وحدث
يوسف ابن محمد ابن احمد ابن يوسف زين الدين ابن نجم الدين ابن العطار القوصي التنوخي
صاحبنا كان من الفقها النبلا الثقاه الفضلا اشتغل بالفقه في بلده وحضر
الدرس بها ثم توجه هو واخوه ناصر الدين الى القاهره بالاشتغال بالعلم وسمع
الحديث من شيخنا قاضي القضاه بدر الدين محمد ابن جماعه ابن ابرهيم ابن سعد الله ابن جماعه
الكناني وسمع من غيره واشتغل بالفقه على الشيخ قطب الدين السنباطي والشيخ نجم الدين محمد
ابن عقيل البالسي وقرا الاصول على شيخنا شمس الدين محمد ابن يوسف الخطيب الجزري وقرا
النحو على جماعه وتولى الامامه بالمدرسة الاشرفيه وما زال ملازما للاشتغال بالعلم وملازم
طرق الخير والديانه والصيانة الى حين وفاته توفي ببلاد البهنسا في ذي القعده سنة اربع
وثلثين وسبع مايه
يوسف ابن محمد ابن علي ابن احمد ابن سليمان القاسمي يكنى ابا الحجاج
ويعرف بالمغاور قدم من المغرب وصحب الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ سنين كثيره بقنا
وكان من المعروفين بالكرامات وعلو المقامات الموصوفين بالمكاشفات المتصفين بالمجاهدات

السنباطي

ذكره

ذكره الصفي ابن ابي المنصور في كتابه وعبد الغفار ابن نوح واوسعا في كراماته باعا وحكيا من مناقبه
انواعا وكان ياخذ عكازه ويدخل البريه فيقيم شهورين واكثر وحكي عن شيخه ابي الحسن
انه قال كل من صحبني وهو محتاج الى الا المغاور توفي بمدينة قنا في يوم الجمعه رابع عشري
صفر سنة تسع عشرة وستمايه وقيل انه توفي عن مايه وثلثين سنه
يوسف ابن محمد ابن
ابي البركات السيوطي قاضي اسوان ينعت جمال الدين كان من القضاة المحسنين المحمودين الطريقه
المشهورين عند الخليفه وله قضايا في القضا توثر وتشهر وتذكر بين الخلايق فتحمد وتشكر
ونفس شريفه وهمة كبيره ومروة غزيره وحسنات كثيره اشتغل بالفقه في بلده وبمصر
وناب في الحكم ببوتيج وطما وغيرهما ثم بالاسيوط ثم توجه الى مصر واشتغل بها
وقرا وكتب ورايت بخطه الشرح الكبير للرافعي وغيره وتزوج ببنت القاضي وجيه
الدين عبد الله السمرباي ولما ولي قوص جا الى البلاد فتولى القضا بها بارمنت ثم اسنا
شمس الدين احمد ابن السديد كبيرها ورييسها وله دار عالية البنا واسعة الفنا ولها
في الشارع مساطب فعمل شمس الدين فيها بابين احدهما من الشرق والاخر من الغرب
فامتنع المارة من الاستطراق واتفق انه كان الوالي باسنا مجد الدين ابن المعين ابن سـاد
ووقع بينه وبين ابن السديد وتوجه شمس الدين الى القاهره فتحدث الوالي مع القاضي في عمل
محضر باحداث الدروب في الشارع فكتب محضرا بذلك وشهد فيه جمع كبير وخاف
البعض من شمس الدين فانه كان لا يعادي يبذل المال الكثير في النزر الحقير وحلف
بعضهم بالطلاق الثلاث انه ما يكتب ولا يشهد وحكم القاضي بهدم الدروب
فهدموا فبلغ شمس الدين ذلك فالتزم بالبلد وطلع اليها واحرق بالوالي وبالغ
في نكاله واستخرج ممن شهد اموالا وقال للقاضي ما ابت الا كثرت دراهمك ورتب
مع الطان مرافعته واتفق في ذلك الوقت وفاة قاضي القضاه الشيخ تقي الدين ابن دقيق
العيد وخاف القاضي على نفسه فخرج بالليل من خوفه فلم تطلع الشمس عليه الا وهو
بارمنت ودخل قوص توجه القاضي بها مسافرا فتوجه الى القاهره وكان قد
ولي القضا شيخنا بدر الدين محمد ابن جماعة الكناني فلما اعيد قاضي قوص اليها وهو
القاضي زين الدين اسمعيل ابن موسى السفطي ذكر لقاضي القضاه امر قاضي اسنا جمال الدين
يوسف المذكور فرسم ان يعاد اليها فامتنع وقال قاضي القضاه لابد من ذلك والا نطمع

فراعنة البلاد وبودي الي هضم جانب الشرع فاستعفي جمال الدين من ذلك فولي اسواني
في سنة اثنتين وسبع مايه ثم في سنة عشر اعيد الي اسنا واقام مدة لطيفة ثم اعيد الي اسوان
واضيف اليه تدريس المدرسة البانياسيه واستمر حاكما بها ومدرسا الي حين وفاته
ولما اضيفت ادفوا الي اسنا في سنة احدي وسبع مايه وكنت قد قرات علي قاضيها
شمس الدين محمد ابن عبد العليم الارمنتي من كتاب التنبيه الي الاقضيه فكملت بقيته علي جمال الدين
يوسف المذكور واحسن الي وكنت تحت الحجر فزادني في النفقة في الفضة والغلة واشار
علي بالتوجه الي قوص فتوجهت اليها واقمت بها سنين وحصل خير فجزاه الله
عني خير الجزا وكان شديد الباس صاحب هيبة وهمة وله باسوان اثار حسنه وكان
لطيفا منشرح النفس كثير الاحسان الي معارفه مقصودا توفي يوم الاربعا رابع ربيع
الاول سنة اربع وعشرين وسبع مايه ودفن بجبل الفتح مجاور الشيخ فتح وخلفه
ابنه شرف الدين في وظايفه ومناصبه يوسف ابن يعقوب ابن مفضل
ابن يوسف الكاجي القوصي سمع من الشيخ ابي عبد الله ابن النعمان بقوص في سنة اربع وسبعين
وستمايه يونس ابن جعفر ابن علي الاسنائي الحسام امين الحكم كان فقيها وله
مشاركة في النحو والاصول والحساب وعلم الرمل وكان امين الحكم بقوص وكان مشكور
السيره ولا يحاني احدا ضابطا متحرزا مدة في اصفياء الحكم بزمنه توفي في اخر
شهر المحرم سنة ست عشرة وسبع مايه يونس ابن عبد القوي ابن محمد ابن جعفر الاسنائي
كان من الفقهاء النبهاء المشتغلين المتعبدين المنقطعين جيد الفهم سمعت بحثه مرات
كثيره وتوجه الي الحجاز الشريف للحج من بحر عيذاب فتوفي بها سنة ثنتي عشرة
وسبع مايه يونس ابن عبد المجيد ابن علي ابن داود الهذلي القاضي سراج الدين الارمنتي
كان من الفقهاء الفضلاء الادبا الشعرا المحمودين السيره في القضا سمع الحديث من الشيخ
مجد الدين ابي الحسن علي ابن وهب القشيري والحافظ ابي الحسين يحيي ابن علي العطار
ابي حفص عمر ابن موسي العاموي وحدث بقوص وغيرها انبانا القاضي سراج الدين
يونس ابن عبد المجيد اخبرنا الحافظ ابو الحسين علي ابن يحيي القرشي حدثنا الشيخان
ابو القاسم البوصيري وابو عبد الله حمد ابن الارتاحي قال البوصيري اخبرنا ابو عبد الله ابن
بركات السعيدي وقال الارتاحي اخبرنا ابو الحسن الفرا قالا اخبرتنا كريمه

المروزيه

المروزيه اخبرنا الكشميهني اخبرنا الفربري اخبرنا ابو عبد الله البخاري اخبرنا
مكي ابن ابرهيم حدثنا يزيد ابن ابي عبيد عن سلمه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من يقل عني ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار وسمع الحديث من شيخنا قاضي القضاه
بدر الدين محمد ابن جماعه ومن غيره واشتغل بقوص علي الشيخ مجد الدين علي ابن وهب القشيري
واجازه بالفتوي وورد مصر للاشتغال فعاصر علماها وفضلاها واعاد بالمدرسة المجاوره
لجامع مصر العتيق المعروفه بزين التجار كان هو والشيخ نجم الدين احمد ابن الرفعه معيدين بها
وله معه حكايات كان الشيخ نجم الدين يقول كنت مرة في الاعاده فصار الطلبه
ياتون الي ولا يجلس احد عنده حتي وصلت الحلقة اليه فقام وجعل سجادته علي كتفه ونظر
الي وقال اروح الي الجامع اخذ دروسا في الاصول والنحو يعني انك ما تدري هذا وكان حسن
المحاضره مليح المجاوره وصنف كتابا سماه المسايل المهمه في اختلاف الايمه وكتاب الجمع
والفرق وكان يشتغل بالفقه والاصول والنحو وقال لي في اخر عمره لم يبق بالديار المصريه
اقدم مني في الفتوي ولاه قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الاعز القضا باخميم وعملها
واستمر مدة ثم اقره الشيخ تقي الدين مدة ثم نقله الي البهنسا فاقام بها فوق عشرين
سنه ثم ولاه قاضي القضاه بدر الدين محمد ابن جماعه بلبيس والشرقيه ثم نقله الي قوص
بعد الكمال السبكي فانشدته ارتجالا حين خرج من عند شيخنا قاضي القضاه بدر الدين

مقوليا سراج الدين سر في طيب عيش قرير العين محمود الفعال
وقد حلت مسرتكم ولكن وقينا النقص من عين الكمال

فقال احسنت احسنت ورايت بخطه علي كتاب هذا الشعر

الحال مني يا فتي يغني عن الخبر المفيد
ونعير سكين دبجت وادرجوني في الصعيد

وكان كذلك لم يخرج من قوص وكان يروي المهذب والتنبيه بالسند سمعت منه واجاز
لي وانشدني لنفسه

كم ازمة حدثت فعند حدوثها الهمت شدتي فاتخذتك ناصري
فكفيتني الحسني من اخطارها بلطيف صنع لم يمر بخاطري
واثبت في اثنايها بلطايف من كل مبدعة تروق الناظري

فارحت من حر الشرور ظواهري • ومنحت من حسن السرور سرائري

فلك الثنا على جميل مواهب • من فعلك المترادف المتظافر

وانشدني لنفسه في شروط الكفاءه قوله

شروط الكفاءة حررت في سته • ينبيك عنها بيت شعر مفرد

نسب ودين صنعة حريه • فقد العيوب وفي اليسار تردد

وانشدني لنفسه في التعارض بين الاحتمالات وتقديم بعضها على بعض وهو قوله

مجاز واضمار ونقل وبعده • اشتراك وبعد الكل رتبة تخصيص

متى ما يكن اثنان منها تعارضا • تقدم ما قدمت واحظ بتخليص

وانشدني ايضا لنفسه قال

ان نزمك الاقدار في ازمة • اوجبها اجرامك السالفه

فافزع الى ربك في كشفها • ليس لها من دونه كاشفه

ولد بارمنت في المحرم سنة اربع واربعين وستمايه وتوفي بقوص بالسعة شعبان في خامس شهر ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وسبع مايه وكان لابنه نظم وادب

يونس ابن عيسى ابن جعفر ابن محمد الهاشمي الارمنتي القاضي شرف الدين كان من الفقها العقلا النبلا قليل الكلام كثير الاحتشام واسع الصدر محتملا رئيسا ساكنا سمع الحديث من ابي العباس احمد ابن محمد ابن احمد القرطبي واشتغل بالفقه على خاله الاسعد الرضي الارمنتي وعلى الشيخ جلال الدين الدشناوي وتولى الحكم بجهات عده دشنا وادفوا واسنا واسوان وقمولا وما معها من الفرع ونايب بقوص قريبا من ثلثين سنه واهلها راضون عنه شاكرون له وله معرفة بالفرايض على مذهب الشافعي والحساب والوراقه ودرس بالمدرسة العزيه بظاهر قوص واعاد بالمدرسة الشمسيه مده وكان حلو الخلوة ينبسط ويتبسم وفيه تعدد وعليه مهابه فقيه النفس يتكلم على الوسيط كلاما حسنا ولما حج اخر حجه اجتمع بقاضي القضاه بدر الدين ابن جماعه وتحدث معه فاعجبه سمته فاحسن اليه واضافه ضيافة حسنة كثيره وخطر له ان يوليه الشرقيه فذكرت له ذلك فقال انا في اخر العمر ما اخرج من وطني وايضا فانا في قوص ايش وليها يترتب على حالي والكل على غيري وكان حافظا لود اصحابه محسنا اليهم

محبا لهم واتفق ان قاضي قوص سراج الدين الارمنتي توجه الى القاهره للسلام على قاضي القضاه بدر الدين ابن جماعه عند قدومه من الحجاز الشريف في سنة اربع وعشرين وسبع مايه ثم عاد فخرج الجماعه يتلقونه فخرج القاضي شرف الدين هذا الى قنا ونزل الرباط الصباغي فقام ليبني فوقع من علو فقام ساعة وتوفي بقنا في ربيع الاول ودفن قريبا من الشيخ عبد الرحيم فرآه بعض الجماعه في المنام وقال له اشفعت بالشريف

يونس ابن محمد ابن عيسى الارمنتي الجلال انتهت اليه رياسة بلده وكان رجالا بها واشتغل بالفقه على الشيخ مجد الدين القشيري وتزوج بابنته نجيبه وتوفي ببلده في سنة اربع وتسعين وستمايه فيما اخبرني به بعض عدول ارمنت واخبرني غيره انه في رمضان سنة خمس وتسعين منتصف الشهر

باب الذين منهم ابو اسحاق

ابن شعيب الحلواني الاديب ذكره ابن عرام في جملة من شعر في بني الكنز وذكر له مرثيه رثى بها بعض بني الكنز في سنة ثمان وخمس مايه منها

الى المكارم انه لو لم يكن • لك في الورى نجلا اعز همام

لحكت بعدك اذ اركان العلا • انهدمن ثنا وتضعضع الاسلام

ما مات من ابقى له من بعده • ندبا تدين لامره الاقوام

من خلف الشمس المنيرة بعده • منه فما طويت له اعلام

ابو بكر ابن احمد ابن عبد الله الارمنتي يعرف بابن التاج فقيه تفقه على الشيخ مجد الدين القشيري وكان مباركا خيرا وتوفي بقوص سنة ثلاث وتسعين وستمايه يوم الاحد سادس عشر جمادي الاولى ومولده بارمنت سنة ست وعشرين اخبرني به ابنه الشيخ العالم المفتي شمس الدين احمد

ابو بكر وابو الفضل ويقال ابو الفضائل ابن عرام ابن ابرهيم ابن بيبرس المغوث زكي الدين الربعي الاسواني السكندري الدار والوفاه كان فقيها شافعيا يعرف الفرايض ويفتي بها والجبر والمقابله والحساب خرج من اسوان وهو ابن احدى وعشرين سنه واقام بالاسكندريه وتصوف وصحب الشيخ ابا الحسن الشاذلي وشهد له بالولايه وتزوج بابنة الشيخ ابي الحسن وحكي ان الشيخ خطبه لبنته وكتب له الفقيه ناصر الدين احمد ابن المنير اسجالا بعد الدو وبعث به اليه الى المغني ويقال ان الشيخ ابا محمد ابن عبد السلام عدله ولد باسوان في حدود سنة عشرين وستمايه وتوفي بالاسكندريه في سنة احدى وتسعين وستمايه فيما ذكر لي ابن ابنه صاحبنا الفقيه

الفاضل المحدث العدل تقي الدين ابو بكر ابن نوح ابن عبد الله القوصي سمع من عبد العزيز ابن قاضي
القضاه عبد الرحمن ابن السكري سنة اربع وسبعين وستمايه • ابو بكر ابن محمد ابن ابرهيم القزويني المحتد
الاسنايي المولد يبحث بكمال الفقيه الحنفي درس ببلاد العجم وتولي تدريس المدرسة الصالحية بالقاهره
وكان فاضلا متعبدا بصوم الدهر وتوفي بالقاهره في حدود الثمانين وستمايه ودفن بسفح المقطم
ابو بكر ابن محمد ابن شافع القنايي الفقيه الشافعي امام بصور سنين يشتغل بالفقه والنحو
والفرايض والادب ثم رجع الي قنا وله نظم كثير ومن القصيده السقرا طسيه
والفارازيه وله خطب وترسل وكتابه في الوراقة انشدني الفقيه محمد ابن احمد ابن محمد ابن يوسف
الكمال القنايي انشدني ابو بكر ابن محمد ابن شافع لنفسه

• الحمد لله حمدا غير منفصل • اذ خصنا بنبي اعظم الرسل •
• محمد خير خلق الله كلهم • المصطفى المجتبى المختار في الازل •
• فهو الرسول الذي اياته اشتهرت • بين الورى فبدت كالشمس للمقل •
• رد الغزالة من اياته وكذا • نطق الغزالة واليعفور والجمل •

وانشدني ايضا له مما انشده من قصيدة قال

• هنيا لمداح النبي محمد • وان قصروا عن واجب المدح والشكر •
• لقد سعدوا دنيا واخرى لانهم • دعا زادوا قد حازوا به اعظم الاجر •
• ومن ذا يرجى شافعا لابن شافع • سوى المصطفى وهو المشفع في الحشر •

توفي بقنا سنة اربع وتسعين وستماية فيما اخبرني به ابن بنته الفقيه ابن سدوس
ابو بكر ابن محمد ابن النقي القوصي المحتد المصري المولد والدار الفقيه الشافعي القاضي
تولي الحكم بقوص سنين وبمنفلوط واتفق ان قاضي القضاه عز الدين عبد العزيز ابن قاضي
القضاه بدر الدين ابن جماعه حج في ولاية ابيه في سنة عشرين وسبعمايه وقدم من الحجاز في سنة
احدى وعشرين وكان النقي القوصي قاضي منفلوط عن والد قاضي القضاه عز الدين فكتب
كتابا الي قاضي القضاه عز الدين بعد عوده يهنيه بالقدوم ولم يكن عاده نواب ابوه يكتبون اليه
ولا يكتب اليهم وارسل جاريه وكتب في كتابه الدراهم الذي ارسلها سيدنا يبتاع بها جواري
وجدنا هذه وسنتوقع على غيرها ونرسله فجا رسوله الي شخص يقال له احمد القاهري ساكن
بجوار دار قاضي القضاه بدر الدين واعطاه الكتاب والجاريه فقرا قاضي القضاه عز الدين الكتاب

وعز عليه وحصل له حرج ودخل علي والده وقال يقول هذا انا ما كذب وايضا ارسل جاريه الي وتكلم
في ذلك وبالغ فلما كان في السحر ثاني يوم وصول كتابه خرج قاضي القضاه من منزله وخرجت
امامه فجا احمد القاهري سلم عليه ومشي معي علي العاده فقال له قاضي القضاه يا شيخ احمد الجلو ما ينبغي له
ان يودي جاره ما خذ جاريه من عندنا ببب من جهتنا تدخل بها الي منزلنا نحن نمشي الخيط الخيط وما
نتخلص فقال يا سيدي والله ما علمت الحال وخطر لي ان سيدنا عز الدين محتاج الي جاريه وانه
ارسل يشتريها فان منفلوط بلد الجوار والرقيق وانا استغفر الله من هذه الغفله فقال احضرها
الساعه وتلدور علي الرسول وتسلمها اليه ثم اسر الي وقال عبد العزيز قال نعزله وما هذا مصلحه
في هذا الوقت وتسمع الناس وما نعرف ما يقولون كلم عبد العزيز في ذلك وسكته الي وقت اخر
فقلت نعم ثم قلت للقاضي عز الدين الرجل ظن ان سيدنا يقبل الهديه علي عادة ابنا القضاه وما قصد
قصد رشوة فانه ما تم الان غضبه وسكنته فبلغت النقي القصه وبلغني عنه من بعض اصحابنا
انه دعا لي كثيرا وكان يقول لمن يرد عليه من اهل البلاد فلان احسن الي كثيرا بغير معرفة ولا
يذكر القصه ولم يتفق اجتماعي به بعد واقام مده لطيفة وتوفي سنة ثلاث وعشرين
وسبعمايه • ابو فراس ابن عثمان ابن ابي فراس القوصي ينعت بالمجد سمع الحديث من الشيخ
تقي الدين القشيري في سنة تسع وخمسين وستمايه بقوص • ابو القاسم ابن سليمان ابن قاسم
الصباغ الادفوي تجرد وتعبد مدة واشتغل بالفقه والعربية علي الشيخ مجد الدين القشيري
ثم بنا رباطا بادفوا خارج البلد وكان عليه سمت الصالحين وله نظم ويقترح فيه لغه بلغني
انه انشد الشيخ تقي الدين القشيري قصيدة فقال له هذه اللغه جمعتها من الكوم وكان يدعي انه
يحضر دخان المعصوره كم يجي من قنطار قند والاردب السمسم كم حبه وانه بالغ في النيل مزاد
وانه طلع علي بوباة ادفوا واكسوا التتار وانه مرات وتوفي ببلده سنة اربع وتسعين وستمايه
ووقفت علي مسايل بخطه منها الجود ببيع الجياد من الخيل الاعوجيه بلحوم الابل المهريه جايز
قال والجواب لا حرج علي من يقوله احله الله ورسوله قال الجياد جمع جيد وهو العنق والجيد
الاعوجيه منسوبة الي اعوج فحل كريم كان لبني هلال ابن عامر والمهريه من نتاج ابل مهره
قبيلة من قضاعه ومنها الحب في العلس زكاه اذا بلغت خمسة اوسق واكثر منها قال
اذا اشرف عليك لك الجباه فرت واعرض عنها وقسوه العلس المراد واو لا يكون في قامة
ثم يصير جيادا ثم فؤاده ثم حمله ونظم في ذلك

نعمي على المرء حتي يرتمي علسا ° في سمهج يرتشفه يورث السقما °
فالله غير مخصل اطلب ان تلفت ° محرم هذا مذهبا لحكما °

قال والسمهج ما اللبن الحلو الدسم ° والانشاف ان تشرب الجميع ° والنحص اللحم ومن شعره

قوله ° تدفا نني الوصل من حبيب ° واستبدل القرب بالبعاد °
ولا النشر ولا الهند ° ولا اللبني ولا سعاد °
ولا الحب ولا الصحب ° ولا القرب الي التناد °
نرجو ارضي من نحب عفوا ° ويلطف الله بالعباد °

[ابو يحيي] ابن شافع القنائي شيخ العصر الذي كان غيثه ° والذي ينطق الانسان في مدحه بملء فيه ° صحب الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ ° فصبغه بالمعارف ° وادخله الخلوه فكافت به العوارف ° وخرج منها كالبدر الاسير مستحقا للتمييز والتبرير ° حكي الشيخ عبد الغفار ابن نوح ان الشيخ ابا يحيي كان شابا في حانوت بالسوق ° وان الشيخ ابا الحسن ابن الدقاق مر به فتوقف ساعة ينظر اليه ° ثم قال يجي منه سلطانا ° ويتزوج بنت الخليفه ° وان ابا يحيي قام من الحانوت ° وصحب الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ ° وتزوج بنته وكان الخليفه بعد عبد الرحيم ° قال ولقد حدثوا عن الشيخ ابا الحسن كان ياخذه ليالي الشتا وينزل به في بركه هناك يتنفس بها لشدة الوارد الذي يرد عليه ° وحرارته قال ورايت طبقة كان بها في طريق الجبانه ° قالوا كنا نسمع بها كدوي الرعد من الوارد الذي يرد عليه ° قال ولما مات شيخه ابو الحسن قام الفقرا واخذوا ولده زين الدين وقالوا له يجلس مكان الشيخ ° فقال الامر الي الله [ولده] ثم اخذ بيد الشيخ ابي يحيي فاجلسه وصحبه ° قال وكان يمد سماطا كسماط الملوك علي عادة شيخه ° وقال ايضا حكي الشيخ ابو الطاهر اسمعيل ابن عبد المحسن المراغي لحد اصحابه انه كان يمد للفقير بعد العشا رطل حلاوه ° واخبرني الشيخ ضيا الدين منتصر الخطيب خطيب ادفوا ان الشيخ ابا يحيي نظر مره الي جماعه ° منهم الشيخ تقي الدين ° والشيخ جلال الدين وجماعه ° وقال هاو لا نجوم ظهروا ° ثم التفت الي الشيخ تقي الدين تقي الدين وقال ونجم هذا اظهر ولسه كرامات استفاضت ° واحوال اشتهرت ° ومعارف بهرت ° وتخرج عليه جماعات ينسب اليهم كشف وكرامات ° كابي عبد الله الحواني ° والشيخ ابي الطاهر اسمعيل ابن عبد المحسن المراغي والبها الاخميمي وتاج الدين ابن شعبان والشيخ زين الدين ابن شيخه ابي الحسن وخلايق ° توفي في

يعم

يوم الجمعه التاسع من شوال سنه تسع واربعين وسبعمايه ° وقد
تذكرة هذا الكتاب ° ورجوت بركته في النفع به من اقوي الاسباب ° وانا استغفر الله العظيم من سهو وقع ° وهوي متبع ° ومن افراط في مدح او اسهاب ° او اخلال في وصف او اطناب ° او خطا في اسما او انساب ° والتصنيف قل ما يسلم من اساءة او احسان ° والخطا والنسيان طبع عليهما الانسان ° والحمد لله بحمده يختم المال كما يبدي به في المبدي بال ° وصلي الله علي محمد صلاة يحل معه فيها الامال ° ورضي الله عن اصحابه ارباب المقامات العاليه ° واصحاب الكرامات المتواليه ° اهل المناقب والماثر والمحامد والمفاخر ° اكابر السادات وسادات الاكابر ° فبهم عرفنا النفع والضير [والضير] ° وميزنا بين الشر والخير ° اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم ° قال مولفه عفا الله تعالي عنه ولطف به في الدارين كمل تصنيفه وترصيفه يوم الاربعا رابع عشر من ذي القعده الحرام سنة ثمان وثلثين وسبع مايه بالقاهره المعزيه بالمدرسة الصالحيه ° ثم زدت فيها اسما وتراجم ° وجعلته الي اخر سنة اربعين وسبع مايه ° والحمد لله وحده وصلواته علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلامه صلاة وسلاما دايمان متقبلان لا يعدان ولا يبردان بفضل من الله واحسان ° اللهم تقبل صلاتنا وسلامنا واجعله منا اليه عليه يا رب العالمين

وكمل من فضل الله وكرمه وعونه وحسن توفيقه محمد الدين ابن عبد الله محمد الخطيب الفقيه العريف اللبيب الفصيح الواعظ المشتغل الصالح السالك الطرق الحميده العدل الرضي المرتضي الاجل الفاضل ابن الفقيه الفاضل العالم العامل الخطيب البليغ الواعظ العدلي الرضوي الامي شرف الدين حموه الخطيب بسويح نسبهم الكريم الي حسان ابن ثابت اعزه الله تعالي واصلح حاله ° وختم بالخيرات ماله ° بجاه محمد واله والمسلمين اجمعين وافق فراغه ضحوة يوم الاربعا سابع عشر جمادي الاخره سنة ثمانين وثمان مايه علي يد ناسخه عبد الرحمن ابن زين العابدين ابن علي ابن امام اكرم المكي السنوصي مرعمل عوب تموك نازل بيوت بحرم حرسها الله تعالي واهلها وحفظهم من صروف الدهر وانواع البلا ° وجعل مسكنهم في الفردوس الاعلا ° وجزاهم عنا خير الجزا ° لما اسدوه الينا من الاحسان ° والاكرام ° فجزاهم عن الكريم العلام وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم عدد ما في علم الله ° والحمد لله وحده وحسبنا الله نعم الوكيل

ثم ما رايت علي ظهر النسخة التي نقلت هذه النسخه منها ما رحلتم ... ابن عبد الظاهر الجعبري الاخميمي ان فقي المدرس بالقاهريه بسيوط نفع الله به وسلفه

فظعوني وكنت منبر شجع ٭ طالما في الرياض اسبغت ظلا ٭

فبكسري جبرت بين الموالي ٭ وبقطعي جعلت الوصل اهلا ٭

ومن املا به اعزه الله تعالى ٭ مرت لنا اعوام وصل باكا ٭ فكانها من قصرها ايام ٭

ثم اعقبت ايام هجر بعدها ٭ فكانها من طولها اعوام ٭

ثم انقضت تلك السنون واهلها ٭ فكانها وكانهم احلام ٭

ومن ابيات ٭ ارابك منه قلة الورد حوله ٭ وفي قلة الوراد تصفو المشارب ٭

ومن سراج الملوك اخذ اربع كلمات من اربع كتب من التوراة من قنع شبع ومن الزبور من سكت سلم ومن الانجيل من اعتزل نجا ومن القران ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم واجمع علما العرب والعجم على اربع كلمات

الاولى لا تحمل ظنك ما لا تطيق ٭ ومن فوايد سيدي عبد الله ابن مبارز الشاذلي

الثانية لا تعمل عملا لا ينفعك ٭ انشده عنه القاضي الشيخ الهابي الشاذلي

الثالثة لا تثق بامراه ٭ المالكي

الرابعة لا تغتر بالمال وان كثر ٭ انا لا اشتهي احرارا ٭ لاني لست اسلم من اذاه ٭

ومالي رويه المؤذين خيرا ٭ ولا سيما اذا انتحوا وناه ٭

ومن فوايد الشيخ محمد ابن عبد الظاهر المدرس ٭

وصاحب صرتين على التوالي ٭ كما قد قيل بين الحمرتين ٭

رضي هذي بهجيج بخط هذي ٭ خصام دايم في البلدتين ٭

ومن كلام الاديب الشاعر العلامة الفاضل الشيخ صدقه ابن القصار المنفلوطي مما كتب به الى المعز الكريم زين الدين دواه ٭ دواتك كم اقامت عرس جود ٭ كست فيه انا ملها خضابا ٭

ولم تذعمرت بيننا الفضل ٭ وان هي عمرت زادت شبابا ٭

وله في قلم ٭ قلم براه للسعادة والعلا ٭ رب البريه فاستضا بيمينه ٭

طعن الحسود بسنه في عينه ٭ لا زال دهرا طاعنا في سنه ٭

وله في ... ٭ ومواير الوانها من طيبها ٭ كفواكه البستان في اغصانها ٭

السكر المصري من اخلاطها ٭ والمسك والماورد من عنوانها ٭

والزعفران يسير في اعطافها ٭ والفستق المقشور من ازرانها ٭

تلقي

تلقي الصنوف من اللوابا فوقها ٭ ما لم يكن يا صاح في ادهانها ٭

واذا امتاد بعدها بجاعة ٭ شبت لمرنها بكي اسنانها ٭

لم يبلع الجوزي وهي فلا فس ٭ ومحاسن النشوا المدخو انها ٭

وله مما يسفر على خلخال ٭ اما خلخال بحير ٭ ما حسيني من نظيري ٭

اما لا البس الا ٭ فوق ساق مستديري ٭

في هنا وسروري

وله فيه ايضا

ان تكن تهوى وصالي

بغرام واشتياقي ٭ حسنت سوار فوق معصمها غدا ٭ يقبل منها الثغر في حالة الشرب ٭

فالتزمني في عناقي ٭ فقبلت منها الساق حبا ورغبة ٭ ومن لم يجد ماء تيمم بالترب ٭

مثل خلخالي بساقي ٭ وله فيه ٭ اقول لخلخال يضي بساقها ٭ غزال يريك البدر فوق الارايك ٭

فانك قد قبلت كعبا مباركا ٭ فاصبحت مسعودا بكعب مبارك ٭

وله ايضا في غيرها ٭ سالتك يا ذا الحجر اعرب عن الحجر ٭ وبادر الى الحجر الشريف عن حجر ٭

واياك ارض الحجر لا تك عايبا ٭ بها وتلمن العلم والنصح ما لحجر

القيراطي ٭ منعت منيتي سنت النسا على ٭ صب على حسنها ثوب الحيا خلعا ٭

فقلت للنفس صبرا ويك وابتدي ٭ قالت مناي وصبري قد فقدت معا ٭

فقلت لكنه حلو تمنعها ٭ لو قطعتني باسياف الجفا قطعا ٭

قالت لي النفس من بعد العتاب لها ٭ احلا الى المرء في دنياه ما منعا ٭

ومما وجد ايضا ٭ قلت لهم اذ عنفوا في حبها وعذلوا ٭ منعتني فحلت وهل ممنوع حلو ٭

والصلاه والسلام الاتمان الاكملان الدايمان على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما الى الى الى ...

انجيت اطلبه لا ينقضي سفري ٭ او جيت احضره اوحشت في الحضر ٭

فلا اراه ولا ينفك عن بصري ٭ وفي ضميري ولا القاه في عمري ٭

غيره ٭ انما الكاس رضاع بيننا ٭ فاذا ما لم نذقها لم نعش ٭

غيره ٭ فقلت لاصحابي هي الشمس ضوها ٭ قريب ولكن من تناولها البعد ٭

غيره ٭ هكذا تعرف الحبيب ومن لا ٭ يعرف الامر هكذا فاتركوه ٭

غيره كل يوم يمر يأخذ بعضي يورث القلب حسرة ثم يمضي

غيره وجودي ان اغيب عن الوجود • بما ابدو واعلي من الشهود

ابن المعتز فامطر الكاس ماً من ابارقها • فانبت الدر في ارض من الذهب •

وسبح القوم لما ان راو عجبا • نورا من الما في نار من العنب •

سلافة ورثتها عاد من ارم • كانت ذخيرة كسري عن اب فابي •

غيره يالقومي اما علمتم باني • زاد شوقي مع الوصال الكربي •

غيره تنازع الناس في الصوفي واختلفوا • فيه وظنوه مشتقا من الصوفي •

ولست امنح هذا الاسم غير فتيً • صافا فصوفي حتي لقب الصوفي •

غيره لا تهتدي نوب الزمان اليهم • ولهم علي الخطب الجليل سجام •

غيره فلم يبق من قيس سوي علم بها • فاصبح لا يدعي بغير شغلها •

غيره الصبر عند تقدم عواقبه • والصبر من سائر الاشيا محمود •

غيره الصبر يجمل في المواطن كلها • الا عليك فانه لا يجمل •

غيره فلو اني ظهرت بلا حجاب • لسم الكل ابواجمعينا •

ولكن الحجاب لطيف معنيً • به تحيا قلوب العاشقينا •

غيره ان الحالك الحق من كان معك • ومن يضر نفسه لينفعك •

ومن اذا ريب الزمان صدعك • شتت شمل نفسه ليجمعك •

ومن منثور الفتحي ابن القصار المنفلوطي من جملة ما كتب به للمقر الكربلي

واجياد الادب الذي تعطلت في باب غيره بعقد حلاه حاليه

ومدايح مناقبه التي يتمسك المسك باذيالها في سوق الادب غاليه

وايام ربوعه العامره بنعمه الغامره تذكرنا ايام الشباب الخاليه

ومن ابدا الدهر علي العدا به التي الينها كانت القاضيه متواليه

وخواطر الاوليا نمده بالادعية الصالحه عقيب اعمالها بالسنها تاليه

ووقاية الله التي تغني عن مضاعفة الدروع بقوتها له من سو كافية كاليه

غيره اتيتك والامال تسري الي يدا • بعيدا اراه باصطناعك يقرب •

وقد شرح الاعدا ان مطالبي • ترد علي اعقابها وهي خيب •

وما تركوا

وما تركوا من مجد ارا توا ابها • علي انني ممن يصد ويحجب •

ووالله لا صدقت انك ترتجي • لدفع ملم حادث فتخيب •

غيره دخل علي الزنبور ان جزت بيته • واقلع زبانوا وارميه السم فيبه •

من كان اصلوا احنظل لا ترتجيه • ولو شرب قنطار سكر للرفيه •

وصلي علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما الله الله الله الله الله الله الله الله الله

طالع في هذا الكتاب العبد الفقير الواثق بالله ا... محمد بن يحيى القوصوني

طالع فيه العبد الفقير

المعترف بالعجز والتقصير

الواثق بالملك القدير الحقير

الفقير لطفي ابن المرحوم محمد

بيوم الثلاث عشرون شهر

جمادي الاول سنة ١١١٦

صدقة جارية علي روح المغفور له بإذن الله ابن أختي وأخي وصديقي / أدهم محمود حمزة المؤذن رحمه الله وأسكنه فسيح جناته . أسألكم الفاتحة والدعاء له

